

كفاية الطالب

في

[مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب]

[عليه السلام]

تأليف

الشيخ العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقين محدث الشام صدر الحفاظ أبي
عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى
سنة ٦٥٨

قال الجاجي في كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون ما لفظه ، كفاية الطالب
في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام للشيخ الحافظ أبي عبد الله
محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨
(انتهى) وينقل عنه الشيخ نور الدين علي بن محمد
ابن أحمد المالكي المعروف بابن الصباغ في
كتابه الفصول المهمة في معرفة الأئمة
والسيد ابن طاوس في كتاب
اليقين وغيرها

طبعة الغري في التجف

١٣٥ هـ — ١٩٣٧ م

Princeton University Library

DATE



32101 079942379

Kifāyat al-tālib

كفاية الطالب

في

[مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب]

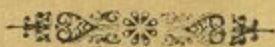
[عليه السلام]

تأليف



الشيخ العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقين محدث الشام صدر الحفاظ أبي
عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى

سنة ٦٥٨



قال الجلي في كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون ما تعظه ، كفاية الطالب

في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام للشيخ الحفاظ أبي عبد الله

محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨

(إنهى) وينقل عنه الشيخ نور الدين علي بن محمد

ابن حمد المالكي المعروف بابن الصباغ في

كتابه الفصول المهمة في معرفة الأئمة

والسيد ابن طاوس في كتاب

اليقين وغيرها

صلى الله على محمد وآله وسلم ، أحمد الله الجليل على جميل عفوه وجزيل نواله
حمد مستهتر بذكره خير ان والده ، وأصلي على المصطفى المنزل عليه القرآت ،
وعلى آله وصحبه الذين من عاداهم نعماده ، ومن والاهم نواله ، ما اغتر الظآن
بالسراب وآله ، يقول العبد الفقير (محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) أما بعد
فاني لما جلست يوم الخميس لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين
وسمائة بالمشهد الشريف بالحصباء من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرية
حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وأرباب الحديث ،
فذكرت بعد الدرس أحاديث وختمت المجلس بفصل في مناقب أهل البيت عليهم
السلام فظعن بعض الحاضرين - لعدم معرفته بعلم النقل - في حديث زيد بن
أرقم في غد برخم ، وفي حديث عمار في قوله صلى الله عليه وآله وسلم (طوبى
لمن أحبك وصدق فيك) فدعيتي الحمية لمحبتهم على إملاء كتاب يشتمل على بعض
ما رويناه عن مشايخنا في البلدان من أحاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ
في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي لم ينزل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فضيلة في آبائه وطهارة في مولده إلا وهو قسيمه فيها ، تأسيًا بما رويناه
عن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي إمام القراء بجامع دمشق ، وعلي بن
هبة الله سلامة ابن الجبزي الخطيب بمصر ، وعبد الله بن الحسين بن داحة
بجلب وغيرهم ، قالوا أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ، أنبأنا
القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الروياني ، أخبرنا أبو غانم أحمد بن
علي الكراغي ، أنبأنا عبد الحسين النضري ، أنبأنا الحارث بن أبي أسامة
حدثنا محمد بن كناسة ، حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله ، قال قلت

يا رسول الله المرء يحب القوم ولما يلحق بهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، المرء مع من أحب ، وفي رواية ، رجل يجالس المصلين ولا يصلي إلا قليلا ، ويجالس الصائمين ولا يصوم إلا قليلا ، ويجالس (ويحب خ ل) الذاكرين ولا يذكر إلا قليلا ، ويحب المتصدقين ولا يتصدق إلا قليلا ، ويجالس (ويحب خ ل) المجاهدين ولا يجاهد إلا قليلا ، (وهو في ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين خ ل) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولئك قوم لا يشقى بهم جليسهم ،

وابتدأنا بما وقع النزاع فيه ، فلهاتم الاملاء بعون الله وتوفيقه بيضناه برسم خزانة أشرف بنبيه في عصرنا الذي علا الناس بصرامته ، وبهرم برجاحته ، وساسهم بشهامته ، مولانا الصاحب الأعظم ، شرف آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تاج الدين أبي المعالي محمد بن نصر نصير أمير المؤمنين أسبغ الله عليه ظل المواقف الشريفة بمحمد وآله الطاهرين .
وقد وسمته بـ (كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع)

ورتبته أبوابا

- (الباب الأول) : في بيان صحة خطبته بما يدعى خمّا
(الباب الثاني) : في بيان حديث عمار بن ياسر « رض » وذكر طرقه
(الباب الثالث) : في أن محبة علي « ع » آية الإيمان وبغضه آية النفاق
(الباب الرابع) : في أن محبة علي عليه السلام وبغضه دلالة على محبة النبي صلى الله عليه وآله وبغضه
(الباب الخامس) : في أن من تولى عدوياً عليه السلام فقد تولى الله ورسوله [ص]
(الباب السادس) : في كرامة الله تعالى لعلي بن أبي طالب [ع] وفضل محبته
(الباب السابع) : في شدة محبة الله تعالى لعلي عليه السلام

2264

1087

352

مكتبة جامعة القاهرة

- (الباب الثامن) : في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة « ع م »
(الباب التاسع) : في أن من تولى علياً (ع) كان من أحبب الله تعالى
(الباب العاشر) : في كفر من سب علياً عليه السلام
(الباب الحادي عشر) : في مبايعة النبي « ص » على محبة أهل بيته
(الباب الثاني عشر) : في أمر الله تعالى رسوله « ص » بحب علي « ع »
(الباب الثالث عشر) : في أن علياً عليه السلام امتحن قلبه للتقوى
(الباب الرابع عشر) : في محبة الله تعالى ورسوله « ص » لعلي « ع »
بسبب كثرة الفتوح على يديه
(الباب الخامس عشر) : في قوله « ص » لعلي « ع » إن الله سيهدي
لسانك ويثبت قلبك
(الباب السادس عشر) : إن أذن علي عليه السلام سامعة وافية حافظة
غير ناسية .
(الباب السابع عشر) : ما أمر الله به رسوله « ص » من تقريب علي
عليه السلام وتعليمه .
(الباب الثامن عشر) : في تعليم النبي « ص » لعلي « ع » آداب القضاء
(الباب التاسع عشر) : في غضب النبي « ص » لمخالفة حكم علي « ع »
(الباب العشرون) : في توعده النبي « ص » لمبغض علي « ع » بالنار
(الباب الحادي والعشرون) : ما خص الله علياً عليه السلام بالحكمة
(الباب الثاني والعشرون) : في ذكر قضية قضى بها علي « ع » و ذكرت للنبي
صلى الله عليه وآله فصوبها وأمضاها
(الباب الثالث والعشرون) : في تشبيه النبي « ص » علياً « ع » بالأنبياء
في خصائصهم .

- (الباب الرابع والعشرون) : في أن علياً عليه السلام لم يشرك بالله طرفة عين
(الباب الخامس والعشرون) : في أن علياً أول من صلى
(الباب السادس والعشرون) : في شوق الملائكة والجنّة إلى علي عليه السلام
واستغفارهم لمحبيّه .
- (الباب السابع والعشرون) : ما ذكر من وجد النبي [ص] بفراق علي «ع»
(الباب الثامن والعشرون) : في أن كل سريرة خرج فيها علي عليه السلام
أظله الله سبحانه .
- (الباب التاسع والعشرون) : في أن آية النجوى عمل بها علي عليه السلام دون
سائر الصحابة .
- (الباب الثلاثون) : في قوله تعالى إن الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين وأن صالح المؤمنين هو علي عليه السلام
(الباب الحادي والثلاثون) : في أن علياً عليه السلام إمام كل آية فيها
يا أيها الذين آمنوا .
- (الباب الثاني والثلاثون) : في قوله عز وجل في آية المباهلة
(الباب الثالث والثلاثون) : في حديث الطائر
(الباب الرابع والثلاثون) : في أن النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة
(الباب الخامس والثلاثون) : في سلوك علي عليه السلام بالأمة عند خلافته
الطريق المستقيم .
- (الباب السادس والثلاثون) : في إذن النبي «ص» لعلي «ع» في قتال أهل
البيعي وإكرامه إياه ليد أبي طالب عنده
(الباب السابع والثلاثون) : في أن علياً «ع» قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
(الباب الثامن والثلاثون) : في قوله «ص» لعمار تقتلك الفئة الباغية

(الباب التاسع والثلاثون) : في و عبد النبي الصادق « ص » علياً « ع » بقتل

الخارجي نجل المنافق

(الباب الأربعون) : في أن علياً « ع » أول من قاتل أهل البغي

(الباب الحادي والأربعون) : في تخصيص علي « ع » برافقة النبي « ص »

عند دخول الجنة

(الباب الثاني والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بالنساء من بطنان

العرش يوم القيامة .

(الباب الثالث والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بقوله « ص » فلا أدعى

بخير إلا دعيت .

(الباب الرابع والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بالمتابعة عند الفتنة

(الباب الخامس والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بثلاث خصال خصه النبي

صلى الله عليه وآله بها

(الباب السادس والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بالزهد في الدنيا

(الباب السابع والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بمؤاخاة الرسول « ص »

(الباب الثامن والأربعون) : في تخصيص علي عليه السلام بتسعة أعشار العلم

(الباب التاسع والأربعون) : في تخصيص علي [ع] بالمعاهدة بين ملائمة قریش

(الباب الحسون) : في تخصيص علي [ع] بفتح بابه عند سد أبواب

سائر الأصحاب .

(الباب الحادي والحسون) : في تخصيص علي [ع] بقول قریش لآبي طالب

أطع ابنك علياً فقد أمر علينا وعليك

(الباب الثاني والحسون) : في تخصيص علي [ع] بالفهم في كتاب الله تعالى

(الباب الثالث والحسون) : في تخصيص علي [ع] بكونه سيد العرب

(الباب الرابع والخمسون) : في تخصيص علي [ع] بكونه سيد المسلمين
(الباب الخامس والخمسون) : في تخصيص علي [ع] بقوله [ص] أوصيبك
بريحاني من الدنيا :

(الباب السادس والخمسون) : في تخصيص علي [ع] بكونه إمام الأواباء
(الباب السابع والخمسون) : في تخصيص علي [ع] بحل المعضلات
(الباب الثامن والخمسون) : في تخصيص علي [ع] بقوله [ص] أنا مدينة
العلم وعلي بابها

(الباب التاسع والخمسون) : في تخصيص علي [ع] بإجابة سؤاله
(الباب الستون) : في تخصيص علي [ع] بقصر يقابل قصر النبي
صلى الله عليه وآله في الجنة

(الباب الحادي والستون) : في تخصيص علي [ع] بالتصدق في حال ركوعه
(الباب الثاني والستون) : في تخصيص علي [ع] بمائة منقبة دون سائر الصحابة
(الباب الثالث والستون) : في تخصيص علي [ع] بذكر كنية نبي رسول الله
صلى الله عليه وآله أن يكنى بها

(الباب الرابع والستون) : في تخصيص علي [ع] بقوله صلى الله عليه وآله
أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي

(الباب الخامس والستون) : في تخصيص علي [ع] بقول النبي صلى الله عليه
وآله اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد

(الباب السادس والستون) : في تخصيص علي [ع] بقوله صلى الله عليه
وآله حديثك في الجنة أحسن منها

(الباب السابع والستون) : في تخصيص علي [ع] بقوله «ص» علي مني وانامنه
(الباب الثامن والستون) : في تخصيص علي [ع] بقوله صلى الله عليه وآله

من آذى علياً فقد آذاني

(الباب التاسع والستون) : في تخصيص علي « ع » بقول الملك يوم بدر لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(الباب السبعون) : في تخصيص علي « ع » بقوله « ص » أنت مني بمنزلة هارون من موسى

(الباب الحادي والسبعون) : في تخصيص علي « ع » ، بأن جعله رسول الله « ص » ككفنه .

(الباب الثاني والسبعون) : في تخصيص علي « ع » بأن بعث له ماء من الفردوس

(الباب الثالث والسبعون) : في تخصيص علي عليه السلام بالعهود

(الباب الرابع والسبعون) : في تخصيص علي « ع » بعلم الظاهر والباطن

(الباب الخامس والسبعون) : في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلام بتعليم

النبي « ص » لهما الدعاء إذا أخذوا وضاعفهما

(الباب السادس والسبعون) : في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلام بتعليم النبي

صلى الله عليه وآله لهما الدعاء إذا نزلت بهما مصيبة

(الباب السابع والسبعون) : في تخصيص علي « ع » بكونه من المختارين

عند رب العالمين

(الباب الثامن والسبعون) : في أن النبي « ص » زوج فاطمة علياً عليهما السلام

بأمر الله تعالى

(الباب التاسع والسبعون) : في أن شجرة الجنة نثرت الدر والجوهر في أملاك

فاطمة عليها السلام

(الباب الثمانون) : في ما أحره الحور والملائكة لما أصابوا من نثار

فاطمة عليها السلام

(الباب الحادي والثمانون) : في أن الملائكة زقت فاطمة إلى علي عليها السلام
(الباب الثاني والثمانون) : في ذكر طعام عرس علي وفاطمة عليهما السلام
(الباب الثالث والثمانون) : في قوله « ص » لعلي عليه السلام أنت أعز
علي من فاطمة

(الباب الرابع والثمانون) : في اختيار النبي [ص] علياً [ع] لمصداقه
(الباب الخامس والثمانون) : في أن علياً وفاطمة وولديها عليهم السلام
يوم القيامة في قبة تحت العرش

(الباب السادس والثمانون) : في أن خلق علي « ع » مثل خلق النبي « ص »
(الباب السابع والثمانون) : في أن علياً « ع » خلق من نور النبي محمد « ص »
(الباب الثامن والثمانون) : في فساد دعوى من زعم أنه يجب الرسول
صلى الله عليه وآله مع بغض علي عليه السلام

(الباب التاسع والثمانون) : في ذكر ما بني علي وفاطمة عليهما السلام في الجنة
(الباب التسعون) : في ذكر هجرة علي عليه السلام
(الباب الحادي والتسعون) : في إشارة النبي « ص » لحب علي « ع » بسكنى
جنة عدن

(الباب الثاني والتسعون) : في أمر الله تعالى نبيه « ص » بمناجاة علي عليه
السلام خاصة

(الباب الثالث والتسعون) : في قوله « ص » لعلي وفاطمة وولديهما عليهم
السلام أنا حرب لمن حاربتم

(الباب الرابع والتسعون) : في قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت
أعلم أمني بالسنة

(الباب الخامس والتسعون) : في أن علياً « ع » كان صاحب لواء رسول الله

صلى الله عليه وآله يوم بدر

(الباب السادس والتسعون) : في نهى النبي «ص» عن سب علي «ع»

(الباب السابع والتسعون) : في إكرام النبي صلى الله عليه وآله وتبجيله

للحسين والحسين عليهما السلام

﴿فصل﴾ في مرض الحسن والحسين عليهما السلام ونذروا لديهما الصوم عند

برئهما وقصة نزول هل أتى

(الباب الثامن والتسعون) : في بشارة خديجة بنت خويلد أم فاطمة «ع»

ببيت في الجنة من عند رب العالمين

(الباب التاسع والتسعون) : في ذكر فضائل سيدة نساء العالمين «ع»

(الباب المائة) : في تطهيرهم عليهم السلام من الأنجاس

﴿فصل﴾ في بيان أن ذرية النبي «ص» من صلب علي عليه السلام وهو

من لطائف الكتاب

﴿فصل﴾ في حديث رد الشمس

﴿فصل﴾ قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب من مناقبه [ع] ونذكر الآن أبواباً

تستعمل على وصاياه ، ومواظبه ، وتواضعه ، وعبادته ، وصفته ، ولباسه

ومولده ، ونسبه ، وذكر قتله ، ومن قتله ، وما صنع بقاتله ، وما قال فيه ،

ومبلغ عمره ، ومق قتل ، ومن غسله ، وصلى عليه ، وما كان كفته ،

وموضع دفنه ، وذكر الاختلاف في ذلك

(الباب الأول) : في وصاياه

(الباب الثاني) : في مواظبه وخطبه ، ومن ذلك خطبة خطبها مرتجلاً ليس

فيها ولا في مواظبها حرف الألف

(الباب الثالث) : في تواضعه في طعامه وحمل سلعته

- (الباب الرابع) : في ذكر عباداته
(الباب الخامس) : في صفته
(الباب السادس) : في ذكر ملبوسه
(الباب السابع) : في ذكر مولده وقصة المبرم
(الباب الثامن) : في نسبه متصلًا بأدم أبي البشر عليه السلام
﴿ تنبيهات ﴾ في ذكر عدد أولاده ، وذكر أمهاتهم على الألفراد
﴿ قاعدة ﴾ في ذكر المعقبين من أولاد أمير المؤمنين [ع] وذكر
من قتل مع الحسين عليه السلام
﴿ فرع ﴾ في ذكر الأئمة المهديين عليهم السلام
(الباب التاسع) : في ذكر قتله ومن قتله
(الباب العاشر) : في ذكر ما صنع بقائه وما قال فيه
(الباب الحادي عشر) : في ذكر مبلغ عمره ، ومتى قتل ، ومن غسله ، وصلى
عليه ، وما كان حنوطه ، وكفنه ،
(الباب الثاني عشر) . في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك
(تم فهرست) أبواب كفاية الطالب في منساقب علي بن أبي طالب عليه السلام
﴿ الباب الأول في بيان صحة خطبته (ص) بما يدعى خماً ﴾
(أخبرنا) محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل بمكة حرسها الله تعالى ،
وأبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام بقراءة تي عليه بين قبر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ومنبره ، والحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي بمدينة بصرى ، وإبراهيم
 ابن بركات الخشوعي بجامع دمشق ، ومحمد بن محمود بن الحسن الحافظ المعروف
 بابن النجار بمدينة السلام ، قال ابن النجار وابن أبي الفضل (أخبرنا) أبو
 الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، وقال ابن سلام والقرطبي . أخبرنا .

محمد بن علي بن صدقة الحراني ، وقال الخشوعي . أخبرنا الحافظ علي بن الحسن
ابن هبة الله المعروف بابن عساكر مؤرخ الشام . قال أخبرنا . الأمام أبو
عبد الله محمد بن الفضل الفراوي . أخبرنا . أبو الحسين عبد العسافر بن محمد
الفارسي . أخبرنا . محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي . أخبرنا . إبراهيم
ابن محمد بن سفيان . أخبرنا . الامام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري . حدثني . زهير بن حرب ، وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن عليه
قال زهير . حدثنا . إسماعيل بن إبراهيم . حدثني . أبو حيان . قال حدثني
زيد بن حيان ، قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة ، وعمر بن مسلم إلى زيد
ابن أرقم فلما جلسنا إليه ، قال له حصين لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ،
لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله (ص)
قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني
من رسول الله (ص) فما حدثتكموه فاقبلوا وما لا فلا تكلفوني ، ثم قال ، قام
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى حماً بين مكة
والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال ، أما بعد ألا أيها الناس
فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم الثقلين أولهما
كتاب الله فيه هدى ونور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله
ورغب فيه ، ثم قال ، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، فقال له حصين
ومن أهل بيته يازيد أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال أهل بيته من حرم
الصدقة بعده ، وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، أخرجه مسلم في
صحيحه كما أخرجه ، ورواه أبو داود ، وابن ماجة القزويني في كتابيهما
(قلت) إن تفسير زيد (أهل البيت) غير مرضي ، لأنه قال أهل بيته

من حرم الصدقة بعده ، يعني بعد النبي « ص » وحرمان الصدقة يعم زمان
حياة الرسول « ص » وبعده ، ولأن الذين حرموا الصدقة لا ينحصرون في
المدكورين ، فان بني المطلب يشاركونهم في الحرمان ، ولأن آل الرجل غيره
على الصحيح ، فعلى قول زيد بن نجرح أمير المؤمنين عليه السلام عن أن يكون
من أهل البيت ، بل الصحيح أن أهل البيت علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام
كما رواه مسلم بأسناده عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج ذات
غداة وعليه مرط مرحل (١) من شعر أسود فجاء الحسن بن علي « ع » فادخله
ثم جاء الحسين « ع » فادخله معه ثم جاءت فاطمة « ع » فادخلها ثم جاء علي « ع »
فادخله ، ثم قال ، (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا) وهذا دليل على أن أهل البيت هم الذين ناداهم الله بقوله أهل البيت
وأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المرط ، وأيضاً ، روى مسلم
بأسناده أنه لما نزلت آية المباهلة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً
وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال ، اللهم هؤلاء أهلي ، وأخرجه إمام أهل الحديث
وشيخ الصنعة وصاحب الجرح والتعديل وهو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في
مسنده عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتابعين ،
أخبرناه ، قاضي القضاة يحيى بن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي القرشي ،
أخبرناه ، أبو علي حنبل بن عبد الله البغدادي ، أخبرنا ، أبو القاسم بن
الحسين ، أخبرنا ، أبو علي ابن المذهب ، أخبرنا ، أبو بكر القطيعي ، حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا فطر
عن أبي الطفيل ، قال جمع علي عليه السلام الناس بالرحبة ، ثم قال أنشد بالله كل
(١) المرط الكساء من الصوف ونحوه يؤتزربه ، والمرحل (بتشديد الحاء)

من الثياب ما أشبهت نقوشه رحال الابل

امريء مسلم سمع رسول الله [ص] يوم غدير خم ما سمع لما قام ، فقام ثلاثون من الناس فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله ، قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال فخرجت وكان في نفسي شيء فلتقيت زيد بن أرقم فقلت له إني سمعت علياً يقول كذا كذا قال فما تذكر قد سمعت رسول الله (ص) يقول ذلك ﴿ قلت ﴾ هـذا لفظ الامام في مسنده ، وأخرجه عن البراء بن عازب ، أخبرنا العدل أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن خالد بن مجبل قاسيون ، والعدل نصر الله بن أبي بكر الأنصاري ، والأديب أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الأربلي ، قالوا أخبرنا ، حنبل ، أخبرنا ، ابن الحصين ، أخبرنا ، ابن مذهب ، أخبرنا ، ابن القطيعي ، أخبرنا ، عبد الله بن أحمد ، حدثنا ، عфан ، أخبرنا ، علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب ، قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر ، فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه (أقول) هذا لفظه في مسنده ، وأخرجه عن زيد بن أرقم بطرق شتى ، منها عن ابن نمير ، حدثنا عبد الملك يعني ابن سليمان عن عطية العوفي ، قال أتيت زيد بن أرقم فقلت له إن خنتنا لي حدثني عنك بحديث في شأن علي (ع) يوم غدير خم فانا أحب أن أسمعه منك ، فقال إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم فقلت له ليس عليك مني بأس ، قال نعم ، كنا بالحنفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلينا ظهراً وهو أخذ بعصده علي عليه السلام ، فقال أيها الناس أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى ، قال فمن كنت مولاه فعلي

مولاه ، وأخرجه عن شعبة عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم ، وزاد ميمون في روايته ، قال فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأخرجه عن المغيرة عن أبي عبد الله ميمون ، قال قال زيد بن أرقم وأنا أسمع نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواد يقال له وادي خم وأمر بالصلاة فصلاهم بهجير ، قال فخطبنا وظلم لرسول الله (ص) بثوب على شجرة من الشمس ، فقال أستم تشهدون أي أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى ، قال فن كنت مولاه فإن علياً وولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ﴿ أقول ﴾ هكذا أخرجه في مسنده ، وناهيك به راوياً بسند واحد ، وكيف قد جمع طرقه مثل هذا الامام ، وأخرجه الحافظ ابو عيسى في جامعه ، أخبرنا ، بذلك شيخنا شيخ الاسلام سفيان الخليفة ابو محمد عبد الله بن ابي الوفا محمد بن الحسن الباذرائي عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الأخصر ، أخبرنا ابو الفتح الكروخي ، وقرأت على القاضي ابي الفضائل عبد الكريم ابن قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الأنصاري الخطيب بجامع دمشق ، وابي الغيث فرج بن عبد الله فتى القرطبي ، وابي الفتح نصر الله بن ابي بكر بن ابي إلياس ، قالوا جميعاً أخبرنا أبو حفص عمر بن طبرزد ، أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا الجراحي ، أخبرنا المحبوبي أخبرنا الامام ابو عيسى ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا به شعبة عن سلمة بن كهيل ، سمعت ابا الطفيل يحدث عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه ﴿ أقول ﴾ هذا لفظ الترمذي في جامعه ، وجمع الدارقطني الحافظ طرقه في جزء ، وجمع الحافظ بن عقدة الكوفي كتاباً مفرداً فيه ورووا أهل السير والتواريخ قصة

بغدير خم ، وذكره محدث الشام في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من الصحابة والتابعين ، وأخبرني بذلك عالياً المشايخ ، منهم الشريف الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور الهاشمي بكرخ بغداد ، وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة القبيطي بهم معلى ، وأبراهيم بن عثمان ابن يوسف بن أيوب الكاشغري ، قالوا جميعاً أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطي ، وقال الكاشغري أيضاً ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي القاسم الطوسي المعروف بابن تاج القراء ، قال أخبرنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن موسى بن الصلت ، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا مطلب بن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال كنت عند جابر بن عبد الله في بيته وعلي بن الحسين ، ومحمد بن الحنفية ، وأبو جعفر ، فدخل رجل من أهل العراق فقال بالله إلا ما حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال كنا بالجحفة ببغدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خباء فسطاط فاشار بيده ثلاثاً فاخذ بيد علي بن أبي طالب ، وقال من كنت مولاه فعلي مولاه ، أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال أخبرنا الشريف أبو المعمر محمد بن حيدر الحسيني الكوفي ببغداد ، وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة ، أخبرنا أبو المثني دارم بن محمد بن زيد النهشلي ، حدثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري التميمي ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا إبراهيم ابن الوليد بن حماد ، أخبرنا أبي ، أخبرنا يحيى بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابن أخت حميد الطويل عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب ، قال قلت

لسعد بن ابي وقاص ابي اريد ان أسألك عن شيء واني أتقبك ، قال صل
عما بدا لك فانما انا ابن عمك ، قال قلت مقام رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فيكم يوم غدير ، قال نعم قام فينا بالظهيره فاخذ بيد علي بن ابي طالب
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره ، قال ابو بكر وعمر ، أمسيت يا بن ابي طالب مولى كل مؤمن
ومؤمنة ، روينا عن ابي عبد الله الحسين بن اسماعيل الحمالي ، أخبرنا عنه
الكاشغري ، أخبرنا احمد بن عبد الغني ، أخبرنا ابن البضر ، أخبرنا ابن
البيج ، أخبرنا القاضي الحمالي ، أخبرنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبيد الله
ابن موسى عن فطر بن خليفة عن ابي اسحاق عن عمرو ، وعن سعيد بن
وهب ، وعن زيد بن يثيع ، قالوا سمعنا علياً يقول في الرحبة ، أنشدكم الله
ولا أنشد إلا ما سمعت أذناه ووعى قلبه فقام نفر فشهدوا أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ألت أولي بالمؤمنين من أنفسهم ، قالوا بلى
يا رسول الله ، قال فاخذ بيد علي بن ابي طالب ثم قال من كنت مولاه فهذا
مولاه اللهم وال من ولاء وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه
وانصر من نصره واخذل من خذله ﴿ قلت ﴾ هذا حديث مشهور حسن
روته الثقات وانضمام هذه الأسماء الى بعض حجة في صحة النقل ، ولو
لم يكن في محبة علي عليه السلام الادعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمح علي
عليه السلام بكل خير لكان فيه كفاية ، لمن وفقه الله عز وجل ، فكيف وقد
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبه عز وجل بموالاه من والاه وبمحبة
من أحبه وبنصر من نصره ، وعلى وفق النص قال حسان بن ثابت في المعنى
يناديهم يوم الغدير نديهم * بخم فاسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

آلمك مولانا وانت ولينا * ولم تاف منا في الولاية عاصيا
 فقال له قم يا علي فاني * رضيتك من بعدي إماماً وهادياً
 فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا
 هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى علياً معاديا
 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا حسان لا يزال مؤيداً بروح القدس
 ما نأفحت عنا بلسانك ، وقال السيد الحميري عليه الرحمة في المعنى

يا بايع الدين بدنياه * ليس بهـذا أمر الله
 من ابن أبغضت علي الرضي * وأحمد قد كان يرضاه
 من الذي أحمد من بينهم * يوم غدبر الخلم ناداه
 أقامه من بين أصحابه * وهم حواليه فساه
 هذا علي بن أبي طالب * مولى لمن قد كنت مولاه
 فوال من والاه إذا العلى * وعاد من قد كان عاداه

وله من قصيدة في معناه

إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد * ولا عهده يوم الغدير مؤكدا
 فاني كن يشري الضلالة بالهدى * تنصر من بعد التقى أو نهودا
 ومالي وتيمماً أو عدياً وإنما * أو لو نعمتي في الله من آل أحمدا
 تم صلاتي بالصلاة عليهم * وليست صلاتي بعد أن أنشهدا
 بكاملة إن لم أصل عليهم * وأدع لهم رباً كريماً ممجدا

✽ الباب الثاني في حديث عمار بن ياسر وطرقه ✽

﴿ أخبرنا ﴾ العدل سالم بن الحسن بن صصري التغلبي وغيره بدمشق ،
 قال أخبرنا أبو السعادات القزاز ، وأحمد بن المبارك ، قال أخبرنا أبو القاسم
 علي بن بيان ، وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب ، قال أخبرنا أبو

ظاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الرضائي ،
وأخبرني محمد بن محمود بن النجار ببغداد ، ومحمد بن يوسف بن القاسم بتكريت
وعبد الكريم بن محمد بالموصل ، قالوا أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب ،
أخبرنا ابن بيان ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ، أخبرنا
إسماعيل بن محمد ، حدثكم حسن بن عرفة ، حدثني سعيد بن محمد الوراق
عن علي بن الحرور ، قال سمعت أبا مریم الثقفی يقول سمعت عمار بن ياسر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام يا علي
طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك ، هذا حديث
عالم حسن ، روينا عن الجهم الغفير ، ومعنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم
الويل لمن أبغضك وكذب فيك ، يريد الويل لمن أبغضك والويل لمن لم يؤمن
بما ذكر من فضلك وكراماتك وما خصك الله به من العلم والحلم والمعرفة والفهم
والعدل والانصاف الى غير ذلك من خلال الخير ، وما نسب اليه من الفرائد
والمحامد والزوايد ، وقيل ويل هو واد في جهنم ، وقد ذكره الله تعالى في
كتابه وتهدد به عباده قال تعالى (ويل للمطففين الذين إذا اکتالوا على الناس
يستوفون) وقال عز وجل (ويل للمصلين الذينهم عن صلاتهم ساهون)
وقيل ويل لهم من الله أي بعداً وسحقاً لهم ، وقيل الويل واد في جهنم تنعوز
النار في كل يوم من شرره وحره سبعين مرة لبعده قعره وكثرة سلسله وأغلاله
وما أعد الله تعالى فيه من العقوبة والنكال لمن جازاه به ، وقوله (طوبى لمن
أحبك) اي جزاء من أحبك طوبى ، قيل معنى طوبى أي طاب دين عبد
أحب علياً في الدنيا وطاب مقيله في العقبى ، وقيل طوبى له اي جزاء أن
يكون في جنة المأوى في ظل شجرة طوبى ، وعن محمد بن كعب القرظي ، قال
إن الله عز وجل لم يمس شيئاً خلقه إلا ثلاثة أشياء آدم عليه السلام ، والنوراة

كتبها لموسى عليه السلام بيده وهي مخلوقة ، وطوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده وهي التي يقول عز وجل (طوبى لهم وحسن مآب) وقد جاء في شجرة طوبى أحاديث كثيرة (منها) ما من دار ولا غرفة ولا قصر ولا قبة ولا مدينة إلا وفي ذلك غصن من أغصان تلك الشجرة ، وفي حديث ابن الطائر المسرع يطير في ظل غصن من أغصان تلك الشجرة مائة عام لا يقطعهما فن أحب علياً ووالاه كان له في ظل هذه الشجرة مقيل طاب عيشه

﴿ الباب الثالث في أن محبة علي (ع) آية الايمان وبغضه آية النفاق ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ ابراهيم بن محمد بن محمد بن الأزهري الصريفي بمشقه ، ويحيى بن علي الحضرمي ، والحافظ محمد بن محمود البغدادي ، قالوا أخبرنا ابو الحسن بن محمد ، أخبرنا محمد بن الفضل ، أخبرنا ابو الحسين بن محمد ، أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا ابراهيم بن محمد ، أخبرنا الامام الحافظ ابو الحسين مسلم ، حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر قال قال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الاثمى أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ، أخرجه في صحيحه كما سقناه سواء ، وأخبرنا بهذا شيخنا القاضي احمد بن محمد بن محمد بن شاذويه الصريفي بها وقرأت على القاضي احمد بن محمد بن سيد الأواني بها ، قال أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا السكر وخي ، أخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ؛ أخبرنا محمد المحبوبي ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا واصل بن عبد الأعلى ؛ حدثنا محمد بن واصل بن عبد الأعلى ؛ حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري ، قال دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن ، حديث حسن عال ، رواه ابو عيسى في

صحيحه كما سقناه ، ويضم الى كون مبغض علي (ع) منافقاً أنه لم يعر عند حمل
أمه به من مشاركة الشيطان أباه في موافقتها ، أخبرنا صاحب نظام الدين
ابو المعالي هبة الله بن الحسن بن الدوامي ، وتاج النساء صلف بنت قاضي
القضاة ابي البركات جعفر بن قاضي القضاة عبد الواحد الثقفي الشافعي قراءة
عليهما وأنا أسمع ببغداد ، وأخبرنا العدل ابو الفنائم سالم بن الحافظ الحسن
ابن صصري بدمشق ، قالوا حدثنا ابو الفتح عميد الله بن عبد الله بن شاتيل ،
أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف ، أخبرنا علي بن احمد بن عمر الحماني
أخبرنا عثمان بن احمد المعروف بابن السماك ، حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن
بكار ، حدثنا اسحاق بن محمد النخعي ، حدثنا احمد بن عبد الله البغدادي
حدثنا منصور بن ابي الاسود عن الأعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال
علي (ع) رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الصغار وهو مقبل على شخص
في صورة الفيل وهو يدقنه ، فقلت ومن هذا يا رسول الله قال هذا الشيطان
الرجيم ، فقلت والله يا عدو الله لا تقتلنك ولا ريحن الأمة منك ، قال ما هذا
جزائي منك ، قلت وما جزاؤك مني يا عدو الله ، قال والله ما أبغضك احد
قط إلا شرت أباه ، في رحم أمه ❦ قلت ❦ رواه الحماني في جزء لقبه
بجزء الفيل ، وجمع فيه بين حديث ابن السماك ، ودعلج ، وعبد الباقي بن
قانع ، ومحمد بن جعفر الآدمي ، ولنا به أصل ، أخبرنا القاضي العلامة ابو
نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم
علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي ، أخبرنا ابو القاسم الواسطي ، أخبرنا
ابو بكر الخطيب ، أخبرنا محمد بن ابي نصر النرسي ، أخبرنا ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن معروف القاضي ، حدثنا سهل بن يحيى ، حدثنا حسين بن هارون
الصايغ ، حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية عن

علي بن أبي طالب قال انا قسيم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا ،
هكذا رواه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في تاريخه ، ورواه غيره مرهراً إلى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ فان قيل ﴾ هذا سند ضعيف (قلت)
قال محمد بن منصور الطوسي كنا عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا أبا عبد الله
ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن علياً قال انا قسيم النار فقال أحمد وما
تتكرون من هذا الحديث أليس روينا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لعلي لا يجهنك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ، قلنا بلى ، قال فإين المؤمن
قلنا في الجنة قال فإين المنافق قلنا في النار قال فعلي قسيم النار ، هكذا ذكره
في طبقات أصحاب أحمد رحمه الله

﴿ الباب الرابع أن محبة علي (ع) وبغضه دلالة على محبة النبي (ص) وبغضه ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي ، والشريف أبو
تمام علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله بالكرخ ، قال أخبرنا أبو الفتح محمد
ابن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، أخبرنا أحمد بن احمد الحداد ، حدثنا
الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله ، حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا محمد بن علي
ابن دحيم ، حدثنا عباد بن سعيد الجعفي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي بهلول
حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفى عن سلام
الجعفي عن أبي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عهد
إلي عهداً في علي فقلت يارب بينه لي ؟ فقال اسمع ، فقلت سمعت ، فقال إن
علياً راية الهدى وإمام الأولياء ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي أزمتمها
المتقين من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك فجاء علي [ع]
فبشرته ، فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعدني فبذنوبي وإن
يتم الذي بشرني به فان الله أولى بي ، قال فقلت اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه

الايام ، فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ، ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه بالبلاء بشيء لم يخص به احد من اصحابي ، فقلت يارب أخي وصاحبي ، فقال إن هذا شيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به ، وهذا حديث حسن عال ، أخرجه الحافظ في الخلية

﴿ الباب الخامس أن من تولى علياً (ع) فقد تولى الله ورسوله (ص) ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق أخبرنا المبارك بن الحسن الشهرزوري إجازة ، أخبرنا ابو القاسم بن البصري أخبرنا ابو عبد الله العكبري ، حدثني محمد بن احمد الرقام ، حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ، حدثني جدي ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا علي ابن هاشم عن ابي رافع عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن عمار بن ياسر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ، حديث عال حسن مشهور أسند عند أهل النقل ، قرأت على الحافظ ابي عبد الله ابن النجار ، قلت له قرأت على المفدي ابي بكر القاسم ابن عبد الله بن عمر الصفار ، قال أخبرتنا الحرّة عائشة بنت احمد الصفار ، أخبرنا احمد بن علي الشيرازي ، أخبرنا الامام الحافظ ابو عبد الله النيسابوري حدثني محمد بن مظفر الحافظ ، حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان ، حدثنا علي بن جابر حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عبد الله أتاني ملك فقال يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك على ما بعثوا ، قال قلت على ما بعثوا ، قال على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب .
﴿ قلت ﴾ رواه الحاكم في النوع الرابع والعشرين من معرفة علوم الحديث .

﴿ الباب السادس في كرامة الله تعالى لعلي بن ابي طالب (ع) وفضل محبته ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن عبد الواحد بن احمد بن المتوكل على الله ببغداد ،
أخبرنا محمد بن عبيد الله ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن
عبد الله ، حدثنا حسين بن محمد الفرزدق ، حدثنا حسين بن علي بن بزيع ،
حدثنا يحيى بن الحسن بن الحسن بن الفرات ، حدثنا ابو عبد الرحمن المسعودي
وهو عبد الله بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري
عن حبان بن الحرث الأزدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة
الدوسي عن ابي ذر الغفاري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ترد علي الحوض راية أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده
فبييض وجهه ووجوه أصحابه وأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون
تقبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا
رواؤهم مرويين فيشربون شربة لا يظأون بعدها أبداً وجه إمامهم كالشمس
الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضوء نجم في السماء ، وفي هذا الخبر
بشارة ونذارة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما البشارة فلمن آمن بالله
عز وجل ورسوله وأحب أهل بيته ، وأما النذارة فلمن كفر بالله ورسوله
وأبغض أهل بيته وقال ما لا يليق بهم ورأى رأي الخوارج أو رأى النواصب
وهو بشارة لمن أحب أهل بيته فانه يرد الحوض ويشرب منه ولا يظأ أبداً
وهو عنوان دخول الجنة ، ومن منع من ورود الحوض لا يزال في ظأ ، وذلك
عوان دوام العطش وحرمان دخول جنة المأوى ، وأما الثقلان فاحدهما
كتاب الله عز وجل والآخرة عترة النبي (ص) وأهل بيته وهما أجل الوسائل
وأكرم الشفعاء عند الله ، أخبرنا المحدث ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الفهم
البلداني بها ، أخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب الحراني ، أخبرنا ابو علي بن

تبهان ، أخبرنا الحسن بن الحسين بن زوما ، أخبرنا الحافظ ابو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله الذراع ، حدثنا صدقة ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال لما قتل علي بن أبي طالب عمرو بن عبد ود دخل على النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه يقطر دماً فلما رآه النبي (ص) كبر وكبر المسلمون ، فقال النبي (ص) اللهم أعط علي بن أبي طالب فضيلة لم تعطها أحداً قبله ولا أحداً بعده فهبط جبرئيل ومعه أترجة من الجنة فقال له إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حيّ بهذه علي بن أبي طالب فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقنتين فاذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطران بصفرة ، تحية من الطالب الغالب إلى علي ابن أبي طالب ﴿ قلت ﴾ ذكره الذراع في فوائده وهو معروف عند أهل النقل عراقاً وشاماً

﴿ الباب السابع في شدة محبة الله عز وجل لعلي بن أبي طالب (ع) ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ علي بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق ، أخبرنا الفضل بن سهل عن الحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، أخبرنا محمد بن أبي السري ، حدثنا ابو عبيد محمد بن عمران المرزباني ، حدثنا ابو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب ، حدثني أبي ، حدثني حزيمة بن حازم ، حدثني منصور بن محمد بن علي ، حدثني علي بن عبد الله ، حدثني أبي عبد الله بن العباس ، قال كنت أنا وابي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله (ص) إذ دخل علي بن أبي طالب وسلم فرد عليه رسول الله (ص) وبش به وقام إليه واعنتقه وقبل بين عينيه وأجاسه عن يمينه ، فقال العباس أتحب هذا يا رسول الله ، فقال رسول الله (ص) يا عم رسول الله والله ، الله أشد حباً له مني إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه

وجعل ذريتي في صلبه ﴿ قلت ﴾ هذا وإن لم يخرج في الصحيح لكن له شاهد في الصحيحين لأنه لما مات إبراهيم ابن الرسول بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء جبرئيل عليه السلام فقال ما يبكيك ينقطع كل نسب وسبب إلا نسبك وسببك يا رسول الله ، فثبت بهذا الخبر ما تقدم ذكره

﴿ الباب الثامن في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة عليهم السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو المنجي عبد الله بن عمر بن علي بن زيد الليثي ، قدم علينا دمشق مفيداً ، قال أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الشجري الهروي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ببغداد ، أخبرنا أبو عاصم فضيل بن يحيى بن فضيل ، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشجري ، حدثنا عامر بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المدني ، قال حدثنا نصر بن علي ، حدثنا علي بن جعفر بن محمد ، حدثنا أخي موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال من أحبني وأحب هاذين وأباهما وأمهاتهما كان معي في درجتي يوم القيامة ؛ أخبرت عن الشافعي بسند يطول ذكره أنه قال هذا سند لوقري على مصروع لافاق ، وقال الحاكم أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده إذا كان الراوي عن جعفر ثقة ، والراوي عنهم السلام نصر بن علي الجهضمي شيخ الامامين البخاري ومسلم وقع إلينا عالياً بحمد الله

﴿ الباب التاسع أن من تولى علياً (ع) كان من أحبب الله تعالى ﴾

﴿ لقوله عز وجل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الشريف أبو تمام الهاشمي وغيره ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أحمد بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا

فهد بن ابراهيم بن فهد ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا بشر بن
مهران ، حدثنا شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان ،
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يمحي حياتي ويموت
ميتي ويتمسك بالقضيب - الباقوتة التي خلقها الله تعالى ثم قال لها كوني فكأنت -
فليتول علي بن أبي طالب من بعدي (قلت) رواه ابو نعيم الحافظ في حلية
الأولياء ، تفرد به بشر عن شريك .

(الباب العاشر في كفر من سب علياً عليه السلام)

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق
عن الفضيل بن سهل بن بشر الاسفرايني ، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي
البغدادي ، أخبرنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، حدثنا ابي
وعمي ، قالوا قرئ على جدنا العباس بن عبد الواحد ونحن نسمع ، حدثنا عمي يعقوب
ابن جعفر بن سليمان ، حدثنا ابي ، حدثنا ابي عن ابيه ، قال كنت مع ابي عبد الله بن
العباس ، وسعيد بن جبير يقول ه فر على صفة زمزم فاذا قوم من اهل الشام يشتمون
علياً عليه السلام فقال لسعيد بن جبير ردني اليهم فوقف عليهم ، فقال أيكم الساب لله عز
وجل ، فقالوا سبحان الله ما فينا أحد سب الله ، قال أيكم انساب رسول
الله (ص) قالوا ما فينا أحد سب رسول الله (ص) قال أيكم الساب علي بن ابي
طالب (ع) فقالوا أما هذا فقد كان ، قال فأشهد على رسول الله (ص)
سمعته أذناي ووعاه قلبي يقول لعلي بن ابي طالب من سبك فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله ومن سب الله أكبه الله على منخريه في النار ، ثم ولى
عنهم ، وقال يا بني ماذا رأيتم صنعوا قال فقلت له يا أبة :

نظر وا إليك با عين محرمة نظر التيوس الى شغار الجازر

فقال زدني فذاك أبوك ، فقلت :

خزر العيون نواكس أبصارهم نظر الذليل الى العزيز القاهر
فقال زدني فذاك أبوك ، فقلت ليس عندي مز يد ، فقال لكن عندي .

أحيائهم عار على أمواتهم والميتون مسبة للغابر

(أخبرنا) أحمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي ، ومحمد بن احمد المغربي وغيرهما
بدمشق ، وأخبرني أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بمدينة الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم ، ومحمد بن محمود الحافظ بمدينة السلام ، قالوا أخبرنا محمد بن
صدقة الحراني ، قال الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن بن محمد الطوسي ، وأخبرنا
ابراهيم بن بركات القرشي ، وعتيق بن سلامة وغيرهما ، قالوا أخبرنا
الحافظ ابن عساكر ، قال الحراني والطوسي وابن عساكر ، أخبرنا أبو
عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ؛ أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر الفارسي ؛
أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو ، أخبرنا ابراهيم بن محمد ، أخبرنا
الحافظ أبو الحسين مسلم ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن عباد ، قال
حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص
عن أبيه ، قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال ما منكم أن تسب
أبا تراب ، فقال أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله (ص) فلم
أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم ، سمعت رسول الله
(ص) يقول له — وخلفه في بعض مغازيه — فقال علي (ع) يا رسول
الله خلفتني مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدي ،
وسمعته يقول يوم خيبر ، لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، قال
فقطا ولنا لها ، فقال ادعوا لي علياً فأتني به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية
إليه ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فقال اللهم هولاء
أهل بيتي ، هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ (قلت) فعوذ
بالله من الخور بعد الكور (١) .

(أخبرنا) المشايخ الحفاظ ، منهم محمد بن جعفر القرطبي بجامع مدينة
بصرى ، والحسن بن سالم بن علي بن سلام الوزير بعرفة يوم الأحد سنة
سبع وثلاثين وستمائة ، وقراءة عليه نجاه الكعبة المعظمة ثانياً ، وأخبرنا
أيضاً الشريف تقيب الأشراف أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني ،
والقاضي أحمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي ، والأخوان الخطيبان
يحيى وسالم ابنا عبد الرزاق ، وعقيل بن نصر الله بن عقيل الصوفي ، وعبد
الرحمن بن سلطان بن جامع الفقيه ، وأحمد بن عبد الملك المقدسي ، ومحمد
ابن سليمان بن أبي الفضل ، وعمر بن نصر الله بن محفوظ بن صصري ، وأحمد
ابن عبد الدائم بن نعمة الله ، وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق بدمشق ،
والحافظ يوسف بن خليل بحلب ، قالوا جميعاً ، أخبرنا أبو عبد الله محمد
ابن صدقة الحراني ، أخبرنا أبو عبد الله بن الفضل الفراوي ، أخبرنا أبو
سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي ، أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد
الرازي ، أخبرنا محمد بن أيوب ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان الثوري ،
حدثني المغيرة بن النعمان ، حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إنكم تحشرون حفاة عراة عزلا ، ثم قرأ
(كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين) ألا وإن أول
من يكسى إبراهيم عليه السلام يوم القيامة ، ألا وإن ناساً من أصحابي
يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي ، قال فيقال إنهم لم يزالوا

(١) يقال (حار بعد ماكار) أي نقص بعد ما زاد (المنجدي)

مر تدبیر علی أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن
مريم عليه السلام (وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم) الى قوله (عزيز
حكيم) (قلت) هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيرة
ابن النعمان ورواه البخاري في صحيحه (١) عن محمد بن كثير عن سفيان
ورواه مسلم في صحيحه عن محمد بن بشار بن محمد بن جعفر عن غندر عن
شعبة ، رزقناه عالياً بحمد الله من هذا الطريق .

(أخبرنا) الحافظ يوسف ، أخبرنا ابن ابي زيد ، أخبرنا محمود ،
أخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الامام ابو القاسم ، حدثنا عبد الله بن احمد ،
وعبد الرحمن بن سلم الرازي ، قالوا حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا
علي بن عابس عن بدر بن خليل عن ابي كثير ، قال كنت جالسا عند الحسن
ابن علي عليه السلام فجاء رجل فقال لقد سب عند معاوية علياً سباً قبيحاً
رجل يقال له معاوية بن خديج ، قال تعرفه ، قال نعم ، قال اذا رأيت
فأتني به فراه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه قال أنت معاوية بن خديج
فسكت فلم يجبه ثلاثاً ، ثم قال أنت الساب علياً عند ابن آكلة الاكباد ،
أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك تردده لتجدنه مشمراً حاسراً ذراعيه
يدود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله (ص) كما تزداد غريبة
الابل عن صاحبها ، قول الصادق المصدق ابي القاسم صلى الله عليه وآله
وسلم (قلت) أخرجه الطبراني في ترجمة الحسن عليه السلام كما أخرجه
سواء

(١) ورواه أيضاً البخاري عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة في

الجزء الرابع من صحيحه في كتاب الرقاق في باب كيف الحشر ص ٨٢

(الطباطبائي)

طبع مصر سنة ١٣٢٠

﴿ الباب الحادي عشر في مبايعة النبي (ص) على محبة أهل بيته عليهم السلام ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ عبد اللطيف بن القميبي ، و أبو تمام بن أبي الفخار
الهاشمي بكرخ بغداد ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا محمد بن أحمد ،
أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، حدثنا
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبادة بن زياد ، حدثنا يحيى بن العلاء
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله ، قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، قال يا محمد أعرض علي الاسلام ، فقال أشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، تسألتني قال عليه
أجراً ، قال لا إلا المودة في القربى ، قال قرأتني او قرأتك ، قال قرأتني
قال هات أبياعك ، فعلى من لا يحبك ويحب قرأتك لعنة الله ، فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم آمين (قلت) لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن العلاء
الكوفي ، ولي قضاء الري ،

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا
ابن فاذشاه ، حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا حرب بن الحسن ،
حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس ، قال لما نزلت (قل لا إله إلا الله عليه أجر إلا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله
ومن قرأتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ، قال علي وفاطمة وابناهما
(قلت) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن كما أخرجه
سواء ؛

﴿ أخبرنا ﴾ العلامة حجة العرب أبو البقاء يعيش بن علي بحلب ،
أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي بالموصل ؛
أخبرنا أبو طاهر حيدر بن زيد بن محمد البخاري ببغداد سنة إحدى وتسعين

واربعائة قدم حاجاً ، قيل له أخبرك ابو علي حسن بن محمد جوا نشير ، حدثنا ابو زيد علي بن محمد بن الحسين ، حدثنا ابو عمر بن مهدي ، حدثنا ابو العباس احمد بن عقدة الحافظ ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد ، حدثنا اسماعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف عن ابي الطفيل ، قال خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة ابيه وذكر امير المؤمنين اياه عليه السلام ، فقال خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء ، وامير الصديقين والشهداء والصالحين ، ثم قال ايها الناس لقد فارقم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله (ص) يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة ، وما ترك في بيت المال إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم ، ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد النبي (ص) ثم تلا هذه الآية حكاية عن قول يوسف (ع) (واتبعته ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب) أنا البشير أنا النذير أنا ابن الداعي إلى الله أنا ابن السراج المنير أنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فكان فيما أنزل على محمد (ص) (قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى) ومن يقترف حسنة) واقتراف الحسنة مودتنا (قلت) رواه ابو علي جوا نشير في جزء جمع فيه من حديث مشايخه ، ورواه الامام ابو عبد الرحمن النسائي صاحب المخرج والتعديل في خصائص علي عليه السلام عن اسحاق بن ابراهيم ، أخبرنا النضر بن شميل ، حدثنا يونس عن ابي اسحاق عن هبيرة بن بريم ،

قال خرج الينا الحسن بن علي (ع) وعليه عمامة سوداء فقال فارقم بالأمس
رجل فذكره ،

﴿ الباب الثاني عشر في أمر الله تعالى رسوله (ص) بحب علي عليه السلام ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ ابو الحسن بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك
ابن الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا القاسم بن البصري ، أخبرنا
عبيد الله بن محمد العكبري ، حدثنا احمد بن محمد السري حدثنا أبو حصين
محمد بن الحسين الهمداني القاضي ، قال العكبري ، وأخبرنا ابو جعفر محمد بن
علي الشيباني ، حدثنا ابو عمرو بن ابي غرزة الغفاري ، وحدثني ابو صلح ،
حدثنا ابو الاخوص القاضي ؛ قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ،
حدثنا شريك عن ابي ربيعة الاثادي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني الله عز وجل بحب أربعة
وأخبرني أنه يحبهم ، قال قلنا يا رسول الله من هم فكلنا نحب أن نكون
منهم ، قال إنك يا علي منهم إنك يا علي منهم ، هذا سند
مشهور عند أهل النقل ، وقد سألت بعض مشايخي هذا السؤال من هو ،
فقال هو علي ؛ قلت من الثلاثة الباقون ، فقال هم الحسن والحسين وفاطمة
(قلت) في هذا الخبر دلالة على عناية الحق عز وجل بهم صلوات الله
عليهم ، وأمر الله سبحانه يفتضي الوجوب ، فاذا كان الأمر للرسول
فيما لا يقتضي الخصوص دل على وجوبه على الأمة ، واقتضاء الوجوب دلالة
على محبة الحق عز وجل بمتابعة الرسول بدليل قوله عز وجل (قل إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ،

﴿ الباب الثالث عشر في أن علياً (ع) إمتحن الله عز وجل قلبه للنفوس ﴾
(أخبرنا) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الصريفي بها ، وقرأت على احمد

ابن محمد سيد الأواني بها ، قال أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا الكروخي ،
أخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا عبد الجبار بن
محمد بن عبد الله الجراحي ، أخبرنا أحمد المجبوبي ، حدثنا ابو عيسى الحافظ ،
حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي عن شريك عن منصور عن ربي بن
خراش ، حدثنا علي بالرحبة ، قال لما كان يوم الحديدية خرج إلينا
ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين ، فقالوا
يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس بهم فقه في الدين
وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا فان لم يكن لهم فقه في
الدين سنقتلهم ، فقال النبي صلى عليه وآله وسلم يا معشر قريش لتنتهن
اوليئهم الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله
عز وجل قلبه على الايمان ، قالوا من هو يا رسول الله قال له ابو بكر من هو
يا رسول الله ؟ فقال عمر من هو يا رسول الله ، قال هو خاصف النمل ، وكان
أعطى علياً نمله ليخصمها ، قال ثم اتفت إلينا علي بن أبي طالب عليه السلام
فقال إن رسول الله (ص) قال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
(قلت) هذا حديث عال حسن صحيح ، ورواه الحافظ ابو عبد الرحمن
النسائي في خصائص علي عليه السلام عن محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثنا
الأسود بن عامر ، حدثنا شريك عن منصور فذكره ،

(الباب الرابع عشر في محبة الله عز وجل ورسوله (ص) لعلني (ع) لكثرة الفتوح على يديه)
(أخبرنا) ابراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم
أخبرنا ابو سهل محمد بن ابراهيم ، أخبرنا ابو الفضل الرازي ، أخبرنا
جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا عمر بن علي ، حدثنا
عبد الله بن هارون ، حدثني أبي ، حدثني محمد إسحاق ، حدثني بريدة بن سفیان

ابن ابي فروة الأسلمي عن أبيه عن سلمة بن عمرو الأكويع ، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى أبي بكر برايته الى بعض حصون جبير فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد ثم بعث عمر فقاتل ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، قال سلمة فدعا رسول الله (ص) علياً وهو أرمد فتغل في عينه ثم قال جند هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك ، قال يقول سلمة فخرج والله بها يهرول هرولة وأنا خلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رجم من حجارة تحت الحصن فاطلع عليه يهودي من رأس الحصن فقال من أنت قال علي بن أبي طالب فقال اليهودي غلبتم ومن أنزل التوراة على موسى ، قال فما رجع حتى فتح الله على يديه (قلت) رواه محدث الشام في كتابه وطرقه عن جم غفير من الصحابة والتابعين وذكر لكل واحد منهم طرقاً شتى بالفاظ مختلفة ، واتفق الكل على لفظ لأعطين الراية فمنهم سلمة بن الأكويع خرج حديثه مسلم (١) في الجهاد بطوله وأسنده عنه من التابعين ابنه أياس بن سلمة ، ويزيد بن أبي عبيد ، وسفيان بن ابي فروة كما أخرجناه ، وعطا

(١) ذكر ذلك مسلم في صحيحه في الجزء الثاني ص ٣٢٤ طبع مصر سنة ١٣٢٧ ، وخرجه البخاري ايضاً في صحيحه في الجزء الثاني ص ١٠٠ طبع مصر سنة ١٣٢٠ في كتاب الجهاد والسير في باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي باب فضل من أسلم على يديه رجل ص ١٠٦ ، وفي كتاب بدء الخلق في باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام ص ١٨٤ ، وفي الجزء الثالث في كتاب المغازي في باب غزوة خيبر ص ٣٣ ، وأورده ايضاً الحافظ بن حجر العسقلاني في الاصابة في ترجمة علي عليه السلام في الجزء الثاني ص ٥٠٨ طبع مصر سنة ١٣٢٨ ، وغير هؤلاء . (الطباطبائي)

مولى السائب عن سلمة ومنهم بريدة بن الخصيب ، وأسنده عنه من التابعين ابنه عبد الله ، وطرقه عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بطرق شتى ، ورواه عبد الله بن عمر ، وأسنده عنه من التابعين حبيب بن ابي ثابت ، وجميع بن عمير ، ورواه عبد الله بن عباس ، وأسنده عنه من التابعين عمرو بن ميمون ، وطرقه عن عمر بن ميمون بطرق شتى في حديث طويل ، ورواه عمران بن حصين ، وأسنده عنه من التابعين ربي بن خراش ، وطرقه عن ربي بطرق شتى ، ورواه ابو سعيد الخدري ، وأسنده عنه من التابعين عبد الله بن عصمة العجلي ، وطرقه عن عبد الله بطرق شتى ، ورواه أبو ليلى الأنصاري ، وأسنده عنه من التابعين ابنه عبد الرحمن بن ابي ليلى ، وطرقه عن عبد الرحمن بطرق شتى بزيادة لفظة (وهو لبس الشتاء في الصيف ولبس الصيف في الشتاء) ورواه سهل بن سعد الساعدي ، وأسنده عنه من التابعين عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل ، وطرقه عن ابي حازم عن سهل بن سعد بطرق شتى ، ورواه ابو هريرة ، وأسنده عنه من التابعين سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ، وطرقه عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة بطرق شتى ، قال الحاكم ، هذا حديث دخل في حد التواتر ، وقال ابو نعيم الاصبهاني ، قال ابو القاسم الطبراني فتح علي عليه السلام لخير ثبت بالتواتر ،

﴿ أخبرنا ﴾ ابو جعفر صالح بن ابي المظفر السيمي ، أخبرنا بشر بن عبد الله الهندي ، أخبرنا محمد سعيد بن نهبان ، أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي ، حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما أخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج ، فلما نزل خبير أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى

الناس ، وأن ابا بكر أخذ راية رسول الله (ص) ثم نهض وقاتل قتالا شديداً ثم رجع فاخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال الأول ثم رجع ، فأخبر بذلك رسول الله (ص) قال رسول الله (ص) لا أعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس هاتم علي (ع) فتناولت لها قريش ورجاها كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك فاصبح رسول الله (ص) وجاء علي (ع) على بعير له حتى أناخ قريباً من خباء رسول الله (ص) وهو أرمد قد عصب عينه بشقة برد له قطري فقال له رسول الله (ص) مالك قال رمدت بمدك قال ادن مني فتغل في عينه فما وجد وجهها حتى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية فنهض بالراية معه وعليه جبة أرجوان حمراء قد أخرج خملها فأتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مصفر بما في وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر أي مرحب شاكى السلاح بطبل مجرب
إذا الابوث أقبلت تلهب وأحجمت عن صوله المغلب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فقال علي عليه السلام :

أنا الذي سمعتني أمي حيدره كليث غلابت شديد القسوره

(أكلكم بالسيف كيل بالسندره) (١)

فاختلفا ضربتين فبدره علي عليه السلام فضر به فقد الحجر والمغفر والرأس حتى وقع في الأضراس وأخذ المدينة (قلت) هذا حديث حسن عال ، أخرجه ابن السماك في الجزء الأول من عواليه وهو صحيح ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه

(١) السندرة ضرب من الكيل غراف جراف ، وقوله (أكلكم

بالسيف كيل السندرة) يعني أقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً (المنجد)

عن قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف عن حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكواع بغير هذا اللفظ ، ما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق ، وعن سهل بن سعد في الفضائل حديث أخذ الراية ، وأخرجه في الجهاد عن الدارمي وغيره عن سلمة بن الأكواع في حديث طويل مبارزة علي عليه السلام مع مرحب والرجز وقتل علي (ع) مرحباً ، وإنما قال علي (ع) أنا الذي سميتني أمي حيدرته ، لأن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي (ع) أول هاشمية حملت بها شعبي ، ولما ولدتها سمته باسم أبيها أسد ، ولذلك قال علي (ع) أنا الذي سميتني أمي حيدرته ، وهو الأسد ، وقد صح في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال علي أسد الله وأسد رسوله ، وقال حسان في المعنى :

وكان علي أرمم العين يبتغي	دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة	فبورك مرقياً و بورك راقيا
وقال سأعطي الراية اليوم فارساً	كياً شجاعاً في الحروب محاميا
يحب الآله والآله يحب	به يفتح الله الحصون الأوابيا
فخص بهادون البرية كلها	علياً وسماه الوصي المواخيا

﴿ وأخبرنا ﴾ العدل المعمر أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح البصري - كان مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسة مائة ، وتوفي يوم الجمعة سادس وعشرين رجب سنة اثنتين وثلاثين وستائة - قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعية بن غدير السعدي في المحرم سنة ست وخمسين وخمسة مائة ، قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن الخلمي سنة تسعين وأربعمائة ، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن زريق الكوفي ، حدثنا اسماعيل بن يعقوب المعروف بابن الحراب ، حدثنا محمد بن يونس ،

حدثنا عون بن عمارة الغزي ، حدثنا السري بن يحيى عن الحسن عن سمرة
ابن جندب قال كان رسول الله (ص) يعجبه الفال الحسن فسمع علياً يوماً
وهو يقول هذه خضرة فقال يالبيدك قد أخذنا فالك من فيك فاخرجوا بنا الى
خضرة ، قالوا فخرجوا الى خيبر فما سل فيها سيف إلا سيف علي بن ابي طالب ،
هكذا رواه الخلمي في فوائده وهي عشرون جزء ، وتروى الجميع بهذا السند ،
* الباب الخامس عشر في قوله (ص) اعلي (ع) إن الله سيهدي اسانك *
ويثبت قلبك فكان كما قال (ص)

* أخبرنا * إبراهيم بن محمود بن سالم ، وعبد الملك بن قبيبا عن
محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا ابن القبيطي وأبو تمام ، قالوا أخبرنا أبو الفتح
محمد بن عبد الباقي بن سلمان ، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد الأصبهاني ،
حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا أبو حصين الوداعي ، حدثنا يحيى الخماني ،
حدثنا عبد السلام عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن علي
عليه السلام ، قال بعثني النبي (ص) الى اليمن فقلت يا رسول الله
تبعثني وأنا غلام حدث السن لا علم لي بالقضاء فوضع يده على صدري ثم قال
إن الله سيهدي اسانك ويثبت قلبك ، فما شككت في قضية بعد (قلت)
هذا حديث حسن المتن والسند ، رواه أبو معاوية ، وجرير ، وابن
نخير ، ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله ، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة ،
وقم الينا عالياً بحمد الله ومنه من طريق أبي نعيم الحافظ ، أخرجه في حليته
كما سقناه ، وقال الامام أبو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي عليه
السلام لم يسمع أبو البخترى من علي شيئاً ، وأخرجه عن أحمد بن سليمان
الرهاوي ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب
عن حفص بن المعتز عن علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الى اليمين وانا شاب فقلت يا رسول الله تبعني وانا شاب الى قوم ذوي اسنان
لا تقضي بينهم ولا علمي بالقضاء فوضع يده على صدري ثم قال ان الله سيهدي قلبك
ورببت لسانك يا علي اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر
كما سمعت من الاول فانك اذا فعلت ذلك تبين لك القضاء ، وقال علي عليه السلام
فما أشكل علي قضاء بعد ، رواه النسائي في خصائصه بسندنا اليه

﴿ الباب السادس عشر أن أذن علي عليه السلام سامعة واعية حافظة غير ناسية ﴾
(أخبرنا) محمد بن عبد الواحد بن احمد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد
الله بن الزاغوني ، أخبرنا ابو الحسن علي بن أحمد الحافظ ، حدثنا احمد بن ابراهيم
المفسر ، حدثنا ابن فنجويه ، حدثني عبد الله بن الحسن ، قال حين نزلت هذه الآية
(وتعيها أذن واعية) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت الله عز وجل
أن يجعلها أذنك يا علي ، قال علي عليه السلام فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي أن
أنسى (قلت) ما كتبتاه عالياً إلا موقوفاً من هذ الطريق ، وقد رواه الطبراني
في معجمه بطول الكتاب بذكر سنده

﴿ الباب السابع عشر فيما أمر الله به رسوله (ص) من تقرب علي عليه
السلام وتعليمه ﴾

(أخبرنا) عبد الملك بن قيس عن يحيى بن ثابت ، أخبرنا ابو الحسن بن احمد ،
حدثنا ابو اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا حسين بن محمد بن الحسين ، حدثنا ابو حنش
القمي ، حدثنا ابو القاسم بن الفضيل ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا
بشر بن آدم ، حدثني عبد الله بن الزبير الأسدي ، حدثنا صالح بن ميثم قال سمعت
يربذة الأسلمي يقول ، قال رسول الله (ص) اعلمني إن الله تعالى أمرني أن
أدنيك ولا أفصيك وان أعلمك وأن تعي وحق على الله تعالى ان تعي ، قال فنزل
قوله تعالى ، وتعيها أذن واعية (قلت) قد رواه الحاكم في كتابه كما أخرجهناه

﴿ الباب الثامن عشر في تعليم النبي (ص) لعلی (ع) آداب القضاء ﴾
(أخبرنا) منصور بن احمد بن محمد بن السكن المدائني بهيا ، أخبرنا ابو القاسم
يحيى بن بوش ، أخبرنا محمد الفرضي ، أخبرنا ابو محمد المقنبي ، أخبرنا ابو عمر الخزاز ،
أخبرنا ابو الحسن الخشاب ، أخبرنا ابو علي بن محمد ، حدثنا محمد الوراق ، حدثنا
الفضل بن عنبسة الواسطي ، أخبرنا شريك عن سمك عن حنش بن المعتمر عن علي
عليه السلام ، قال بعثني رسول الله (ص) الى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله
إنك ارسلتني الى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء فوضع يده على صدري وقال إن الله
سبهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا قعد الخصمان بين يديك فلا تقض حتى تسمع من
الآخر كما سمعت من الأول فانه أحرى أن يتبين لك القضاء ، قال فما زلت قاضياً
وما شككت في القضاء بعد (قلت) رواه ابو داود في سننه عن عمرو بن عوف
عن شريك عن سمك كما أخرجه سواء

(وأخبرنا) عالياً محمد بن سعيد الخازن ببغداد ، أخبرتنا شاهدة بنت احمد ،
أخبرنا ابو منصور محمد ، أخبرنا الحافظ احمد ، أخبرنا الحافظ ابو بكر الاسماعيلي ،
أخبرنا سهل بن ابي سهل ابو العباس الحافظ ، حدثنا القاسم بن عيسى بن ابراهيم
الطائي ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل عن سفيان عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة
قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً الى اليمن فقال يا رسول الله إنك
ترسلني الى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء ، قال فوضع يده على صدري وقال إن
الله سبهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقض للأول
حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانه أحرى أن يتبين لك القضاء ، قال
علي عليه السلام فما شككت في قضاء او ما زلت قاضياً بعد ، رواه الاسماعيلي
في معجم شيوخه كما أخرجه

﴿ الباب التاسع عشر في غضب النبي (ص) لمخالفة علي (ع) ﴾

(أخبرنا) احمد بن محمد بن شاذان الصريفي بها ، واحمد بن محمد بن سيد الأواني بها ، قالا أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا السكروخي ، أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا الجراحي ، أخبرنا المحبوبي ، حدثنا أبو عيسى الحافظ ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين ، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً واستعمل عليهم علياً فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا اذا لقينا رسول الله نجره بما صنع علي ، وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤوا رسول الله (ص) فسلوا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلوا على رسول الله « ص » فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله ألم تر الى علي صنع كذا وكذا فاعرض عنه النبي « ص » ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالتهما فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل مقالته فاقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغضب يعرف في وجهه ثم قال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن علياً مني وانا منه (من علي - خ) وهو ولي كل مؤمن من بعدي فلا تخالفوه في حكمه ، رواه أبو عيسى الحافظ كما اخرجناه ، وأخبرتني بكتابة عجيبة بنت الحافظ أعلى من هذا السند غير أن اصل سماعي منها لم يحضرني في وقت الأملاء ، وأخرجه الامام احمد بن حنبل في مناقب علي عليه السلام عن عبد الرزاق ، وعفان عن جعفر بن سليمان غير أن في حديث عبد الرزاق فاقبل رسول الله « ص » على الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا علياً دعوا علياً دعوا علياً إن علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ، والباقي سواء .

﴿ الباب العشرون في تواعد النبي « ص » لمبغض علي « ع » بالنار ﴾

« أخبرنا » أبو الحسن بن أبي عبد الله الأزجي بد مشق عن المبارك بن

الحسن الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن البصري ، قال أخبرنا العكبري ،
حدثنا الحسن بن سلمة القاضي ، حدثنا يحيى بن عبد بوزكريا ، حدثنا عثمان بن عبد الله ،
حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لعلي (ع) يا علي لو أن أمتي أبغضوك كبهم الله عز وجل في النار ، قلت ،
هذا حديث رواه ثقات ، وابن لهيعة قاضي مصر ، وإن كان قد احترقت
كتبه لأجل أنه حدث من حفظه لكن احتج به مسلم ، وإنما يشدد به « به - خ ل »
في الحدود ، ولا يستريب اللبيب أن يبغض علي « ع » في النار ، وذلك
من وجوه ، منها أن يبغضه مخالف لرسول الله « ص » لأنه قد صح الحديث
في علي « ع » أنه يحبه الله ويحبه رسوله ، فمن خالف الله ورسوله وجبت له النار ،
ومن أبغض ما أحب الله ورسوله وجبت له النار ، ومن أبغض من شأنا أهل الشرك
والنفاق لأجل ذلك كان من المشركين والمنافقين ، وقد توعدهم الله بأشد
العذاب في قوله تعالى ﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾

« أخبرنا » الحافظ يوسف بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود
ابن فاذشاه ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا
عبد الله بن عمرو الواقفي ، حدثنا شريك عن محمد بن زيد عن معاوية بن
خديج ، قال أرسلني معاوية بن أبي سفيان إلى الحسن بن علي أخطب علي بن زيد
بنساء له أو أختاً له فأتيته فذكرت له بن زيد ، فقال إنا قوم لا نزوج نساءنا حتى
نستأمرهن فأتها فأتيته فذكرت لها بن زيد ، فقالت والله لا يكون ذلك حتى
يسير فينا صاصا حبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبح ابنائهم ويستحي
نساءهم ، فرجعت إلى الحسن فقلت له أرسلني إلى فلانة من الفناء تسمى
أمير المؤمنين فرعون ، فقال يا معاوية إياك وبغضنا فان رسول الله « ص » قال
لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذئب يوم القيامة بسياط من نار « قلت » أخرجه

الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن كما أخرجناه سواء

﴿ الباب الحادي والعشرون ما خص الله تعالى علياً « ع » بالحكمة ﴾

قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً

(أخبرنا) عبد اللطيف بن محمد ببغداد ، أخبرنا محمد بن عبد الباقى ؛
أخبرنا أبو الفضل بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو أحمد
محمد بن أحمد الجرجاني ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد الحميد بن بحر ،
حدثنا ثوريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي عليه السلام ، قال
قال رسول الله (ص) أنا دار الحكمة وعلى بابها « قلت » هذا حديث
حسن عال ، وقد فسرت الحكمة (١) بالسفة لقوله عز وجل « و أنزل الله
عليك الكتاب والحكمة » الآية ، يدل على صحة هذا التأويل ،
وقد قال رسول الله « ص » إن الله تعالى أنزل علي الكتاب ومثله
معه ، أراد بالكتاب القرآن ؛ ومثله معه ما علمه الله تعالى من الحكمة ،

(١) هذا الحديث مستفيض بل كاد أن يبلغ حد التواتر وقدر واه الفريقان
من السنة والشيعة وحكموا بصحته ، ومن أخرجه من السنة أحمد بن حنبل في كتاب
المناقب ، والحاكم في المستدرک ، وأبو نعيم الاصفهاني في حلية الأولياء ،
وأبن المغازلي في المناقب على ما نقل عنه ، ومحمد بن طلحة الشافعي في مطالب
السؤل وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأئمة ، والمحجب الطبري في الرياض
النضرة ، و صدر الدين الحموي في فرائد السمطين ، و جلال الدين السيوطي في
الجامع الصغير وجمع الجوامع والذئالي المصنوعة ، و ابن حجر المكي في الصواعق
المحرقة و المولى علي المتقي في كنز العمال ؛ ومحمد بن الصبان المصري في إسعاف
الراغبين ، والشيخ سليمان البلخي القندوزي في بذائع المودة ، وغيرهم كثير
(الطبا طبائي)

وبين له من الأمر والنهي والحلال والحرام فالحكمة هي السنة فلهذا قال « أنادار
الحكمة وعلي بابها

(الباب الثاني والعشرون في ذكر قضية قضى بها علي بن أبي طالب (ع) وذكرت)
للنبي « ص » فصوبها وأمضاها

« أخبرنا » علي بن أبي عبد الله النجار بدمشق عن المبارك بن الحسن ،
أخبرنا أبو القاسم أحمد ، حدثنا عبيد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عباس
ابن مهدي الصايغ ، حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا جعفر بن عون ،
حدثنا الأجلح عن عامر بن عبد الله بن أبي خليل عن زيد بن أرقم ، قال بينا أنا
عند رسول الله « ص » إذ دخل رجل من اليمن فجعل يحدث رسول الله
(ص) إذ مر على خبر علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله جاء ثلاثة نفر يختصمون
في غلام كلهم يدعي أنه ابنه وقعوا على أمه في طهر واحد فادعوه كلهم فدعا علي اثنين
منهم فقال تطيبان نفسا لهذا فقالا لا ، فقال للآخر تطيبان نفسا لهذا فقالا لا ،
قال أنتم شركاء متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه ثلث الدية
لصاحبة ؛ قال فأقرع بينهم فضحك رسول الله (ص) حتى بدت نواجده
(قلت) أخرجه أبو داود في سننه غير مسند ، وسكوته « ص » بعد سماع
القضية وترك الإنكار فيها دليلا على تجوزها وتصحيحها ، وأنها على الحق ،
وتبسم النبي « ص » عند سماعه مثبت سروره بهذا الحكم صلى الله عليه وآله ،
وأنه رضي به وأمضا

﴿ الباب الثالث والعشرون في تشبيه النبي (ص) علي بن أبي ﴾

﴿ طالب (ع) بأدم في علمه ﴾

(وأنه مثله بنوح في حكمته ومثله بإبراهيم خليل الرحمن في حلمه)

(أخبرنا) أبو الحسن بن المقير البغدادي بدمشق سنة أربع وثلاثين

وستائة عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن البصري ،
أخبرنا أبو عبد الله العكبري ، أخبرنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي ،
حدثنا أبي عن مسعد بن يحيى النهدي ، حدثنا شريك عن أبي اسحق عن أبيه عن
أبي عباس ، قال بينما رسول الله « ص » جالس في جماعة من أصحابه إذ
أقبل علي فلما بصر به رسول الله « ص » قال من أرادكم أن ينظر إلى آدم
في علمه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم في حلمه فليتنظر إلى علي بن أبي طالب
(قلت) تشبيهه لعلي (ع) بآدم في علمه لأن الله علم آدم صفة كل شيء كما
قال عز وجل (وعلم آدم الأسماء كلها) فمن شيء ولا حادثه ولا واقعة
إلا وعند علي « ع » فيها علم وله في استنباط معناها فهم ، وشبهه بنوح
في حكمته ، وفي رواية في حكمه ، وكأنه أصح لأن علياً [ع] كان شديداً على
الكافرين رؤفاً بال مؤمنين كما وصفه الله تعالى في القرآن بقوله [والذين معه أشداء
على الكفار رحماء بينهم] وأخبر الله عز وجل عن شدة نوح [ع] على الكافرين
بقوله [رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً] وشبهه في الحلم بإبراهيم
[ع] خليل الرحمن كما وصفه الله عز وجل بقوله [إن إبراهيم لأواه حلیم]
فكان متخليقاً بأخلاق الأنبياء متصفاً بصفات الأصفياء

(الباب الرابع والعشرون في أن علياً [ع] لم يشرك بالله طرفة عين)
* أخبرنا * علي بن أبي عبد الله الأزجي عن المبارك بن الحسن بن أحمد ،
أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن حمشاد ، حدثنا
عبد الله بن فارس بن محمد بن علي ، حدثنا إبراهيم بن الفضل بن مالك ، حدثنا الحسن بن
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي ليلى ، حدثنا عمرو بن جميع عن محمد بن أبي ليلى
عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سباق الأمم ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عين علي بن

ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون ، حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزئيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو أفضلهم ﴿ قلت ﴾ هذا سند اعتمد عليه الدارقطني واحتج به

[أخبرنا] ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة ، وعلي بن عبد السميع الهاشمي ؛ قال أخبرنا محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، أخبرنا الحافظ ابو الفضل حمد بن احمد ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم ، أخبرنا ابراهيم ابن احمد بن ابي حصين ، حدثني ابو حصين الحسين بن عبد الرحمن بن ابي ليلى المكفوف ، حدثنا عمر و بن جميع البصري عن محمد بن ابي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي ليلى ، قال قال رسول الله (ص) الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال (اتبعوا المرسلين) وحزئيل مؤمن آل فرعون الذي قال (أتقون رجلا يقول ربي الله) وعلي ابن ابي طالب وهو أفضلهم (قلت) هكذا رواه ابو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام ؛ وأخرجه محدث الشام في تاريخه عنه ، وأحقه بخطه في الحاشية في آخر الجزء التاسع والأربعين بعد الثلاثمائة من كتابه

﴿ الباب الخامس والعشرون في أن علياً عليه السلام أول من صلى ﴾ (أخبرنا) احمد بن محمد ، و احمد بن محمد ؛ قال أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا الكرخي ، أخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ؛ أخبرنا الجراحي ، أخبرنا المحبوبي ، أخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا ابراهيم بن مختار عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ، قال أول من صلى علي (ع) (قلت) وقد اختلف العلماء في أول من صلى من هذه الأمة بعد النبي (ص) فذهب الشافعي إلى أن أول من صلى من هذه الأمة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي زوج النبي (ص)

وهي أول من أسلم ، وذهب الدار قطني إلى أن أول من صلى من هذه الأمة
أبو بكر ، وقال البخاري أول من صلى مع النبي (ص) زيد بن حارثة
مولي النبي (ص) ومنهم من وفق بين الأقوال ، فقال أول من صلى من
النساء خديجة ومن الرجال أبو بكر ومن الصبيان علي ومن الموالى زيد بن حارثة
ومن الاماء أم أيمن بركة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والمختار من
الروايات عندي قول ابن عباس ، ويدل عليه قول عبد الرحمن بن جعل الجمحي
يقول فيه حين يوبع علي عليه السلام

أعمرى لقد بايعم ذا حفيظة * على الدين معروف العفاف موقفا
عنيفاً عن الفحشاء أبيض ماجداً * صدوقاً وللاجبار قدماً مصدقا
أباحسن فارضوا به وتمسكوا * فليس لمن فيه يرى العيب منطوقاً
علي وصي المصطفى وابن عمه * وأول من صلى لذي العرش واتقى
وقال الفضل بن العباس في قصيدة له

وكان ولي الأمر بعد محمد * علي وفي كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقاً وصهره * وأول من صلى وما ذم جانبه
وقال خزيمه بن ثابت ذوالشهادتين ما يدل على ما صار اليه الشافعي
إذا نحن بايعنا علياً محسبنا * أبو حسن مما نخاف من الفتن
وأول من صلى من الناس واحداً * سوى خيرة النسوان والله ذوالمنن

يعني خديجة بنت خويلد (فان قيل) إن عبد الله بن عباس كان عام
حجة الوداع مناهزاً للاحتلام ، وروي عنه أنه كان حين توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس عشرة سنة ، وروي أقل من ذلك فهو لده بعد
البعثة بأكثر من ثمان سنين ، فأني له أن علياً أول من صلى وهو إذ ذاك
لم يخلق بعد « قلت » يظهر أن أباه العباس أخبره بذلك لأنه أخبر عفيفاً

الكندي حين شاهد النبي « ص » وعليه وخديجة يصلون في أول الاسلام حين لم يصل غيرهم ، ومن أخبر الغر بآء بذلك فاجدر أن يخبر بفيه به ، وحديث عفيف الكندي رواه غير واحد من الأئمة المشهورين والعلماء المذكورين ، منهم الامام ابو عبد الرحمن النسائي ، كما أخبرناه الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي الحسن ، أخبرنا ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر ، أخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ، أخبرنا ابو محمد حسن بن رشيق ، وعبد الله بن الناصح ، أخبرنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي ابن بحر النسائي ، أخبرني محمد بن عبيد الكوفي ، حدثنا سعيد بن خيثم عن أسد البجلي عن يحيى بن عفيف عن عفيف ، قال جئت في الجاهلية الى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب ، فلما ارتفعت الشمس وحلقت في السماء وأنا أنظر الى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره الى السماء ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلا فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة فرفع الغلام والمرأة فخر الشاب ساجدا فسجدا معه ، فقلت يا عباس أمر عظيم ، فقال لي امر عظيم تدري من هذا الشاب ، فقلت لا ، فقال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، هذا ابن اخي ، وقال تدري من هذا الغلام ، فقلت لا ، فقال هذا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ، هذا ابن اخي ، هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما قات لا ، قل هذه خديجة ابنة خويلد زوجة ابن اخي ، إن هذا حدثني أن رب السماوات والارض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة ، كذا قال عن يحيى ابن عفيف عن عفيف ، ورواه غيره ، فقال عن ابن يحيى عن ابن عفيف عن جده وهو الصواب ، كذلك ذكره ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، وقال في

باب الأبناء ابن يحيى بن عفيف الكندي روى عن جده وروى عنه أسد
ابن عبد الله البجلي ؛ وقيل عن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده ، ورواه
البخاري في التاريخ الكبير عن علي بن المديني بسنده عن اسماعيل بن أبياس بن
عفيف عن أبيه عن جده ، وحدث عفيف حديث حسن جداً ، قاله أبو عمرو
ابن عبد البر ، ورواه أبو يعلى الموصلي ، أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن
هبة الله الشيرازي ، أخبرنا أبو القاسم الحافظ العساكري ، أخبرتنا فاطمة
بنت ناصر ، قالت قري على إبراهيم بن منصور ، أخبرنا أبو بكر المقرئ ؛
أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ؛ حدثنا سعيد بن
خيثم عن أسد بن عبد الله البجلي عن ابن يحيى بن عفيف الكندي عن أبيه
عن جده عفيف ، فذكره نحوه سواء .

﴿ الباب السادس والعشرون في شوق الملائكة والجنة الى علي ﴾

(ع) واستغفارهم لمحييه

(أخبرنا) محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله
البغدادي ، أخبرنا أبو القاسم بن البصري ، أخبرنا عبيد الله بن محمد الحافظ ،
أخبرنا عبد الله بن سليمان ، حدثنا اسحاق بن إبراهيم النهشلي ، حدثنا
يحيى بن أبي بكر ، حدثنا الحسن بن صالح عن أبي ربيعة الأيادي عن
الحسن عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتاقت الجنة
الى ثلاثة الى علي وعمار وسلمان « قلت » هذا حديث حسن رزقناه عالياً
« وأخبرنا » منصور بن السكن ، أخبرنا ابن خضير ؛ أخبرنا علي بن احمد
أخبرنا أبو جعفر محمد بن احمد ، أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الله بن معروف ،
حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا حسن بن عرفة ؛ حدثنا يزيد بن هارون
حدثنا حميد عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مررت ليلة

أسري بي الى السماء فاذا انا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تمدق به ،
فقلت يا جبرئيل من هذا الملك ، قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت
عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب ؛ فقلت يا جبرئيل سبقني علي
الى السماء الرابعة ، فقال لي يا محمد لا ولكن الملائكة شكت جها لعلي
فحاق الله تعالى هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل
ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدمونه ويهدون ثوابه
لمحب علي (قات) هذا حديث حسن عال لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، تفرد
به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس وهو ثقة

✽ الباب السابع والعشرون ما ذكر من وجد النبي « ص » بفراق علي (ع) ✽
(أخبرنا) احمد بن محمد بن محمد بن شاذان الصريفي بهما ، والقاضي احمد
ابن محمد الاواني بهما ، قالا أخبرنا عمر الدينوري : أخبرنا الكروخي ، أخبرنا
القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الأزددي ، أخبرنا احمد الجراحي ، حدثنا
ابو العباس المحبوبي ، حدثنا ابو عيسى الحافظ محمد بن بشار ، ويعقوب بن
ابراهيم وغير واحد ؛ قالوا حدثنا أبو عاصم عن ابي الجراح ، حدثنا
جابر بن صبيح ، حدثني أم شراحيل ، قالت حدثني أم عطية ، قالت بعث
النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً وأمر علياً (ع) عليهم فسمعت رسول الله
(ص) وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمنني حتى ترني علياً (قات) هذا
حديث حسن عال ، أخرجه ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه ، ووقع
الينا عالياً من غير هذا الطريق ، لكن اقتصرنا على هذا لشهرته عند أهل النقل
✽ الباب الثامن والعشرون في أن كل سرية خرج فيها علي (ع) ✽
أظله الله سبحانه

ورزقه السلامة والظفر تكتنفه الملائكة

(أخبرنا) أبو الحسن بن أبي عبد الله بجامع دمشق عن المبارك الشهرزوري ،
أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو ذر بن
الباغندي ، حدثنا أحمد بن عبد الله السمسار ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس
عن أبيه عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما بعثت علياً في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر (قلت) هذا حديث حسن
عال مشهور تفرد به عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه وهو معروف
عند أهل النقل ، وإنما رزق الإمام علي عليه السلام التأييد عند لقاء الأقران
ومبارزة الشجعان بأن كانت تكسفته الملائكة جنبيه والسحابة والسكينة تظال
عليه ورسول رب العالمين يؤمن على دعاء الملائكة

❖ الباب التاسع والعشرون في أن آية النجوى عمل بها علي (ع)
دون سائر الصحابة

ثم نسخت فلم يعمل بها أحد بعده ❖

« أخبرنا » علي بن المقير النجار الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن
ابن أحمد ، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد ، حدثنا أبو اسحاق المفسر ، أخبرنا
عبد الله بن حامد ، أخبرنا أحمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا علي بن ظفر بن نصر
حدثنا علي بن عبد الحميد ، حدثنا أبو عبد الرحمن الأشعبي عن سفيان
عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأثماري عن علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، قال لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) دعاني رسول الله (ص) فقال لي
ما ترى ديناراً فقلت لا يطيقونه ، قال كم ، قلت حبة أو شعيرة ، قال إنك
لزهد فنزلت (أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم ، الآية) قال علي (ع)

في خفف الله عن هذه الأمة ولم تنزل في أحد قبلي ولا نزلت في أحد بعدي ولا عمل بها أحد غيري ، قال ابن عمر كان لعلي بن أبي طالب ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، تزويجه فاطمة ، وإعطائه الرأية ، وآية النجوى ، وقال مجاهد نهوا عن مناجاة النبي [ص] حتى يتصدقوا فلم يناجيه إلا علي بن أبي طالب قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت الرخصة فكانت الصدقة عند النجوى فريضة من الله ، فهذه آية من كتاب الله لم يعمل بها غير علي عليه السلام (قلت) وفي ذلك خصيصة وفضيلة لا تخفى على أولي الأبواب ، وشهرته عند أئمة الحديث تغني عن الكلام عن سنده ، قال ابن جرير الطبري أجمع المفسرون على أنه لم يعمل بها غير علي .

﴿ الباب الثلاثون : في قوله تعالى إن الله هو مولاه وجبريل ﴾

﴿ وصالح المؤمنين . وأن صالح المؤمنين هو علي (ع) ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك الشهرروري ، أخبرنا علي بن أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن فنجويه ، حدثنا أبو علي المقري ، حدثنا أبو القاسم بن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن يحيى بن عمر ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن آبائهم عليهم السلام يرفعونه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قالوا قال رسول « ص » في قوله تعالى (وصالح المؤمنين) قال هو علي ، ﴿ وأخبرنا ﴾ بهذا عالياً مسنداً منصور بن السكن المراتبي بها ، أخبرنا أبو طالب مبارك بن علي بن محمد بن علي بن الخضير سنة تسع وخمسين وخمسةائة أخبرنا علي ، أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين عن موسى بن جعفر عن آبائه (ع) عن أسماء بنت عميس قالت سألت رسول الله « ص » عن قوله عز وجل (وصالح المؤمنين) قالت

من هو يا رسول الله ، فقال هو علي بن أبي طالب [قلت] هكذا رأيت رواية
أئمة التفسير عن آخرهم .

﴿ الباب الحادي والثلاثون : في أن علياً « ع » إمام كل آية فيها ﴾

﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو طالب بن محمد وغيره ببغداد ؛ أخبرنا محمد بن عبد الباقي
أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا
محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عباد بن
يعقوب ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن
عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أنزل الله تعالى آية
فيها [يا أيها الذين آمنوا] إلا وعلي رأسها وأميرها .

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن عبد الواحد بن المتوكل عن أبي بكر بن نصر ،
أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ؛ أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن
سليمان النجاد ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا عباد بن يعقوب
حدثنا عيسى بن راشد عن علي بن نديمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت
آية فيها [يا أيها الذين آمنوا] إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها ؛ ولقد
عاتب الله عز وجل أصحاب محمد « ص » في غير آي من القرآن وما ذكر علياً
إلا بخير ، هكذا رواه النجاد ، وقع إلبنا عالياً من هذا الطريق بحمد الله
[قلت] أورد أصحاب السير أن الوليد بن عقبة قال لأمر المؤمنين علي
عليه السلام أنا أحد منك سناناً وأسلط منك لساناً وألامنك حشواً لكتيبة
فقال له علي عليه السلام أسكت فانما أنت فاسق فغضب الوليد من ذلك وشكا
إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزل [أفن كان مؤمناً مكن كان فاسقاً لا يستوون]
يعني بالفاسق الوليد بن عقبة ، فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك .

أنزل الله والسكتاب عزيز * في علي وفي الوليد قرانا
فتبوا الوليد من ذلك فسقاً * وعلي مبعوث إيماننا
ليس من كان مؤمناً عرف الله كمن كان فاسقاً خوآننا
فعلي يجزي هناك نعمياً * ووليد يجزي هناك هوآننا
سوف يجزي الوليد خزيًا وناراً * وعلي لاشك يجزي جنانا
* الباب الثاني والثلاثون : في قوله عز وجل في آية المباهلة *

﴿ أخبرنا ﴾ المشايخ الحفاظ محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي ببصرى ،
والحسن بن سالم بن علي الوزير بمدينة الرسول (ص) والقاضي أحمد بن
القاضي محمد بدمشق ، قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الحراني ، وأخبرنا
ابراهيم بن الأزهر الصريفي ، والحسن بن محمد المحتسب ، ومفضل المقدسي
ومحمد بن محمود الحافظ ، قالوا أخبرنا أبو الحسن بن علي الطوسي ، وأخبرنا
ابراهيم بن بركات القرشي ، وعتيق بن سلامة السلمي ، ومحمد بن هبة الله
الشيرازي ، قالوا أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر لدمشقي ، قالوا
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الغراوي ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد ،
أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا ابراهيم بن محمد ، أخبرنا أبو الحسين مسلم بن
الحجاج الحافظ ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن عباد ، قالوا حدثنا حاتم
ابن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ،
قال لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبنساءنا ونساءنا ونساءكم) دعا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً فقال اللهم
هؤلاء أهلي ، أخرجه الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه كما سقناه .
* وأخبرنا * بذلك عالياً يوسف بن عبد الرحمن الجوزي بحلب ،
قال أخبرنا أبو منصور بن عبد السلام ، وعبد المنعم بن عبد الوهاب ، قالوا

أخبرنا ابن بيان ، وأخبرني مرجى بن أبي الحسن الواسطي بحجة ، قال
أخبرنا أبو طالب محمد بن علي السكتاني ، أخبرنا أبو القاسم بن بيان ، وأخبرنا
أبو الحسن علي بن معالي ، ومحمد بن عمر بن عسكر الرصافيات بها ، قالوا
أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني ، وأخبرنا محمد بن محمود ببغداد ،
ومحمد بن يوسف بشكريت ، وأبو الفضل بن محمد بالموصل ، قالوا أخبرنا عبد
المنعم بن عبد الوهاب ، أخبرنا ابن بيان ، وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن
رواحه بحلب ، أخبرنا أبو طاهر الساني الحافظ بالاسكندرية ، أخبرنا أبو
القاسم بن الحسين الربيعي ، قال الربيعي وابن بيان ، أخبرنا أبو الحسن محمد
ابن محمد بن مخلد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد ، حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا
علي بن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد ، قال سمعت
عامر بن سعد يقول قال رسول الله (ص) لعلي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة
منهن أحب إلي من حمر النعم ، نزل على رسول الله (ص) الوحي فأدخل
علياً وفاطمة وابنيهما تحت نوبه ثم قال (اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي فاسترهم
من النار كسترني إياهم) وذكر باقي الحديث أنا اختصرته ، نقلناه هكذا
من أصل الربيعي .

﴿ الباب الثالث والثلاثون : في حديث الطائر ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ منصور بن محمد أبو غالب المراتبي بها ، أخبرنا أبو الفرج
ابن أبي الحسين الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد السدي ، أخبرنا علي بن عمر
ابن محمد السكري ، أخبرنا أبو الحسن علي بن السراج المصري ، حدثنا أبو
محمد فهد بن سليمان النعاص ، حدثنا أحمد بن يزيد ، حدثنا زهير ، حدثنا
عثمان الطويل عن أنس بن مالك أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم طائر وكان يمجبه أكله ، فقال اتقتي بأحب الخلق إليك يأكل معي

من هذا الطائر (١) فجاء علي بن أبي طالب فقال استأذن علي رسول الله ، قال فقلت ما عليه إذن ، وكنت أحب أن يكون رجلا من الأنصار فذهب ثم رجع فقال استأذن لي عليه فسمع النبي صلى الله عليه وآله كلامه فقال ادخل يا علي ، ثم قال اللهم وإلي اللهم وإلي .

﴿ أخبرنا ﴾ الشيخ العلامة أبو محمد عبد الله بن أبي الوفا محمد بن الحسن الباذرائي الحافظ عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر ، قال أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الهروي ، أخبرنا

(١) قال الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي رحمه الله في الفصول المختارة من العيون والحاسن لشيخه محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رحمه الله ما هذا لفظه . هذا الخبر وإن كان من أخبار الآحاد على ما ذكرت من أن أنس بن مالك رواه وحده فإن الأمة باجمعا قد تلقته بالقبول ولم يرووا أن أحدا رده على أنس ولا أنكروا صحته عند روايته فصار الاجماع عليه هو الحجة في صوابه ولم يخجل بهرانه كونه من أخبار الآحاد كما شرحناه ، مع أن التواتر قد ورد بأن أمير المؤمنين عليه السلام احتج به في مناقبه يوم الدار فقال ، أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) (اللهم أنتني يا أحب خلقك اليك يا كل معي من هذا الطائر) فجاء احد غيبي فقالوا اللهم لا ، فقال اللهم اشهد ، فاعترف القوم بصحته ، ولم يك أمير المؤمنين عليه السلام بالذي يحتج بباطل لا سيما وهو في مقام المنازعة والنوسل بفضائله إلى أعلى الرتب التي هي الامامة والخلافة لرسول (ص) وإحاطة علمه بان الحاضرين معه في الشرعي يريدون الأمر دونه ، مع قول النبي (ص) (علي مع الحق والحق مع علي يدور حينما دار) وإذا كان الأمر على ما وصفناه دل على صحة الخبر حسبما بيناه . (الطباطبائي)

أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد ، والقاضي أبو عامر محمود
ابن القاسم الأزدي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الترياقى ،
قالوا أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح المروزي ،
أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد
ابن عيسى الترمذي ، حدثنا سفیان بن وكيع ، حدثنا عبيد الله بن موسى
عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك ، قال كان عند النبي (ص)
طير فقال اللهم أنتني يا حب الخلق اليك يأكل معي هذا الطائر فجاء علي فاكل
معه (قلت) هكذا أخرجه الترمذي في جامعه ، وهو أحد الصحاح الستة ،
وقد صحح الترمذي سماع السدي من أنس ، ووثقه أحمد بن حنبل ، وسفيان
الثوري ، وشعبة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان ،
وقال الحاكم النيسابوري حديث الطائر يلزم البخاري ومسلم إخرجه في صحيحهما
لأن رجاله ثقات ،

✽ وأخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ، أخبرنا
الحافظ أبو القاسم ، أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أخبرنا أبو محمد أحمد
ابن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قالوا
أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله ، حدثنا حمزة بن القاسم
الهاشمي ، حدثنا محمد بن الهيثم ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا حماد بن
الختار عن عبد الملك بن عمير عن أنس ، قال أهدى لرسول الله (ص) طائر
فوضع بين يديه ، فقال اللهم أنتني يا حب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي
فدق الباب فقلت من ذا فقال انا علي فقلت إن النبي (ص) على حاجة فرجع
ثلاث مرات كل ذلك يجيء ، قال فضرب الباب برجله فدخل ، فقال النبي
(ص) ما حبسك قال جئت ثلاث مرات كل ذلك ، يقول النبي (ص) على حاجة

فقال النبي (ص) ما حملك على ذلك قال قلت كنت أحب أن يكون رجلاً من قومي ﴿ قلت ﴾ هكذا رواه الحافظ في تاريخه وطره عن جماعة من الصحابة والتابعين .

﴿ أخبرنا ﴾ شيخ الشيوخ أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الحسن عبد الطيف بن اسماعيل بن أبي سعيد الصوفي قراءةً عليه وأنا أسمع ببغداد ، أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاذان ، أخبرنا أحمد بن المظفر بن الحسين بن سوسن ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان ، أخبرنا محمد بن العباس بن نجيب ، حدثنا محمد بن القاسم النحوي ، حدثنا أبو عاصم عن أبي الهندي عن أنس ، قال أتى النبي (ص) بطائر فقال اللهم ائمني بأحب خلقك إليك يا كل معي نجاء علي فحجبت مرتين نجاء في الثالثة فأذنت له فقال يا علي ما حبسك ، قال هذه ثلاث مرات قد جئتها فحبسني أنس قل لم يا أنس قال سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلاً من قومي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله الرجل يحب قومه (قلت) رزقناه عالياً ، ذكره ابن نجيب البزاز في الأول من منتقى أبي حفص عمر البصري ، وقد رواه أيضاً سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أخبرتنا الشيخة الصالحة شرف النساء وابنة الامام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الأبنوسي إجازة ، وحدثني عنها الامام الحافظ أبو محمد الحسين بن الحافظ عبد الله بن الحافظ عبد الغني من لفظه ، قالت أخبرنا والذي أبو الحسن ، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن الدقاق ، أخبرنا أبو محمد بن البيهقي ، أخبرنا أبو عبد الله المحاملي حدثنا عبد الأعلى بن واصل ؛ حدثنا عون بن سلام ، حدثنا سهل بن شعيب عن بريدة بن سفيان عن سفينة ، وكان خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أهدي لرسول الله (ص) طائر ، قال فرفعت له أم أيمن بعضها فلما

أصبح أته بها ، فقال ما هذا أم أيمن فقالت هذا بعض ما أهدي لك أمس
قال أولم أنك أن ترقي لأحد أو لقد طعاماً إن لكل غد رزقه ، ثم قال
اللهم أدخل لي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فدخل علي فقال
اللهم وإلي (قلت) رواه المحامي في الجزء التاسع من أماليه كما أخرجه
سواء ، وفيه دلالة واضحة على أن علياً عليه السلام أحب الخلق إلى الله ،
وأدل الدلالة على ذلك إجابة دعاء النبي [ص] فيما دعا به ، وقد وعد الله
تعالى من دعاه بالاجابة ؛ حيث قال عز وجل (أدعوني استجب لكم) فأمر
بالدعاء ووعد بالاجابة وهو عز وجل لا يخلف الميعاد ، وما كان الله عز وجل
ليخلف وعده رسوله ولا يرد دعاء رسوله لأحب الخلق إليه ، ومن أقرب
الوسائل إلى الله تعالى محبته ومحبته من يحب لحبه كما أنشد في بعض أهل
العالم في معناه .

بالخسة الغر من قریش * وسادس القوم جبرئيل

بجهم رب فاعف عني * بحسن ظني بك الجليل

العدد الموسوم في هذا البيت أراد بهم أهل البيت أصحاب العباء الذين
قال الله تعالى في حقهم (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
وهم محمد رسول الله [ص] وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
وسادس القوم جبرئيل [ع] وحديث أنس الذي صدرته في أول الباب
أخرجه الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري عن ستة وثمانين رجلاً كانهم
رووه عن أنس وهذا ترتيبهم على حروف المعجم .

[١] إبراهيم بن هدية أبو هديه ، وإبراهيم بن مهاجر أبو اسحاق البجلي ،
وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وإسماعيل بن عبد الرحمن
السدي ، وإسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق ، وإسماعيل بن وردان

وإسماعيل بن سليمان ؛ وإسماعيل غير منسوب من أهل الكوفة ، وإسماعيل
ابن سليمان التيمي ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ؛ وأبان بن أبي عياش
ابو إسماعيل ؛

[ب] وبسام الصيرفي الكوفي ، وبرذعة بن عبد الرحمن .

[ث] وثابت بن أسلم البنانيان ، وثمامة بن عبد الله بن أنس .

[ج] وجعفر بن سليمان النجعي .

[ح] وحسن بن أبي الحسن البصري ، وحسن بن الحكم البجلي ، وحميد
ابن التيرويه الطويل .

[خ] وخالد بن عبيد أبو عصام .

[ز] والزبير بن عدي ؛ وزيايد بن محمد الثقفي ؛ وزيايد بن شروان .

[س] وسعيد بن المسيب ، وسعيد بن ميسرة البكري ، وسليمان بن طرخان
التيمي ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وسليمان بن عامر بن عبد الله بن عباس
وسليمان بن الحجاج الطائفي .

[ش] وشقيق بن أبي عبد الله .

[ع] وعبد الله بن أنس بن مالك ، وعبد الملك بن عمير ؛ وعبد الملك بن
أبي سليمان ، وعبد العزيز بن زياد ، وعبد الأعلى بن عامر الشعلي وعمر بن
أبي حنص الثقفي ، وعمر بن سليم البجلي ، وعمر بن يعلى الثقفي ، وعثمان
الطويل ، وعلي بن أبي رافع ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وعمران بن
مسلم الطائي ، وعمران بن هيثم ، وعطية بن سعد العوفي ، وعباد بن عبد
الصمد ، وعيسى بن طهمان ، وعمار بن أبي معاوية الدهني ،

[ف] وفضيل بن غزوان .

[ق] وقنادة بن دعامة .

[ك] و ككثوم بن جبر .

[م] ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر عليهم السلام ؛
ومحمد بن مسلم الزهري ، ومحمد بن عمر بن علقمة ، ومحمد بن عبد الرحمن أبو الرجال ، ومحمد
ابن خالد بن المنتصر الثقفي ومحمد بن سليم ، ومحمد بن مالك الثقفي ، ومحمد بن جحادة ،
ومطير بن خالد ، ومعلي بن هلال ، وميمون أبو خلف ، وميمون غير منسوب ،
ومسلم الملائي ، ومطر بن طهمان الوراق ، وميمون بن مهران ، ومسلم بن كيسان ،
وميمون بن جابر السلمي ، وموسى بن عبد الله الجهني ، ومصعب بن سليمان الأنصاري ،
[ن] ونافع مولى عبد الله بن عمر ، ونافع أبو هريرة .

[ه] وهلال بن سويد .

[ي] ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن هاني ، ويوسف بن إبراهيم
ويوسف أبو شيبه ، وقيل هما واحد ؛ ويزيد بن سفيان ، ويعلى بن مرة
ونعيم بن سالم ،

[أبو] وأبو الهندي ، وأبو مليح ، وأبو داود السبيعي ، وأبو
حمزة الواسطي ، وأبو حذيفة العقبلي ، ورجل من آل عقيل ، وشيخ غير
منسوب ؛ ورواه عن أنس وسفيانة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)
أخبرنا أبو بكر محمد بن سعيد بن الموفق ؛ أخبرنا أبو زرعة ،
أخبرنا أبو بكر بن خلف ، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله ، أخبرني أبو القاسم
الحسن بن محمد بن الحسن السكوني بالسكوفة ، حدثني محمد بن إبراهيم الفزاري
حدثنا أحمد بن موسى بن اسحاق ؛ حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال الحاكم
وأخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى ، حدثنا محمد بن إبراهيم العامري
حدثنا محمد بن راشد ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
أبي طالب عن أبيه عن جده عمر بن علي بن أبي طالب (ع) قال أهدي

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير يقال له الحباري ، وكان أنس بن مالك يحجبه فلما وضع بين يديه ، قال اللهم ائمني باحب خلقك اليك يا كل معي من هذا الطير ، قال أنس أريد أن يأكله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده فجاء علي ، فقلت رسول الله نائم ، ثم قال فرفع يده ثانية ، وقال اللهم ائمني باحب خلقك اليك يا كل معي من هذا الطير فجاء علي فقلت رسول الله نائم ، قال فرفع يده الثالثة فقال اللهم ائمني باحب خلقك اليك يا كل معي من هذا الطير ، قال أنس كم أريد على رسول الله عز وجل ، أدخل فلما رآه قال اللهم وإلي ؛ قال فأكلنا جميعاً ، قال أنس فخرج فتبعته نقلت استغفري يا ابا الحسن فان لي اليك ذنباً ولك عندي بشارة فاخبرته بما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وغفر لي ذنبي عنده ببشارتي إياه وروي من وجه آخر وفيه رد الشمس عليه ، ذكرته في فصل رد الشمس ، ورواه عبد الله بن عباس ، وابو سعيد الخدري ، ويعلى بن مرة الثقفي كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن الرواة عدة كثيرة من كبار التابعين المتفق على ثقتهم وعداتهم المخرج حديثهم في الصحاح ممن لا ارتياب في واحد منهم ، والحديث مشهور وبالصححة مذکور .

﴿ الباب الرابع والثلاثون : في أن النظر إلى وجه علي (ع) عبادة ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الشريف الخطيب أبو تمام الهاشمي ، وعبد اللطيف بن

محمد ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أحمد بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الحاربي ، حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون ، حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن الصلت الكوفي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن المبارك ، حدثنا منصور بن الأسود عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله ، قال قال

رسول الله (ص) النظر إلى وجه علي عبادة .

﴿ وأخبرنا ﴾ الشريف الخطيب أبو تمام بن أبي الفخار الهاشمي بالسرخ

وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد ببغداد ؛ قالاً أخبرنا محمد بن عبد الباقي ،

حدثنا الحافظ حمد بن أحمد الحداد ؛ حدثنا أبو نعيم الحافظ الأصفهاني ، حدثنا

أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث ، حدثنا حسن بن حباش ، حدثنا هارون بن

حاتم ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، حدثنا لأعمش عن النعمي عن علقمة

عن عبد الله ؛ قال قال رسول (ص) النظر إلى وجه علي عبادة .

﴿ قلت ﴾ الحديث الأول أحسن إسناداً من الثاني ؛ والحديث الثاني رويته

الحفاظ كآبي نعيم في حليته ، والطبراني في معجمه الأوسط ؛ وهو حسن

عال جليل غريب من هذا الوجه ، والحديث الأول عال حسن السياق ،

وقته في أن النظر إلى وجه علي عبادة ؛ وقد ورد حديث أيضاً يطول ذكر

سنده ، أن النظر إلى الكعبة عبادة ؛ وقد رويت أيضاً بسند عندي أن النظر

إلى المصحف عبادة ، وقد ورد أيضاً أن النظر إلى وجه العالم عبادة ، وقد

ورد أيضاً أن النظر إلى وجه الوالدين عبادة (فتقول) يريد به نظر الشخص

البار لو لديه الرؤف بهما المحب لهما من غير إكراه ولا عبوس ولا رفع صوت

ولا تبرم ولا تقشف ولا تأنف والاطف لهما عبادة (والنظر إلى وجه العالم

عبادة) بمعرفة الفضل له لكونه وارث علم النبوة وهو من دعا الهدى للأمم

يجنب الناس المسكاره والمعاطب ويرشدهم إلى سبيل الخير والصلاح ويدعوهم

إلى ما دعاهم الله إليه ورسوله وينهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله فيكونون بين

يدي العالم كالأسير بين يدي مالكه ، لا يتهمه في أمر ولا ينهي ويكون عند

رؤيته وشهادته كالناظر إلى وجه رسول الله (ص) والجالس بين يديه ولا

ينظر إليه شزراً ولا يرفع صوته بين يديه ولا يدعو باسمه بل يكفيه ويدعوه

بالتبجيل والتفخيم (والنظر إلى المصحف عبادة) من حيث معرفة وجوب
حرمة وجلالته وإكرامه وإعظامه وتأمله إلى الأمر والنهي والندب
والاستحباب وسؤال الله تعالى الرحمة عند ذكر الرحمة ، والجنة والاستعاذة
بالله عز وجل من النار والعين والشروع عند ذكرها فيفرغ سره وجوارحه
عند النظر في كتاب الله عز وجل ويدبر آياته ويتفكر في عبره وتبليغاته ،
فيكون من العابدين بقرائه ومن العائدين بالنظر إليه (والنظر إلى وجه النبي
صلى الله عليه وآله عبادة) إذا كان النظر إليه بعين الاحترام والتبجيل
والاكرام أنه سفير بين الله عز وجل وبين عباده وله المسكنة العظيمة لاختيار
الله تعالى إياه لرسالته وإطلاعه على أسرار الحق وقيامه بالأمر والنهي
وتتمة مكارم الأخلاق إلى غير ذلك مما يطول شرحه ؛ وكذلك (النظر إلى
السكبة عبادة) وهي حجارة بناها البناء إمام من أهل الإيمان وإمام من أهل
الشرك وهي أيضاً تماثيل الأنبياء من بيوت النار وبيوت الأصنام ، وإنما
كان النظر إلى السكبة عبادة من حيث أنها نسبت إلى الله عز وجل بالتخصيص
والتشريف وأنها بيت الله وموضع نظره من أرضه ومهبط رحمته وحياطة
ملائكته ومحل أنبيائه ورسله ومائدة ولحمته في أرضه التي دعا الناس إليها
وأوجب عليهم حجها ؛ فان الناظر إليها كالناظر إلى الله عز وجل فينظر إليها
بالتعظيم والتوقير والاجلال والاحترام والاحتشام ويلوذ بها ويطوف حولها
ويتمسح بأركانها كما يفعل العبد الذليل بين يدي المولى الجليل بوجوه فضله
ومخاف من المجازاة لعدله بذلة وخضوع وخشية وخشوع (وأما النظر إلى وجه
علي عليه السلام فانه عبادة) من حيث أنه ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم وزوج البتول عليهما السلام ووالد السبطين الحسن والحسين عليهما السلام
وأخو الرسول (ص) ووصيه وباب علمه والمبلغ عنه والمجاهد بين يديه

والذاب عنه والمجلى الكبر والهموم عنه والباذل نفسه لله تعالى ورسوله
لنصرة دين الله وداعي الناس إلى دار السلام ومعرفة العزيم العلام ، ويدل على
فضل النظر إليه على فضل النظر إلى الكعبة ، ماجاء في الحديث أن النبي (ص)
وقف حيال الكعبة وقال ما أجلك وما أشرفك وما أعظمك عند الله عز وجل
ولؤمن عند الله عز وجل أعظم وأشرف منك عليه ، وهذا يدل على أن
النظر إلى وجه علي عليه السلام أفضل من النظر إلى الكعبة .

﴿ أخبرنا ﴾ العلامة صدر الشام قاضي القضاة أبو الفضل يحيى ابن قاضي
القضاة أبي الممالي محمد بن علي القرشي ؛ أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن
الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب
أخبرنا علي بن أحمد الرزاز ، أخبرنا محمد بن إسماعيل الرازي ، حدثنا محمد
ابن أيوب ، حدثنا هود بن خليفة ، حدثنا ابن جريح عن أبي صالح ، عن
أبي هريرة ، قال رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى علي بن أبي طالب فقلت
مالك ، تديم النظر إلى علي كأنك لم تره ، فقال سمعت رسول الله (ص) يقول
النظر إلى وجه علي عبادة ﴿ قلت ﴾ هكذا رواه الخطيب في تاريخه ، أخرجه
الحافظ الدمشقي في تاريخه عن غير واحد من الصحابة ، منهم أبو بكر وعمر
وعثمان وعمران بن حصين ، أخبرناه بحديثه إبراهيم الكاشغري في مشيخة
يعقوب بن سفيان الفسوي بطوله في أمر النبي (ص) عليه السلام (ع) باعادته
غير أن فيه ثم قام منصرفاً فاتبعه بصره حتى غاب عنه فقال أصحابه لقد رأينا
ما صنعت قال نعم سمعت رسول الله (ص) يقول النظر إلى علي عبادة ، وجابر
وثوبان وعائشة ، غير أن عائشة قالت في حديثها ذكر علي عبادة ، وأبو ذر
غير أنه ذكر في حديثه قال قال رسول الله (ص) مثل علي فيكم ، أو قال
في هذه الأمة كمثل الكعبة المستورة النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة

﴿ قلت ﴾ وحديث أبي ذر رواه أبو سليمان الخطابي ، وقال - والله أعلم - إن النظر الى وجهه يدعو الى ذكر الله تعالى لما يتوسم فيه من بهجة الايمان ، ولما تبين فيه من أثر السجود وسماء الخشوع ﴿ قلت ﴾ وبهذا نعمة الله فيمن معه من صحابة الرسول (ص) فقال تعالى (سبأهم في وجوههم من أثر السجود)
﴿ الباب الخامس والثلاثون : في سلوكك علي [ع] بالامة عند ﴾
﴿ خلافته الطريق المستقيم ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو طالب عبد اللطيف بن محمد وغيره ببغداد ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا محمد بن أحمد المقرئ ، حدثنا الحافظ أحمد بن عبد الله ، حدثنا جعفر بن محمد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو حصين الوداعي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف علياً ، قال إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم (قلت) هذا حديث حسن عال
﴿ أخبرنا ﴾ الشيخان الامام الحافظ ابو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي و شيخ الشيوخ ابو محمد عبد الله بن عمر بن حمويه ، قالوا أخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود النقفى ، قالوا أخبرنا غانم بن الفضل ؛ أخبرنا أبو القاسم إبراهيم ابن منصور ، أخبرنا ابن المقرئ ؛ حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الثوري عن أبي اسحاق الهمداني عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال قال رسول (ص) إن تستخلفوا أبابكر تجدوه قوتياً في أمر الله وفي بدنه ضعيف وإن تستخلفوا عمر تجدوه قوتياً في أمر الله قوتياً في بدنه وإن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يملككم على المحجة البيضاء ﴿ قلت ﴾ سند جيد ، أخرجه النقفى في كتابه المترجم بنصرة الصحاح كما أخرجه سواه ، وقالت فرقة من الملاحدة

هذا حديث كذب لا يجوز رواية مثله عن النبي ، ومتى صح هذا الحديث دلّ على إكذاب الرسول والعياذ بالله في الخبر ، لأنه قال عليه الصلاة والسلام وإن تولّوا علينا يسلك بكم الطريق المستقيم ، ولما افضت الخلافة إليه كانت عدته كلها فتنة وحرّوباً كوقعة البصرة يوم الجمل والواقيع والحروب التي كانت بصفين والحروب التي كانت بجزوراء ﴿ قلت ﴾ قيل لهذا المتأول الجاهل المتعصب هذه المقالة التي تمسكت بها تدلّ على شت في دينك وريب في يقينك ورأيت الحق بعين الباطل وإن الحديث لا مرد له ولفظ رسول الله (ص) لا تبديل له وهو كما قال الله جل وعلا (وما ينطق عن الهوى) فنزه الله تعالى رسوله بهذه الآية أن يقول برأيه أو بهوى نفسه ، وإنما قوله صلى الله عليه وآله وسلم من قول الله عز وجل يوحى منه ، وإنما أراد نبي الله (ص) أن يعلم يسلك بأمته الطريق المستقيم يريد به ما فعل علي (ع) في محاربة الناكثين والقاسطين والمارقين فصارت محاربتهم لأئمة سنة ، وقد ورد في قتال أهل البغية ما يؤيد هذا القول .

﴿ الباب السادس والثلاثون : في أذن النبي (ص) لعلي (ع) في ﴾

﴿ أهل البغية وإكرامه إياهم ليد أبي طالب عنده ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق عن أحمد بن أبي الخير ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد المفسر ، حدثنا ابن فنجويه الحافظ ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا محمد بن عمران ، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب ، حدثنا اسحاق بن عبد الله بن كيسان ، حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس ، قال أقبل رسول الله (ص) من غزوة حنين فنزل عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) فقال رسول الله (ص) يا علي ويا فاطمة بنت محمد قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله

أفواجاً سبحانه ربي وبحمده وأستغفره إنه كان تواباً ، ويا علي بن أبي طالب إنه يكون
بعدي في المؤمنين جهاد ، فقال علي ما يجاهد المؤمنون الذين يقولون آمناً ،
قال علي الأحداث في الدين إذا عملوا بالرأي ولا رأي في الدين وإنما الدين
من الرب أمره ونهيه ، فقال علي (ع) يا رسول الله أرأيت إن عرض لنا
أمر لم يبين الله سبحانه فيه قرآناً ولم تنص فيه سنة منك ، قال يجعلونه شورى
بين العابدين ولا تقضون بالرأي فيه خاصة ، ولو كنت مستخلفاً أحداً لم
يكن أحد أحق منك لقدمتك في الاسلام وقرأت بك من رسول الله وصهرك
عندك فاطمة سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب أتاني
حين نزل القرآن وأنا حريص أن أرى ذلك في ولده بعده ، لم نكتبه إلا
من هذا الوجه ، وهذا الحديث وإن دل على عدم الاستخلاف لكن حديث
غد يرخم دليل على التولية وهي الاستخلاف ، وهذا الحديث أعني حديث غد يرخم
ناسخ لأنه كان في آخر عمره صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ الباب السابع والثلاثون : في أن علياً عليه السلام قاتل الناكثين ﴾

﴿ والقاسطين والمارقين ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ المعمر أبو اسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري
أخبرنا الشيخان ابن البطي والكاغذي ، قال أبو الفتح أخبرنا أبو الفضل بن
خيرون ، وقال أبو المظفر أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الطريثي ، قال
أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، أخبرنا
الحافظ أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي في مشيخته ، حدثنا أبو
طاهر محمد بن قسيم الحضرمي ، حدثنا حسن بن حسين العربي ، حدثني يحيى بن
عيسى الرملي ، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأُم سلمة هذا علي بن

أبي طالب لحه من لحي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه
لا نبي بعدي ، يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي
ووصي وبابي الذي أوتى منه أخي في الدنيا والآخرة ومعي في المقام الأعلى
يقتل القاسطين والناكثين والمارقين ، وفي هذا الحديث دلالة على أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وعد علياً عليه السلام بقتل هؤلاء الطوائف الثلاث
وقول الرسول (ص) حق ووعد صدق ، وقد أمر صلى الله عليه وآله
وسلم علياً بقتلهم ، روى ذلك أبو أيوب عنه وأخبر أنه قاتل المشركين
والناكثين والقاسطين ، وأنه عليه السلام سيقاتل المارقين ، كما أخبرنا أبو
الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو القاسم بن
أحمد ، حدثنا حسين بن اسحاق التستري ، حدثنا محمد بن صباح الجرجاني ،
حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا حارث بن حصيرة عن أبي صادق عن مخنف بن
سليم ، قال أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يملف خياله ، قال فقلنا عنده
فقتل له يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله [ص] ثم جدت تقتاتل
المسلمين ، قال إن رسول الله [ص] أمرني بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين
والمارقين فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين
بالسمفات بالطرقات بالنهروانات وما أدري أين هو [قلت] معنى قوله
الناكثين قتاله رضي الله عنه يوم الجمل ، وقتاله القاسطين يوم صفين ، وذكر
المارقين على الوصف الذي وصفه في الموضع الذي نعمته قبل أن يقتاتل
علي عليه السلام أصحاب النهروان وهم الخوارج الذين مرقوا عن الدين ونزعوا
أيديهم من الطاعة وفارقوا الجماعة واستباحوا دماء أهل الإسلام وأموالهم
وخرجوا على إمامهم حتى قاتلهم وقالوا لا حكم إلا لله وفارقوا الجماعة بذلك
(قلت) ويوم الجمل إنما سمي يوم الجمل لما أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن

عمر بن الليثي ، أخبرنا الشرف أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد المتوكلي ،
أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ، أخبرنا أبو القاسم بن بشران ،
أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمه ، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي ؛
حدثنا عبيد الله بن موسى وابو نعيم ، قالوا حدثنا عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئن آتتكم صاحببة الجمل إلا دب
تحتي - وقال عبيد الله تسيير - حتى تنبذها كلاب الحوآب وتنجو بعدما كادت ؛
أخرجه ابن خزيمه في الجزء الثالث من مسنده ؛ وروى ابن خزيمه في هذا الجزء
ايضاً فقال ، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ؛ حدثنا يحيى بن معين ،
حدثنا غندر عن شعبة عن اسماعيل عن قيس أن عائشة لما أتت على الحوآب
سمعت نبح الكلاب قالت ما أظنني إلا راجعة إن رسول الله قال لئن آتتكم
التي تنبذ عليها كلاب الحوآب ؛ فقال لها ابن الزبير لا ترجعين عسى الله
أن يصلح بك الناس

﴿ الباب الثامن والثلاثون في قوله (ص) لعمار تقتلك الفئة الباغية ﴾

(أخبرنا) إبراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا اسمع بمدينة السلام
غير مرة ، قال أخبرتنا فخر النساء خديجة بنت أحمد بن الحسن النهرواني ،
أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة ، أخبرنا جدي أبو الحسن محمد بن
طلحة بن محمد سنة إحدى عشرة وأربعمائة بمجامع المدينة ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا
محمد بن سهل بن الحسن ، حدثنا عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا أبي ؛ حدثنا أبو
عوانة عن أبي عمرو العلاء عن الحسن بن أنس قال قال رسول الله « ص »
يقتل عماراً الفئة الباغية

(أخبرنا) محمد بن سعيد الموفق النيسابوري ببغداد ، أخبرنا أبو زرعة
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أحمد بن علي بن عبد الله بن خاف الشيرازي

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي ابن دحيم الشيباني بالسكوفة ، حدثنا الحسين بن الحكم الخيري ، حدثنا اسماعيل بن ابان ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الأزدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال أمرنا رسول الله (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقلنا يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من قال مع علي بن أبي طالب معه يقتل عمار بن ياسر [قلت] هكذا أخرجه الحاكم أبو عبد الله والحديث الأول ثابت صحيح ، وما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق .

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ محمد بن أبي جعفر ، والوزير الحسن بن سلام ، قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن صدقة ، أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي ، أخبرنا إبراهيم بن سفيان ، أخبرنا الحافظ مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد ابن مثنى ، وابن بشار ، قالوا حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن أبي سلمة ، سمعت أبا نصره يحدث عن أبي سعيد الخدري ، قال أخبرني من هو خير مني أن رسول الله (ص) قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل مسح رأسه ويقول يؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية [قلت] حديث صحيح متفق على صحته [١] وقد نوارت الأخبار أن عمراً قتل بصفيين في عسكر

[١] وقد أخرجه البخاري في صحيحه [ج ٤ ص ٢١] طبع بولاق في كتاب الجهاد والسير في باب مسح الغبار عن الناس في السبيل عن إبراهيم بن موسى عن عبد الوهاب عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله إئتيا أبا سعيد فاصمعا من حديثه فاتيناه وهو واخوه في حائط لها يسقيانه فلما رأنا جاء فاحتبى وجلس فقال كئنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فربه النبي [ص] ومسح عن رأسه الغبار وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوه إلى الله ويدعونه إلى النار . [الطباطبائي]

علي عليه السلام وهو مدفون بالرقعة وقبره ظاهر آ بزار ، وقد زرته بها .
(أخبرنا) الكاشغري ، أخبرنا أحمد بن محمد ، أخبرنا الطريثي ،
وأخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ؛
قالا أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب
الحافظ ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن
عبد الله بن سلمة ، قال رايت عمارة يوم صيفين شيخاً آدم طوالاً والحربة في
يده ويده ترعد ، فقال قد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله [ص] ثلاث مرات
- يعني راية علي عليه السلام - وهذه الرابعة فلوضربونا حتى بلغوا بنا
سمعات هجر لعرفت أنا على الحق وأنهم على الضلالة ﴿ قلت ﴾ هكذا رواه
الفسوي في مشيخته .

﴿ الباب التاسع والثلاثون : في وعد النبي الصادق [ص] علياً [ع] ﴾

(بقتل الخارجي نجل المذاق)

(أخبرنا) محمد بن سعيد بن الخازن ببغداد ، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن
محمد بن طاهر عن أحمد بن علي عن الحافظ أبي عبد الله ، أخبرنا أحمد بن جعفر ؛ حدثنا
عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عبد الملك بن
أبي ساجان ، حدثنا سلمة بن كهيل ، حدثني زيد بن وهب الجهني أنه كان
في الجيش الذي كان مع علي بن أبي طالب عليه السلام حين سار إلى الخوارج فقال
علي عليه السلام أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يخرج
قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس فراءتكم إلى قرائتهم بشي ولا صلواتكم إلى
صلواتهم بشي ولا صيامكم إلى صيامهم بشي يقرؤون القرآن يحسبون
أنه لهم وهو عليهم لانجاوز صلواتهم تراقبهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم « ص »

لنكلوا عن العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على رأس
 عضده مثل حلقة الثدي عليه شعرات بيض ويذهبون الى معاوية وأهل الشام
 وتركون هولاء بخلفونكم في ذرار بكم وأموالكم والله إني لأرجو أن يكونوا
 هولاء القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس فسبروا على اسم الله
 تعالى ، قال سلمة بن كهيل ، نزلت انوار زيد بن وهب منزلا حتى مر بهم ،
 فظنوا فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال
 لهم ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جنونها فاني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم
 حرورا فترجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم
 وقتل بعضهم بعضاً وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلا ، فقال علي عليه السلام
 التمسوا فيهم الخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي عليه السلام بنفسه حتى أتى ناساً
 قد قتل بعضهم على بعض ، قال آخر وهم فاخروهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر
 علي عليه السلام ثم قال صدق الله وبلغ رسوله ، فقام اليه عبيدة السلماني فقال يأمر
 انؤمنين بالله الذي لا آله إلا هو أسميت هذا الحديث من رسول الله قال إي والله الذي
 لا آله إلا هو حتى استخلفه ثلاثاً وهو يحلف له (قلت) رواه مسلم في الصحيح
 عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق فوقع لنا بحمد الله عالياً كما أخرجه الحسك ،
 وقد روى حديث الخدجي هذا ابو سعيد الخدري ، وسعد بن مالك بن سنان
 (أخبرنا) ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي قراءة عليه وأنا
 أسمع ، قال أخبرنا ابو الوقت عبد الأول بن عيسى الشجري قراءة عليه ، وأخبرتنا
 كريمة بنت عبد الوهاب القرشية عن ابي الوقت ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا
 الحوي ، أخبرنا الفربري ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (١)

(١) قد ذكر هذا الحديث البخاري في صحيحه ج ٢ من طبع مصر سنة ١٣٢٠ ،
 في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الاسلام ص ١٧٣ ، وفي الجزء —

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا هشام ، أخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي سعيد قال بينا النبي (ص) جالس جاءه عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي ؛
فقال اعدل يا رسول الله ؛ قال ويحك ومن يعدل إذا انا لم اعدل ، قال عمر
ابن الخطاب إنذن لي فاضرب عنقه ؛ قال دعه فان له أضحبا بأ يحقر أحدكم صلاته
مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ينظر
الى قدذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم
آبئهم رجل إحدى يديه او قال إحدى نديه مثل ندي المرأة او قال مثل البضعة
تدرر يخرجون على خير فرقة من الناس ، قال أبو سعيد أشهد سمعت من النبي
« ص » قال فزات فيهم (ومنهم من يلزك في الصدقات)

﴿ الباب الأربعون في أن علياً « ع » أول من قاتل أهل البغي ﴾ -

(أخبرنا) ابراهيم بن محمود المقرئ وغيره . ببغداد عن محمد بن عبد الباقي ،
أخبرنا ابو الفضل بن احمد ، أخبرنا ، احمد بن عبد الله ، أخبرنا ابو عمرو بن
حمدان ، حدثنا حسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبيد النعمان ، حدثنا ابو
مالك عمرو بن هاشم عن ابن ابي خالد ، قال أخبرني عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو
عن زر أنه سمع علياً « ع » يقول أنا فقات عين الفتنة ولولا أنا ما قتل أهل النهر وان
وأهل الجمل ولولا أنني أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله على اسان
نبيكم لمن قاتلهم مبصر أضاللتهم عارقاللهدي الذي نحن عليه (قلت) هذا حديث
عال تفرد به منهال بن عمرو وإسماعيل بن ابي خالد ، لم نكتبه إلا
بهذا الاسناد

— الرابع في كتاب الأدب في باب ما جاء في قول الرجل ويملك ص ٤٨ ؛
وفي الجزء الرابع أيضاً في كتاب استتابة المر تدين في باب قتل الخوارج والمحدثين
ص ١٢٢ (انطبأ طبعاني)

﴿ الباب الحادي والأربعون في تخصيص علي « ع » بمرافقة النبي (ص)

عند دخول الجنة ﴿

(أخبرنا) العدل عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال قراءة عليه وأنا اسمع بجامع دمشق ، أخبرنا الحافظ مؤرخ الشام أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر الغرضي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا علي بن الحسن القطيعي ، حدثنا أبو مسعود بن عقيل ، حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب ؛ حدثنا عيسى بن داود بن أبي هند عن أبي جعفر عن رجل عن أنس ، قال قال رسول الله « ص » يؤتى يوم القيامة بساقفة من نوق الجنة ياعلي فتركبها وركبتك مع ركبتي وفيخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة (قلت) هكذا رواه الحافظ في فضائله

(وأخبرنا) يوسف بن علي بن شروان ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي تمام ، أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرومي الشافعي ببغداد ، أخبرنا الشريف عبد الصمد بن علي بن مأمون ، حدثنا الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني صاحب الجرح والتعديل ، حدثنا أبو عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي ، حدثنا بكر بن سهل الدميطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن ساجان الخراساني ، حدثنا عبد الله بن يحيى ، حدثنا المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما طعن عمرو أمر بالشورى قال ما عسى أن يقولوا في علي سمعت رسول الله يقول ياعلي يدك في يدي يوم القيامة حتى تدخل حيث أدخل (قلت) هذا حديث حسن عال وفيه فضيلة سامية ورتبة عالية لعلي عليه السلام

﴿ الباب الثاني والأربعون : في تخصيص علي [ع] بالنسبة من ﴾

﴿ بطنان العرش يوم القيامة ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ المقرئ عتيق بن أبي الفضل (أبي الطفيل - خ ل) السلماني أخبرنا محدث الشام أبو القاسم علي ؛ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي ، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطراني ، حدثنا خزيمه ابن ماهان المروزي ، حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال قال رسول الله (ص) يأتي على الناس يوم ما فيه راكب إلا نحن أربعة ، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه فذاك أبي وأمي من هؤلاء الأربعة ، فقال أنا على البراق وأخي صالح على ناقة الله التي عقروها قومه وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضياء وأخي علي ابن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبحة الحسن عليه حلطان خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب من مسيرة ثلاثة أيام ويبيده لواء الحمد ينسادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فتقول الخلائق من هذا أملك مقرب أنبي مرسل أحامل عرش فينسادي مناد من بطنان العرش ليس هذا بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الفر المحجلين إلى جنات النعيم ، هذا سياق الحافظ في فضائله ﴿ وأخبرنا ﴾ بقية السلف شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه شيخ الشيوخ بدمشق ومنه لبست خرقة التصوف ، قال أخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا علي بن عبد الواحد بن

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن أحمد بن عامر الطائي ، حدثني أبي ، حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك إبراهيم خليل الرحمن ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب .

﴿ الباب الثالث والأربعون : في تخصيص علي [ع] بقوله (ص) ﴾

﴿ فلا أدعى بخير إلا دعيت ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي أخبرنا أبو القاسم علي ، أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن حسين الشيرازي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأحم ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن المستورد ، حدثنا إسماعيل بن صبيح السكري ، حدثنا سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن إبان بن تغلب عن عمران بن مقسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث بن نوفل أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قال لي رسول الله (ص) ألا ترى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم عليه السلام فيمكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر مشعب من الجنة إلى حوضي حتى أزعب ما بين بصرى وصنعاء فيه آنية مثل عدد نجوم السماء وقد حان من فضة فأشرب وأتوضأ ثم أكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى يا علي فتشرب ثم تتوضأ ثم تكسى ثوبين أبيضين فتقوم عن يميني معي فلا أدعى بخير إلا دعيت ، هذا حديث حسن رزقناه عالياً .

﴿ الباب الرابع والأربعون : في تخصيص النبي (ص) علياً (ع) ﴾

﴿ بالمسابقة عند الفتنة ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله القاضي ، أخبرنا ابو القاسم الحافظ ، أخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا ابو القاسم ابن مسعدة ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو الفارسي ، أخبرنا ابو احمد بن عدي ، حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، حدثنا عبد الله بن داهر الرازي ، حدثنا أبي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس ، قال ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله تعالى وعلي بن أبي طالب (ع) فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول هذا أول من آمن بي هو أول من يصالحني وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر وهو بابي الذي أوتى منه وهو خليفتي من بعدي ﴿ قلت ﴾ هكذا أخرجه محدث الشام في فضائل علي (ع) في الجزء التاسع والأربعين بعد الثلاث مائة من كتابه بطرق شتى .

﴿ وأخبرنا ﴾ ابو اسحاق إبراهيم ، وعبد العزيز ، أخبرنا بركات ابن ابراهيم القرشي ، قال أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد الباقلاني ، أخبرنا شجاع بن علي المصقلبي ، أخبرنا محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى العبدي ، أخبرنا محمد بن يعقوب ، حدثنا ابراهيم بن سليمان بن علي الحمصي ، حدثنا اسحاق بن بشر ، حدثنا خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب إنه أول من يراني وأول من يصالحني يوم القيامة وهو معي

في السماء العليا وهو الفاروق بين الحق والباطل (قلت) هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في أماليه .

﴿ أخبرنا ﴾ إبراهيم الكاشغري ، قال أخبرنا الشيخان أبو الفتح ابن البطي وأبو المظفر الكاغذي ، أخبرنا أبو بكر أحمد الطريثني ، قال أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا ابن درستويه ، أخبرنا أبو يعقوب الفسوي حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن نمير عن عامر بن سميط عن داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال قال رسول الله (ص) يا علي من فارقتك فارق الله تعالى ومن فارقك يا علي فارقني (قلت) كذا رواه أبو يوسف يعقوب الفسوي في مشيخته .

﴿ الباب الخامس والأربعون : في تخصيص علي (ع) بثلاث ﴾
(خصال خصه النبي (ص) بها)

(أخبرنا) عبد العزيز بن محمد الصالحى بجامع دمشق ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان ، أخبرنا أبو منصور شجاع بن علي بن شجاع ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق الحافظ ، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا جعفر بن الأقرع عن هلال الصدفي ، حدثنا أبو كثير الأنصاري عن عبد الله ابن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله (ص) لما أسري بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراه من ذهب يتلألأ فأوحى إلي وأمرني في علي بثلاث خصال بأنه سيد المسلمين وإمام المنتقين وقائد الغر المحجلين ، ما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق .

﴿ الباب السادس والأربعون في تخصيص علي عليه السلام بالزهد في الدنيا ﴾
(أخبرنا) الشيخ الصالح محمد بن نصر بن عبد الرحمن القرشي شيخ
الصوفية بدمشق ، قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر ،
أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن البنا ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن
حسون النرسي ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس ، حدثنا أحمد بن علي الرقي ،
حدثنا القاسم بن علي بن أبان الرقي ؛ حدثنا سهل بن صقير ، حدثنا يحيى بن
هاشم الغساني عن علي بن الحزور قال سمعت أبا مريم السلوي يقول سمعت عمار
ابن ياسر يقول سمعت رسول الله « ص » يقول يا علي إن الله قد زينك بزينة
لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها الزهد في الدنيا وجعلك لا تنال من
الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً وذهب لك حب المساكين فرضوا بك إماماً
ورضيت بهم أتباعاً فطوبى لمن أحببك وصدق فيك وويل لمن أبغضك
وكذب عليك فاما الذين أحبوك وصدقوا فيك جيرانك في دارك ورفقاؤك في
قصرك وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف
الكذابين يوم القيامة ، هذا حديث حسن سياقه كما أخرجناه ؛ وقال صاحب

ابن عباد في المعنى

يا أمير المؤمنين الرضى * إن قاي عندكم قد وقفا
كلما جدت مدحي فيكم * قال ذو النصب نسيت السلفا
من كمولاي علي زاهد * طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دعا للطير أن يأكله * ولنا في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم * ووصي المصطفى من يصطفى

﴿ الباب السابع والأربعون في تخصيص علي (ع) بؤاخاة الرسول (ص)
(أخبرنا) إبراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم

ابن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ؛
أخبرنا الأمير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ، حدثنا ابو العباس احمد
ابن المنصور اليشكري ؛ حدثنا محمد بن يحيى الصولي ، حدثنا ابو علي هاشم
ابن علي العطار ؛ حدثنا عمر بن عبد الله التميمي ؛ حدثنا حفص بن جميع ،
حدثني سماك بن حرب ، قال قلت لجابر بن عبد الله إن هؤلاء القوم يدعونني
إلى شتم علي بن أبي طالب قال وما عسيت أن تشتمه به قال أ كنيه بأبي تراب
قال فوالله ما كانت لعلي كنية أحب إليه من أبي تراب إن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم آخى بين الناس ولم يؤاخ بينه وبين أحد فخرج مغضباً حتى أتى
كثيباً من رمل فنام عليه فاتاه النبي (ص) فقال قم يا أبا تراب أغضبت
أن آخيت بين الناس ولم تؤاخ بينك وبين أحد قال نعم قال رسول الله (ص)
أنت أخي وأنا أخوك ؛ هكذا رواه .

﴿ أخبرنا القاضي احمد بن محمد بن سيد الأواني بها ، واحمد بن
محمد بن شمسويه الصريفي بها . قال أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا السكروخي
أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا عبد الجبار
الجراحي ، أخبرنا محمد بن احمد الجبوبي ؛ أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن
عيسى السلمي ، حدثنا يوسف بن موسى الفطان البغدادي ، حدثنا علي بن
قادم ، حدثنا علي بن حسن بن صالح بن حي عن حكيم بن جبير عن جميع بن
عمير النيمي عن ابن عمر قال آخى رسول الله (ص) بين أصحابه فشاء علي
عليه السلام تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني
وبين أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت أخي في الدنيا
والآخرة (قلت) هذا حديث حسن عال صحيح ؛ أخرجه الترمذي في
جامعه ، فاذا أردت أن تعلم قرب منزلته من رسول الله (ص) تأمل صنعه

في المؤاخاة بين الصحابة ، جعل يضم الشكل إلى الشكل والمثل إلى المثل فيؤلف بينهم إلى أن آخى بين أبا بكر وعمر وإدخر علياً (ع) لنفسه واختصه باخوته ، وناهيك بها من فضيلة وشرف (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) وأخرجه الامام أحمد في مناقب علي (ع) عن ابن الحباب عن حسين بن واقد ، حدثني مطر الوراق عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن رسول الله (ص) آخى بين أصحابه فبقى رسول الله (ص) وأبو بكر وعمر وعلي [ع] فأخى بين أبي بكر وعمر وقال لعلي عليه السلام أنت أخي وأنا أخوك ، وناهيك به مخرجاً .

✽ وأخبرنا ✽ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي ، والوزير أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام ، والقاضي أحمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي ، قالوا أخبرنا محمد بن علي الحراني ، أخبرنا محمد بن الفضل ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا إبراهيم بن محمد ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان فدعا سهل بن سعد فامرته أن يشتم علياً ، قال فإني سهل فقال أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب ، فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان ليفرح إذا دعى به ، فقال له أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب ، قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيت فاطمة فلم يمجده علياً في البيت فقال ابن ابن عمك قالت كانت بيني وبينه شي فغاضبني فخرج فلم يقل عندي ، فقال رسول الله « ص » لا إنسان أنظر ابن هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد رأفداً فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه التراب فجعل

رسول الله « ص » ينفذ (يمسح - خ ل) عنده التراب ويقول قم
يا أبا تراب قم يا أبا تراب ؛ هكذا أخرجه مسلم في صحيحه (١)
ورويناه عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك عن جابر بن عبد الله قال
سمعت علي بن أبي طالب ينشد ورسول الله « ص » يسمع فقال

أنا أخو المصطفى لا شك في نسي * معه ريت وسبطاهما ولدي
جدي وجد رسول الله متحد * وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدفته وجميع الناس في ظلم * من الضلالة والاشراك والتكند
والحد لله شكراً لا نقاد له * البر بالعبد والباقي بلا أ.د
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال صدقت يا علي ،
أخرجه ابن اسحاق في سيره

الباب الثامن والأربعون في تخصيص علي (ع) بتسعة أعشار العلم *
(أخبرنا) الخطيب أبو تمام بن أبي الفخار الهاشمي ، وأبو طالب
عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا
محمد بن أبي الخير ؛ وابن قيس عن ابن أبي ، أخبرنا حمد بن أحمد بن
الحسن المقرئ ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ؛
أخبرنا أبو أحمد الغطريفي ، حدثنا أبو الحسين بن أبي مقاتل ، حدثنا
محمد بن عتبة ، حدثنا محمد بن علي الوهبي ، حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة ،
حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ،

(١) وأخرجه أيضاً البخاري في صحيحه عن قتبية بن سعيد عن
عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد في كتاب
الاستئذان في باب القائلة في المسجد ج ٤ ص ٦٠ من طبع مصر سنة ١٣٢٠
(الطباطباتي)

قال كنت عند النبي « ص » فستل عن علي عليه السلام فقال قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزء واحد قلت ، هذا حديث حسن عال تفرد به أحمد بن عمران بن سلمة ، وكان ثقة عدلاً مرضياً ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في حلية الأوصياء في فضائل علي عليه السلام

(أخبرنا) إبراهيم بن بكات بن إبراهيم ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي ، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة ، أخبرنا أبو عمرو بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، حدثنا أحمد بن حمدون النيسابوري ، حدثنا ابن بنت أبي أسامة ، وهو جعفر بن هذيل ، حدثنا ضرار بن مرد ، حدثنا يحيى بن عيسى الرمي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال علي عيبة علي ، هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه (أخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بدمشق ، أخبرنا محمد الشام علي بن الحسن ، أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي ، أخبرنا أبو الفرج محمد بن الحسن بن محمد الأسدآبادي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الحلبي البرزاز المعدل ، أخبرنا ابن سطاير وزبادي الصوفي إملاءً بصور ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القنطري ، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن علي العلوي ، حدثنا أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي عليه السلام ، قال كنت أدخل على رسول الله « ص » ليلاً ونهاراً فكنت إذا سألته أجابني وإن سكت ابتدأني وما نزلت عليه آية إلا قرأها وعلمت تفسيرها وتأويلها ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علمني إياه فما نسيته من حرام وحلال وأمر

ونهي وطاعة ومعصية ، وقد وضع يده على صدري وقال اللهم املاً قلبه
علماً وفهماً وحكماً ونوراً ؛ ثم قال لي أخبرني ربي عز وجل أنه قد استجاب
لي فيك (قلت) هكذا رواه الحافظ الدمشقي في مناقبه

﴿ الباب التاسع والأربعون في تخصيص علي « ع » بالمفاخرة بين
(ملأ من قریش)

« أخبرنا » أبو الحسن علي بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك
ابن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، أخبرنا
عبيد الله بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم ، حدثنا أبو علي الحسن
ابن علي النحاس ، حدثنا الحسن بن محمد الزني ، حدثنا يوسف بن كليب
المسعودي ، عن عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ عن صالح الخوراني
عن زيد بن علي عليه السلام ، قال كانت قریش في حلقة فتفاخروا
وذكروا شيئاً من الشعر ، فقالوا يا أبا الحسن قل - يعنون علياً (ع)
فقال لقد قائم فقالوا نعم وانت أيضاً فقل ، فقال

الله أكرمنا بنص نبيه * وبننا أقام دعائم الاسلام
و بنا أعز نبيه وكتابه * وأعزنا بالنصر والاقدام
في كل معركة تطير سيوفنا * فيها الجاهم عن فرائخ الهام
ينتانا جبريل في آياتنا * بفرائض الاسلام والأحكام
فكون أول مستحل حله * ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها * ونظامها وزمام كل زمام
الخائضو غمرات كل كربهة * الضامنون حوادث الأيام
والبرمون قوى الأمور بعزمهم * والناقضون صرائم الأبرام
إننا لنمنع من أردنا منعه * ونجود بالمعروف والانعام

وترد غائلة الخليس سيوفنا * و تقيم رأس الأصيد القمقام
* الباب الحسون في تخصيص علي « ع » بفتح باه عند سد أبواب *
(سائر الأصحاب)

(أخبرنا) ابو الحسن علي بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الأزجي
بدمشق عن الفضل بن سهل بن بشر الاسفرايني عن احمد بن علي الحافظ
البغدادي ، أخبرنا احمد بن محمد بن غالب ، أخبرنا ابو حفص بن بشران ،
حد ثكم ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، حد ثنا محمد بن المهدي الميموني ،
حد ثنا عبدالعزیز بن الخطاب ، حد ثنا شعبة ، قال سمعت سيد الهاشميين
زيد بن علي بن الحسين بالمدينة في الروضة النبوية ، قال حد ثني أخي محمد
ابن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله « ص » يقول
سدوا الأبواب كلها إلا باب علي بن ابي طالب وأما بيده الى باب
علي (قلت) فترد به ابو عبد الله العلوي

(أخبرنا) احمد بن محمد بن شمدويه الصريغيني بهما ، و قرأت علي
القاضي احمد بن محمد بن سيد الأواني ، قال أخبرنا عمر الدينوري ؛
أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي
و غيره ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد الجراحي ، أخبرنا محمد بن احمد الحبوبي ،
حد ثنا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حد ثنا محمد بن حميد الرازي ؛
حد ثنا ابراهيم بن المختار عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميهون عن
ابن عباس أن النبي « ص » أمر بسد الأبواب إلا باب علي بن ابي
طالب « قلت » هذا حديث حسن عال ، وإنما أمر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بسد الأبواب وذلك لأن أبواب مساكنهم كانت

شارعة الى المسجد فنهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود الحيض
والجنابة فعم النبي « ص » بالنهي عن الدخول في المسجد والمكث فيه
للجنب والحائض وخص علياً بالاباحة في هذا الموضع ، وما ذلك دليل
على إباحته المصطفى له وإنما خص بذلك إمام المصطفى « ص » بانه
يتحرى من النجاسة هو وزوجته فاطمة وأولاده صلوات الله عليهم ، وقد
نطق القرآن بتطهيرهم في قوله عز وجل (إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وأخرجه الحافظ أبو عبد الرحمن
أحمد بن شعيب النسائي في خصائصه نص علي « ع » أنتم من هذا شريحا
وبياناً ، كما أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق
عن الفضل بن سهل بن بشر الأسفرائيني ، أخبرنا أبي ، قال أخبرنا
أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفسارسي ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن
رشيق ، وأبو محمد عبد الله بن الناصح بن شجاع الدمشقي ، قال أخبرنا
النسائي ، أخبرنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عوف
عن ميهون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم ، قال كان لفر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبواب شارعة في المسجد فقال
رسول الله « ص » سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فنكلم في ذلك
الناس فقام رسول الله « ص » فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
فاني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله
ما سد دونه ولا فتحته وإنما أمرت بشي فاتبعتة

﴿ الباب الحادي والخمسون في تخصيص علي (ع) بقول قريش ﴾

(لأبي طالب أطع ابنك فقد أمر)

(علينا وعليك)

(أخبرنا) علي بن المقير النجار بدمشق عن المبارك بن الحسن
ابن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ،
حدثنا حسين بن محمد بن الحسين ، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ،
حدثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا
علي بن هاشم عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن أبي
اسحاق عن البراء ، قال لما نزلت (وأنذر عشيرتک الأقرین)
جمع رسول الله بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم
يأكل السنة ويشرب العس فامر علياً برجل شاة فآدمها ثم قال بسم الله
ادنوا فدنا القوم عشرة عشرة فأكوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من
لبن فجرح منه جرحاً ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشرب القوم حتى روي
فبدرهم ابولهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فبكت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب
بالدنيا ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بني
عبد المطلب انا النذير لكم من الله والبشير لما يحببه احدكم جئتكم بالدنية
والآخرة فاسلموا وأطيعوا تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني ويكون
وايي ووصيي بمدي وخلفتي في أهلي ويقضي ديني فامسك القوم فاعاد
ذلك ثلاثاً كل ذلك بسكت القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم
وهم يقولون لا نبي طالب أطع ابنك فقد أمر علينا وعليك ، ورواه
الامام ابو عبد الرحمن النسائي مع جلالة قدره في خصائص علي عليه السلام ،
كما أخبرنا ابو الحسن البغدادي عن الفضل بن سهل عن أبيه ؛ أخبرنا
ابو القاسم الفارسي ؛ أخبرنا ابو محمد بن رشيق ، وعبد الله بن
الناصح ، قالوا حدثنا النسائي أخبرنا الفضل بن سهل ؛ حدثنا عثمان

ابن مسلم ، حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة
ابن ماجد أن رجلاً قال لعلي « ع » يا أمير المؤمنين لم ورت ابن عمك
قال جمع رسول الله (ص) بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من الطعام ،
قال فاكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعا بقمم فشرى بها
حتى روى وبقي الشراب كانه لم يمس ؛ فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت
اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رأيتم من هذا الأمر ما رأيتم
فاليكم بياني يعني على أن يكون أخي و وارثي وصاحبي فلم يقم اليه احد فقمت اليه
و كنت أصغر القوم فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه
فيقول اجلس حتى كانت في الثالثة ضرب بيده على صدري ثم قال انت ،
فذلك ورت ابن عمي دون عمي

السباب الثماني والخمسون في تخصيص علي (ع) بالانهم في ﴿
(كتاب الله تعالى)

(أخبرنا) الحافظ محمد بن محمود بن ابي محمد النجار البغدادي
جهما ، أخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن ابي علي الخريف ،
أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقى الأنصارى ، أخبرنا ابو محمد
الجوهري ، أخبرنا احمد بن جبو به ، أخبرنا احمد بن معروف ، أخبرنا
ابو علي بن محمد ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس
حدثنا ابو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الأحمسي عن ابيه قال قال
علي والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيمن نزلت و ابن نزلت و علي من
نزلت إن ربي وهب لي قلباً عتولاً و لساناً طلقاً ؛ قال محمد بن سعيد ،
و أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ؛ حدثنا عبيد الله بن عمرو عن معمر
عن وهب بن ابي ذبي عن ابي الطفيل قال قال علي بن ابي طالب سلوني

عن كتاب الله فانه ليس من آية إلا وقد عرفت بايل نزلت ام بنهار
في سهل ام في جبل (قلت) هكذا أخرجه صاحب الطبقات ، وما
كتبتناه إلا من هذا الوجه

(أخبرنا) ابوطالب عبد الطيف بن محمد ، و ابو تمام ابن ابي الفخار
بكر بن بشار ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا محمد بن احمد ،
حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو بكر بن خلاد ، حدثنا
محمد بن يونس الكندي ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا
هرمز بن حوران عن ابي عون عن ابي صالح عن علي بن ابي طالب
(ع) قال قلت يا رسول الله أو صني قال قل الله ربي ثم استقم قال
قلت ربي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، قال
ليهنك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا ، هذا سياق
ابي نعيم في حليته

﴿ الباب الثالث والخمسون في تخصيص علي « ع » بكونه سيد العرب ﴾
(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا محمد بن ابي زيد ،
أخبرنا محمود بن اسماعيل ، أخبرنا ابو الحسين بن فاذاشاه ، أخبرنا
الامام ابو القاسم انطبراني ، حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ،
حدثنا ابراهيم بن اسحاق النصبلي ، حدثنا فليس بن الربيع عن ابي
عن ابي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني علياً ، فقالت عائشة ألسنت
سيد العرب قال اناسيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلهما جاء علي أرسل
رسول الله الى الأنصار فاتوه فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم
على ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعده قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي

فاجبه لحبي وأكرموه لكرامتي فان جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم
عن الله تبارك وتعالى (قالت) هذا حديث ثابت صحيح إذ أودعه إمام أهل
الحديث سابقان بن أحمد الطبراني في معجمه الكبير في هذه الترجمة
كما أخرجناه سوا.

(أخبرنا) ابن القبيطي وغيره ببغداد ، أخبرنا أبو الفتح بن
البطي ، أخبرنا أبو الفضل الأصهباني ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ،
حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ، حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي ،
حدثنا محمد بن خلف بن عبد الحميد المقرئ ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا
قيس بن الربيع عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي ،
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أنس إن علياً سيد العرب
فقالوا أو أنت سيد العرب قال رسول الله « ص » أناسيد ولد آدم وعلي
سيد العرب ، هذا حديث عال ما كتبناه إلا من حديث زبيد تفرد به
قيس بن الربيع

﴿ الباب الرابع والخمسون في تخصيص علي (ع) بكونه سيد المسلمين ﴾
« أخبرنا » إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ببغداد ، وعبد الملك
ابن أبي البركات بن أبي القاسم بن قبياص عن محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا
أبو طاب بن محمد بن علي الجوهري ، وعلي بن محمد بن عبد السميع بن
الواثق بالله ، قال أخبرنا ابن البطي ، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن عبد الله ،
حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ،
حدثنا إبراهيم بن محمود بن ميمون ، حدثنا علي بن عباس عن الحرث
ابن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس ، قال قال رسول الله « ص »
يا أنس أسكب لي وضوء يغتني فتوضأ ثم قام وصلى ركعتين ثم قال يا أنس

أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد
الغر المحجلين وخاتم الوصيين ، قال أنس قلت اللهم أجعله رجلاً من
الأنصار وكتبته إذ جاء علي فقال من هذا يا أنس قلت علي بن أبي طالب
فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه
بوجهه ويمسح عرق علي « ع » بوجهه ، قال علي « ع » يا رسول الله
لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وأنت تؤذي
عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ؛ هذا حديث حسن
عال أخرجه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء في فضائله ؛
وأنشدت في المعنى

علي أمير المؤمنين الذي به * هدى الله أهل الأرض من حيرة الكفر
أخو المصطفى الهادي الذي شده ازره * فكان له عوناً على العسر والبسر
ومن نصر الاسلام حتى توطدت * قواعده عزاً فتوج بالنصر
علي علي القدر عند مليكه * على رغم من عاداه قاصدة الظهر
﴿ الباب الخامس والخمسون في تخصيص علي (ع) بقوله « ص » ﴾
(أو صيك بر بجاتي من الدنيا)

(أخبرنا) أبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ، والخطيب أبو تمام ،
قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد الاصبهاني ،
حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو بكر بن خلاد ؛ وأبو بحر محمد
ابن الحسن ، قال حدثنا محمد بن يونس السامي ، حدثنا حماد بن
عيسى الجهني ، حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب سلام الله عليك
يا أبا رباحتي أو صيك بر بجاتي من الدنيا أخبر أفعن قليل يهدركناك

والله خليفتي عليك ، قال فلما قبض النبي « ص » قال علي « ع »
هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله « ص » فلما ماتت فاطمة
عليها السلام قال علي « ع » هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله
« ص » « قلت » هذا حديث حسن عال من حديث جعفر بن محمد ،
تفرد به حماد بن عيسى ، ويعرف بغيريق الجحفة ؛ لم نكتبه إلا من
حديث محمد بن يونس السامي عالياً

﴿ الباب السادس والخسون في تخصيص علي (ع) بكونه إمام الأئمة ﴾
(أخبرنا) أبو طالب عبد اللطيف بن محمد الجوهري وغيره بغداد ؛
أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد ، حدثنا أحمد
ابن عبد الله ، حدثنا محمد بن أنظر ، حدثنا محمد بن جعفر بن عبد
الرحيم ، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم ، حدثنا عبد الرحمن بن
عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران ، حدثنا يعقوب بن موسى
المهاشمي عن أبي رداد عن اسماعيل بن رداد عن اسماعيل بن أمية عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله « ص » من سره أن
يحيى حياته ويموت مماتني ويسكن جنه عدن التي غرسها ربي عز وجل
فليوال علياً من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة بعدي
فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهماً وعلماً وويل
للكذابين بفضلهم من أمي القاسم طين فيهم صلتني لا إنهم
الله شفاعة

(وأخبرنا) العدل الثقة أبو تمام بن أبي الفخار بن أبي منصور بن
الواثق بالله بكر بغداد ؛ وعبد اللطيف بن محمد ، قالوا أخبرنا محمد
ابن عبد الباقي ، أخبرنا أحمد بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله

حدثنا محمد بن حميد ؛ وحدثنا علي بن سراج المصري ، حدثنا محمد بن
فيروز ، حدثنا ابو عمرو ولاهز بن عبد الله ، حدثنا معتمر بن سليمان
عن ابيه عن هشام بن عروة عن ابيه ، حدثنا أنس بن مالك ، قال
بعثني النبي « ص » الى ابي برزة الأسلمي فقال له وانأسمع يا ابا برزة
إن رب العالمين عهد إلي عهد آفي علي بن ابي طالب فقال إنه
راية الهدى و منار الایمان و امام أو لياثي و نور جميع من أطاعني
يا ابا برزة علي بن طالب أميني غدآ في القيامة و صاحب رايتي في القيامة
و أميني على مفاتيح خزائن رحمة ربي عز و جل « قلت » هذا حديث
حسن أخرجه صاحب حلية الأولياء كما أخرجه ، وهو الذي
ترجمنا عليه الباب ، و ما تقدمه حالة الاملاء كان سهواً
و ان كان في معناه .

(أخبرنا) بقية السلف عبدالعزيز بن محمد بن الحسن الصالحی ؛ أخبرنا
الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم ابن
السمري قندي ، أخبرنا ابو القاسم الاسماعيلي ، أخبرنا حمزة بن يوسف ،
أخبرنا عبد الله بن عدي ، حدثنا محمد بن احمد بن هلال ؛ حدثنا محمد
ابن يحيى بن ضريس ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
ابي طالب ، حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله (ص) علي بعسوب المؤمن و المال بعسوب المنافقين (قلت)
هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي (ع) و سنده
معروف عند أهل النقل

﴿ الباب السابع و الخمسون في تخصيص علي (ع) بحل العضلات ﴾
(أخبرنا) الحافظ محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار

مؤرخ العراق ببغداد ، أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي الخريف ، أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباق ، أخبرنا الحسن ابن علي ، حدثنا أبو عمر الحزاز ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسين بن الفهم ، أخبرنا أبو عبد الله الوراق ، أخبرنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن الهاشمي

(وبهذا الاسناد) عن حذيفة بن اليمان أنه أتني عمر بن الخطاب فقال له عمر كيف أصبحت يا ابن اليمان فقال كيف تريدني أصبح أصبحت والله أكره الحق وأحب الفتنة وأشهد بما لم أره وأحفظ غير المخلوق وأصلي على غير وضوء ولي في الأرض ما ليس لله في السماء فغضب عمر لقوله وانصرف من فوره وقد أعجبه أمر وعزم على أذى حذيفة لقوله ذلك فبينما هو في الطريق إذ مر بعلي بن أبي طالب فرأى الغضب في وجهه ، فقال ما أغضبك يا عمر ، فقال لقيت حذيفة بن اليمان فسأته كيف أصبحت ، فقال أصبحت أكره الحق ، فقال صدق بكمرة الموت وهو حق ، فقال يقول وأحب الفتنة ، قال صدق ، يحب المال والولد ، وقد قال الله تعالى « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » فقال يا علي يقول وأشهد بما لم أره ، فقال صدق يشهد الله بالوحداية والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط ولم ير ذلك كله ، فقال يا علي وقد قال إني أحفظ غير المخلوق ، قال صدق يحفظ كتاب الله تعالى القرآن وهو غير مخلوق ، قال ويقول أصلي على غير وضوء ، فقال صدق بصلي على ابن عمي رسول الله « ص » على غير وضوء والصلاة عليه جائزة ، فقال يا أبا الحسن قد قال أكبر من

ذلك ، فقال وما هو ، قال قال إن لي في الأرض ما ليس لله في السماء ،
قال صدق له زوجة وتعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر كاد
يهلك ابن الخطاب لولا علي بن أبي طالب (قلت) هذا ثابت عند أهل
النقل (١) ذكره غير واحد من أهل السير ، وقال السيد الخيري في المعنى

(١) قول عمر (أعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن) وقوله
(لولا علي لهلك عمر) ذكرها كثير من أجلة علماء السنة (منهم) الحافظ
ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في مهذب التهذيب ص ٣٣٧ طبع
حيدرآباد دكن وفي الإصابة ج ٢ ص ٥٠٩ طبع مصر عن يحيى بن سعيد
النصاري عن المسيب ، وابن حجر المكي الهيثمي المتوفى سنة ٩٧٣
في الصواعق المحرقة ص ٧٨ ، وابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠
في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢ ، وابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣
في الاستيعاب ج ٢ ص ٤٧٤ ، وشهاب الدين أحمد بن عبد القادر
المعجبي في ذخيرة الآمال ، قال كانت عمر رضي الله عنه يقول أعوذ بالله
من معضلة ليس فيها أبو الحسن ، ويقول إن علياً أقضانا ولولا علي لهلك
عمر ، وابن صباغ الماكي المتوفى سنة ٨٥٥ في الفصول المهمة ص ١٨ طبع
إيران ، وذكر الخبر الذي ذكر في ابن بطوالة ، ونور الدين
علي بن عبد الله السهوي المتوفى سنة ٩١١ في جواهر العقدين ومحمد بن علي
الصبان في إسماعيل الراغبين ص ١٥٢ ، والشبلنجي في نور الأبصار ص
٧٣ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٦٦ ، والحاج أحمد أفندي في
هداية المرتاب ص ١٤٦ و ص ١٥٢ ، وابن فتيمة الدينوري المتوفى
سنة ٢٧٦ في كتابه (تأويل مختلف الحديث) طبع مصر - ص ٢٠١ - ٢٠٢
وفضل الله بن روزبهان الشيرازي في كتابه الذي سماه إبطال الباطل ،

سائل قر يشأ به إن كنت ذا عه من كان أثبها في الدين أو نادا
من كان أعلمها وأحكمها حكماً وأصدقها قولاً ومعامدا
إن يصدقك فلن يعدوا أبا حسن إن انت لم تاق للارار حسادا

﴿ الباب الثامن والخمسون في تخصيص علي (ع) ﴾

﴿ بقوله أنا مدينة العلم وعلي بابها ﴾

(أخبرنا) العلامة قاضي القضاة صدر الشام أبو الفضل محمد ابن قاضي القضاة
شيخ المذاهب أبي المعالي محمد بن علي القرشي ، أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن
الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا زين الحفظ وشيخ اهل الحديث
علي الاطلاق احمد بن علي بن ثابت البغدادي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد
الله ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا أبو جعفر الحسين بن حفص الخثعمي ، حدثنا
عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن بشر الكندي عن اسماعيل بن ابراهيم الهمداني عن
أبي اسحاق عن الحرث عن علي وعن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شجرة أنا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين
ثمرتها (والحسنان ثمرها - خ ل) والشعبة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب

والعلامة القوشجي في شرحه للتجريد ص ٤٠٧ و وفق الدين احمد الخطيب
الخوارزمي في المناقب ص ٤٨ و ص ٦٠ ، وابن أبي الحديد المعتزلي
المتوفى سنة ٦٥٥ في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦ ، وغير هؤلاء من
الأعلام ، وليس ذلك بعريب من الخليفة عمر رضي الله تعالى عنه فان العلامة
ابن قيم الجوزية أو رد في كتابه الطرق الحكيمة ص ٤٧ - ص ٥٣ قضياً
عديدة رجع فيها عمر الى قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
فروى هو وغيره من أجلة علماء السنة قول الخليفة رضي الله عنه (لولا علي لهلك
عمر) كما عرفت حتى كاد أن يكون متوازراً لاريب فيه (الطباطبائي)

وأنا مدينة اعلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها (فليات الباب - خ ل)
« قلت » هكذا رواه الخطيب في تاريخه وطرقه

(وأخبرنا) العلامة قاضي القضاة أبو نصر محمد بن هبة الله ابن قاضي القضاة ،
ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، أخبرنا أبو القاسم ،
ابن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة ، أخبرنا حمزة بن يوسف ، أخبرنا
أبو أحمد بن عدي ، حدثنا النعمان بن هارون البلدي ، ومحمد بن أحمد بن المؤمل
الصيرفي . وعبد الملك بن محمد . قالوا حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الأودب .
حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن
بهيمان . قال سمعت جابراً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ،
يوم الحديبية وهو أخذ بضع علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يتول هذا أمير البررة
وقاتل الفجرة منصور من نصره مخدول من خذله ثم مد بها صوته وقال . أنا مدينة
العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها (فليات الباب - خ ل) (قلت)
هكذا رواه ابن عساکر في تاريخه وذكر طرقه عن مشايخه

(أخبرنا) علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأزجي بدمشق عن المبارك بن
الحسن . أخبرنا أبو القاسم ابن البصري . أخبرنا أبو عبد الله بن محمد . أخبرنا محمد
ابن الحسين . حدثنا أبو الحسن علي بن اسحاق بن زاطيا . حدثنا عثمان بن عبد الله
العماني . حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال
رسول الله « ص » أنا مدينة العلم وعلي بابها (قلت) هذا حديث حسن عال (١)

(١) حديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها) من الأحاديث الثابتة لدى الحفظ وفضائل
علماء الحديث وقد تواتر نقله عن الصحابة والتابعين واساطين الفن من علماء الاسلام
على اختلاف طبقاتهم وتوالي العصور والازمنة طبقة بعد طبقة (أما الصحابة) الذين
رووا هذا الحديث فهم الصديق الأكبر والفاوق الاعظم أمير المؤمنين علي بن -

وقد تكلم العلماء في معنى هذا الحديث أن علياً عليه السلام باب العلم واكثروا حتى قالت طائفة إنما اراد النبي « ص » (انا مدينة العلم) أي أما معدن العلم وموضعه وما كان عندي غيري فغير معدود من العلم ، وقوله (وعلي بابها) يريد أن باب هذه المدينة رفيع من حيث أن شريعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أثبت الشرايع وأقومها وأهداها لا يدخل عليها النسخ ولا التحريف ولا التبديل بل هي محفوظة بحفظ الله عز وجل مصونة من النقص لا ينسخها شيء فلها نسبهها الى العلو وكتابه آخر الكتب التي أنزلها الله عز وجل فلا يدخل عليه النسخ ، قال الله تعالى

— ابي طالب عليه السلام ، والامام الحسن السبط الخليفة بالحق اجماعاً من المسلمين وترجمان القرآن امام المفسر بن عبد الله بن العباس ، وجابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن مسعود الهذلي ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وعمرو بن العاص (وأما التابعون لهم باحسان) فمنهم الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ، وابنه الامام محمد الباقر عليه السلام ، وأصغر بن نباتة ، وجريز الضبي ، والحارث بن عبد الله الهمداني الكوفي ، وسعد بن طريف الحنظلي الكوفي ، وسعيد بن جبير الأسدي الكوفي ، وسلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ، وساجان ابن مهران الأسدي الأعمش الكوفي ، وعاصم بن حمزة السلولي الكوفي ، وعبد الله ابن عثمان بن خيثم القاري المكي ، وعبد الرحمن بن عثمان ، وعبد الله بن عسيلة المرادي ابو عبد الله الصنابحي ، ومجاهد بن جبير ابو الحجاج الخزومي المكي (وأما العلماء) الذين حكموا وبصحته او بحسنه ، فمنهم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ في تهذيب الآثار ، وابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في المستدرک ، وشمس الدين محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ في اسنى المطالب والحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في جمع الجوامع ، وفضل الله بن روزبهان الشيرازي في كتابه المسمى بابطال الباطل ، والمولى علي بن حسام الدين

(ومهمنا عليه) أي إن القرآن يحكم على سائر الكتب المنزلة قبله وما ورد فيه من الحرام والحلال لا يتغير ولا يفسخ ولا يبطل فكان القرآن أجل الكتب التي أنزلها الله تعالى ، وشريعة الرسول « ص » أجل الشرايع وأعلها وأبهاها وأسناها وأسمهاها حيث لا يدخل عليها النسخ ولا التبديل فهي عالية سامية عال بابها (علي بابها - خ ل) (قلت) والله أعلم إن وجه الحديث عندي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (أنا مدينة العلم وعلي بابها) أراد صلى الله عليه وآله إن الله تعالى علمني العلم وأمرني بدعائه الخلق إلى الاقرار بوحدايته في أول النبوة حتى مضى شطر زمان الرسالة على ذلك ثم أمرني الله بمحاربة من أبى الاقرار لله

الشهير بالمتقي المتوفى سنة ٩٧٥ في كنز العمال ، ومجد الدين محمد بن يعقوب الغير وزابادى المتوفى سنة ٨١٧ في نقد الصحيح ، والحافظ ابن حجر شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني في بعض فتاواه على ما حكى عنه السيوطي في اللثالي المصنوعة وجمع الجوامع ، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ في المقاصد الحسنة ، ومحمد بن يوسف الشامي المتوفى سنة ٩٤٢ في سبل الهدى والرشاد في اسماء خير العباد ، وابن حجر المكي الهيثمي في الصواعق المحرقة والمنح المكية في شرح القصيدة الهزبية ، وعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٣١ في فيض القدير شرح الجامع الصغير والتيسير شرح الجامع الصغير ، والمولى عبد الحق المحدث الدهلوى المتوفى سنة ١٠٥٢ في اللغات ، ومحمد بن علي الصبان المصرى في إسعاف الراغبين وغير هؤلاء كثيرين (وأما العلماء) الذين أخرجوا هذا الحديث وأوردوه في جوامعهم ومؤلفاتهم فهم كثير ون قد ناهزوا التسعين رجلا ، فإن كانوا هؤلاء كلهم قد افتعلوا على رسول الله « ص » (كما زعم بعض المتهوسين) فهل تكون ثقة عليهم في الدنيا والدين . فاحكموا يا منصفون (الطباطبائي)

عز وجل بالوحدانية بعد منعه من ذلك فانا مدينة العلم ، في الأوامر والنواهي وفي
السلم والحرب حتى جاهدت المشركين ، وعلي بن ابي طالب بابها ، أي هو أول
من يقاتل أهل البغي بعدي من أهل بيتي وسائر أمتي ؛ ولولا أن علياً عليه
السلام سنّ للناس قتال أهل البغي وشرع الحكم في قتلهم وإطلاق الأسارى
منهم وتحريم سلب أموالهم وذراريهم ، لما عرف ذلك ، فالتبني صلى الله عليه
 وآله وسلم سن في قتال المشركين نهب أموالهم وسبي ذراريهم ، وسن
عليّ عليه السلام في قتال أهل البغي أن لا يجهز على جريح ولا يقتل
الأسير ولا نسبي النساء والذرية ولا تؤخذ أموالهم ، وهذا وجه حسن
صحيح ، ومع هذا فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل
علي عليه السلام وزيادة علمه وغزواته وحسنة فهمه ووفور حكمته وحسن
قضاياه وصحة فتواه ، وقد كان أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من علماء
الصحابة يشاورونه في الأحكام ويأخذون بقوله في النقض والابرام اعترافاً
منهم بعلمه ووفور فضله ورجاحة عقله وصحة حكمه ، وليس هذا الحديث
في حقه بكثير لأن رتبته عند الله وعند رسوله « ص » وعند المؤمنين
من عباده أجل وأعلى من ذلك

﴿ الباب التاسع والخمسون في تخصيص ﴾

﴿ علي عليه السلام باجابة سؤله ﴾

(أخبرنا) أبو الحسن علي بن أبي عبد الله الأزجي بدمشق عن

المبارك بن الحسن بن أحمد الشورزوري ؛ أخبرنا أبو القاسم بن أحمد البصري
أخبرنا عبيد الله بن محمد ؛ حدثني أبو صالح ، حدثني أبو الأحوص ،
حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو شهاب عن عوف عن
عبد الله بن عمر عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت إذا سألت

رسول الله « ص » أعطاني وإذا سكت ابتداني؛ قال وكان علي بن أبي طالب يقول هل تدرون ما هذا فنقول والله ما ندري إلا أن يكون بطنك قال فيقول إنه لعلم كاه ويشير إلى بطنه (قلت) هذا حديث مشهور عال حسن ، وكان علي عليه السلام كبير البطن ، وكان يسمى الأترع البطين والمشهور من الأترع أنه الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ؛ وقيل هو الأترع من الشرك لأنه لم يشرك بالله تعالى طرفة عين ، وقد سألت بعض مشايخي عن معنى قولهم (كرم الله وجهه) فقال يعنون بذلك أنه لم يسجد لصنم فكرمه الله تعالى عن السجود لغيره ، ويقول هو البطين من العلم لغزارة علمه وفطنته وحدة فهمه ، كان عنده عليه السلام لكل معضلة عتاداً وورق خشية الله عز وجل ، ولهذا كان أعلم الصحابة ، ويدل على أنه كان أعلم الصحابة الاجمال والتفصيل (أما الاجمال) فهو أن علياً عليه السلام كان في أصل الحلقة في غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم ؛ وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الفضلاء وخاتم الانبياء ، وكان علي عليه السلام في غاية الحرص على طلب العلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غاية الحرص على تربيته وإرشاده إلى اكتساب الفضائل ؛ ثم إن علياً عليه السلام بقي في أول عمره في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي كبره صار ختناً له وكان يدخل عليه في كل الأوقات ، ومن المعلوم أن التلميذ إذا كان في غاية الحرص والذكاء في التعلم ، وكان الاستاد في غاية الفضل والحرص على التعليم ثم اتفق لهذا التلميذ ان اتصل بخدمة مثل هذا الاستاد من زمن الصغر وكان ذلك الاتصال بخدمته حاصل في كل الأوقات فانه يبلغ ذلك التلميذ في العلم مبلغاً عظيماً ويحصل له ما لا يحصل لغيره ، هذا بيان اجمالي ، وذلك أن العلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في المدر (وأما التفصيل) فيدل عليه وجوه

(الاول) قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، أفضاكم علي (١) والقاضي محتاج الى جميع أنواع العلوم فلما رجحه على الكل في القضاء لزم ترجيحه عليهم في جميع العلوم أما سائر الصحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد كقوله صلى الله عليه وآله وسلم أفرضكم زيد وأقرأكم أبي وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأبوذر أصدقكم لهجة ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد أوتي جوامع الكلم ونواتمه ، فلما ذكر لكل واحد فضيلة وأراد أن يجمعها لابن عمه بلفظ واحد كما ذكر لاؤائك ذكره بلفظ يتضمن جميع ما ذكره في حقهم ؛ وإنما قلنا ذلك لأن الفقيه لا يصلح لمرتبة القضاء حتى يكون عالماً بعلم الفرائض والمكاتب والسنة والكتابة والحلال والحرام ويكون مع ذلك صادق اللهجة فلو قال قاضيكم علي كان متضمناً لجميع ما ذكر في حقهم فما ظنك بصيغة أفعال التنضيل وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم أفضاكم علي (الثاني) ماروي أن عمر امر برجم امرأة ولدت

(١) الذين ذكرنا هذا النص على اختلاف الفاظ وعباراته فرى كثير من أعلام المسلمين حتى كاد أن يبلغ حد التواتر بمدلوله ومعناه (فمنهم) سليمان بن أحمد الطبراني في المعجم الاوسط ، وابن عبد البر القمري القرطبي في الاستيعاب ج ٢ ص ٤٧٤ طبع حيدر آباد دكن ، وابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي في تاريخه الكبير على ماروي عنه ، وأخطب خطباء خوارزم ابو المؤيد موفق بن احمد في المناقب ص ٤٩ طبع ايران ، وكال الدين ابو سالم محمد بن طلحة القرشي في مطالب السؤل ص ٢٢ - ٢٣ ، وعبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦ ، قال قد روت العامة والخاصة قوله صلى الله عليه وآله وسلم أفضاكم علي والقضاء هو الفقه فهو إذن أفقهم ، ونور الدين بن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٧ - ١٨ طبع ايران ؛ والحافظ جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء طبع مصر ص ٦٦ وفي خواتيم كتابه بغية الوعاة في طبقات النحاة ص ٤٤٧

لسته أشهر فرفع ذلك الى علي عليه السلام فنهاهم عن رجها وقال أقل مدة الحمل ستة أشهر فانكروا ذلك فقال هو في كتاب الله تعالى قوله عز اسمه (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) ثم بين مدة إرضاع الصغير بقوله (والوالدت يرضعن أولادهن حولين كاملين) فتبين من مجموع الآيتين أن أقل مدة الحمل ستة أشهر ؛ فقال عمر ، لولا علي لهلك عمر ؛ (الثالث) روى أن امرأة أقرت بلزنا وكانت حاملا فلا فامر عمر برجها فقل علي عليه السلام إن كان لك سلطان عليها فلا سلطان لك على ما في بطنها فترك عمر رجها وغير ذلك مما لا يحويه الأوراق والأسفار

﴿ الباب الستون في تخصيص علي عليه السلام ﴾

﴿ بقصر يقابل قصر النبي (ص) في الجنة ﴾

— وابن حجر المكي في المنح السكية شرح القصيدة الممزجة وفي الصواعق المحرقة ص ٧٨ ، وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب طبع حيدر آباد دكن ج ٧ ، ومحمد ابن سعد كاتب الواقدي المتوفى سنة ٢٣٠ في الطبقات ص ١٠٢ طبع ليدن والحافظ النووي في تهذيب الأسماء ج ١ ص ٣٤٦ ؛ ومحمد بن علي الصبان في إسماع الراغبين على هامش مشارق الأنوار ص ١٥٢ ، والحاج احمد افندي في هداية المرتاب ص ١٤١ ، والحافظ ابو جعفر احمد الشهر بالمحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨ طبع مصر والسيد مؤمن الشبلنجي في نور الأبصار ص ٧١ طبع مصر ، والشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة ص ١١ طبع اسلا بول ، والنولي علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ في شرح الفقه الأكبر ، والشيخ عبد الحق الدهلوي في أشعة المعات شرح المشكاة ؛ والشاه ولي الله الدهلوي في قرة العينين ، هذا ما وصلت اليه يد التبليغ ولعل السابر ليكتب الحديث يظفر على أكثر من ذلك ، فهل يقال مع هذا كله أن الحديث موضوع مفتعل سبحانه اللهم ورحمك .

(الطباطبائي)

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بن القير البغدادي بدمشق عن
المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا ابو
عبد الله بن محمد ، قال حدثني محمد بن احمد الرقام ، حدثنا محمد بن احمد بن
يعقوب ، حدثني جدي ، حدثنا محمد بن جعفر بن ابي موانية ، حدثنا عبد
الرحمن بن محمد المحاربي عن عمار بن سيف الضبي عن اسماعيل بن ابي خالد عن
عبد الله بن ابي أوفى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم على
أصحابه اجتمع ما كانوا قتال يا أصحاب محمد لقد أراني الله تعالى منازلكم من منزلي
قال ثم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد علي فقال يا علي أما ترى
أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي قال بلى بابي أنت وأمي يا رسول الله قال
فإن منزلك في الجنة مقابل منزلي (قلت) هذا حديث حسن عال ما كتبناه
إلا من هذا الوجه

﴿ الباب الحادي والستون في تخصيص علي ﴾

(عليه السلام بالتصدق في حال ركوعه)

(أخبرنا) الفقيه ابو زكريا يحيى بن علي بن احمد بن محمد الحضرمي النحوي
بجامع دمشق ، أخبرنا اسماعيل بن عثمان بن اسماعيل القاري بشادباخ بنديسابور ،
أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد بن الاستاذ عبد الكريم بن هوازن القشيري ؛
أخبرني جدي عبد الكريم إمامه ، أخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عقبة ؛ حدثنا الخضر بن ابان الهاشمي حدثنا
ابراهيم بن ... ، حدثنا انس بن مالك أن سائلا أتى المسجد وهو يقول من
يقرض المي الوفي وعلي عليه السلام را كع يقول بيده خلفه للسائل اي اخلع الخاتم
من يدي ؛ قال رسول الله « ص » يا عمر وجبت ؛ قال بابي أنت وأمي
يا رسول الله ما وجبت ، قال وجبت له الجنة والله ما خلعه من يده حتى

خلعه الله من كل ذنب ومن كل خطيئة ، قال فما خرج أحد من المسجد حتى
نزل جبرئيل (ع) بقوله عز وجل (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة وؤتوا الزكوة وهم راكعون) (١) فانشأ حسان بن
نابت يقول

أبا حسن فديك نفسي ومهجتي وكل بطي في الهدى ومسارع
أيذهب مدحك المحبر ضايحاً وما المدح في ذات الآله بضايح
وانت الذي أعطيت إذ انت راكع فديك نفوس القوم ياخير راكع
فانزل فيك الله خير ولاية فاثبتها في محكمات الشرايع

(الباب الثاني والستون في تخصيص علي (ع))

(بمائة منقبة دون سائر الصحابة)

(١) اتفق جميع أهل البيت وعلماؤهم التفسير من الشيعة وكثير من مفسري
السنة ، منهم الثعلبي في تفسيره ، وأبو بكر الرازي في كتاب أحكام القرآن
والرمانى والطبري على ما حكى عنهم على أن الآية المذكورة نزلت في
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حتى أن ذلك كان مسلماً عند
الأصحاب في عهد النبي (ص) والتابعين والشعراء السابقين ونظموه في
أشعارهم ، وهو قول مجاهد والسدي والرومي عن الإمامين أبي جعفر الباقر
وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام ، ويحكي ذلك أيضاً عن الجمع بين
الصحاح السنة لرزين ، وعن صحيح النسائي ، وعن مناقب الفقيه ابن المغازلي
وصرح به أيضاً الحافظ أبو جعفر أحمد الشهرى بالحب الطبري في الرياض النضرة
ج ٢ ص ٢٢٧ ، ورواه عن عبد الله بن سلام ، وعن جعفر بن محمد عن
أبيه عليه السلام (ثم قال) أخرجه الواحدى وأبو الفرج والفضائلى (هـ)
وغير هؤلاء من علماء التفسير والحديث .
(الطباطبائي)

(أخبرنا) محمد بن سعيد ، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن خلف الشيرازي
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي ، حدثنا أحمد بن
منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن التيمي عن أبيه قال فضل علي بن
إبي طالب على سائر الصحابة بثمة منقبة وشاركهم في مناقبهم (قلت) وابن
التيمي هو موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي ثقة وابن ثقة اسند عنه العلماء
والأثبات ، ورواه غيره مرفوعاً لكن لم يعتمد عليه ، (فان قيل) فهل هذه
المناقب من الكتاب او من السنة (قلنا) مناقبه في الكتاب اكثر من هذا
وهو ، كما أخبرنا العلامة صدر الشام رئيس الأصحاب قاضي القضاة سفير الخلافة
أبو الفضل بحمى ابن قاضي القضاة حجة الاسلام أبي المعالي محمد بن علي بن محمد
القرشي ، أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا أبو منصور الفزاز
أخبرنا الحافظ مؤرخ العراق وشيخ اهل الصنعة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، حدثنا كرهى بن الحسن الفارسي ؛
حدثنا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفريضي ، حدثنا محمد بن حبيش المأموني ،
حدثنا سلام بن سليمان الثقفي ، حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدائني
عن جوير بن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت في علي بن ابي
طالب ثلاثمائة آية « قلت » هكذا أخرجه في تاريخه وتابعه محدث الشام
ورواه معنعناً .

« فمن ذلك ما أخبرنا » شيخنا حجة الاسلام شافعي الزمان أبو سالم محمد بن
طلحة القاضي بمدينة حلب ، والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار ببغداد ،
قالا أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن علي ، قال أخبرنا عبد الجبار الخواري أخبرنا
العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحددي ، حدثنا أبو بكر التيمي - يعني
أحمد بن محمد الحرث - أخبرنا أبو محمد بن حبان (حسان - خ ل) حدثنا محمد بن

يحيى بن مالك الضبي ، حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية) قال نزلت في علي بن ابي طالب كان عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السرّ واحداً وفي العلانية واحداً (قلت) هذا سياقة تفسيره وذكره ابن جرير الطبري وذكر طرقه وغيره ورواه ابن عساکر في تاريخه وذكر طرقه

(ومن ذلك ما أخبرنا) شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو طالب علي ابن عبد الرحمن ، أخبرنا ابو الحسن الخلعي ، أخبرنا ابو محمد بن النحاس ، أخبرنا ابو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا ابو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفي ، حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري في مسجد حبة العرفي ، حدثنا معاذ ابن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت (إنما انت منذر ولكل قوم هاد) قال النبي (ص) انا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون (قلت) هذا لفظه في تاريخه ، وذكره بطرق شتى ، وذكره غير واحد من أئمة التفسير على نحو ما رواه في تاريخه ، منهم محمد بن جرير الطبري ، واحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري النقاش وغيرهم

(ومن ذلك ما أخبرناه) القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي أخبرنا محدث الشام علي بن الحسن ، أخبرنا ابو البركات الأنماطي ، أخبرنا محمد ابن المظفر الشامي ، أخبرنا احمد بن محمد العميقي ، أخبرنا يوسف بن احمد الصيدلاني حدثنا محمد بن عمرو العقيلي ، قال حدثني محمد بن محمد الكوفي ، حدثنا محمد بن عمرو السوسني ، حدثنا نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال الذي جاء بالصدق محمد

الجوزقي ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي . حدثنا احمد بن الحسن الخزاز ، حدثنا
ابي ، حدثنا حصين بن مخارق عن ضمرة عن عطاء عن ابي اسحاق عن الحرث
عن علي (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، علي علي يدنة
من ربه وانا الشاهد منه ،

(وبهذا الاسناد) قال وحدثنا حصين عن الخليل بن لطيف عن ابي
هارون عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل (ولتعرفهم في لحن القول)
قال قال بعضهم علي بن ابي طالب (قلت) ذكره ابن عساكر في ترجمة علي عليه
السلام بطرق شتى كما اخرجناه سواء

(ومن ذلك ما أخبرنا) القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن
قاضي القضاة شرقاً وغرباً ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن ميميل الشيرازي
أخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي . أخبرنا
عاصم بن الحسن ، أخبرنا ابو عمر بن مهدي ، أخبرنا ابو العباس بن عقدة ،
حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، حدثنا حسين بن حماد عن ابيه عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين) قال مع علي بن ابي طالب عليه السلام « قلت » هكذا رواه
محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام وذكر طريقه

« ومن ذلك ما أخبرنا » صدر الشام قاضي القضاة ابو الفضل يحيى بن ابي
المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق ، والحافظ يوسف بن خليل بحلب ، والحافظ
محمد بن محمود ببغداد ، قالوا جميعاً أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ،
أخبرنا ابو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب ، أخبرنا الحسن بن
ابي بكر أخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، حدثنا محمد بن
غالب ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن الزبير الاسدي عن صالح بن

مبنيهم قل سمعت بريدة الاسلمي يقول قال رسول الله « ص » لعلي إن الله أمرني أن أدنك ولا أفصيك وأن أعلمك وأن نعي وحق على الله أن نعي ، قال ونزات وتعيها أذن واعية (قلت) هذا سياق حافظ العراق وتابعه محدث الشام (١)

« ومن ذلك ما أخبرنا » الأئمة صدر صدور الشام سفير الخلافة المعظمة : قاضي القضاة أبو الفضل يحيى ابن قاضي القضاة حجة الاسلام أبي العباس محمد بن علي القرشي بدمشق ، والحافظ محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ يوسف ابن خليل بن عبد الله بحلب ، قالوا أخبرنا بقية الأديان زيد بن الحسن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا زين الحفاظ وشيخ أهل الحديث أبو بكر أحمد ابن علي الخطيب ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، أخبرنا أبو العباس بن عقدة الحافظ ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، حدثنا نصر بن مزاحم . حدثنا محمد بن مروان عن الكلبى عن ابن صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل (قل بفضل الله ورحمته) قال فضل الله النبي (ص) ورحمته علي بن أبي طالب (قلت) هكذا رواه الخطيب في تاريخه . وأخرجه ابن عساکر عنه في كتابه

(١) وذكروا قريبا منه الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء ج ١ ص ٦٧ طبع مصر ١٣٥١ ؛ قال ، حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن عبد الله عن أبيه محمد عن أبيه عمر عن أبيه علي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (يا علي إن الله أمرني أن أدنك وأعلمك لتعي ، وأنزات هذه الآية وتعيها أذن واعية فانت أذن واعية لعلي) « الطباطبائي »

(ومن ذلك ما أخبرنا) القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي
القضاة أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا محمد
الشام أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة
أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن سوار العبسي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن
اسحاق ، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد البيروني حدثنا خير ون بن عيسى بن
يزيد البلوي بمصر ، حدثنا يحيى بن سليمان بن أبي معمر عباد بن عبد الصمد عن
انس أنه قال قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخر أن فقال له العباس أنا
أشرف منك أنا عم رسول الله « ص » ووصي أبيه وساقى الحجيج ، فقال شيبة
أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنتك كما ائتمني فيها على ذلك
يتشاجران حتى أشرف عليهما علي عليه السلام فقل له العباس إن شيبة فاخبرني
فزعم أنه أشرف مني فقال فما قلت له انت يا عماء قال قلت أنا عم رسول الله
(ص) ووصي أبيه وساقى الحجيج أنا أشرف منك فقال لشيبة ماذا قلت انت
يا شيبة قال قلت أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنتك كما
ائتمني قال فقال لها اجعلاني معكما منخراً قالاً نعم قال فانا أشرف منك أنا
أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الامة وهاجره وجاهد . وانطلقوا ثلاثهم
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبر كل واحد منهم بمفخره فما أجابهم النبي
(ص) بشي فأنصرفوا عنه فنزل جبرئيل عليه السلام بالوحي بعد ايام فيهم
فارسل النبي (ص) اليهم ثلاثهم حتى اتوه فقرأ عليهم (أجعلتم سقاية الحاج
وعماره المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر) الى آخر العشر (قلت)
هكذا رواه ابن جرير الطبري . وذكره من طرق شتى . وهذا سياق محدث
الشام في تاريخه معنعناً (١)

(١) ورواه أيضاً أبو عبد الرحمن النسائي في صحيحه عن محمد بن كعب -

(ومن ذلك) ما ذكره الثعلبي (٢) في تفسير قوله عز وجل (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) أن النبي صلى الله عليه وآله لما أراد الهجرة إلى المدينة خلف علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه وإداء الوذائع التي كانت عنده وأمر ليلة خرج إلى الغار وقد احاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه (ص) وقال له أنشج بيردي الحضرمي الأخضر ونم على فراشي فإنه لا يصل منهم اليك مكروه إن شاء الله تعالى ففعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة

- القرطبي . ورواه ابن المغازلي والحموي وأبو نعيم الحافظ في كتبهم على ما نقل عنهم الشيخ سليمان القندوزي البلخي في ينابيع المودة ص ٩٣ طبع اسلامبول . ورواه أيضاً ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٢٣ عن الواحدي في كتابه أسباب النزول عن الحسن والشعبي والقرطبي (٢) وذكره أيضاً الحموي في فرائد السمطين . والحافظ موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب . وابن عتبة في ملحمة . وأبو السعادات في فضائل العترة الطاهرة كما نقل عنهم القندوزي البلخي في ينابيع المودة ص ٩٢ . وحجة الإسلام أبو حامد الغزالي في إحياء العلوم على ما نقل عنه القندوزي في ينابيع وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٣٣ . ثم قال وفي تلك الليلة أنشأ علي كرم الله وجهه يقول :

وقيت بنفسي خبير من وطئي الثرى
وبت أراعي منهم ما بسوء ني
وبات رسول الله في الغار آمناً
وما زال في حفظ الآله وفي الستر

(الطباطبائي)

فاوحى الله تعالى اليهما أفلا كذبا مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة إهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ففترلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي مخ يخ من مثلك يا علي بن ابي طالب يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة فانزل الله على رسوله (ص) وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) قال ابن عباس نزلت في علي (ع) حين هرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المشركين الى الغار مع أبي بكر ونام على فراش النبي (ص) هذا لفظ الشعبي في تفسيره ، وذكره ابن جرير بطرق شتى أنها نزلت في علي عليه السلام على ما ذكره ، ورواه الطبراني أن علياً عليه السلام نام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين هرب الى الغار وفداه بنفسه ، ورواه ابن سبع المغربي في شفاء الصدور في بيان شجاعة علي عليه السلام وقال ؛ قال علماء العرب أجمعوا على أن نوم علي عليه السلام على فراش رسول الله (ص) أفضل من خروجه معه ، وذلك أنه وطن نفسه على مفادته لرسول الله (ص) وآثر حياته على حياته وأظهر شجاعته بين أقرانه ورواه ابن هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن محمد بن اسحاق في قصة الهجرة ، فمن ذلك قال فأتى جبرئيل رسول الله (ص) فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله (ص) مسكنهم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام نم على فراشي واتشح ببردتي هذا الحضرمي الأخضر فتم فيه فانه ان يخلص اليك شي تنكره منهم ، وروى إمام اهل الحديث احمد بن حنبل في مسنده قصة نوم علي عليه السلام على فراش رسول الله (ص) في حديث طويل ، وتابعه الحافظ محدث الشام في كتابه المسمى

بالأربعين الطوال ؛ فلما حديث الامام احمد ، فاخبرناه قاضي القضاة حجة الاسلام ابو المفضل بمبى ابن قاضي القضاة ابي المعالي محمد بن علي القرشي ، قال أخبرنا حنبل بن عبد الله المكبر ، أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن الحصين ، أخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب ، أخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا ابي ، وأما الحديث الذي في الاربعين الطوال ، فاخبرنا به القاضي العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله ابن قاضي القضاة شرفاً وغرباً ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن ميل الشيرازي ، قال أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيباني ، أخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي ، أخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا ابو عوانة ، حدثنا ابو بلج ، حدثنا عمرو بن ميمون ، قال ابي لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط قالوا يابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن نخلوننا هؤلاء ، قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم ، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال فانتدوا وتحدثوا فلا ندري ما قالوا . قال فجاء بنفض ثوبه ويقول أف وتنف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا بعن رجلاً لا يخزيه الله عز وجل ابداً يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف . قال ابن علي قالوا هو في الرحي يطحن . قال وما كان احدكم ليطحن . قال فجاء وهو أرمد لا يكاد ان يبصر . قال فنفت في عينه ثم هز الراية ثلاثاً فاعطاه إياها فجاء بصفيحة بنت حميي . قال ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فآخذها منه وقال لا يذهب بها إلا انا او رجل مني وأنا منه . وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة . قال وعلي معه جالس قابوا . فقال علي عليه السلام أنا

أوليك في الدنيا والآخرة ، قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أياكم يوالي في الدنيا والآخرة فأبوا ، قال فقال علي أنا أوليك في الدنيا والآخرة ؛ قال أنت وليي في الدنيا والآخرة ، وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة ، قال وأخذ رسول الله (ص) توبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال وشري علي عليه السلام نفسه ، ليس توب النبي (ص) ثم نام مكانه ؛ قال وكان المشركون يرمون رسول الله (ص) فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام نائم قال وأبو بكر يحسب أنه رسول الله (ص) فقال يا نبي الله ؛ قال فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر مبيون فادركه ؛ قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للنبي كان صاحبك نزميه فلا يتضور وانت تتضور قد استنكرنا ذلك ؛ قال وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال فقال له علي أخرج معك ، قال فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا فبكي علي عليه السلام ، فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا ، أنك لست بنبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفةي ، قال وقال له رسول صلى الله عليه وآله وسلم أنت وليي في كل مؤمن بعدي ، قال وسد أبواب المسجد غير باب علي ، قال فدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال وقال من كنت مولاه فإن مولاه علي ، قال وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قدر ضي عن أصحاب الشجرة فلم يافي قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ، قال وقال نبي الله لعمر حين قال إئذني لي فلا ضرب عنقه قال أو كنت فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم (قال الحافظ) أبو القاسم بن عساكر هذا حديث غريب

فرد به ابو بلج يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون ابى عبد الله الأودي ، أخرج
أبو عيسى الترمذي عنه ذكر سد الأبواب ، وذكر أول من صلى عن ابى عبد الله
محمد بن حميد الرازي عن ابراهيم بن المختار الرازي عن شعبة عن ابى بلج وأخرج
أبو عبد الرحمن النسائي قوله لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله عن محمد بن مثنى عن
يحيى بن حماد (وقوله) فانتدوا اى جلسوا. ندياً اى جماعة فى النادي (وأف)
ما يوجد من الانسان المتأفف من كرب او ضجر (ونف) ما يجتمع تحت الظفر
من الوسخ كقوله تعالى عند الاحتقار (ووقموا) ذكروا بانتقاص (ونفث) أقل
من التفل لأن النفث نفخ بغير ريق والتفل نفخ بريق ومنه نفث الراقي (وشرى)
من قوله ومن الناس من يشري نفسه يعنى بيعها ببذله إياها لله عز وجل لانه نام
على فراشه لما ذهب الى الغار (وبتصور) يشتكى (وقوله) بعث فلاناً يعنى
أبا بكر ، هكذا رأيت فى مسند الامام احمد ، وهذا الحديث بطوله وان لم يخرج
فى الصحيحين بهذا السياق لكن أكثر الفاظه متفق على صحتها ، ورواه الامام
أبو عبد الرحمن النسائي فى خصائص على عليه السلام (١) عن محمد بن مثنى بن
يحيى بن حماد بطوله كما أخرجه سواه

(ومن ذلك ما أخبرنا) ابراهيم بن بركات القرشي ، أخبرنا الحافظ على
ابن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى ، أخبرنا عاصم بن الحسن
أخبرنا الحافظ أبو العباس ، حدثنا محمد بن احمد القطواني ، حدثنا ابراهيم بن انس
الانصاري ، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن ابى الزبير
عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل على بن ابى
طالب فقال النبي (ص) قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضر بها يده ثم
قال والذي نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم إنه اولمكم إيماناً

وأوفاكم بهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم
عند الله منزلة ، قال ونزات (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير
البرية) قال وكان أصحاب محمد (ص) إذا أقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء
خير البرية « قلت » هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى ، وذكرها
محدث العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من لم يقل علي خير الناس فقد كفر ، وفي رواية له عن حذيفة قال
سمعت النبي « ص » يقول علي خير البشر من أبي فقد كفر ، هكذا رواه
الحافظ الدمشقي في كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ ، وزاد في رواية له عن
جابر قال قال رسول الله (ص) علي خير البشر فمن أبي فقد كفر ؛ وفي رواية
محدث الشام عن سالم عن جابر قال سئل عن علي عليه السلام فقال ذلك خير البرية
لا يفضيه الا كافر ، وفي رواية لعائشة عن عطا قال سألت عائشة عن علي فقالت
ذلك خير البشر لا يشك فيه الا كافر (قلت) هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر
في ترجمة علي عليه السلام في تاريخه في المجلد الخمسين لان كتابه مائة مجلد فذكر
منها ثلاث مجلدات في مناقبه عليه السلام

(وأخبرني) المقرئ أبو اسحق بن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة
الموصل عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن الهمداني عن أبي الفتح
عبدوس عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان
أخبرنا الحافظ أبو بكر احمد بن موسى مردويه بن فورك . أخبرنا احمد بن محمد
ابن السري . حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر . حدثني أبي . حدثني عمي الحسين
بن سعيد عن اسماعيل بن زياد البرزاز عن ابراهيم بن مهاجر . حدثني يزيد بن
شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال سمعت علياً يقول حدثني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وانا مسنده الى صدره فقال اي علي ألم تسمع قول الله تعالى

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك وموعدى
وموعدكم الحوض إذا جئت الامم للحساب تدعون غراً محجلين (قلت) هكذا
ذكره الحافظ ابو انؤيد موفق بن احمد المكي الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام
(١) وروى ابن جرير الطبري ، وتابعه الحافظ ابو العلاء الهمداني ، وذلك
ذكره الخوارزمي عن ابى اسحق ، ورفع ابن جرير وحده الى ابن عباس في قوله
تعالى (وقفنهم عنهم مسؤولون) يعنى عن ولاية علي عليه السلام

(وبهذا الاسناد) في تفسير قوله عز وجل (أم حسب الذين اجترحوا
السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم ومماتهم سواء ما
يحكمون) قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي عليه السلام وعبيدة بن الحرث لما
برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد ، (فالذين آمنوا) حمزة وعلي وعبيدة (والذين
اجترحوا السيئات) هم عتبة وشيبة والوليد ؛ وذكر الحافظ الخوارزمي في
كتابه في قوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة)
نزلت في اهل الحديدية . قال جابر كنا يوم الحديدية الفأ واربعائة فقال لنا النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انتم اليوم خير اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على
الموت فما نكث الا جدر بن قيس وكان منافقاً واولى الناس بهذه الآية علي بن ابى
طالب لأنه تعالى قال « وأتاهم فتحاً قريباً » اجمعوا على انه يعنى فتح خير
وكان ذلك على يد علي بن ابى طالب عليه السلام باجماع منهم . وذكر ابن
جرير وتابعه الخوارزمي في قوله عز وجل « يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول

(١) وأرسل ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٢٢ عن ابن
عباس قال لما نزلت هذه الآية (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير
البرية) قال - يعنى النبي (ص) لعلي هو انت وشيعتك تأتي يوم القيامة
انت وهم راغين مرضيين ويأتى أعداؤك غضاباً مغمحين « الطباطبائي »

فتقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال المنسرون سأله الناس رسول الله « ص »
 واكثروا فامروا بتقديم الصدقة على المناجاة فلم يناجيه إلا علي « ١ » قدم ديناراً
 فتصدق به ثم نزلت الرخصة « قات » وقد ذكرت سنده في غير هذا الباب، وروى
 الخوارزمي في كتابه عن ابي صالح عن ابن عباس إن عبد الله بن أبي وأصحابه
 خرجوا فاستقباهم علي عليه السلام فقال علي يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فان
 المنافق شر خلق الله . فقال مهلاً يا ابا الحسن والله إن ايماننا كمايمانكم ثم تفرقوا فقال
 عبد الله بن أبي لأصحابه كيف رأيتم ما فعلت فاثبوا عليه خيراً فنزل على رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم « واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا الى
 شياطينهم قالوا انا معكم إيماناً من مسهزون » (قات) فدات الآية على ايمان
 علي عليه السلام ، وروى الخوارزمي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن ابي
 طالب (ع) قال لقيني رجل فقال يا ابا الحسن أما والله إنني أحبك في الله فرجعت
 الى رسول الله (ص) فاخبرته بقول الرجل ، فقال رسول الله (ص) يا علي
 اصطنعت اليه معروفًا قال والله ما اصطنعت اليه معروفًا ؛ فقال رسول الله (ص)
 الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تنوق اليك بالموودة ، قال فنزل قوله تعالى (إن
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) وروى ابن جرير الطبري

« ١ » في الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في تفسير سورة المجادلة
 قال قال ابو عبد الله البخاري في تاريخه في قوله تعالى « إذا ناجيتم الرسول فقدموا
 بين يدي نجواكم صدقة » لم يختمها هذه الآية « فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم »
 قال علي كرم الله وجهه ما عمل بهذه الآية غيري وبني خفف الله تعالى عن هذه
 الأمة . أمر هذه الآية بعد فواته تعالى « أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم
 صدقات » هكذا ذكره القندوزي البلخي في بنابيع المودة ص ١٠٠

وغيره من المفسرين في قوله عز وجل (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) قيل نزل قوله (فمنهم من قضى نحبه) في حمزة واصحابه كانوا عاهدوا أن لا يولوا الأديار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا « ومنهم من ينتظر » علي بن ابي طالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير

« ومن ذلك ما أخبرنا « المقرئ ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بالموصل عن الحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن الهمداني عن ابي محمد اسماعيل بن علي ابن اسماعيل ، حدثنا السيد الامام المرشد بالله ابو الحسن يحيى بن الموفق بالله ، حدثنا ابو محمد بن علي المؤدب المعروف بالملكوف بقراءتي عليه ، أخبرنا ابو محمد عبدالله ابن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن الأسود عن محمد بن ابي هريرة عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس ، قال أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا يا رسول الله إن منازلنا بعيدة ليس لنا مجالس ولا متحدث دون هذا المجلس وإن قومنا لما رأونا آمننا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا ، فنزل جبرئيل على رسول الله « ص » بقوله عز وجل « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » ثم أن النبي « ص » خرج الى المسجد والناس معه قائم وراكع وبصر بسائل فقال له النبي « ص » هل أعطاك احد شيئا ، قال نعم خاتما من ذهب فقال له النبي « ص » من أعطاكه قال ذلك القائم وأومى بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال النبي « ص » علي ابي حال أعطاك قال أعطاني وهو راكع فكبر النبي « ص » ثم قرأ « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون » « قلت » هكذا ذكره حافظ العراقي في

مناقبه ، وتابعه الخوارزمي ، ورواه الحافظ محدث الشام بطريقين ، أحدهما عن
أبي نعيم ، والآخر عن خاله أبي المعالي القاضي بغير هذا اللفظ ؛ ومعناه سواء
وذکر الخوارزمي في كتابه عقيب هذه الآية قال ولبعضهم في حق علي عليه السلام

وإني الصلاة مع الزكاة فقامها	والله يرحم عبده الصابرا
من ذا بخاتمته تصدق راعكاً	وأمره في نفسه إسراراً
من كان بات على فراش محمد	ومحمد أسرى يوم الغاراً
من كان جبريل يقوم بيمينه	يوماً وميكل يقوم بيساراً
من كان في القرآن سمي مؤمناً	في تسع آيات جعلن كباراً

« قلت » ذكراً فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من
آيات القرآن لا يمكن جمعه علاوة كتاب واحد بل ذكر شي منها وذکر جميعها
يقصر عنه باع الاحصاء ، ويدل ذلك على صدق ما ذهب إليه مؤلف الكتاب محمد
ابن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي عفى الله عنه هو (ما أخبرنا) الشيخ المقرئ
أبو اسحق بن بركة الكنجي بالموصل عن الامام الحافظ صدر الحفظ أبي العلاء
الحسن بن احمد بن الحسن العطار عن الشريف الأجل نور الهدى أبي طالب
الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
حدثنا المعافي بن زكريا عن محمد بن احمد بن أبي الباج عن الحسن بن محمد بن بهرام
عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن الليث عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو أن الغياض أفلام والبحر مداد
والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن أبي طالب

(وبهذا الاسناد) عن ابن شاذان ؛ قال حدثني أبو محمد الحسن بن احمد
المخلدي من كتابه عن الحسين بن اسحق عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن
عمار عن أبيه عن جعفر بن محمد بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى جعل لآخي علي فضائل لا تحصى كثرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله قرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تنزل الملائكة تستغفر له ما بقي لملك الكتابة رسم ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاسماع ، ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ، ثم قال النظر الى علي عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه (قلت) ما كتبناه الا من حديث ابن شاذان ، رواه الحافظ الهمداني في مناقبه وتابعه الخوارزمي (وأخبرنا) ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكنتي بالموصل عن الحافظ ابى العلاء الحسن بن احمد المقرئ ، أخبرنا الحسن بن احمد ، أخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا احمد بن يعقوب بن المهران حدثنا علي بن محمد النخعي القاضي ، حدثنا الحسين بن الحكم ، حدثنا حسن ابن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده ، قال قال رجل لابن عباس سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله إني لأحسبها ثلاثة آلاف ، فقال ابن عباس رضي الله عنه أولا نقول أنها الى ثلاثين الفاً أقرب ، خرج هذا الاثر جماعة من الحفاظ في كتبهم (قلت) ويدل على ذلك ما روينا عن امام اهل الحديث احمد بن حنبل وهو أعرف اصحاب أهل الحديث في علم الحديث ، قريع قران أقرانه ، وامام زمانه ، والمقتدى به في هذا الفن في أبانه والفراس الذي نكب فرسان الحفاظ في ميدانه ، وروايته مقبولة وعلى كاهل التصديق محمولة ، ولا يتهم في دينه ، ولا يشك أنه يقول بتفضيل الشيخين ابى بكر وعمر رضي الله عنهما وأرضاهما وأظننا بظل رضاهما ، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح ولا يمكن ستره بالراح وهو (ما أخبرنا) العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن

هبة الله بن قاضي القضاة شرفاً وغرباً أبي نصر محمد بن هبة الله بن جميل الشيرازي
أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم ابن
الامام عبد الكريم ، أخبرنا الامام الحافظ علي التحقيق احمد بن الحسين البيهقي
قال سمعت محمد بن عبد الله الحافظ ، يقول سمعت القاضي ابا الحسن علي بن الحسن
الجراحي ، و ابا الحسين محمد بن المظفر الحافظ يقولان سمعنا ابا حامد محمد بن هارون
الخصري يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت الامام احمد بن حنبل
يقول ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (ص) ما جاء لعلي بن ابي طالب
قال الحافظ البيهقي وهو اهل كل فضيلة ومنقبة ومستحق لكل سابقة ومرتبة ولم
يكن احد في وقته أحق بالخلافة منه (قلت) هكذا أخرجه الحافظ الدمشقي
في ترجمته من التاريخ ، وأما فضائله من السنة فقد ذكرنا بعض ذلك في كتابنا
وأما الذي نذكره في هذا الباب فهو (ما أخبرنا) أبو الفتح نصر الله بن ابي
بكر محمد بن الياس العدل المعروف بأبن الشيرجي قراءة عليه ؛ أخبرنا حنبل بن
عبد الله بن فرج ، أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ؛ أخبرنا أبو علي المهذب أخبرنا
أبو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد ؛ حدثنا ابي ، حدثنا وكيع ، قال
امرئيل ؛ قال أبو اسحاق عن زيد بن يثيع عن ابي بكر أن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم بعثه براءة الى اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ولا تدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله (ص)
مدة فاجله الى مدته والله عز وجل يرى من المشركين ورسوله ، قال فسار بها
ثلاثاً ، ثم قال ليلي الحقه فرد علي ابا بكر وبلغها انت ، قال ففعل فلما قدم أبو
بكر على النبي صلى الله عليه وآله بكى وقال يا رسول الله حدث في شيء قال ما حدث
فيك إلا خير واكن أمرت أن لا يبلغها إلا انا او رجل مني (قلت) هكذا
ارواه الامام احمد في مسنده ، ورواه أبو نعيم الحافظ ، وأخرجه الحافظ الدمشقي

في مسنده وعن ابي نعيم من حليته (١) وطرقه في كتابه بطرق شتى ، فمن ذلك قال احمد وحدثني محمد بن سليمان لوين ، حدثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنش عن علي عليه السلام قال لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي (ص) دعا النبي (ص) ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني النبي (ص) فقال أدرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة فاقرأه عليهم فالحقته بالحقفة فاخذت منه الكتاب ورجع ابو بكر الى النبي (ص) فقال يا رسول الله نزل في شي قال لا ولكن جبرئيل جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك (قلت) هكذا ذكره محدث الشام في تاريخه عن احمد بن حنبل ورواه الخوارزمي عن ابن يثيع عن ابي بكر كما أخرجه سواء

(وأخبرنا) الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الفهم البلدياني بدمشق ، أخبرنا عبد المنعم الحراني ببغداد ، أخبرنا ابو علي بن زبهران ، أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن دوما ، أخبرنا ابو بكر احمد بن نصر بن عبد الله الذارع بنهروان ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا ابي حدثنا الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام قال خرجت مع رسول الله

(١) هذا الحديث لم يوجد في ترجمة علي (ع) من حلية الاولياء لابي نعيم المطبوع بمصر سنة ١٣٥١ ولعل قد نالته يد الحذف و (أخى عليه الذي أخى على لبد) ولكن ذكره النسائي في خصائص علي (ع) ص ١٤ ، وابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ٢ ص ٥٠٩ ، والسيوطي في الدر المنثور ج ٣ ص ٢٠٨ في تفسير قوله تعالى (براءة من الله ورسوله) والطبري في جامع البيان في تفسير الآية المذكورة ج ١٠ ص ٤١ ، وابن حجر المكي الهيثمي في الصواعق المحرقة ص ١٩ وغير هؤلاء .
(الطباطبائي)

(ص) ذات يوم نمشي في طرقات المدينة إذ مررنا بنخيل من نخيلها فصاحت
نخله باخرى هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناهما فصاحت ثانية بثالثة هذا
موسى واخوه هارون ثم جزناهما فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابراهيم ثم
جزناهما فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين
فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا علي إنما سمي نخل المدينة صحيحاً لأنه
صاح بفضلتي وفضلك (قلت) هكذا ذكره الذارع في مسنده

(وأخبرنا) القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله ، أخبرنا الحافظ علي بن
الحسن ، أخبرنا ابو الحسن بن سعيد بدمشق ، وحدثنا ابو النجم الشيعي ببغداد
أخبرنا ابو بكر الخطيب ، أخبرنا ابو العلام محمد بن علي ، أخبرنا ابو العباس
الحسين بن علي بن محمد الحلبي ببغداد ، حدثنا قاسم بن ابراهيم ، حدثنا ابو
أمية المخطب ، حدثني مالك بن أنس عن الزهري عن أنس عن عمر بن الخطاب
قال حدثني ابو بكر ، قال سمعت ابا هريرة يقول جئت الى النبي (ص) وبين
يديه تمر فسلمت عليه فرد علي وناولني من التمر ملاء كفه فعددته ثلاثاً وسبعين
ثم مضيت من عنده الى عند علي بن ابي طالب و بين يديه تمر فسلمت عليه فرد
علي وضحك الي وناولني من التمر ملاء كفه فعددته فاذا هو ثلاث وسبعون ثمرة
فكثرت عجبتي من ذلك فرجعت الى النبي (ص) فقلت يا رسول الله جئتك وبين
يديك تمر فناولني ملاء كفه فعددته ثلاثاً وسبعين ثمرة ثم مضيت الى عند علي بن ابي
طالب و بين يديه تمر فناولني ملاء كفه فعددته ثلاثاً وسبعين فتمعجت من
ذلك فتبسم النبي (ص) وقال يا ابا هريرة أما علمت أن يدي و يد علي في
العدل سواء (قلت) ذكره محدث الشام في كتابه عن محدث العراق كما أخرجه
سواء ، وهو نوع عزيز الوجود ، وقد سماه بعضهم رواية الاقران ، وبعضهم
رواية الأكار عن الاصاغر ، وقد عني جماعة من الحفاظ بجمع هذا النوع ،

منهم عبد الغني بن سعيد المصري ، وبعده أبو القاسم الدمشقي ، وبعده
عبد القادر الرهاوي ، وأبو النجم اسمه بدر بن عبد الله الزوي المعروف بالشيخ
ووثقه الحافظ ابن النجار في تاريخه ، والمخط اسمه المبارك بن عبد الله من أهل
طرسوس ، سمي بذلك لأنه أول من اختط بطرسوس .

(وأخبرنا) الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن
النجار ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، أخبرنا
الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن
الحسين البيهقي ، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن
كامل بن خلف بن شجرة القاضي إمام ، حدثنا عبد الله بن روح الفريضي ،
حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا نعيم بن حكيم ، حدثنا أبو مريم عن علي بن أبي
طالب ؛ قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتى الكعبة فقال
اجلس فجلست إلى جنب الكعبة فصعد رسول الله (ص) على منكبتي ثم قال لي
انهض فله أرى ضعفي تحته قال اجلس فجلست ونزل فقال يا علي اصعد على منكبتي
فصعدت على منكبته ثم نهض بي رسول الله (ص) فلما نهض بي خيل لي لو
شئت نلت أفق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله (ص) فقال
ألق صنهم إلا كبير صنم فربش وكان من نحاس موندأ وتادأ من حديد إلى
الأرض فقال لي رسول الله (ص) عالجهم ورسول الله يقول (إيه إيه جاء الحق وزهق الباطل
إن الباطل كان زهوقاً) فلم أزل أعالجه حتى استمسكت منه فقال لي اقدفه فقدفته
فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي (ص) نسعى وخشينا
أن يرانا أحد من فريش أو غيرهم ، قال علي عليه السلام فما صعدته حتى الساعة
(قلت) هذا حديث حسن ثابت عند أهل النقل ، هكذا رواه الحنابلة
وتابعه البيهقي أخرجه سواه ، ومعنى قوله إيه إيه أي حدثنا استزادة ، وإيها

كف عنا لا نحدثنا ، قال ذو الرمة

وقفنا فقلنا إبه عن ام سالم وكيف يتكلم الديار اليلافع
(وأخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن عمران بن علي بن حمويه بدمشق ،
أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ؛
أخبرنا ابو محمد الجوهرى إملاء ، أخبرنا الامام ابو الحسن علي بن عمر بن
احمد الشافعي الحافظ المعروف بالدارقطنى ، حدثنا محمد بن زكريا الحاربي
بالكوفة ، حدثنا ابو طاهر محمد بن تسنيم الوراق ، حدثنا جعفر بن محمد بن
حكيم الخثعمي ؛ عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة عن عبد الله بن
ضبيعة العبدي عن ابيه عن جده قال انى عمر بن الخطاب رجلان سألاه عن طلاق
الامة فقام معها فمشى حتى انى حلقة في المسجد فيها رجل أصلع فقال أيها الأصلع
ما ترى في طلاق الامة فرفع رأسه اليه ثم أومى اليه بالسبابة والوسطى ؛ فقال لها
عمر تطليقتان ؛ فقال احدهما سبحان الله جشناك وانت امير المؤمنين فمشيت معنا
حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه أن أومى اليك ، فقال لها تدرين
من هذا قال لا ، قال هذا علي بن ابي طالب ، أشهد على رسول الله (ص)
لسمعه وهو يقول إن السماوات السبع والارضين السبع لو وضعنا في كفة ثم وضع
إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي بن ابي طالب (قلت) هذا حديث حسن
ثابت ، رواه الجوهرى في كتاب فضائل علي عليه السلام عن شيخ اهل الحديث
الدارقطنى وأخرجه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام كما أخرجه سواء
(أخبرنا) ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرفاً وغرباً ابى نصر
محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ؛ أخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ،
أخبرنا ابو بكر محمد بن شعاع ؛ وابوروح محمد بن عمر ، وابو صالح عبدالصمد
وغيرهم ، قالوا أخبرنا محمد رزق الله بن عبد الوهاب ، أخبرنا احمد بن محمد بن

احمد بن حماد ، حدثنا ابو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق الأنباري ، حدثنا حميد بن الربيع بن ملك ، حدثنا فردوس ، حدثنا مود بن سليمان . حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر . قال علي أفضانا وأبي أقرأنا . قال اخذت من رسول الله (ص) فلا تركه ابدأ (قلت) هكذا أخرجه ابن عساكر الدمشقي في تاريخه وطرقه بطرق شتى

(أخبرنا) أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن الليثي . قال أخبرنا ابو الوقت عبد الأول بن عيسى . قال أخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي . أخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه . أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مريم . أخبرنا الامام ابو محمد عبد بن حميد . حدثني يحيى بن عبد الحميد . حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله (ص) إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وإنيها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (قلت) هكذا أخرجه في المنتخب من مسنده (١)

(أخبرنا) بقية السلف ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحى بدمشق

(١) حديث الثقلين مما اتفق على صحته العامة والخاصة . ومن ذكره من العامة ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة ص ٨٩ — ص ٩٠ قال رواه مسلم عن زيد بن ارقم وأخرجه الترمذي واحمد في مسنده والطبراني . ثم قال إعلم ان لحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً . ومن له طرق مبسوط في حادي عشر الشبه وفي بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة . وفي اخرى أنه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة باصحابه . وفي اخرى أنه قال ذلك بـدبر خم . وفي اخرى أنه قال لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف كما مر ولاتنا في اذلامنا من أنه كرر عليهم -

أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي
أخبرنا أبو الحسين بن النعمان ، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أخبرنا أبو القاسم
البغوي ، حدثنا محمد بن عبد الحميد الرازي ، حدثنا علي بن مجاهد ، حدثنا
محمد بن اسحق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الأيادي عن أبي بردة عن
أبيه قال قال النبي (ص) لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصيي ووارثي
(قلت) هذا حديث حسن ، أخرجه محدث الشام في تاريخه كما أخرجه سواء
« أخبرنا » أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي ، أخبرنا الحافظ علي
ابن الحسن بن عساكر ، أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ،
أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن
الحكم الأسدي المعروف بابي حماد ، حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون
البصري ، حدثنا محمد بن الخليل الجهني . حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي « ص »
إذا نقض كوكب فقال رسول الله « ص » من انقض هذا النجم في منزله فهو
الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا النجم قد انقض في منزل علي

- ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة انتهى
ما في الصواعق . ومن ذكره أيضاً الشبلنجي في نور الأبصار ص ٩٩ وابن
الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٢٥ طبع إيران رواه عن الزهري وأنه قال
ذلك النبي « ص » في حجة الوداع ببغدير خم . والحموي في فرائد السمطين
بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . والثعلبي والسمعاني وابن المغازلي
الشافعي بسنده عن أبي سعيد الخدري . وموفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن
الاعمش . ورزين في الجمع بين الصحاح الستة كما حكى عنهم . وغير هؤلاء
كثيرون كادوا أن يبلغوا حد التواتر « العابدطباي »

ابن أبي طالب « ع » فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب علي فانزل الله تعالى
« والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا
وحي يوحى » الى قوله « وهو بالافق الأعلى » « قلت » هكذا ذكره
محدث الشام « ١ » في ترجمة علي « ع » وسنده من هشيم الى ابن عباس
صحيح والباقون فيهم مقال « فإن قلت » اذا كان في اسناده مقال فلا يحتج به
« قلت » في صحيح مسلم ما يدل على انه صلى الله عليه وآله وسلم أوصى له .
ولعمري انه ثمرة فكري ونتيجة معرفتي بانواع علوم الحديث وهو كما « أخبرنا »
الحفاظ ابو الحسن محمد بن جعفر القرطبي بجامع بصري . و ابو عبد الله محمد بن
عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون . و ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المقتي و ابو
اسحاق ابراهيم بن محمد بن الازهر النصبى . والحسن بن محمد بن محمد البكرى
بجامع دمشق . و ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار بمدينة
السلام . قال القرطبي والمقدسي . أخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة الحراني
وقال المقدسي والباقون أخبرنا ابو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي . قال الحراني
والطوسي ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر
أخبرنا ابو احمد محمد ، أخبرنا ابو اسحق ابراهيم ، أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم قال
وحدثنا يحيى بن يحيى و ابو بكر بن ابى شيبة . واللفظ ليحيى أخبرنا اسماعيل بن
عليه عن ابن عون عن ابراهيم عن الأسود بن زيد قال ذكروا عند عائشة أن علياً كان
وصياً فقالت متى أوصى اليه فقد كنت مسندته الى صدرى او قال حجرى فدعا بالطشت
فلقد انخث « ٢ » في حجرى وما شعرت أنه مات ومتى أوصى اليه هذا ذكره

« ١ » ورواه أيضاً العقيبه ابن المغازلي الشافعي مسنداً عن ابن عباس كأنسب اليه

(٢) في نهاية ابن الأثير الجزري في مادة (خث) ص ٢ ج ٢ ما

نصبه (ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي (ص) قال فانخث في حجرى -

مسلم في صحيحه كما أخرجه « فان قلت » فقد انكرت عائشة هذا (قلت)
 إنما انكرت ما لم تسمعه من النبي (ص) فقد تكلموا عندها أنه أوصى له وما
 كان مجالسها إلا صحابي أو تابعي ثقة فلو لم يكن سمعوه من النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم لما تكلموا عندها بذلك ، وإنكارها لا يدل على عدم الوصية لأنها انكرت
 على جماعة من الصحابة احاديث لم تسمعها من النبي (ص) مثال ذلك ما
 روئناه في صحيح مسلم أنها انكرت على ابن عمر أعمار النبي (ص) في شهر
 رجب ، وما رجع ابن عمر عن قوله بانكارها ، وذكره الترمذي في جامعه عن
 مجاهد عن ابن عمر ولم يذكر انكارها ، وقال الترمذي حديث صحيح
 (وأخبرنا) أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحى ، أخبرنا الحافظ
 أبو القاسم الدمشقي ، أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون
 أخبرنا إمام أهل الحديث أبو الحسن الدارقطني ، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد
 ابن بشر البجلي ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب ، حدثنا اسماعيل بن
 ريان ، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة والاسود
 عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيتها لما حضره
 الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ، ثم قال ادعوا
 لي حبيبي فدعوت له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ، ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت
 وياكم ادعوا له علياً فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه أفرج الثوب الذي كان عليه
 ثم ادخله منه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه (قلت) هكذا رواه محدث
 الشام في كتابه كما أخرجه ، قال قال الدارقطني تفرد به مسلم الملائي ، وهو
 غريب في مثل هذا ، والذي يدل على أن علياً كان أقرب الناس عهداً برسول

- فما شعرت حتى قبض اي انكسر واثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت)

(الطباطبائي)

الله (ص) عند وفاته ما ذكره ابو يعلى الموصلي في مسنده ، والامام احمد في مسنده ، وأخبرنا ابو الفتح نصر الله بن ابي بكر بدمشق ، أخبرنا ابو علي حنبل ابن عبد الله بن فرج ، أخبرنا ابو القاسم بن الحسين ، أخبرنا ابو علي بن المذهب ، أخبرنا ابو بكر القطيعي ؛ حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل ؛ حدثني ابي ، حدثنا عبد الله بن محمد ، وسمعت انا من عبد الله بن محمد بن ابي شيبه ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذي احلف به ان كان علي (ع) لأقرب الناس عهداً برسول الله (ص) قال غدا رسول الله (ص) غدا بعد غدا ؛ يقول جاء علي مراراً قالت فاطمة كان يبعثه في حاجة فجاء بعد فظننت انه له اليه حاجة فخرجننا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم من الباب فاكب عليه علي (ع) فجعل يساره ويناحيه ثم نهض من يومه ذلك فكان اقرب الناس عهداً (قلت) هكذا أخرجه الامام احمد في مسنده والموصلي سواء ، غير ان الموصلي قال في مسنده فاكب علي علي (ع)

(أخبرنا) المعمر ابراهيم بن عثمان الكاشغري ، أخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغذي . أخبرنا احمد بن علي بن الحسن الطريثي . وأخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي . أخبرنا ابو الفضل احمد بن خيرون . قالنا أخبرنا ابو علي بن شاذان . أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي . أخبرنا الحافظ ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي . حدثنا ابو علي احمد بن المفضل . حدثنا جعفر الاحمر عن ابي رافع . حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمار بن يامر . وعن ابي ايوب الأنصاري قال قال رسول الله (ص) حق علي على كل مسلم حق الوالد على ولده (قلت) هكذا رواه الفسوي في مشيخته . روينا جميعه بالسند الذي قدمناه

(أخبرني) ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكنتي . أخبرنا

الحافظ ابو العلامه المهداني . اخبرنا ابو الفتح عبد الله بن عبدوس بن عبد الله
المهداني . حدثنا ابو طاهر الحسين بن سلمة بن علي عن مسند زيد بن
علي (ع) ، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن
سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي ؛ حدثني ابراهيم بن عبد الله بن العلاء
قال حدثني ابي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب (ع)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر (لولا أن يقول فيك
طوائف من أمتي ما قاتل النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا
لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك ليستشفوا
به ولكن حسبك أن تكون مني وانا منك ترثني وأرثك وانت مني بمنزلة هارون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي انت تؤدى ديني وتقاتل على سنتي وانت في
الآخرة أقرب الناس مني وإنك غداً على الحوض وانت اول داخل الجنة من
أمتي وإن شيعتك على منابر من نور مسرورون مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم
فيكونون غداً في الجنة جيرانني وإن اعداك غداً ظاهراً ومضمئلاً مسودة وجوههم
مقحمين حر بك حرني وسلك سلمي وسرك سري وعلايتك علانيتي وسريرة
صدرك كسريرة صدرى وانت باب علي وإن ولدك ولدى ولحك لحمي ودمك دمي
وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايامات مخالط
لحك ودمك كما خالط لحمي ودمي وإن الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنك
وعترتك في الجنة وأن عدوك في النار لا يرد الحوض علي مبغض لك ولا يغيب
عنه محب لك) قال علي عليه السلام فخررت لله سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته
علي ما أنعم به علي من الاسلام والقرآن وحبيني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين
(قلت) هذا ما ذكرناه في هذا الباب وما عدا ذلك من فضائله فذكر في
ابواب هذا الكتاب (وروى ابو الفرج) علي بن الحسين الاصبهاني في كتابه

بسدان السيد الحميري قال يوماً يا معاشر الكوفيين من جاءني منكم بفضيلة لعلي عليه السلام لم اقل فيها شعراً فله فزيمي هذا وما علي فجعوا بمحدثونه وياشدتم حتى أتاه رجل منهم فقال إن امير المؤمنين (ع) عزم على الركوب فلبس ثيابه واراد لبس الخف فلبس احد خفيه ثم اهوى الى الآخر ليأخذه فانقض عقاب من السماء فخلق به فسقط منه أسود وانساب فدخل جحراً فلبس علي عليه السلام الخلف ، قال ولم يكن قال في ذلك شيئاً ففكر هنيئاً ثم قال قد قلت

ألا يا قوم للمعجب العجائب الخف ابي الحسين وللحجاب
أني خفأله فانساب فيه لينهش رجله معه بناب
نخر من السماءه عقاب من العقبان او شبه العقاب
فطار به فخلق ثم اهوى به للارض من دون السحاب
الى جحر له فانساب فيه بعيد العقر لم يرتج يباب
كر به الوجه اسود ذو بصيص حديد الناب ارزق ذو لعاب
فد وقع عن ابي حسن علي تقيع سمامه بعد انسياب

قال ثم حرك فرسه ومضى ، ذكره في الاغانى كما اخرجه سواه .

« الباب الثالث والستون في تخصيص علي عليه السلام »

« بذكر كنية نبي رسول الله (ص) ان يكتنى بها ثم خص ابن عمه »

« علي بن ابي طالب (ع) باباحتها لولده عليهم السلام »

وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي كما (أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، واسماعيل بن ظفر النابلسي بدمشق ، قالوا أخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد اللبان باصبهان ، أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن بن الحداد ، أخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو بكر محمد بن

القاسم بن محمد بن شاه العسال ، حدثنا عبيد بن الحسن ، حدثنا محمد بن كثير العبدى ، حدثنا شعبة عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله ، قال قال رسول الله (ص) تسموا باسمي ولا تكتنوا بكينيتي ، رزقناه عالياً ، ولما ولد محمد بن الحنفية كناه علي عليه السلام بابي القاسم

(قرأت) على الحافظ ابى عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، قلت له قرأت على مفتي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر بن احمد الصفار ؛ قال أخبرتني عمتي عائشة بنت احمد بن منصور بن محمد الصفار ، قالت أخبرنا احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي ، قال أخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم بن الحكم الحافظ النيسابوري ؛ أخبرنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ؛ حدثنا قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال قال رسول الله (ص) يولد لك غلام نحلته اسمى وكنيتي فولد له محمد. وأخبرنا محمد الحافظ ؛ أخبرنا القاسم ؛ أخبرتنا عائشة ، أخبرنا الشيرازي ، أخبرنا الحاكم أخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ؛ حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراه أخبرنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري ، قال كانت رخصة من رسول الله (ص) لعلي عليه السلام أن قال له يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما اسميه واكنيه باسمك واكنيه بكينيتك ، قال نعم ، قال فولد له محمد فسماه محمداً وكناه بابي القاسم (قلت) رواه ابو داود في سننه عن عثمان وابي بكر بن ابى شيبة ، قال حدثنا ابو أسامة عن فطر عن منذر عن محمد بن الحنفية ، قال قال علي عليه السلام قلت يا رسول الله إن ولدني من بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكينيتك قال نعم

(وأخبرنا) محمد بن سعيد شيخ الصوفية ببغداد ، أخبرنا ابو زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر عن احمد بن خلف الشيرازي ، أخبرنا الحاكم ابو عبدالله الحافظ أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي ، حدثنا جدي يحيى ابن الحسن ، حدثنا احمد بن سلام ؛ حدثني جعفر بن هذيل ، حدثنا محمد بن الصلت الأسدي ، حدثنا ربيع بن منذر الثوري عن ابيه عن ابن الحنفية ، قال وقع بين طلحة وبين علي عليه السلام كلام قال فقال لعلي إنك تسمى باسمه وتكني بكنية ونهى رسول الله أن يجمعها لأحد من أمته فقال علي عليه السلام إن الجري من اجترى على الله عز وجل وعلى رسوله (ص) يافلان ادع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً فجاء نفر من اصحاب النبي (ص) من قر يش فشهدوا أن رسول الله (ص) رخص لعلي ان يجمعهما وحرهما على أمته من بعده (قلت) هكذا رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في كتاب معرفة انواع علوم الحديث

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، والعلامة صدر صدور العراق يحيى الدين ابو محمد يوسف بن الحافظ ابي الفرج بن عبد الرحمن بن الجوزي بالموصل ومحمد بن علي بن بقاء ببغداد ، قالوا أخبرنا ابو بكر عبد الله بن المبارك بن محمد ابن روما ؛ أخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الخبزودي ، أخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان ، أخبرنا ابو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الحافظ الموصلي حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يحيى عن فطر عن منذر ابي يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام أنه استأذن رسول الله (ص) في إن ولد له بعده ولد أسميه باسمه وأكنيه بكنيته ، قال فكانت رخصة من رسول الله (ص) فكان اسمه محمد وكنيته ابو القاسم (قلت) هذا حديث صحيح أخرجه ابو

يعلى في مسنده كما سقناه سواء ، وفي ذلك يقول السيد الحميري

ألم يبلغك والانباء تنمي مقال محمد فيما يؤدي

الى ذي علمه الهادي علي وحوله خادمه في البيت يردي
يفوز بكشيتي واسمي لاني نحلتهماه والام دي بعدى
والسيد اسمه اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحبري ، والسيد لقب
غلب عليه ، ويكني ابا هاشم ، وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بامامة
محمد بن الحنفية بعد الحسن والحسين عليهما السلام ؛ ونقل القاضي عياض أنه
لقي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ورجع عن مذهبه ، وله في ذلك اشعار منها
تجمرت باسم الله والله اكبر وأيقنت أن الله يعفو ويغفر
ومات في ايام الرشيد ببغداد

(الباب الرابع والستون في تخصيص علي عليه السلام بقول)

الني (ص) أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى

(أخبرنا) العدل الخطيب ابو تمام ابن ابي الفخار بن الواثق بالله بكرخ
بغداد ، وابطالب عبد اللطيف بن القبيطي بنهر معلى ، قالأ أخبرنا ابو الفتح
محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد الحافظ
حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ بن اسحاق ، حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي
حصين ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري
حدثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ
ابن جبل ، قال قال رسول الله (ص) يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى
وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن احد من قریش ، انت أولهم ايماناً واولفهم
بعمد الله ؛ وأقومهم بامر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعد لهم في الرعية وأبصرهم
بالتضية ، وأعظمهم عند الله مزية . « قلت » هذا حديث حسن عال رواه
الحافظ ابو نعیم في حلية الاولياء « ١ » وابن عساكر في تاريخه في ترجمة

(١) ذكره في الجزء الاول من الحلية ص ٦٥ - ص ٦٦ في ترجمة علي -

علي عليه السلام كذلك

« الباب الخامس والستون في تخصيص علي عليه السلام »

بقوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد

« أخبرنا » قاضي القضاة أبو المفضل يحيى بن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي القرشي . أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله . حدثنا ابن الحصين . أخبرنا أبو علي بن المذهب . أخبرنا أبو بكر أحمد بن حمدان . حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل . حدثنا أبي . حدثنا وكيع عن أبي إيلي قال كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سأله فسأله فقال إن رسول الله « ص » بعث الي وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله إني أرمد العين فتغل في عيني فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ . وقال لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبي « ص » فأعطاهم . « قلت » رواه أحمد في مسنده كما أخرجه . وأخرجه أبو عبد الرحمن النسائي وحكم بصحته « ١ » وأخرجه ابن عساكر في ترجمته بطرق شتى

« أخبرنا » الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي الحسن البغدادي بدمشق سنة أربع وثلاثين وسمائة عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري . أخبرنا أبو القاسم بن البسري . أخبرنا عبيد الله بن محمد العكبري

— عليه السلام . طبع مصر سنة ١٣٥١ . « الطباطبائي »

« ١ » أخرجه بطرق شتى النسائي في خصائص علي عليه السلام ص ٤

طبع مصر سنة ١٣٠٨ . ورواه أيضاً الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في دلائل النبوة ج ٢ ص ١٦٦ طبع حيدرآباد دكن سنة ١٣٢٠ . وغيرها

« الطباطبائي »

حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي ، حدثنا حسن بن سلام السواق حدثنا
عبيد الله بن موسى ، حدثنا ابن أبي ليلي عن الحكم والمنهال بن عمرو عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلي عن أبيه قال قلت لعلي (ع) وكان يسمر معه إن الناس قد أنكروا
عليك ، أو قال منك ، أنك تخرج في الحر في المحشو . أو في الثوب الثقيل .
وفي البرد في المساءتين فقال أو لم تكن معنا بخير قال بلى قال قال رسول الله
(ص) اللهم اكفه الاذى من الحر والبرد فما آذاني حر ولا برد (قلت) هذا
حديث حسن عال . . وفيه معجزة النبي (ص) باستجابة الله سبحانه دعوة
رسوله في ابن عمه وزوج ابنته وبقاء ذلك له في مدة حياته بما صرف الله عنه
من ضرر الحر والبرد

(الباب السادس والستون في تخصيص علي عليه السلام)

بقوله (ص) حديثك في الجنة أحسن منها

(أخبرنا) أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن أحمد الشهرزوري
أخبرنا أبو القاسم بن البصري . أخبرنا أبو عبد الله بن محمد . حدثني محمد بن
أحمد الرقام . حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب . حدثنا جدي . حدثنا يحيى بن
يعلى الاسلمي عن يونس بن خباب عن انس بن مالك قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الى حائط من حيطان المدينة ومعه علي بن أبي طالب (ع)
فمر النبي « ص » بحديقة فقال رسول الله « ص » حديثك في الجنة أحسن
منها قال حتى مر علي سبع حدائق يقول علي « ع » ما أحسن هذه الحديقة
ويقول له رسول الله « ص » حديثك في الجنة أحسن من هذه

(أخبرنا) بقية السلف شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق
قال أخبرنا زين الحفاظ وأستاذ الأورخين ومحدث الشام أبو القاسم علي بن
الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر . حدثنا أبو العز أحمد بن

عبيد الله العكبري ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد ، حدثنا عمر بن محمد الباقلائي ، حدثنا أحمد بن يزيد ، حدثنا الفضل بن صالح الاسدي ، حدثنا يونس بن خباب عن عثمان بن حاضر عن انس بن مالك ، قال خرجنا مع رسول الله (ص) فمر بمديقة فقال علي (ع) يا رسول الله ما أحسن هذه المديقة قال حديثك في الجنة أحسن منها حتى مرست حدائق كل ذلك يقول علي (ع) يا رسول الله ما أحسن هذه المديقة فيرد عليه النبي (ص) حديثك في الجنة أحسن منها ثم وضع النبي (ص) رأسه على إحدى منكبي علي (ع) فبكى فقال له ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليك قال ضعائني في صدور أقوام لا يبدونها حتى افارق الدنيا قال علي (ع) فما اصنع يا رسول الله قال تصبر قال فان لم استطع قال تلقي جهداً قال ويسلم لي ديني قال ويسلم لك دينك (قلت) هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله ومنه وهذا سبق الحافظ مؤرخ الشام في مناقب امير المؤمنين علي عليه السلام

✽ الباب السابع والستون في تخصيص علي عليه السلام ✽

« بقوله (ص) علي مني وانا منه »

(أخبرنا) بقية السلف ابراهيم بن بركات الخشوعي بدمشق ؛ أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، أخبرنا علي بن ابراهيم بن العباس العلوي ، أخبرنا الامير المؤيد بن المكرم حيدرة بن الحسين بن مفلح ، أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابي كامل الاطرابلسي ، أخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا يحيى بن ابراهيم الزهري حدثنا علي بن حكيم ، حدثنا حنان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع ، قال لما كان يوم احد نظر النبي (ص) الى قمر من قريش فقال لعلي (ع) اجمل عليهم فحمل عليهم فقتل هاشم بن امية الخزومي وفرق جماعتهم ثم نظر النبي (ص) الى جماعة من قريش فقال لعلي اجمل

عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم وقتل فلاناً الجمحي ثم نظر إلى نفر من قر يش فقال لعلي (ع) اجمل عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم وقتل احد بنى عامر ابن لوي فقال له جبرئيل هذه المواساة فقال النبي (ص) إنه مني وأنا منه فقال جبرئيل وأنا منكم يا رسول الله (قلت) هذا سياق ابن عساكر في كتابه وطرقه ورواه أيضاً عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) غير أن في حديث جابر قال جاء علي (ع) النبي (ص) يواجد فقال يا رسول الله (ص) اذهب فقال جبرئيل هذه والله المواساة يا محمد فقال رسول الله (ص) يا جبرئيل إنه مني وأنا منه فقال جبرئيل وأنا منكما (قلت) ذكره الحافظ الخطيب البغدادي ، فيماخرجه من الفوائد للشمسيف الفريب

(أخبرنا) الممر أبو اسحاق ابراهيم بن حاجب الحجاب عثمان بن يوسف ابن ايوب الكاشغري ، أخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكاغذى أخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن احمد المعروف بابن الطورى ، أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان ، حدثنا عثمان بن احمد بن عبد الله بن السماك ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا مالك بن اسماعيل ابو غسان ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر عن الأجلح عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي مني وأنا منه (قلت) هذا حديث حسن رواه ابن السماك في الجزء الرابع من مسنده ، وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة حبشي بن جنادة السلولي بطرق شتى بزيادة لفظ فنهاغن ابي اسحاق عن حبشي قال سمعت رسول الله (ص) يقول علي مني وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا أنا وعلي ، وناهيك به راوياً

﴿ الباب الثامن والستون في تخصيص علي (ع) ﴾

بقوله (ص) من آذى علياً فقد آذاني

(أخبرنا) الشيخ الصالح بقية السلف أبو جعفر صالح بن أبي المظفر السبيعي قراءة عليه وأنا أسمع بباب المراتب ببغداد ، أخبرنا بشر بن عبد الله الهندي ، أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن السماك ، حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ، حدثنا محمد بن عمرو الأنصاري ، حدثنا قنان التهمي عن مصعب بن سعد عن سعد بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آذى علياً فقد آذاني (قلت) هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله

(الباب التاسع والستون في تخصيص علي عليه السلام بقول الملك)

يوم بدر وندائه من السماء لا سيف إلا ذو الفقار

ولافتى الأعلى وذكر طرقة

(أخبرنا) العدل زين الأمانة أبو الغنائم سالم بن الحسن بن صصري التغلبي قراءة عليه وأنا أسمع في منزله بدمشق ، أخبرنا أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد ، قال أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ، أخبرنا أبو علي اسماعيل بن محمد ابن اسماعيل بن صالح الصفار أخبرنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولافتى إلا علي

(وأخبرنا) الشيخ العلامة رئيس العراق أبو محمد يوسف بن الحافظ عبد الرحمن بن علي الواعظ المعروف بابن الجوزي قراءة عليه وأنا أسمع بمدينة حلب ، أخبرنا أبو منصور بن عبد السلام ، أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا ابن

مخلد ، أخبرنا ابو علي حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي
جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال نادى ملك السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(وأخبرنا) بقية السلف عبد الله بن الحسين الجوي مجلب ، قال أخبرنا
سيد الحفاظ وامام اهل الحديث ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي أخبرنا
ابو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربيعي ، أخبرنا محمد بن محمد ، أخبرنا
اسماعيل بن محمد ، أخبرنا الحسن بن عرفة ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن
طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال نادى ملك من السماء
يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ،

(وأخبرنا) بقية الادباء ابو احمد موهوب بن احمد بن اسحق بن موهوب
ابن الجواليقي قراءة عليه وانا اسمع بمنزله بدرب القيسار ، وابو غالب منصور بن
احمد بن محمد بن السكن المعروف بالأجل بن الموج الراثي بهما ، قال أخبرنا عبيد
الله بن عبد الله بن نجاب شاذل ، وقل ابن السكن ، أخبرنا طغدي بن
خمار تكين ، قال أخبرنا ابو القاسم الربيعي ، أخبرنا ابن مخلد ، أخبرنا اسماعيل
أخبرنا ابو علي ، حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر
محمد بن علي عليه السلام ، قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(وأخبرنا) المقري ابو الفضل مرجان بن ابي الحسن بن هبة الله بن شقيرة
الواسطي بجمة ، وأخبرني ثانياً مجلب وثالثاً ينفد ، أخبرنا القاضي ابو طالب
محمد بن علي بن احمد الكتاني ، أخبرنا ابو القاسم بن بيان ، أخبرنا ابو الحسن
محمد بن محمد ، أخبرنا ابو علي اسماعيل ، أخبرنا ابو علي الحسن ، حدثني عمار
ابن محمد عن سعيد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال

نادى ملك من السماء يوم بدر يقال رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
(وأخبرنا المعمر بقيقه السلف عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي قراءة
عليه وأنا اسمع بحمام جبل قاسيون ، أخبرنا أبو الفتح بن أبي الوفا البغدادي أخبرنا
أبو القاسم علي بن أحمد ، أخبرنا محمد بن محمد ، أخبرنا أبو علي اسماعيل بن محمد
حدثنا حسن بن عرفة ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف عن أبي جعفر
محمد بن علي عليه السلام قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف
إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(وأخبرنا) من الحق الصغار بالكبار أبو اسحاق إبراهيم بن حاجب
الحجاب عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري المعروف والده بازارتق قراءة عليه
وأنا اسمع بالمدرسة الشريفة لما ولي دار الحديث بها سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة
بقراءة الحافظ ابن الوليد ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد
الطوسي المعروف بتاج القراء ، أخبرنا أحمد بن علي بن زكريا الطريدي ،
والشيخ أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكاغندي قال أخبرنا
أبو القاسم بن بيان ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد ، أخبرنا اسماعيل بن
محمد ، أخبرنا أبو علي العبيدي ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف
الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال نادى ملك من السماء يوم
بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(أخبرنا) المشايخ الحافظ عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد الرحمن البلداني
بدمشق ، والفقير العلامة أبو محمد يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بحلب ،
والفتي أبو الفضل عبد الكريم بن محمد بالموصل ، ومحمد بن القاسم العدل بتكريت
والحافظ محمد بن محمود ، والمعيد محمد بن أبي البدر بن فتيان ، والفقير عبد الفتى
أبن أحمد بن فهد ، وصدوقه بن الحسين بن محمد بن علي بن الوزير ، و يوسف بن

علي بن ثروان المقرئ ؛ والصاحب أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن
الدوامي ؛ والقيه نصر بن أبي السعود بن بطة ، وشيخ الشيوخ بقية السلف
عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد الطيف بن أبي سعيد الصوفي ، والمقرئ علي
ابن محمد الدايني ، والعدل علي بن إبراهيم بن بكر وس ، ومن لا أحصهم كثرة
بيفداد ، والحافظ علي بن المعالي بن أبي عبد الله وأبو عبد الله محمد بن عمر بن
عسكر الرضا فيان بها . قالوا جميعاً . أخبرنا أبو الفتح عبد المنعم بن عبد الوهاب
ابن كليب الحراني . أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن بيان الرزاز .
أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي اسماعيل بن
محمد بن اسماعيل بن صالح الصفار ، حدثكم أبو علي الحسن بن عرفة العبدي .
حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه
السلام قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لاسيف إلا ذو الفقار ولا
فتى إلا علي (قلت) أجمع أئمة الحديث على نقل هذا الجزء كبراً عن كبر
رزقناه عالياً بمحمد الله عن الجم الغفير كما سقناه . ورواه الحاكم مرفوعاً وأخرجه
عنه البيهقي في مناقبه

(أخبرنا) بذلك الحافظ ابن النجار . أخبرنا المؤيد الطوسي . أخبرنا
الامام أبو عبد الله الفرابي . أخبرنا الامام البيهقي . ونصر الاموي . حدثنا أبو
ايوب سليمان بن أحمد بن يحيى البغوي حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهدي .
حدثنا عبد الجبار بن عبد الله . حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه
عن جده عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله « ص » يوم بدر هذا
رضوان ملك من ملائكة الله ينادي لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
(قلت) أخرجه البيهقي صاحب السنن مع جلالة قدره عن الامام الحافظ أبي
عبد الله الحاكم صاحب المستدرک على البخاري ومسلم . وطالعه من كتاب

الحوارزي أخرجه عنهما

« الباب السبعون في تخصيص علي عليه السلام بقوله »

« ص » انت مني بمنزلة هارون من

موسى وذكر طرقه .

« أخبرني » بهذا الحديث جميع من ذكرته من المشايخ في البلدان في
الباب المتقدم وهو التاسع والستون بإسنادهم مرفوعاً إلى حسن بن عرفة قال حدثنا
علي بن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد . قال سمعت عامر
ابن سعد . يقول قال سعد قال رسول الله « ص » لعلي « ع » ألا ترى
أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي .

(وأخبرنا) المشايخ الحفاظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيين .
والحافظ عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح وغيرهما قراءة عليهم وأنا
أسمع بدمشق . والحافظ محمد بن محمود الماروف بابن النجار ببغداد . قالوا
أخبرنا أبو الحسن مؤيد . وحدثنا الحفاظ محمد بن عبد الواحد بن أحمد
القمي بجبل قاسيون ، والحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي بجامع بصري ،
والعدل الأمين الحسن بن سالم بن سلام بمدينة الرسول (ص) بين قبر النبي
ومنبره ، وأخبرني ثانياً بمدينة خيبر ، وثالثاً بدمشق ، والقاضي أحمد ابن
القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن
صدقة الحراني ، قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل القزويني ، أخبرنا أبو
الحسين عبد القافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن
الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج النيسابوري حدثنا
أبو بكر بن شيبه ، حدثنا غندر عن شعبة ، وحدثنا محمد بن المنثري وابن بشار
قالا حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن أبي

وقاص ، قال خلف رسول الله (ص) علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال
يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ، فقال أما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

(أخبرنا) ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن ابي بيدى ، أخبرنا ابو الوقت
عبد الأول ، وأخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشي
عن ابي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا
السرخسي ، أخبرنا ابو عبد الله الفربري حدثنا البخاري ؛ حدثنا مسدد ،
حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه أن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم خرج الى تبوك وخلف علياً على النساء والصبيان فقال يا رسول
الله تخلفني مع النساء والصبيان ، فقال رسول الله (ص) أما ترضى أن تكون
منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي (قلت) هذا حديث
متفق على صحته ، رواه الأئمة الحفاظ كابى عبد الله البخارى في صحيحه (١)
ومسلم بن الحجاج في صحيحه ، وابى داود في سننه وابى عيسى الترمذى في جامعه
وابى عبد الرحمن النسائى في سننه ، وابن ماجه القزوينى في سننه ، واتفق الجميع
على صحته حتى صار ذلك اجماعاً منهم ؛ قال الحاكم النيسابورى هذا حديث

(١) أخرجه في الجزء الثالث في كتاب الغازى في باب غزوة تبوك
ص ٥٤ من صحيحه المطبوع سنة ١٣٢٠ ، وفي الجزء الثانى منه أيضاً في كتاب
بده الخلق في باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام ص ١٨٥ ، وأخرجه
مسلم في صحيحه في كتاب فضل الصحابة في باب فضائل علي عليه السلام
ص ٢٣٦ - ٢٣٧ من الجزء الثانى طبع مصر سنة ١٢٩٠ ، وذكره احمد في
مسنده في وجه تسمية الحسين بالحسين ج ١ ص ٩٨ و ١١٨ و ١١٩ ،
والحافظ ابن حجر العسقلانى الشافعى في الاصابة في ترجمة علي عليه السلام ج ٢ -

دخل في حد التواتر . وقد نقل عن شعبة بن الحجاج أنه قال في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (انت مني بمنزلة هارون من موسى) وكان هارون أفضل أمة موسى عليه السلام فوجب أن يكون علي عليه السلام أفضل من كل أمة محمد (ص) صيانة لظنا النص الصحيح الصريح كما (قال موسى لآخيه هارون أخلفني في قومي وأصاح)

(أخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن حمويه . أخبرنا الحافظ أبو القاسم المظفر بن القشيري . وأبو القاسم الشحامي . قالوا أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو سعيد محمد بن بشر . حدثنا محمد بن إدريس السامي . حدثنا سويد بن سعيد . حدثنا حمزة بن ميسرة عن حرام بن عثمان عن أبي جابر (أراه عن جابر) قال جاء رسول الله (ص) ونحن مضطجعون في المسجد ففصر بنا بعسيب في يده فقال أترقدون في المسجد إنه لا يرقد فيه فأجفنا وأجفل علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعال يا علي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة . والذي نفسي بيده إنك لذواد عن حوضي يوم القيامة تذود كما يذاد البعير الضال عن الماء بمصاك من هوسج كما في انظر الى مقامك من حوضي (قلت) هكذا ذكره ابن عساكر في كتابه وطرقه بطرق شتى

- ص ٥٠٧ وابن حجر الهيتمي المكي في الصواعق المحرقة ص ٣٠ و ٧٤ ؛
والشبلنجي في نور الأبصار ص ٦٨ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٦٥ ،
وابن عبد ربه في العقد الفريد ج ٢ ص ١٩٤ ، والنسائي في خصائصه ص ٧
و ٢٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة علي عليه السلام ج ٢ ص ٤٧٣
والوفاي علي المنقي في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ و ١٥٣ ، وغير هؤلاء
كثيرون « الطباطبائي »

(أخبرنا) ابراهيم وعبد العزيز ابنا بركات بن ابراهيم الخشوعي . قالوا
أخبرنا الحافظ محدث الشام ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي . أخبرنا ابو القاسم
علي بن ابراهيم . أخبرنا الأمير معز الدولة ابو المسكرم حيدرة بن مفلح أخبرنا
ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاطرابلسي بدمشق
أخبرنا خال ابي ابو الحسين خيثة بن سليمان بن حيدرة القرشي . حدثنا محمد
ابن الحسين الحسيني حدثنا مخلول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد
ابن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما ابي رافع أن النبي (ص) خطب
الناس فقال أيها الناس إن الله أمر موسى وهارون أن يتبوا القومها بيوتاً وأمرهما أن
لا يبيتا في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النساء إلا هارون وذريته ولا يهل لأحدان
يعزل النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته (قلت)
هكذا ذكره الحافظ الدمشقي في مناقب علي عليه السلام من كتابه وروى
الحافظ الدمشقي في كتابه قول النبي (ص) لعلي عليه السلام (انت مني
بمنزلة هارون من موسى) عن عدد كثير من اصحاب رسول الله (ص) منهم
عمرو وعلي وسعد وابو هريرة وابن عباس وابن جعفر ومعاوية وجابر بن عبد الله
وابو سعيد الخدري والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وجابر بن سمرة وانس بن
مالك وزيد بن ابي اوفى ونبيط بن شريط ومالك بن الحويرث وام سلمة واسماء
بنت عميس وفاطمة بنت حمزة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين . وذكر لكل واحد
منهم طرفاً والفاظهم مختلفة وأحمد معنى الجميع

(أخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق . أخبرنا
الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي . أخبرنا ابو الفضل
الفضيلي : أخبرنا ابو القاسم الحلبي : أخبرنا ابو القاسم الخزاعي أخبرنا الهيثم
ابن كليب الشاشي : أخبرنا احمد بن شداد الترمذي : أخبرنا علي بن قادم :

أخبرنا اسرئيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت هل سمعت لعلي منقبة قال قد شهدت له أربعاً لئن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من الدنيا عمر فيها مثل عمر نوح ، إن رسول الله « ص » بعث أبا بكر يراءة إلى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة ثم قال لعلي انبع أبا بكر فخذها وبلغها فرد علي (ع) أبا بكر فرجع يبكي فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا إلا خيراً إلا أنه ليس يبلغ عنى إلا أنا أو رجل مني (١) أو قال من أهل بيتي (قال) وكنا مع النبي (ص) في المسجد فنودى فينا ليلاً ليخرج من المسجد إلا آل الرسول وآل علي . قال فخرجنا نبحر فمالنا فلما أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام فقال رسول الله (ص) ما أنا امرت بأخراجكم ولا إسكان هذا الغلام إن الله امر به (قال والثالثة)

« ١ » . اورد حديث بعث النبي (ص) يراءة مع أبي بكر واخذ علي عليه السلام ايها منه احمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ٣ و ص ١٥١ و ج ٣ منه ص ٢٨٣ و ج ٤ منه ص ١٦٤ و ١٦٥ ، والمولى علي المتقي في كنز العمال في تفسير سورة التوبة ج ١ ص ٢٤٦ الى ص ٢٤٩ و ج ٦ منه في فضائل علي عليه السلام ص ١٥٣ ، والترمذي في سننه في فضائل علي عليه السلام وفي تفسير سورة التوبة ، والحاكم في المستدرک في كتاب المغازى . ج ٢ ص ٥١ وفي تفسير سورة التوبة ص ٣٣١ ج ٢ . وابن حجر الهيتمي في صواعقه في الشبهة الثانية ص ١٩ والنسائي في خصائصه ص ٤ وابن حجر العسقلاني في الاصابة في ترجمة علي عليه السلام ج ٢ ص ٥٠٩ . ويحكى ايضاً عن الجمع بين الصحاح الستة وعن غير هؤلاء .

إن نبي الله بعث عمر وسعداً إلى خيبر فخرج سعد ورجع عمر فقال رسول الله
(ص) لا أعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير
أخشى أن أحصي فدعا علياً (ع) فقالوا إنه أرمم فخطني به بعد فقال له افتح
عينيك فقال لا استطع قال فتغل في عينه من ريقه ودانكها بابهامه وأعطاه الراية
(قال والرابعة) يوم غدير خم قال رسول الله (ص) وأبلغ ثم قال أيها
الناس ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث مرات قالوا بلى قال ادن يا علي
فرفع يده ورفع رسول الله (ص) يده حتى نظرت بياض أبطيه فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه حتى قالها ثلاثاً (قال والخامسة) من مناقبه أن رسول
الله (ص) ركب على ناقته الحمراء وخلف علياً فنفست ذلك عليه قر يش قالوا
إنما خلفه أنه استثقله وكره صحبته فبلغ ذلك علياً قال فجاء حتى أخذ بفرز الناقة
فقال علي (ع) زعمت قر يش أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي
قال وبكى علي (ع) قال فنأدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الناس
فاجتمعوا ثم قال أيها الناس أمنكم أحد إلا وله حاصد الأرضي يابن أبي طالب إن
تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؛ فقال علي (ع)
رضيت عن الله ورسوله (قلت) هذا حديث حسن واطرافه صحيحة (أما
طرفه الأول) فرواه إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل وهو بعثة أبي بكر براءة
وتابعه الطبراني (وأما الثاني) فرواه الترمذي عن علي بن المنذر بغير هذا
اللفظ والمعنى سواء ؛ (وأما الثالث) فرواه مسلم وغيره من الأئمة عن سلمة
ابن الأكوع (والرابع) رواه ابن ماجة والترمذي (١) عن محمد بن بشار

(١) حديث الغدير رواه علماء السنة بطرق متواترة وإسناد متظافرة
من زبوع على مائة طريق وانفقوا على صحته غير أنهم أولوه بتأويلات يبطلها الذوق
العربي والوجدان الصحيح ، قال ابن كثير الشامي الشافعي في تاريخه عند ذكر -

عن محمد بن جعفر (والخامسة) من مناقبه رواه الأئمة عن آخرهم من قوله أنت
مني إلى آخره ، وهذه الزيادة لم نكتبها إلا من هذا الوجه ، وهو كما أخرجه
محدث الشام في كتابه

« الباب الحادي والسبعون في تخصيص »

علي عليه السلام بان جعله رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم كنفسه

(أخبرنا) أبو الحسن بن عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن
ابن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، أخبرنا عبيد الله بن محمد ،
حدثنا أبو نصر ظفر بن محمد الخذاء ، حدثنا أبو الربيع الزهراني في دار ابن دنوقا
حدثنا محمد بن صباح ، حدثنا هشيم بن حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب

- أحوال محمد بن جرير الطبري الشافعي قال اني رأيت كتاباً جمع فيه احاديث غدير
خم في مجلدين ضخمين ، ونقل عن أبي الممالى الجويني انه كان يتعجب ويقول
شاهدت مجلداً ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه المجلدة
الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاة فعلي مولاة و يتلوه المجلد التاسع والعشرون
ومن رواه احمد في مسنده ج ١ في مسنده علي (ع) ص ١١٩ ، و ج ٤
ص ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٨١ ، والمولى علي المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٠
و ٣٩٧ و ٤٠٣ و ٤٠٧ ، والحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٠٩ ، والنسائي في
الخصائص ص ١٥ و ١٨ . والسيوطي في الدر المنثور ج ٢ ص ٢٥٩ . وفي
تاريخ الخلفاء له ص ٦٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢ ص ٤٧٣ في ترجمة علي
عليه السلام . وابن حجر في الصواعق المعرقة ص ٢٥ والشبلنجي في نور الابصار
ص ٦٩ . و ذكر طريقه صاحب الكتاب مستوفى ص ١٤ - ١٨ ، فراجع

« الطباطبائي »

عن ابيه عن جده ، قال قلنا يارسول الله صلى الله عليك من أحب الناس اليك
قال عائشة قلنا من الرجال قال قابوها إذن قال فقات فاطمة يارسول الله ما
اراك قلت في علي شيئاً قال إن علياً نفسي هل رأيت احداً يقول في نفسه شيئاً
(قلت) هذا حديث مشهور رزقناه عالياً ورجاله ثقات والحديث صحيح كما
رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وهذا الحديث بهذه الزيادة رواه عبد الله بن عمرو
والزيادة من الثقة مقبولة باجماع اهل النقل فيقال هذا حديث حسن صحيح
غريب مشهور لم نكتبه إلا من هذا الطريق ، ويدل على صحة الزيادة ما روي
صحيحاً إن الله تعالى لما انزل قوله تعالى (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم
ونسآءنا ونسآءكم وأنفسنا وأنفسكم) دعارسول الله « ص » الحسن والحسين
وفاطمة وعلياً عليهم السلام ؛ فدل على أن نفس علي « ع » نفس النبي (ص)
ويدل على صحة هذه الترجمة ما رواه امام اهل الجرح والتعديل الحافظ ابو عبد الرحمن
النسائي في خصائص علي عليه السلام « ١ » بما أخبرنا ابو الحسن البغدادي عن
الفضل بن سهل بن بشر الاسفرائيني ، أخبرنا ابي ، قال أخبرنا ابو القاسم علي بن
محمد الفارسي ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن رشيق وابو محمد عبد الله بن الناصح بن
شجاع الدمشقي ، قالوا حدثنا الامام ابو عبد الرحمن النسائي ، أخبرنا العباس بن
محمد ، حدثنا ابو الجواب احوص بن جواب ، حدثنا يونس بن ابي اسحاق عن
ابي اسحاق عن زيد بن يثيع عن ابي ذر قال قال رسول الله (ص) لينتهن بنو وليعة
او ليعمن اليهم رجل كنفسي ينفذ فيهم أمرى فيقتل القاتلة ويسبي الذرية فاراعنى إلا
وكف عمر في حجري من خلفي ، قال من تعنى قلت ما اياك أعني ولا صاحبك
أعنى ، قال من تعنى قال خاصف النعل ؛ قال وعلي عليه السلام يخصف نعل
رسول الله صلى الله عليه وآله

« الباب الثاني والسبعون في تخصيص »

علي عليه السلام بان بعث له ماء من

الفر دوس حتى ترضاً

« أخبرنا » بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق المعروف بابن الخازن قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة في منزله بدرج الحجازين ببغداد ، قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد ، أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن بك ، حدثنا عمر بن إبراهيم ، حدثنا أبو محمد النيسابوري ، حدثنا القاضي أبو خلف منصور بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله (ص) يوماً صلاة العصر فابطأ في الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سهى أو غفل ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم أوجز في صلاته ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر ثم قال مالي لا أرى أخي وابن عمي علي ابن أبي طالب فقلنا ما رأيناه يا رسول الله فقال النبي (ص) باعلى صوته يا علي يا بن عم فاجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف لبيك يا رسول الله فسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أدن مني فقال أنس فما زال يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت انى على غير وضوء فاتيت الى منزل فاطمة فتناديت يا حسن يا حسين فلم يجبني احد فاذا بهاتف بهتف بي من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن التفت ورائك فالتفت فاذا بطشت فيه سطل وفيه ماء وعليه مندبل فوضعت المندبل وتوضأت فوجدت في الماء لبن الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت فلا أحري من وضع السطل والمندبل ولا من اخذه فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال ألا ابشرك إن السطل من الجنة وإن الماء من الفردوس الأعلى والذي هيأك للصلاة جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي

نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضاً على منكبي حتى لحقت الصلاة وقال اصبر
لنفسك وابن عمك « قلت » هذا حديث حسن عال وغالب رواه الفقهاء الثقات
ورواه ابن سويده النكري في كتاب الاشراف على مناقب الاشراف في ترجمة علي
عليه السلام (١) ومن المعلوم أنه يمتنع أن تكون نفس علي عليه السلام هي نفس النبي
(ص) ولا بد أن يكون المراد هو المساواة بين النفسين وهذا يقتضي أن كل ما حصل
لمحمد (ص) من الفضائل والمناقب فقد حصل مثله لعلي « ع » ترك العمل
بهذا النص في فضيلة النبوة فوجب أن تحصل المساواة بينهما فيما وراء ذلك ، ثم
لا شك أن محمداً (ص) كان أفضل الخلق بسائر الفضائل فلما كان علي عليه
السلام مساوياً له في تلك الصفات يجب أن يكون أفضل ، ولم ار الأصوليين
أجابوا عن هذا بشي

« الباب الثالث والسبعون في تخصيص »

علي عليه السلام بالعمود

(أخبرنا) بقية السلف ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الأزحمي
قراءة عليه وانا أسمع بدمشق في سنة اربع وثلاثين وسماعة عن المبارك بن
الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا
محمد بن الحسين النيسابوري ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا احمد بن
محمد الجمال ، حدثنا ابو مسعود حدثنا سهل بن عبد ربه ، حدثنا عمرو بن ابي قيس

(١) وأورد هذا الحديث ايضاً علي بن محمد الخطيب القمي الشافعي المعروف

بابن المغازلي في المناقب باسناده عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس مالك ، وابو
المؤيد موفق بن احمد أخطب خطباء خوارزم الحنفي في فضائل اهل البيت باسناده
عن حميد الطويل عن انس بن مالك ، كما ذكر ذلك القندوزي البلخي في ينابيع

« الطباطبائي »

المودة ص ١٤٢

عن مطرف عن المنهال بن عمرو التميمي عن ابن عباس ، قال كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين عهداً لم يعدها إلى غيره (قلت) هذا حديث حسن ثابت من غير هذا الطريق ما كتبناه عالياً إلا من هذا الوجه

« الباب الرابع والسبعون في تخصيص »

علي عليه السلام في معرفة

علم الظاهر والباطن

(أخبرنا) أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة بن القبيطي بـ بغداد ، والخطيب أبو تمام بن أبي الفخار بن الواثق بالله بكرخ ببغداد ؛ قالوا أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطي ، وأخبرنا عبد الملك ابن قبياقرة عليه بحرم الطاهر ، وإبراهيم بن محمود بن سالم بباب الأزج عن محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد الحداد الحافظ ، أخبرنا زين الحفظ أبو نعم أحمد بن عبد الله بن اسحاق الاصبهاني ، حدثنا نذير بن جناح أبو القاسم القاضي ؛ حدثنا اسحاق بن محمد بن هارون ، حدثنا أبي ؛ حدثنا عباس بن عبيد الله ، حدثنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك عن عبيدة عن سفيان عن عبد الله بن مسعود قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله ظهر و بطن وإن علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن (قلت) هكذا رواه أبو نعم في حلية الأولياء في فضائله (١)

« أخبرنا » الحافظ يوسف بن خليل ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود

(١) رواه أبو نعم في الحلية ج ١ ص ٦٥ بالسند المذكور غير أنه جاء

في النسخة المطبوعة سنة ١٣٥١ بدل هارون (مروان) و بدل سفيان (شقيق)

« الطباطبائي »

فراجع

ابن اسماعيل ، أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ابراهيم بن الحسن التغلبي ، حدثنا يحيى
ابن يعلى عن ناصح بن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري عن سلمان
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عنى فلما
كان بعد رآنى قال يا سلمان فاسرعت إليه فقلت لبيك قال تعلم من وصي موسى
قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لأنه كان اعلمهم يومئذ ، قال فان وصي
وموضع سري وخير من أترك بعدي ينجز عدتى ويقضي ديني علي بن ابي طالب
« قلت » رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة ابي سعيد عن سلمان ،
ورواه يوسف النبخي في الفوائد مختصراً من حديث انس بن مالك عن سلمان
قال قال رسول الله « ص » صاحب سري علي بن ابي طالب لم يزد
« الباب الخامس والسبعون في تخصيص علي وفاطمة »

عليهما السلام بتعليم النبي (ص) لهما من

الدعاء إذا أخذنا مضاجعهما

(أخبرنا) الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة
عليه وانا اسمع غير مرة بمدينة حلب ، والحافظ اسماعيل بن ظفر لنا بلسي بدمشق
قالا أخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المعروف بالباب
باصبهان ، أخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن ، أخبرنا احمد بن عبد الله
الاصبهاني ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري ببغداد ، حدثنا محمد
ابن احمد بن يزيد بن ابي العوام الرياحي ، حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عوام بن
حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب عليه
السلام ، قال اتانا رسول الله (ص) حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا
ما تقول اذا اخذنا مضاجعنا ثلاثاً وثلاثين تسبيحه وثلاثاً وثلاثين تحميدة واربعاً

وثلاثين تكبيرة ، قال علي عليه السلام فما تركتها بعد ، فقال له رجل ولا ليلة
صفين ، قال ولا ليلة صفين (قلت) هذا حديث حسن متفق على صحته عند
طلب فاطمة عليها السلام الخادم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كتبناه عالياً
إلا من هذا الطريق ، رواه أبو نعيم الحافظ في عوالي وحشي (١)

« الباب السادس والسبعون في تخصيص علي »

وفاطمة عليهما السلام بتعليم النبي (ص)

لهما دعاء إذا نزلت بهما مصيبة أو

خافا جور سلطان

(قرأت) على الوزير نجم الدنيا والدين الحسن بن سالم بن علي بن سلام في
بستانه بالمرزة من غوطة دمشق ، قلت له أخبرك أبو الفرج بن محمود بن أبي الفرج
الثقفي الاصبهاني ، وقرأت على العدل عبدالقاهر بن الحسن بن عبد القاهر الدمشقي
الشروطي بجامع حمة ، وأخبرنا القاضي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب
وحدثنا الحافظ تاج الدين بن أبي جعفر القرطبي بمدينة بصرى ، قالوا أخبرنا أبو
الفرج يحيى بن محمود ، أخبرنا أبو الفتح اسماعيل بن الفضل السراج ، أخبرنا
أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن حام النوشري
أخبرنا محمد بن علي بن اسماعيل الابلي ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا
سعيد بن غفيرة ، حدثني ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن
رسول الله (ص) علم علياً وفاطمة هذا الدعاء وقال لهما إذا نزلت بكما مصيبة

(١٠) رواه أبو نعيم الحافظ في الحلية بالسند المذكور ص ٧٧ ج ١ ، والبخاري

في صحيحه بتغيير يسير في ج ٣ في كتاب النفقات في باب عمل المرأة في يد زوجها
ص ١٧٩ طبع مصر سنة ١٣٢٠ وفي ج ٤ أيضاً في كتاب الدعوات في باب التكبير

« الطباطبائي »

والتسبيح عند المنام ص ٦٣

او خفما جور سلطان او ضات لكما ضالة فاحسنا الوضوء وصلينا ركعتين وارفعنا
ايديكما الى السماء وقولا (يا عالم الغيوب والسر ائر يا مطاع يا عزيز يا عليم يا الله
يا الله يا الله يا هازم الاحزاب لمحمد يا كايد فرعون لموسى يا منجي عيسى من ايدي
الظلمة يا مخلص قوم نوح من الفرق يا راحم عين يعقوب يا كاشف ضر ايوب
يا منجي ذا النون من الظلمات الثلاث يا فاعل كل خير يا هادي الى كل خير يا دال
على كل خير يا اهل كل خير يا خالق الخير و يا اهل الخير انت الله رغبت اليك
فيما قد علمته وانت علام الغيوب اسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد) ثم
سلا الله الحاجة تجابان (قلت) هذا اسناد حسن من حديث ابن لهيعة ؛ وابن
لهيعة حجة في مثل هذا ، روى عنه الأئمة المشهورون ؛ منهم مسلم بن الحجاج
واحتج به في الصحيح ، وابن المبارك . ويحيى بن يحيى . وقتيبة بن سعيد .
وشيخنا البخاري ومسلم . وروى عنه الترمذى . وابن ماجة الفزوي في كتابيهما
قال النسائي احترقت كتبه بمصر وحدث من حفظه وجرحوه . وهذا سبب
جرجه . وهذا حديث في الترغيب . وقد قال احمد بن حنبل إذا كان الحديث
في الترغيب والترهيب تساهلنا فيه وإن كان في الحدو شدنا . وابو الزبير
المكي هو محمد بن مسلم بن تدرس ثقة . روى عنه مسلم بن الحجاج الكثير وقال
البخاري كان يدلس في حديث جابر إذا ذكر سماعه منه صح الحديث او كان
من رواية ليث عنه فانه لم يرو عنه إلا مارواه عن جابر سماعاً

(الباب السابع والسبعون في تخصيص)

علي عليه السلام بكونه من المختارين

عند رب العالمين

(أخبرنا) عبد الملك بن قيس الحرابي بها عن يحيى بن ثابت . أخبرنا ابو
الحسن بن ابى نصر بن يوسف . حدثنا محمد بن الحسين بن موسى . أخبرنا

ابو القاسم بن احمد . حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . حدثنا محمد بن مرزوق
حدثنا حميد بن الاشقر . حدثنا قيس بن الاعمش عن عباية بن ربيع عن ابي ايوب
الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة أما علمت أن الله
اطلع الى أهل الأرض فاختر منهم أباك فبعثه نبياً ثم اطلع الثانية فاختر بعلك فاوحى
الي فانكحته واتخذته وصياً

(وأخبرنا) الشيخ الصالح علي بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الأزجي
بدمشق في جامعه عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا ابو القاسم
ابن احمد البصري ، حدثنا عبيد الله بن محمد العكبري ، قال حدثني ابو محمد بن
جعفر الكوفي ؛ حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا ابو حفص الأبار عن عبد الرحمن ؛
قال العكبري وأخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن ابي دارم الكوفي ؛ حدثنا
محمد بن احمد بن محمد بن سفيان الترمذي ، حدثنا سريح بن يوسف ، حدثنا ابو
حفص الأبار عن الأعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قالت فاطمة يا رسول الله
زوجتي علي بن ابي طالب وهو فقير لا مال له ، فقال يا فاطمة أما ترضين أن الله
اطلع الى أهل الارض فاختر منهم رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك (قلت)
هكذا وقع في خط العكبري سريح بن يوسف ونقلوه هكذا . وعلم عليه من
كانت له عناية بالاسماء والكنى . والصحيح أنه سريح بن يونس ابو الحارث
البغدادي . هكذا نقلته من خط الخطيب احمد بن ثابت البغدادي الحافظ . وهو
من الفقهاء العلماء الحفاظ . وحديثه معدود من عوالي الحديث . وهو ثقة
بثبت غير مدافع . حدث عنه الأئمة والأعلام كسليم وغيره

« الباب الثامن والسبعون في أن النبي (ص) »

زوج علياً فاطمة عليهما السلام بامر

الله تعالى له بذلك

(أخبرنا) أبو الحسن البغدادي المعروف بابن المقير بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري . أخبرنا علي بن أحمد البغدادي . أخبرنا عبيد الله ابن محمد . حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار . حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى بن يعلى التيمي . قال حدثنا عبد الملك بن خيسار ابن عم يحيى بن معين . حدثنا محمد بن دينار العرقبي بساحل دمشق . حدثنا هشيم ابن بشير عن يونس عن الحسن عن أنس . قال بينا انا قاعد عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ غشيته الوحي فلما سرى عنه قال يا أنس تدري ما جاءني به جبرئيل من صاحب العرش قلت الله ورسوله أعلم بابي وأمي ما جاء به جبرئيل قال إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة علياً إنطلق فادع لي المهاجرين والانصار قال فدعوتهم فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله المحمود بنعمة المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرغوب اليه فيما عنده المرهوب عذابه النافذ امره في أرضه وسمانه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ثم إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً وصبراً فأمر الله بحجري الى قضائه وتضاؤه بحجري الى قدره فلعل قدر أجل ولكل أجل كتاب .)
(يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بعلي فاشهدكم أني قد زوجته على ار بعانة مثقال فضة إن رضي بذلك علي) وكان علي عليه السلام غائباً قد بعث رسول الله (ص) في حاجته . ثم إن رسول الله (ص) أمر بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ثم قال انهبوا فبينما نحن نلتهم إذ أقبل علي عليه السلام فتبسم اليه النبي (ص) ثم قال يا علي إن الله قد أمرني أن أزوجك فاطمة فقد زوجتكها على ار بعانة مثقال فضة إن رضيت ؛ فقال علي عليه السلام قد رضيت يا رسول الله ، ثم إن علياً (ع) مال فخر ساجداً شكراً لله تعالى وقال الحمد لله الذي حبيني الى خير البرية محمد رسول الله ، فقال

رسول الله (ص) بارك الله عليكما وبارك فيكما وأسعدكما وأخرج منكما لكثير
الطيب ، قال أنس فوالله لقد أخرج منهما الكثير الطيب (قلت) هذا
حديث حسن عال رواه ابن سويدة التكريتي في مناقب علي عليه السلام في كتاب
الاشراف ، وأخرجه محمد بن العباس بن نجیح في الثاني من فوائده ، أخبرنا بما
عنده بقية الادباء موهوب بن احمد بن اسحاق الجواليقي ، أخبرنا ابو الفتح بن
شائيل ، أخبرنا احمد بن سوسن ، أخبرنا ابو علي بن شاذان ، حدثنا ابن نجیح
حدثنا محمد بن نهار بن عمار ، فذكره بطوله وفيه تغيير بعض اللفاظ والمعنى
سواء

﴿ الباب التاسع والسبعون في أن شجرة الجنة ﴾

نثرت الدر والجوهر في املاك فاطمة

من علي عليه السلام

(أخبرنا) الاجل ابو غالب منصور بن احمد بن محمد بن السكن المعروف
بابن المعوج المراني بها ، أخبرنا ابن الخضير ، أخبرنا علي بن احمد بن يوسف
حدثنا عبد الله بن جابر ، حدثنا عبد الوهم بن عبد المحسن ، أخبرنا ابو القاسم
ابن محمد ، حدثنا ابي محمد بن حمزة ، قال حدثنا سلامة بن علي ابو الفتح الموصلي
حدثنا احمد بن عباس ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن مهدي ، حدثنا احمد بن زو
الاصهباني عن عبيد الله بن موسى ، حدثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر
ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أيها الناس هذا علي بن ابي
طالب انتم تزعمون اني انا وزوجته ابنتي فاطمة ولقد خطبها الي أشرف قریش
فلم أجب كل ذلك أتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل (ع) ليلة اربع
وعشرين من شهر رمضان فقال يا محمد العمى الأعلى يقرأ عليك السلام وقد جمع
الروحانيين والكروبيين في واد يقال له الأفيح تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة

علياً وامرني فكنت الخطاب والله تعالى الوالي وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين اجتمعن فلقطن فهن يتهادينه الى يوم القيامة ويقطن هذا نثار فاطمة - (قلت) وما كتبناه إلا من هذا الوجه

﴿ الباب الثمانون في مفاخرة الحور والملائكة ﴾

بما اصابوا من نثار فاطمة عليها السلام

(اخبرنا) محمد بن عبد الكريم بن محمد بن احمد السدي ، اخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق البغدادي ، اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الملك بن اسد ، اخبرنا ابو علي الحسن بن شاذان ، اخبرنا محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ ، حدثنا ابو عمرو احمد بن خالد بن عمرو بن ابي الاخير الحصي ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سيفان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال اصاب فاطمة (ع) صبيحة العرس رعدة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة إنما زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اردت ان املكك علياً (بعلي - خ ل -) امر الله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفواً ثم خطب عليهم جبرئيل فزوجك من علي ثم أمر شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرته على الملائكة فمن أخذ منهم يومئذ أكثر مما أخذ صاحبه او أحسن اقتخر به علي صاحبه الى يوم القيامة قالت أم سلمة فلقد كانت فاطمة تمتخر على النساء لان اول من خطب عابها جبرئيل عليه السلام (قلت) هذا حديث حسن عال رزقناه عالياً ، رواه ابو علي بن شاذان في مشيخته الصغرى وهو شيخ الأئمة ، روى عنه الحفاظ كابن بكر الخطيب والبيهقي ، وفيه مناقب كثيرة لعلي بن ابي طالب عليه السلام (منها) أن الله عز وجل زوجه في السماء وكان هو وليه (ومنها) أن جبرئيل خطب لعقده نكاحه (ومنها) شهود الملائكة أملاكه (ومنها)

مخصيه بنثار شجر الجنة على عرسه (ومنها) شهادة النبي (ص) له بالسيادة
في الدنيا والآخرة (ومنها) أنه في الآخرة لمن الصالحين ومع الصالحين وهم
الانبياء والمرسلون ، وقد دعا الانبياء والرسول بمثل ذلك كما اخبر الله عنهم بقوله
عز وجل (وأدخاني برحمتك في عبادك الصالحين)

﴿ الباب الحادي والثمانون في أن الملائكة زفت ﴾

فاطمة (ع) الى علي عليه السلام

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن
ابن احمد ، أخبرنا ابو القاسم بن البصري ، أخبرنا ابو عبد الله محمد ، حدثنا محمد
ابن محمد العطار ، حدثنا احمد بن محمد بن أنس القرطبي ، أخبرنا معبد بن عمر
للبصري حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، أخبرني جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام أن ابا بكر أنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله
زوجني فاطمة فاعرض عنه فاتاه عمر فقال يا رسول الله زوجني فاطمة فاعرض عنه
فاتيا عبد الرحمن بن عوف فقالا انت اكثر قر يش مالا فلو اتيت رسول الله
فخطبت فاطمة زادك الله مالا انى مالك وشرفاً الى شرفك فاتى النبي (ص)
فقال يا رسول الله زوجني فاطمة فاعرض عنه رسول الله (ص) فاتاها فقال
قد نزل بي مثل الذي نزل بكما ، فاتيا علي بن ابي طالب وهو يسقي نخلات له فقالا
قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمك في الاسلام فلو اتيت رسول الله فخطبت
اليه فاطمة لزدك الله فضلا الى فضلك وشرفاً الى شرفك فقال لقد نهما في فانطلقا
فوضاً ثم اغتسل ولبس كساء فطرباً وصلى ركعتين ثم أتى النبي (ص) فقال
يا رسول الله زوجني فاطمة ، قال إذا زوجتكها فما تصدقها قال أصدقها سبعمائة وفسري
ودرعى وناضحى فقال أما أنا فضحك فلاغناء بك عنه وأما سيفك وفسرك فلاغناء
بك عنها فتاقل بهما المشركين وأما درعك فشاأنك بها قال فانطلق علي عليه السلام

فباع درعه باربعائة درهم وثمانين درهما قطارية فصهبا بين يدي النبي (ص) فلم يسأله كم هي ولم يجبر رسول الله ماهي فاخذ منها رسول الله (ص) قبضة فدفعها الى مقداد بن الأسود فقل ايتع من هذا ما تجهز به فاطمة واكثر لها من الطيب فانطلق المقداد بن الأسود فاشترى لها رحي وقرية ووسادة من آدم وحصيراً قطرياً فجاء به فوضعه بين يدي النبي (ص) واسمها بنت عميس معه فقالت له يا رسول الله خطب اليك ذوو الانساب والاموال من قر يش فلم تزوجهم وزوجها من هذا الغلام ، فقال لها يا اسماء اما انك ستزوجين بهذا الغلام وتلدن له غلاماً قال فلما كان من الليل بعث رسول الله الى سلمان فقال يا سلمان اتنتي بيغلتى الشهباء فاتاه بيغلتى الشهباء فحمل عليها فاطمة (ع) فكان سلمان رضي الله عنه يقول ورسول الله (ص) يقوم بهما فيدينا هو كذلك إذ سمع حساً خلف ظهره فالتفت فاذا هو بجبرئيل وميكائيل وامرافيل في جمع كثير من الملائكة فقال جبرئيل وما انزلكم قالوا نزلنا نزل فاطمة الى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر امرافيل ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي « ص » ثم كبر سلمان الفارسي فصار التكبير خلف العرايس سنة من تلك الليلة فجاء بها فادخلها على علي عليه السلام فاجلسها الى جنبه على الحصر القطاري ثم قال يا علي هذه بنتي فمن اكرمها فقد اكرمني ومن اهانها فقد اهانني ثم قال اللهم بارك فيهما وباركوا واجعل منهما ذرية طيبة انك سميع الدعاء ثم وثب فتملقت به وبكت فقال لهما ما يبكيك فلقد زوجتك أعظمهم حلاً واكثرهم علماً « قلت » هذا سند مشهور عند اهل النقل والحمد لله

« وأخبرنا » الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا محمد بن ابي زيد الكراي باصبهان ؛ أخبرنا محمود بن اسماعيل الاشقر ؛ أخبرنا ابو الحسين بن فاذاشاه ؛ أخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابو نعيم ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال سمعت حجر بن عنبس وكان

أكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي عليه السلام الجمل وصنن قال خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال النبي « ص » هي لك يا علي « قلت » رواه الطبري في معجمه كما أخرجناه ، ورد في اسم أبي حجر فقيهل عنبس وقيل قيس

﴿ الباب الثاني والثمانون في ذكر طعام عرس ﴾

علي عليه السلام بفاطمة عاينها السلام

(أخبرنا) أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو القاسم بن البصري ، أخبرنا ابن بطة الحافظ حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي سهل ، وأبو محمد جعفر بن نصير الخلدني ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا هارون بن المغيرة ، قال حدثني عمرو بن قيس عن شعيب بن خالد البجلي عن عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس ، قال كانت فاطمة بنت رسول الله (ص) تذكرك فلا يذكركها أحد لرسول الله (ص) إلا أعرض عنه فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي عليه السلام إني والله ما أرى رسول الله (ص) يريد بها غيرك فقال علي عليه السلام أترى ذلك وما أنا بواحد من الرجلين ما أنا بالذي له دنيا يلتمس ما عندي لقد علم رسول الله (ص) أنه مالي حمراء ولا بيضاء فقال له سعد لتفرجنها عني أعزم عليك لتفعلن قال فقل له علي عليه السلام فاقول ماذا قال تقول له جئتك خاطباً إلى الله تعالى وإلى رسوله فاطمة بنت محمد فإن لي في ذلك فرجاً فانطلق علي عليه السلام حتى تعرض لرسول الله (ص) فقال له رسول الله (ص) كأن لك حاجة فقال هات فقال جئتك خاطباً إلى الله تعالى وإلى رسوله فاطمة بنت محمد فقال له رسول الله (ص) « ص » مرحباً وحباً ولم يزد علي ذلك ثم تفرقا فلقي علياً سعد بن معاذ فقال له سعد ما صنعت قال قد فعلت الذي كلفني فما

أرفعه وأبركه قد أنكحك والذي بعثه بالحق إن النبي لا يخاف ولا يكذب أعزم لتلقيته غداً ولتقولن يا رسول الله متى تبين لي فقال له هذه اشد من الأولى أولاً أقول حاجتي فقال له لا فانطلق حتى لقي رسول الله (ص) فقال يا رسول الله متى تبين لي فقال له اليلة إن شاء الله ثم انصرف فدعا رسول الله (ص) بلالا فقال إني قد زوجت فاطمة ابنتي بابن عمي وأنا أحب أن تكون من أخلاق امتي الطعام عند النكاح اذهب يا بلال الى القم فخذ شاة وخسة امداد شميراً فاجعل لي قصة فاعلي أجمع عليها المهاجرين والانصار قال ففعل ذلك واتاه حين فرغ ووضعها بين يديه قال فطعن في اعلاها ثم نقل فيها وبرك ثم قال ادع الناس الى المسجد ولا تفارق رفقة الى غيرها فجعوا يردون عليه رفقة رفقة كلما وردت رفقة نهضت أخرى حتى تناهوا ثم كفت فنقل عليه وبرك ثم قال يا بلال احملها الى أمهاتك فقل لهن كن واطعن من غشيك ففعل ذلك بلال ثم إن رسول الله (ص) دخل على النساء فقال لهن إني زوجت ابنتي لابن عمي وقد علمن منزلتها مني وأناي دافها اليه الا فدونكن ابنتكن فقمن الى الفتاة فعلقن عليها من حلين وطيبنها وجعلن في بيئها فراشاً حشوه اليف ووسادة وكساء خبيراً ومخضباً وانخذن أم ايمن بوابه ثم إن رسول الله (ص) جاء وهتف بفاطمة وهي في بعض بيوته فاقبلت فلما رأت زوجها مع رسول الله (ص) حصرت وبكت فقال لها رسول الله (ص) أدن مني فدنت منه فاخذ بيدها ويد علي « ع » فلما أراد أن يجعل كفها في كف علي « ع » حصرت ودمعت عينها فرفع رسول الله « ص » رأسه الى علي « ع » وأشفق أن يكون بكاؤها من أجل أنه ليس له شيء فقال لها ما ألونك نفسي ولقد أصبت بك القدر زوجتك خير أهلي وأبم الله لقد زوجتك سيداً في الدنيا وإياه في الآخرة لمن الصالحين ، قال فدنا منها وأمكنه من كفها فقال لها اذهبا الى

بينكما جمع الله بينكما واصبح بالكما فلا تهيجا شيئاً حتى آتيتكما فاقبلتا حتى جلسا
مجلسهما وعندهما امهات النساء وبينهن وبين علي عليه السلام حجاب وفاطمة
عليهما السلام مع النساء ثم اقبل النبي « ص » حتى دق الباب فقالت له ام
آمين من هذا فقال انار رسول الله ففتحت له الباب وهي تقول باني انت وامي فقال لها
رسول الله (ص) أتم أخي يالم آمين قالت ومن اخوك فقال علي بن ابي طالب
فقالت يا رسول الله هو اخوك وزوجته ابنتك فقال نعم ، فقالت انما نعرف
الحلال والحرام بك فدخل وخرج النساء مسرعات وبقيت اسماء بنت عميس
فلما بصرت برسول الله (ص) مقبلاً تهيأت لتخرج فقال لها رسول الله (ص)
على رملك من انت فقالت انا اسماء بنت عميس باني انت وامي إن الغماسة ليلة
بنائها لاغناء بها عن امرأة إن حدث لها حاجة أفضت بها اليها فقال لها رسول
الله (ص) ما أخرجك الا ذلك فقالت اي والذي بعثك بالحق ما ككذب
والروح الأمين يأتيك فقال لها رسول الله (ص) فاسأل الهي أن يحررك من
فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من
الشیطان الرجيم ، ناوليني المخضب واملثيه ماء قال فنهضت اسماء بنت عميس
فلاحت المخضب ماء ثم اتته به فملا فاه ثم مجبه فيه ثم قال اللهم إنيها مني وانامتها
اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً فاذهب عنهما الرجس وطهرهما
تطهيراً ، ثم دعا فاطمة عليها السلام فقامت اليه وعليها النقبة وازارها فضرب كفاً
من ماء بين يديها وأخرى بين عاتقها وبأخرى على هامتها ثم نضح جلدها وجسده
ثم التزمها ثم قال اللهم إنيها مني وانامتها اللهم فكما اذهبت عني الرجس وطهرتني
تطهيراً فظهرهما ثم أمرها أن تشرب بقية الماء وتتمضمض وتستنشق وتوضأ ثم
دعا بمخضب آخر فصنع به كما صنع بالآخر ودنا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع
بصاحبه ودعا له كما دعا لها ثم اغلق عليهما الباب وانطلق ؛ فزعم عبد الله بن

عباس عن اسماء بنت عميس أنه لم يزل يدعو لها خاصة حتى وارتته حججته ما
شرك معها في دعائه أحداً (قلت) هكذا رواه ابن بطة العكبري الحافظ
وهو حسن عال ، وذكر اسماء في هذا الحديث ونسبتها الى بنت عميس غير
صحيح ؛ واسماء بنت عميس هي الخثعمية امرأة جعفر بن ابي طالب وهي التي
تزوجها ابو بكر فولدت له محمداً بن ابي بكر وذلك بزني الحليفة مخرج رسول الله
(ص) في حجة الوداع ، فلما مات ابو بكر تزوجها علي بن ابي طالب فولدت
له ؛ وما رى نسبتها في هذا الحديث إلا غلطاً وقع من بعض الرواة او من
بعض الوراقين لأن اسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام إنما هي اسماء
بنت يزيد بن السكن الانصاري واسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بارض
الحبشة هاجر بها الهجرة الثانية الى ارض الحبشة وولدت لجعفر بن ابي طالب
اولاده كلهم بارض الحبشة وبقي جعفر وزوجته اسماء بارض الحبشة حتى هاجر
النبي (ص) الى المدينة وكانت وقعة بدر وأحد والخندق وغيرها من المغازي
الى ان فتح الله عز وجل على رسوله (ص) قرى خيبر في سنة سبع وقدم
المدينة وقد فتح الله عز وجل على يديه وقدم يومئذ جعفر بامرأته وأهله فقال النبي
(ص) ما ادري بايها أسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر ؛ وكان زواج فاطمة
من علي عليها السلام بعد وقعة بدر بايام بسيرة ، فصح بهذا أن اسماء المذكورة
في هذا الحديث إنما هي اسماء بنت يزيد ؛ ولها احاديث عن النبي (ص)
روى عنها شهر بن حوشب وغيره من الناس ، حقق ذلك مؤلف الكتاب
(محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) من كتب الحفاظ من نقله الاخبار

﴿ الباب الثالث والثمانون في قوله صلى الله عليه وآله ﴾

وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت

اعز علي من فاطمة

(أخبرنا) القاضي ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق ،
أخبرنا زين الحفاط ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله مؤرخ الشام ، أخبرنا
امعايل بن احمد وعمر ، أخبرنا ابو طالب بن علي الحرابي ، أخبرنا عثمان بن احمد
حدثنا ابو قلابة ، حدثني علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي
نجيح عن ابيه ، قال حدثني من سمع علياً عليه السلام يقول أردت أن اخطب
الى رسول الله ابنته فقلت والله ما عندي شيء ثم ذكرت وصلته فخطبتها اليه فقال
عندك شيء فقلت لا فقال ابن درعك الحطمية التي اعطيتكم - ا يوم بدر قال قلت
هي عندي فزوجني عليها وقال لا تحدثن شيئاً حتى آتيكما قال فجاء النبي (ص)
ونحن نيام فقال مكانكما فقمعد بيننا فدعا بما فرشه علينا قال فقلت يا رسول الله
انا احب اليك او هي ، قال هي احب الي منك وانت اعز علي منها ، وأخرجه
الامام النسائي في خصائص علي عليه السلام بسندنا اليه ، قال أخبرنا زكريا بن
يحيى ، حدثنا ابن ابي عمر ، حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن رجل
قال سمعت علياً على المنبر بالكوفة يقول خطبت الى رسول الله فاطمة فزوجني فقلت
يا رسول الله انا احب اليك ام هي قال هي احب الي منك وانت اعز علي منها
« قلت » رأيت اختلافاً للعلماء والادباء في معنى قوله (ص) لعلي عليه السلام
انت اعز علي منها وفاطمة احب الي منك على وجه الفضل وعلو المنزلة ، فقال
بعضهم اراد فضيلة علي (ع) عنده على فاطمة (ع) وعكس البعض ورأيت
كلام المحققين ممن له عناية بالفاظ العرب ومعرفة العربية واللغة إن النبي « ص »
بدأ بذكر فاطمة (ع) فقال هي احب الي منك ليرضيها بذلك كما يفعل العقلاء
واصحاب الرأي اذا كان معهم شهوة او طرفة بدأ وابتداً لصغار والاطفال فاعطوهم
منها لقلة صبرهم وضعفهم لتطيب قلوبهم ويفرحوا بذلك ثم يعودون على الاكابر
بالاكثر والافضل ، وانما قدم النبي « ص » ذكر فاطمة (ع) واثبت

صحابتها لأنها امرأة ضعيفة الصبر قليلة الجلد فبدأ بمسرتها وطيب قباها وأثبت
لعلي بن أبي طالب « ع » بعدها ما هو أفضل وأجل مما حملها به وهو قوله لعلي
(ع) أنت اعز علي منها كأنه يريد إني أحب فاطمة ومحبي لك أغلب من محبي
لها ويشهد لهذا القول نص القرآن ولغة العرب ، قال الله جل وعلا « وعزني في
الخطاب » أي غلبني واستظهر علي بحججه وأن الحق لي ، ومن هذا قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم « إنكم لانتخضون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن
بمحجته من بعض فمن قضيت له من حق أخيه بشي لا يستحقه فأما أقطع له قطعة
من النار » وتقول العرب « من عزبز » أي من غلب سلب ، ومعنى الحديث
غلبة حب النبي « ص » يزيد على حبه لفاطمة وكأنه أشد وجداً بعلي بن أبي
طالب من فاطمة سيدة نساء العالمين

﴿ الباب الرابع والثمانون في اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

عليه وآله وسلم علياً عليه السلام لمصاهرته

(أخبرنا) أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي بدمشق عن
المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري ؛ أخبرنا أبو القاسم بن أحمد البغدادي ،
أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدثنا سليمان الفقيه ، حدثنا حسن بن سلام حدثنا
أبو غسان ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن رجا الزبيدي عن عبد العزيز بن سياه عن
حبيب يعني ابن أبي ثابت قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها
السلام بعد ما بنى بها بإيام فصنعت ما تصنع الجارية إذا رأت بعض أهلها فبكت
فقال لها ما يبكيك يا بنية لقد زوجتك خير من أعلم (قلت) هذا حديث حسن
رزقناه عالياً بحمد الله ، أخرجه النجاشي في أماليه كما سقناه

﴿ الباب الخامس والثمانون في أن علياً وفاطمة ﴾

وولديهما عليهم السلام يوم القيامة

في قبة تحت العرش

(أخبرنا) علي بن أبي عبد الله الأزجي المعروف بابن المقبر عن المبارك بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم أحمد أخبرنا عبيد الله بن محمد حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أيوب الصابوني حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن خالد ابن حيان (حسان) الرقي بمصر ، حدثنا زهير بن عباد حدثنا حسان بن إبراهيم عن سفیان عن أبي اسحاق عن جبار الطائي عن عبد الله بن قيس قال قال رسول الله (ص) أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش (قلت) ما كتبناه إلا من هذا الوجه وهو حديث حسن عال

﴿ الباب السادس والثمانون في أن خلق علي عليه ﴾

السلام خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(أخبرنا) أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن الأزجي بدمشق عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامي ، أخبرنا محمد بن علي بن عبيد الله حدثنا عمي أحمد بن عبيد الله ، حدثنا أبو الحسين بن الصواف ، حدثنا عبد الله ابن أبي سفیان ، حدثنا محمد بن الكديمي ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا اسماعيل بن عباد عن شريك النخعي عن سعيد بن زيد قال خرج علينا رسول الله (ص) من بيت زينب حتى دخل بيت أم سلمة وكان يومها من رسول الله (ص) فلم يلبث أن جاء علي بن أبي طالب (ع) فدفق الباب دفقا خفيفا فاستثبت رسول الله (ص) اللق وقال يا أم سلمة قومي فافتحي فقلت يا رسول الله ما الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب والقاء بمعاصي وقد نزلت في بالأمس آية من كتاب الله تعالى فقال لها رسول الله (ص) كالمغضب إن طاعة رسول الله كطاعة الله وإن بالباب رجلا ليس بنارق ولا خرقي يحب الله ورسوله لم يكن يدخل حتى ينقطع الوطي قالت ففتمت ففتحت له الباب فاخذ بعضا دتي الباب حتى

لم أسمع حسياً استأذن ودخل فقال رسول الله (ص) يأثم سلمة اتعرفينه قلت نعم
هذا علي بن أبي طالب قال صدقت سجيتة سجيتي ودمه دمي وهو عيبة علي
فاسمعي واشهدي لو أن عبداً من عباد الله عز وجل عبد الله الف عام والف عام بعد
الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله عز وجل مبعضاً لعلي بن أبي طالب وعترتي
أكبه الله تعالى على منخره يوم القيامة في نار جهنم (قلت) هذا حديث سنده
مشهور عند أهل النقل وفيه موعظا ووعد شديد لمبغضي علي (ع) وأهل البيت
عليهم السلام والويل لمن يشنأهم ويسبهم وطوي لمن يحبهم ، وقد جعل الله تعالى
شكر الرسول (ص) وأجره على تبليغ رسالاته عن الله عز وجل المودة لأهل
بيته ، قال الله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) وأنشد
بعض مشايخنا وهو محمد بن العربي شيخ المحققين

رأيت ولائي آك طاماً فضيلة على رغم أهل البعد تورثي القربا
فما سأل المبعوث أجراً على الهدى بتبليغه إلا المودة في القربى
(أخبرنا) الامام العلامة عبد العزيز بن عبد السلام بدمشق ، والحافظ
محمد بن عمر بن عبد الكريم بنعي والحافظ محمد بن أبي جعفر ببيصرى ، قالوا أخبرنا
عبد اللطيف ابن شيخ الشيوخ ، وأخبرنا بقية السلف احمد بن عبد الله ، واخوه
يمقوب بقراتى عليهما بجامع الأقصى ، قالوا أخبرنا ابن طبرزد عن أبي المواهب
ابن الملول ، وقال ابن شيخ الشيوخ وابن طبرزد أخبرنا محمد بن عبد الباقي قالوا
أخبرنا القاضي أبو الطيب ، أخبرنا أبو احمد ، أخبرنا عمر الكاغذي ، أخبرنا
احمد بن يحيى ، أخبرنا يحيى بن الفرات ، حدثنا عبد الله بن هارون العبدي
عن أبي سعيد الخدري قال نظر النبي (ص) الى علي عليه فقال هذا وشيعته
هم الفائزون يوم القيامة (قلت) هذا حديث من جزء الفطريف ، وقد
سممته من جم غفير بطرق مختلفة كلهم عن أبي الطيب الامام الطبري في بلاد شتى

﴿ الباب السابع والثمانون في أن علياً عليه السلام ﴾

خلق من نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(أخبرنا) ابراهيم بن بر كات الخشوعي بمسجدة الربوة من غوطة دمشق ؛
أخبرنا الحافظ علي بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله ، أخبرنا الحافظ أبو
بكر الخطيب ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله العدل ؛ أخبرنا أبو علي الحسن بن
صفوان ، حدثنا محمد بن سهل المطار ، حدثني أبو ذكوان ؛ حدثني حرب بن
بيان الضرير من أهل قيسارية ، حدثني أحمد بن عمرو ، حدثنا أحمد بن عبد الله
عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله قضيماً من نور قبل أن يخلق الدنيا باربعين
الف عام فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي فشق منه نصفاً فخلق منه نبيكم
والنصف الآخر علي بن أبي طالب (قلت) هكذا أخرجه امام أهل الشام
عن امام أهل العراق كما سقناه وهو في كتابهما

(وأخبرنا) أبو اسحاق الدمشقي ، أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، أخبرنا أبو
غالب بن البنا ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى
حدثنا أبو سعيد العدوي ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا النضر بن عياض عن
ثور بن يزيد عن خالد بن مدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله
(ص) يقول كنت أنا وعلي نور آيين يدي الله مطيعاً يسبح ذلك النور
و يقده قبل أن يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم ركز ذلك
النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزه انا وجزء
علي (قلت) هكذا أخرجه محدث الشام في تاريخه في الجزء الخمسين بعد الثلاثمائة
قبل نصفه ولم يطمئن في سنده ولم يتكلم عليه ، وهذا يدل على ثبوته

(أخبرنا) علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقبر البغدادي بدمشق عن

أبي الفضل محمد الحافظ ، أخبرنا أبو نصر بن علي ؛ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد المؤدب ، حدثنا أبو الحسن الفارسي ، حدثنا أحمد بن سلمة المري حدثنا أبو الفرج غلام فرج الواسطي ، حدثنا الحسن بن علي عن مالك عن أبي سلمة عن أبي سعيد ، قال سألت أبا عقاب النبي (ص) فقال يا رسول الله من سيد المسلمين فقال النبي (ص) من تراك نظن يا أبا عقاب فقال آدم فقال ها هنا من هو أفضل من آدم فقال يا رسول الله اليس الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وزوجه حواء أمته وأسكنه جنته فمن يكون أفضل منه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فضله الله عز وجل فقال شيث فقال أفضل من شيث ، فقال ادريس ؛ فقال أفضل من ادريس ونوح ، فقال فهود ، فقال أفضل من هود وصالح ولوط ، قال موسى قال أفضل من موسى وهارون ، قال فابراهيم اذن ؛ قال أفضل من ابراهيم وإسماعيل وإسحاق ؛ قال فيمقوب ، قال أفضل من يمقوب ويوسف ، قال فداود ؛ قال أفضل من داود وسليمان ، قال فايوب اذن ، قال أفضل من أيوب ويونس ؛ قال فزكريا اذن ؛ قال أفضل من زكريا ويحيى . قال فاليسع اذن . قال أفضل من اليسع وذو الكفل . قال فعيسى اذن قال أفضل من عيسى . قال أبو عقاب ما علمت من هو يا رسول الله ملك مقرب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكرمك يا أبا عقاب يعني نفسه صلى الله عليه وآله وسلم . فقال أبو عقاب سررتي والله يا رسول الله فقال النبي (ص) ازيدك على ذلك قال نعم فقال انعلم يا أبا عقاب إن الانبياء المرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم فقلت ملائتي سروراً يا رسول الله فن أفضل الناس بعدك فذكر له نفرأ من قر يش ثم قال علي بن ابي طالب فقلت يا رسول الله فليهم احب اليك قال علي بن ابي طالب . فقلت ولم ذلك فقال لاني خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد قال فقلت فلم جعلته

آخر القوم قال ويحك يا ابا عقيل أليس قد أخبرتك أبي خير النبيين وقد سبقوني
بالرسالة وبشروني من قبلي فهل ضرتني شيء إذ كنت آخر القوم انا محمد رسول الله
وكذلك لا يضر علياً اذا كان آخر القوم ولكن يا ابا عقيل فضل علي على سائر
الناس كفضل جبرئيل على سائر الملائكة (قلت) هذا حديث حسن عال وفيه
طول انا اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، أخبرنا
محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي ، أخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي
أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب
الطبراني ، أخبرنا الحسين بن ادريس التستري ، حدثنا ابو عثمان طالوت بن عباد
الصيرفي البصري ، حدثنا فضال بن جبير حدثنا ابو امامة الباهلي قال قال رسول الله
(ص) إن الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة
فانا اصحابا وعلي فرعا وفاطمة لقاها والحسن والحسين ثمها فمن تعاقب بغصن من
اغصانها نجا ومن زاع عنها هوى ، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة الف
عام ثم الف عام ثم الف ثم لم يدرك صحبتنا أكره الله على منخره في النار ، ثم تلا
قل لا آسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى - (قلت) هذا حديث حسن عال
رواه الطبري في معجمه كما أخرجه سواء ورواه محدث الشام في كتابه بطارق شتى
فمن ذلك (ما أخبرنا) الشيخان محمد بن سعيد بن الموفق الخازن النيسابوري
ببغداد ، وابراهيم بن عثمان الكاشغري بنهر معل ، قالوا أخبرنا الحافظ ابو القاسم
علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو يعلى حمزة بن احمد بن فارس بن كروس ،
أخبرنا ابو بكر البركات احمد بن عبد الله بن علي القري . أخبرنا ابو طالب عمر
ابن ابراهيم بن سعيد الزهري الفقيه . أخبرنا ابو بكر محمد بن غريب البراز حدثنا
ابو العباس احمد بن موسى زنجويه القطان . حدثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو بن

عمان . حدثنا عبد الله بن هبة عن أبي الزبير . قال سمعت جابر بن عبد الله يقول
كان رسول الله (ص) يعرفات وعلي (ع) تجاهه فاقمى الي وإلي علي (ع)
فأثينا النبي (ص) وهو يقول ادن مني فدنا منه علي (ع) فقال ضع خمسك
في خمسي يعني كمنك في كني . يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت
فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها دخل الجنة يا علي لو أن أمي
قاموا حتى يكونوا كالخنايا وصلوا حتى يكونوا كالآوتار ثم أبغضوك لأ كبههم الله في
النار (قلت) هكذا رواه في ترجمة علي عليه السلام من كتابه

(وأخبرنا) الشيخان النيسابوري والكاشغري عن الحافظ أبو القاسم .
أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ وغيره . قالوا أخبرنا أبو الحسين بن المهدي
أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحرابي . حدثنا أبو العباس اسحق بن مروان
القطان . حدثنا أبي . حدثنا عبيد بن مهران العطار . حدثنا يحيى بن عبد الله بن
الحسن عن أبيه . وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيهما عن جدتهما عليهما
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن في الفردوس لعينا أحلى من
الشهد والبن من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله تعالى
منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي
الميثاق الذي أخذه الله عز وجل عليه ولاية علي بن أبي طالب (قلت) قال
الحافظ عقيب هذا الحديث في كتابه قال عبيد ذكرت ل محمد بن حسين هذا الحديث
فقال صدقك يحيى بن عبد الله هكذا أخبرني أبي عن جدي عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم

(أخبرنا) يومف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب . والحافظ محمد
بن محمد بن الحسن النجار ببغداد . والحافظ خالد بن يومف النسابلي بدمشق
قالوا أخبرنا الامام أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي بدمشق . أخبرنا القزاز .

أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب . أخبرني أبو القاسم علي بن أبي
عثمان الدقاق . حدثنا محمد بن اسماعيل الوراق . حدثنا أبو اسحق إبراهيم بن
الحسين بن داود القطان سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . حدثنا محمد بن خلف الروزي
حدثنا موسى بن إبراهيم الرزي حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقت أنا وهارون بن
عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة (قلت) هذا حديث
حسن هكذا رواه حافظ العراق في كتابه وتابعه محدث الشام كما أخرجناه سواء .

﴿ الباب الثامن والثمانون في فساد دعوى من زعم ﴾

انه يحب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

مع بغض علي عليه السلام

(أخبرنا) أبو الحسن بن أبي عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن
الشهرزوري ، أخبرنا علي بن أحمد البغدادي . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحافظ
حدثنا أبو ذر الباغندي . حدثنا محمد بن علي بن خلف . حدثنا حسين الأشقر
حدثنا أبو غيلان عن جابر عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت دخل علي بن أبي طالب
على النبي « ص » فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذب من زعم أنه يحبني
ويبغض هذا (قلت) هذا حديث حسن عال . رواه التكريتي في مناقب
الأشراف

﴿ الباب التاسع والثمانون في ذكر ﴾

ما بنى لعلي وفاطمة عليهما السلام

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بمدينة حلب .
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكراني . أخبرنا محمود
ابن اسماعيل . أخبرنا أبو الحسين بن فاذاشاه . أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان

ابن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني . حدثنا علي بن سعيد الحافظ الرازي .
حدثنا اسماعيل بن موسى السدي . حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي . حدثنا
عبد النور بن عبد الله المسمعي عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن ابراهيم
قال حدثني مسروق عن عبد الله بن مسعود . قال سأحدثكم بحديث سمعته من
رسول الله « ص » فلم أزل أطالب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك ونحن نسير معه يقول إن الله تعالى أمرني
أن أزوج فاطمة علياً ففعلت ؛ فقال جبرئيل إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة
قصبية بين كل قصبية الى قصبية لؤلؤة من ياقوت مشددة بالذهب و جعل سقوفها
زبرجداً أخضر و جعل فيها طاقات من اللؤلؤ مكللة بالياقوت ثم جعل عليها غرفاً
لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم
جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها وحفت بالأنهار و جعل على الأنهار قباباً من در
قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل قصر قبة و جعل فيه
أريكة من درة بيضاء غشاها السندس والاسنبرق فرش أرضها بالزعفران وفتح
ما بين ذلك بالمسك والعنبر و جعل في كل قبة حوراء واقبة لها مائة باب على كل
باب عينان جاريتان وشجرتان في كل قبة مفروش ومكتوب حول القباب آية
الكرسي ، فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله عز وجل هذه الجنان قال بناها لفاطمة وعلي
سوى جناتهما تحفة الله وأقر عينك يا محمد صلى الله عليك (قلت) هذا
حديث حسن ما كتبتاه إلا من حديث أبي القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي
الطبراني الحافظ صاحب المعجم ، ونسبته الى طبرية الشام لا الى طبرستان
وهذه نسبة وقعت على خلاف الأصل احد الحفاظ الثقات تزيل إصبعان وحدث
بكتبه ثم ، وبها توفي سنة ٣٦٠

(أخبرنا) العدل محمد بن طرخان الدمشقي . بها عن الحافظ أبي العلاء الحسن

ابن احمد العطار ، حدثنا نور الهدى ابو طالب الحسن بن محمد علي الوشا عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، حدثنا طلحة بن احمد بن محمد ، حدثنا ابو زكريا النيسابوري عن شابوز بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الحميد عن هشيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله (ص) يقول ليلة امري بي الى السماء ادخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي ، فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رأيته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب اطاعت من قصرها فنظرت اليك وضحكت فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين علي بن ابي طالب (قلت) هذا حديث ، أخرجه حافظ العراق في مناقبه وتابعه الخوارزمي

﴿ الباب التسعون في ذكر هجرة علي عليه السلام ﴾

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، أخبرنا يحيى بن أسعد بن يحيى ببغداد أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن احمد المخلد أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، أخبرنا الخزاز ، أخبرنا ابو الحسن ، حدثنا ابو علي ، حدثنا ابو عبد الله ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي عليه السلام قال لما خرج رسول الله (ص) الى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس ، وإنما كان يسمى الأمين فاقمت ثلاثاً وكنت أظهر مانعيت يوماً واحداً ثم خرجت فعملت اتباع طريق رسول الله (ص) حتى قدمت على بني عمرو بن عوف ورسول الله (ص) مقيم فنزلت على كاثوم بن الهمدم وهناك منزل رسول الله (ص) (قلت) هكذا رواه غير واحد ، وكان تخلفه عن رسول الله (ص) بأمره صلوات الله عليه وسلامه

﴿ الباب الحادي والتسعون في بشارة النبي صلى الله ﴾

عليه وآله وسلم لمحِب علي عليه السلام

بِسُكْنَى جَنَّةِ عَدْنِ

(أخبرنا) الشيخ الصالح علي بن المقبر للنجار البغدادي بدمشق عن
المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا علي بن أحمد ؛ أخبرنا عبيد الله بن محمد
حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أبي سمرّة البغوي ، حدثنا الحسين بن علي
البحري ، حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي ، أخبرنا شريك ، حدثنا
الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ، قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي
غرسه الله عز وجل في جنة عدن يمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب (قلت)
هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله (١)

(أخبرنا) إبراهيم وعبد العزيز بن بركات الخشوعي ، قالا أخبرنا أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ ، أخبرنا أبو محمد بن اسماعيل بن أبي
القاسم بن أبي بكر ، أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر ؛ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد
ابن جعفر البحتري ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن ساجان الباغندي إملاء ببغداد
حدثنا يعقوب بن اسحق الطوسي ، حدثنا الحرث بن محمد المعكوف ؛ حدثنا
أبو بكر بن عياش عن معروف بن خربون عن أبي الطفيل عن أبي ذر ، قال قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن
أربع عن عمره ما عمل به وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن جنبنا أهل البيت ،
فقل يا رسول الله ومن هم فأومى بيده إلى علي بن أبي طالب (قلت) هكذا

(١) وأخرجه أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده ، وموفق الخوارزمي في

مناقبه بسندهما عن زيد بن أرقم كما نقل عنها القندوزي الباسخي في تبايع المودة ص ١٢٦

« الطباطبائي »

رواه ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام من تاريخه

(واخبرنا) الحافظ محمد بن محمود ببغداد ، ويوسف بن خليل بحلب وخالد
ابن يوسف بدمشق وغيرهم ، قالوا جميعاً اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن السكندري
اخبرنا القزاز ، اخبرنا امام اهل الحديث احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ
اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ، اخبرنا ابو جعفر احمد بن ابي
طالب السكاتب ، حدثنا حمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني
حدثني يسع بن عدى ، حدثنا شاه بن الفضل عن ابي المبارك عن حميرة عن
شرح بن هاني عن ابيه عن عائشة قالت ما خلق الله خلقاً كان أحب الى رسول الله
(ص) من علي بن ابي طالب (قلت) هذا حديث حسن رواه ابن جرير في
مناقبه ، وأخرجه ابن عساكر في ترجمته

(واخبرنا) العدول محمد بن احمد بن عساكر وعمر بن عبد الوهاب بن محمد بن
طاهر القرشي ، وعبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال بدمشق ، قالوا اخبرنا
الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم
وابو الحسن علي بن احمد ، وابو منصور بن زريق ، قالوا اخبرنا الامام الحافظ
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، اخبرني احمد بن جعفر القطيعي اخبرنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله المعدل . حدثنا ابو العباس احمد بن
شويه بن يقين بن بشار بن حميد الموصلي سنة ست عشرة وثلاث مائة حدثنا محمد
بن مسلمة الواسطي . حدثنا يزيد بن هارون . اخبرنا حماد بن سلمة عن ايوب
عن عطاء عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي
بن ابي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب « قلت » هكذا ذكره
وؤرخ الشام في كتابه عن مؤرخ العراق . وذكر الحافظ بعده هذا الحديث .
وقال قال الحافظ الخطيب واخبرنا ابو نعيم الحافظ . حدثنا ابو بكر محمد بن

محمد بن فارس العبدي ببغداد ؛ حدثني ابي فارس عن حمدان بن عبد الرحمن ،
حدثني جدي عن شريك عن ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قلت
للنبي (ص) ألتسار جواز قال نعم ؛ قلت وما هو ؛ قال حب علي بن
ابي طالب (قلت) هذا لفظ الدمشقي عن الخطيب عن ابي نعيم كما أخرجه
سواء

(أخبرنا) الحافظ يوسف أخبرنا ابن ابي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا
ابن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا محمد بن محمد المري القنطاري حدثنا
حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا يحيى بن يعلى بن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع
عن ابيه عن جده أن رسول الله (ص) قال لعلي (ع) إن أولار بعة يدخلون
الجنة أنا وانت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرارينا
وشيعتنا عن إيماننا وعن شماننا (قلت) رواه الطبراني في ترجمة الحسن في
معجمه الكبير (١) وانشدني بعض مشايخنا لبعضهم

حب علي المرتضى	يعصم من كل زال
أخو النبي احمد الها	دي ختسام للرسل
آخاه دون صحبه	حتم من الله نزل
من ضمه المختار في	يوم العبا لما ابتهل
من عرسه كنفسه	ونسله كمن نسل

(١) و ذكره ابن حجر الميتمي في الصواعق ص ٩٦ وقال أخرجه الطبراني
وروى أيضاً في تلك الصفحة عن احمد بن حنبل في المناقب أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم
قال لعلي أما ترى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا
وازواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن إيماننا وشماننا

« العلباطباني »

﴿ الباب الثاني والتسعون في امر الله نبيه (ص) ﴾

بمناجاة علي عليه السلام خاصة

(قرأت) علي صاحب العلامة رئيس الأصحاب سفير الخلافة أبي القاسم
عمر بن احمد بن أبي جرادة عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد ، وقرأت علي
القاضي الامام أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري
الخطيب بجامع دمشق ، وقرأت علي الشيخ الفقيه العالم العدل أبي غالب المظفر بن
أبي بكر محمد بن الياس الانصاري ، وعلى أخيه العدل أبي الفتح نصر الله بجامع
دمشق ، وقرأت علي يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي بالموصل ، قالوا أخبرنا
أبو حفص عمر بن طبرزد ، وأخبرنا خطيب الخطباء أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل
ابن زيد الدولعي ، وقرأت علي الشيخ العالم أبي محمد اسماعيل بن ابراهيم بن أبي
اليسر المعري ، وقرأت علي الشيخ المقرئ أبي العباس احمد بن يوسف بن عبد الله
التهلستاني قالوا أخبرنا خطيب الخطباء أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي
الشافعي الدولعي ، قال ابن الطبرزد والدولعي أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي
القاسم بن أبي سهل الكروخي أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي
وغيره ، قالوا أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن أبي الجراح ، أخبرنا أبو العباس محمد
ابن احمد بن محبوب ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوري ،
حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي الاجلج عن أبي الزبير
من جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً يوم الطائف
فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله (ص) ما نتجيته
ولكن الله انتجاه (قلت) هذا حديث حسن ، رواه الترمذي في جامعه وقال
معنى قوله (ولكن الله انتجاه) يقول إن الله أمرني ان انتجني معه
(أخبرنا) الشريف محمد بن عبد الواحد بن المتوكل علي الله عن احمد بن أبي

غالب الزاهد ، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الانماطي
حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا أبو
هشام محمد بن يزيد بن رفاعه ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الأعمش عن أبي
الزبير عن جابر قال لما كان يوم الطائف دعا رسول الله (ص) علياً (ع) فناجاه
طويلاً فقال بعض أصحابه لقد طال نجوى ابن عمه فقال ما أنا أنتجيتك لكن الله امرني
بذلك « قلت » ما كتبناه الا من هذا الوجه ، وفي هذا الحديث دلالة على
تخصيص علي عليه السلام بهذه النجوى « وفقه الحديث » جواز النجوى للسلطان
او لواليه او الزعيم مع بعض خواصه ، وفي الحديث دلالة على أن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انما كان امره ونهيه موجزاً الا ما خصه الله عز وجل به لينهي جميع
ما امره به ؛ وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الطائف حين حاصرها ونصب
المنجنيق عليها أشار على أصحابه بالرحيل عنها قبل ان تفتح عليه لان الله تعالى أخبره
انه غير فاتحها من يومه ذلك لما اراد الله تعالى من بقاء اهلها ودخولهم في الاسلام
طوعاً بعد عام آخر فقال الناس كيف نرحل يا رسول الله ولما يفتح الله علينا ولم تظهر
الشوكة للقوم ولم تقاتلهم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكره الخلاف فقال
لهم اغدوا على اسم الله تعالى لاقتال فبرزوا لغناهم ، وكان اهل الطائف رماة فلما
قرب أصحاب النبي « ص » من الحصن رشقوهم بالنبل فاصابهم من ذلك جراح
فلما كان من الغد أشار عليهم النبي « ص » بالرحيل فرأى السرور في وجوههم
فيحتمل عندي والله اعلم ان مناجاة النبي « ص » اعلي « ع » في امر الطائف
وذكر قدومهم بالاسلام عليه وانه يفتحها صاحماً فلذلك ترك علي عليه السلام القتال
يومئذ مع الناس ، فلا وجه لهذه المناجاة في حالة القتال الا هذا

﴿ الباب الثالث و التسمون في قول النبي « ص » ﴾

اعلي و فاطمة و ولديهما عليهم السلام انا حرب لمن حاربتم

« قرأت » على صاحب العلامة سفير الخلافة المعظمة ابي القاسم عمر بن أحمد بن ابي جرادة العقيلي عن عمر بن محمد بن معمر ، وقرأت على القاضي الامام ابي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة ابي القاسم سيد الصمد بن محمد الخطيب بجامع دمشق . وقرأت على الشيخ الفقيه العدل ابي غالب المظفر بن ابي بكر محمد ابن الياس الانصاري . وعلى اخيه العدل ابي الفتح نصر الله بجامع دمشق . وقرأت على يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي بالموصل . قالوا أخبرنا ابن طبرزد وأخبرنا الامام خطيب الخطباء ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل بن زيد الدولعي وقرأت على الشيخ العالم ابي محمد اسماعيل بن ابراهيم بن ابي البسر المعري التنوخي قالوا أخبرنا خطيب الخطباء ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الشافعي قال ابن طبرزد والدولعي . أخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروخي . أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي وغيره قالوا أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن الجراح أخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد الترمذي حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي قال حدثنا علي بن قادم . قال حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى ام سلمة عن زيد بن ارقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم « قلت » هكذا رواه الترمذي في جامعه كما اخرجه سواء « ١ »

« ١ » قال ابن حجر المكي الهيثمي في الصواعق المحرقة ص ١١٢ « اخرج الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم » وقد جعله الحديث السادس عشر من الاحاديث التي ذكرها في فضل اهل البيت النبوي عليهم السلام « الطباطبائي »

﴿ وأخبرنا ﴾ بالحديث عالياً تقيب بقباء الشام نور الهدى شرف أمراء آل رسول الله (ص) أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي بن زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد سيد شباب أهل الجنة بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قراءة وأنا اسمع في منزله بدمشق ، و سألته عن مولده فقال في ثامن رمضان سنة تسع وسبعين وخمسة مائة ، والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحباب ، والحافظ محمد بن أبي جعفر ببصري ، وغيرهم ، قالوا أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ؛ أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي عمرو ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن زبدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن أحمد بن النصر الأزدي ابن بنت معاوية بن عمرو ؛ حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي حدثنا أسباط بن نصر عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين أنا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم (قلت) حديث حسن أخرجه الطبراني في معجم شيوخه في هذه الترجمة وقع الينا بحمد الله من هذا الطريق .

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا يحيى بن أسعد التاجر ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين ؛ أخبرنا حسن بن علي بن محمد الجوهري ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني تليد بن سليمان ، حدثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال نظر النبي (ص) إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم (قلت) هذا حديث حسن صحيح أخرجه شيخ أهل

الحديث احمد بن حنبل في مسنده (١)

﴿ الباب الرابع والتسعون في قول النبي (ص) لعلي « ع » ﴾

﴿ أنت أعلم أمي بالسنة ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن بن عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد الشهر زوري ، أخبرنا ابو القاسم بن احمد ، أخبرنا الحافظ عميد الله ابن محمد ، قال حدثنا ابو طلحة احمد بن محمد بن عبد الكريم الغزاري ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا عباس بن الفضل الأنصاري عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلم أمي بالسنة والقضاء بعدي علي بن أبي طالب « ع » هكذا أخرجه ابن بطة الكبير في كتاب الابانة الأكبر ، رزقناه عالياً بحمد الله .

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن طرخان بدمشق عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن احمد عن شيرويه بن شهر دار الديلمي ، أخبرنا ابو اسحق القفال باصفهان ، حدثنا ابو اسحاق بن خرشيد قوله ، قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، حدثنا نجيب بن ابراهيم الزهري القاضي ، حدثنا ابو نعيم ضرار ابن سرد ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي عن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال أعلم أمي بعدي علي بن أبي طالب (قلت) رواه الهمداني في كتابه ، وتابعه الخوارزمي ﴿ وأخبرنا ﴾ العدل محمد بن طرخان عن الحافظ أبي العلاء ، أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النحوي ، أخبرنا ابو علي الحسن بن حمد المقرئ ، أخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ الحماني ، حدثنا

(١) ذكره في الجزء الثاني من مسنده المطبوع بمصر سنة ١٣١٣ ص ٤٤٢ (ط)

زيد بن علي بن أبي بلال ، حدثنا أبو جعفر محمد عقبة الشيباني المعدل ، حدثنا جعفر بن محمد العنبري عن أبي يحيى بن زكريا (عن ابن أبي عيسى زكريا : خ) ابن صمصامة عن حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرأت القرآن من أوله الى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين عليه السلام قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت رأس العشرين من سورة حمسق (والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه الى السماء وقال يا زامن على دعائي نعم قال (اللهم إني أسألك إخبات الخبيثين وإخلاص الموقنين ومرافقة الأبرار واستحقاق حقوق الإيمان والغنيمة من كل برّ والسلامة من كل عيب (إثم : خ)) ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والغفور بالجنة والنجاة من النار) يا زار اذا ختمت قاعد بهذا الدعاء فان حبيبي رسول الله (ص) أمرني أن أدعوا بهن عند ختم القرآن (قلت) رواه الهمداني وتابعه الخوارزمي .

(وأخبرنا) المعدل محمد بن طرخان ، أخبرنا الحافظ أبو العلاء عن شيرويه ابن شهر دار الديلمي ، أخبرنا الميبداني الحافظ ، أخبرني عبد الكريم بن محمد الحمالي عن الحسن بن محمد بن بشر الخزاز ، حدثنا الحسن بن الحكم ، حدثنا الحسن بن الحسين العدني ، حدثنا علي بن الحسن العبدي عن محمد بن رسم أبي الصامت عن زاذان أبي عمر عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله (ص) وهو يبيح الغرق فقال والذي نفسي بيده إن فيكم رجلا يقا تل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قالت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى امر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار وكان خرق السفينة وقتل الغلام واقامة

الجدار لله رضاً وسخط ذلك موسى وهو علي بن أبي طالب (قلت) هذا حديث أخرجه الهمداني في كتابه ، وتابعه الخوارزمي ، ورواه الحافظ الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام عن ابن أبي زائدة .

﴿ حدثنا ﴾ داود بن أبي الهند عن عامر بن مسروق قال أتني عمر بن الخطاب بأمره نكحت في عديتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا أجزم مهرأ أرد نكاحه وقال لا يجتمعان ابداً فأخبر علي عليه السلام بذلك فقال لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عديتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس وقال فيه ، لولا علي لهلك عمر (قلت) رواه غير واحد من أهل النقل ، وهذا لفظ الخوارزمي في كتابه (١) وفي ذلك يقول صاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد .

حب النبي وأهل البيت معتمدي	إذا الخطوب أساءت رأيها فينا
أيا ابن عم رسول الله أفضل من	ساس الأنام وساد الهاشميينا
يا ندرة الدين يا فرد الزمان أصخ	لمدح مولى برى تفضيلكم ديننا
هل مثل سيفك في الاسلام لو عرفوا	وهذه الخصلة الغراء تكفيننا
هل مثل علمك إذ زالوا وإذ وهنوا	وقد هديت كما أصبحت تهدينا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه	لفظاً ومعنى وتأويلاً وتبييننا
هل مثل حالك عند الطير تحضره	بدعوة نلتها دون المصليننا
هل مثل بذلك للعاني الأسير وللـ	طافل الصغير وقد أعطيت مسكيننا
هل مثل صبرك إذ خانوا وإذ خنوا	حتى جرى ما جرى في يوم صفيننا
هل مثل فتواك إذ قالوا مجاهرة	لولا علي هلكننا في فتاويننا

(١) ذكرنا في هامش ص ٩٧-٩٨ من هذا الكتاب أسماء الأعلام الذين رووا قول الخليفة رض (لولا علي لهلك عمر) في مؤلفاتهم ، وأنه كاد أن يلحق بالتواترات التي لا مجال لانكارها

يا رب سهل زياراتي مشاهدتهم فأن روعي تهوى ذلك الطيننا
يا رب صير حياتي في محبتهم ومحشري معهم آمين آميننا
﴿ الباب الخامس والنسعون في أن علياً عليه السلام كان صاحب لواء ﴾
﴿ رسول الله (ص) يوم بدر ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ إبراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم
أخبرنا أبو بركات الأنطاقي ، أخبرنا ابن خيرون ، أخبرنا القاسم بن بشران
أخبرنا أبو علي بن الصواف ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عون
ابن سلام ، أخبرنا أبو شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رأية
المهاجرين كانت مع علي عليه السلام في المواقف كلها يوم بدر ، ويوم أحد ،
ويوم حنين ، ويوم الأحزاب ، ويوم فتح مكة ، ولم تزل معه في المواقف
كلها (قلت) رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

﴿ وأخبرنا ﴾ أبو اسحاق الدمشقي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ،
أخبرنا أبو سعيد البغدادي و اسماعيل بن علي الحماني ، قالوا أخبرنا عبد الجبار
ابن عبد الله ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمّد الزنادي إملاء ، أخبرنا أبو حامد
أحمد بن يحيى بن بلال ، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمس ، حدثنا مفضل بن
صالح الأسدي ، حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي
عليه السلام اربع خصال ، أول عربي وعجمي صلى مع النبي (ص) وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم مهراص أنهزم الناس كلهم
غيره ؛ وهو الذي غسله وهو الذي أدخله في قبره ، ذكره في ترجمة علي (ع)
(وأخبرنا) إبراهيم ، أخبرنا الحافظ ، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة
أخبرنا الخطيب ، أخبرنا محمد بن محمد بن حبيب ؛ حدثنا اسماعيل الصفار ،
حدثنا محمد بن اسحاق الصفاني ، حدثنا اسماعيل بن أبان . حدثنا فليح بن

عبد الله الحملي عن سمالك بن حرب عن جابر بن ميمونة قال قيل يا رسول الله أمن يحمل رايتك يوم القيامة قال من عسى يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب (قلت) ذكره محدث الشام في ترجمة علي عليه السلام من كتابه بطرق شتى عن جابر وعن أنس .

« أخبرنا » بقية السلف المعمر يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب - رحلت إليه في طلب الحديث سنة اربعين وثمانئة . ومولده في سنة خمس وخمسين وثمانئة - قال أخبرنا ابو القاسم يحيى بن اسعد بن يحيى ببغداد أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن احمد الخلد . أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري . حدثنا محمد بن العباس . حدثنا احمد بن معروف . حدثنا ابو علي بن الفهم : حدثنا محمد بن سعيد . حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة أن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله [ص] في كل مشهد (قلت) هكذا رواه الحافظ بن سعد في كتاب الطبقات .

﴿ الباب السادس والتسعون في نهي النبي صلى الله عليه وآله ﴾

﴿ وسلم عن سب علي عليه السلام ﴾

(أخبرنا) المعمر ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة القبيطي - قصده ببغداد لسماع الحديث - والشريف ابو تمام بن ابي الفخار الهاشمي ابن الواثق بالله . أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي . أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد . حدثنا الحافظ احمد بن عبد الله . حدثنا سليمان بن احمد . حدثنا هارون بن سليمان المصري . حدثنا سفيان بن بشر الكوفي حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن ابي زياد عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في

ذات الله عز وجل (قلت) رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء (١) عن الحافظ أبي القاسم الطبراني ، وقد رواه في معجمه الأوسط ؛ وقد ثبت أن جماعة أمروا بسب علي عليه السلام .

(أخبرنا) الشيخ المقرئ ابو الفضل جعفر بن ابي البركات الهمداني — قدم الينا دمشق مفيداً سنة خمس و ثلاثين و ستمائة ، وكان مولده بالاسكندرية سنة ست و اربعين و خمسمائة ، ومات في سنة ست و ثلاثين — قال أخبرنا زين الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصفهاني نزيل الاسكندرية أخبرنا الشريف ابو العز محمد بن المختار بن محمد بن المؤيد بالله ، حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب ، حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي ، أخبرنا ابو الوليد الطيالسي . حدثنا شعبة . أخبرنا زبيد و منصور و سليمان سمعوا ابا وائل يحدث عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . قال زبيد فقلت لأبي وائل سمعت هذا من عبد الله عن النبي (ص) قال نعم (قلت) هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة الأسيدي عن عبد الله بن مسعود الهذلي عن النبي (ص) رواه البخاري (٢) عن محمد بن عروة بن البرند السامي

(١) أورده في الجزء الأول من الحلية ص ٦٨ طبع مصر سنة ١٣٥١

(٢) أخرجه في الجزء الأول من صحيحه في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله و هو لا يشعر ص ١١ طبع مصر سنة ١٣٢٠ ، وفي الجزء الرابع في كتاب الأدب في باب ما ينهى عن السباب واللعن ص ٣٦ عن سليمان بن حرب عن شعبة عنه « ص » وفي الجزء الرابع أيضاً في كتاب الفتن ص ١٣٨ في باب قول النبي [ص] لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض عن عمر بن حفص عن ابيه عن الأعمش عنه « ص » [الطباطبائي]

البصري عن شعبة بن الحجاج امير المؤمنين في الحديث عن زبيد . وهو ابو
الحرث الاثامي عن سليمان بن حرب الواشجي عن شعبة عن منصور ، وهو
ابن المعتمر ابو عتاب ، وعمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي
عن ابيه عن سليمان ، وهو الأعمش بن مهران ابو محمد الكاهلي ثلاثتهم زبيد
ومنصور والأعمش عن أبي واثل كما أخرجه ، ورواه مسلم عن أبي موسى محمد
ابن المنثري عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفينان ، وهو ابن سعيد بن مسروق
النوري عن زبيد وعن أبي موسى عن محمد بن جعفر غندر ، وقع اليينا عالياً
بمحمد الله وحسن توفيقه .

﴿ وأخبرنا ﴾ ابو الحسن البغدادي عن الفضل بن سهل الاسفرائيني ،
أخبرنا أبي ، أخبرنا ابو القاسم الفارسي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، وعبد
الله بن الناصح ، قالوا أخبرنا الحافظ إمام اهل الجرح والتعديل ابو عبد الرحمن
النسائي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثني يحيى بن معين ،
حدثنا ابو حفص الأبار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن أبي
صادق عن ربيعة بن ناقد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يا علي فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى
 حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له (قلت) رواه في خصائصه وناهيك به .

﴿ الباب السابع والتسعون في إكرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ وتبجيله للحسن والحسين عليهما السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ المشايخ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي ، والقاضي احمد
ابن القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، والوزير ابو محمد الحسن بن
 سالم بن علي بن سلام ، قالوا أخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة الحراني ، وأخبرنا
 ابو اسحاق ابراهيم بن بركت القرشي الخشوعي ، وعتيق بن سلامة السلماني .

قالا أخبرنا الامام الحافظ شرف أصحاب الحديث أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، قالا أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن سفيان ، حدثنا الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي . حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت ، حدثنا البراء بن عازب قال رأيت الحسن بن علي عليه السلام على عاتق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول اللهم إني أحبه فاحبه (قلت) هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه [١]

﴿ أخبرنا ﴾ المعمر أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ، أخبرنا أبو الوقت ، وأخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية عن أبي الوقت أخبرنا الداودي ، أخبرنا أبو محمد الحموي ، أخبرنا أبو عبد الله الغبري ، أخبرنا الامام أبو عبد الله البخاري ، حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان حدثنا اسرائيل أبو موسى — ولقيته بالكوفة وجاء الى ابن شبرمة فقال أدخلني على علي فاعظه ، وكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل — قال حدثنا الحسن ، قال لما سار الحسن بن علي عليه السلام الى معاوية بالكنتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى الكتيبة لا تولى حتى يدبر أراها ، قال معاوية من الذي أرى للمسلمين [٢] فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن ابن سمرة تلقاه فنقول له الصلح ، قال الحسن ولقد سمعت أبا بكر بيننا النبي

[١] أخرجه في ج - ٢ ص ٣٣١ طبع مصر سنة ١٣٢٧

[٢] في عبارة صحيح البخاري بدل هذه العبارة (من لي بأمو المسلمين) وفيه ايضاً زيادات في القصة التاريخية واختلاف مع ما ذكرهنا أنظر ج - ٢ ص ٧١ في كتاب الصلح .

ومنه ، وجمع امام أهل الحديث أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن عليه السلام طرقه عن غير واحد من الصحابة (فمنهم) عمر بن الخطاب (ومنهم) علي بن أبي طالب عليه السلام ، وطرقه عن علي بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن علي قال قال رسول الله (ص) لغاطمة والله ما من نبي إلا وولد الأَنْبياء غيري وان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى (ومنهم) حذيفة ، وطرقه عن حذيفة بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن عاصم عن زر عن حذيفة قال رأينا في وجه رسول الله (ص) السرور يوماً من الأيام فقلنا يا رسول لقد رأينا في وجهك تباشير السرور قال وكيف لا أسر وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وابوها افضل منهما (ومنهم) أبو سعيد الخدري ، وطرقه عن أبي سعيد بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد قال قال رسول الله (ص) الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى (ومنهم) جابر ابن عبد الله (ومنهم) أبو هريرة ، وفي حديثه عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال إن ملكاً لم يكن زارني فاستأذن الله عز وجل في زيارتي وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (ومنهم) أسامة ابن زيد ، وزاد في حديثه اللهم إني أحبهما فأحبهما (ومنهم) قرّة بن إياس المري عن عبد الرحمن بن زياد عن النعم عن معاوية بن قرّة عن ابيه قال قال رسول الله (ص) الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وابوها خير منهما (قلت) وانضمام هذه الأسانيد بعضها الى بعض دليل على صحته .

﴿ وأخبرنا ﴾ المشايخ الحفاظ محمد بن ابي جعفر ، والحسن بن سالم بن علي واحمد بن محمد بن هبة الله ، قالوا أخبرنا محمد بن صدقة الحراني ، وأخبرنا إبراهيم بن بركات ، وعتيق بن سلامة ، قالوا أخبرنا أبو القاسم علي ، قال

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر
ابن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، أخبرنا
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان العقيبي ، حدثنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن
الحجاج القشيري ، حدثني عبد الله بن الرومي اليماني وعباس بن عبد العظيم
العنبري ، قال حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا
إياس بن سلمة عن أبيه ، قال لقد قدمت بنبي الله [ص] والحسن والحسين
[ع] ببغلتة الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي [ص] هذا قدامه وهذا
خلفه « قلت » هذا سياق مسلم في صحيحه [١]

﴿ وأخبرنا ﴾ الحافظ محمد بن محمود بن الحسن النجار بقراءة عليه ببغداد ،
قلت له أخبركم مفتي خراسان القاسم بن عبد الله الصفار ، قال أخبرتنا الحرة
عائشة بنت أحمد بن المنصور ، قالت أخبرنا أحمد بن علي بن خلف الشيرازي
حدثنا الحاكم أبو عبد الله بن زعيم بن الحاكم الحافظ النيسابوري ، قال
أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة
حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري ، حدثنا خالد بن مخلد القطواني
حدثنا معاوية بن أبي مزرد عن أبي هريرة ، قال كان رسول الله « ص »
يأخذ بيد الحسين بن علي عليه السلام فيرفعه على باطن قدميه فيقول « حزقة
حزقه ، ترق عين بقه ، اللهم إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه » « قلت »
هذا حديث حسن ثابت « ٢ » ومعنى قوله حزقة ؛ أي مقارب الخطأ . والقصير

« ١ » أورده في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ج ٢ ص ٣٣١

طبع مصر سنة ١٣٢٧

« ٢ » وأورده ابن عساكر بتغيير يسير في التواريخ الكبير ج ٤ ص ٢٠٢
وقال أخرجه الحافظ والطبراني عن أبي هريرة . ورواه أيضاً ابن عبد البر —

الذي تقرب خطاه ، وعين بقة ، إشارة إلى البقة التي تطير ولاشيء أصغر من
عينها لصغر ها ، وسألت بعض مشايخي عن معنى قوله (ترق عين بقة) فقال
أراد بالبقة فاطمة فقال للحسين عليه السلام يا قرّة عين بقة ترق .

﴿ فصل في مرض الحسن والحسين عليهما السلام ونذر والديهما الصوم ﴾

﴿ عند برئهما وقصة نزول هل أنى ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي البغدادي بهما ،
أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، أخبرنا الحافظ محمد بن أبي
نصر الحميدي ، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن المعروف بالشافعي بمكة ،
أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد السعطي ، أخبرنا أبو عمر بن أحمد بن عبد الله
الدقاق المعروف بابن السماك ، أخبرنا عبيد الله بن ثابت ، حدثنا أبي عن
هذيل بن حبيب عن أبي عبد الله السمرقندي عن محمد بن كثير السكوني عن الأصبغ
ابن نباتة قال مرض الحسن والحسين فعادها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبو

— في الاستيعاب ج ١ ص ١٤٨ عن أبي هريرة أيضاً ، وقال ابن الأثير في
النهاية في مادة (حرق) إنه عليه السلام كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول حرقه
حرقه ، ترق عين بقة ، فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره ، الحزقة
الضعيف المتقارب الخطوم من ضعفه ، وقيل التصير العظيم البطن فذكرها له على
سبيل المداعبة والتأنيس له ، وترق بمعنى اصعد ، وعين بقة كناية عن صغر العين
وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثاني كذلك أو
أنه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو من
الشذوذ كقولهم أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف
(انتهى ما في النهاية) وحزقة بضم الحاء المهملة والزاء المعجمة وتشديد القاف
المنفوحة والهاء .
(الطباطبائي)

بكر وعمر فقال عمر لعلي عليه السلام يا أبا الحسن أنذر وا إن عافى الله تعالى
ولديك أن تحدث لله شكري فقال علي عليه السلام إن عافى الله عز وجل ولدي
صمت لله ثلاثة أيام شكري فقالت فاطمة عليها السلام مثل ذلك فقالت جارية لهم
مثل ذلك فاصبحوا وقد مصحح الله (١) ما بالغلامين وهم صيام وليس عندهم قليل
ولا كثير فانطلق علي عليه السلام إلى رجل من اليهود يقال له جار بن الشعر
اليهودي فقال له علي عليه السلام أسلفني ثلاثة أصوع من شعير وأعطني جزة من
الصوف تغز لها لك بنت محمد قال فاعطاه فاحتمله علي عليه السلام تحت ثوبه ودخل
على فاطمة عليها السلام وقال يا بنت محمد دونك واغزلي هذا وقامت الجارية إلى
صاع من شعير فطحنته وعجنته فخبزت منه خمسة أقراص وصلى المغرب مع النبي
(ص) ورجع ليفطر فوضع الطعام بين يديه وقعدوا ليفطروا فاذا مسكين
بالباب يقول يا أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين على بابكم أطعموني
مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فرفع علي عليه السلام يده ورفعت فاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام أيديهم وأنشأ يقول .

فاطم ذات الدين واليقين ألم ترين البائس المسكين
قد جاء للباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين
كل امرئ بكسبه رهين قد حرم الخلد على الضنين

يهوي إلى النار إلى سجين

فأجابته فاطمة عليها السلام .

أمرك يا بن العم سمعاً طاعة ما بي من لؤم ولا وضاعة
أرجو إن اطعمت من المجاعة أن ألحق الآخيار والمجاعة
فحمل الطعام ودفع إلى المسكين وباتوا جوعاً وأصبحوا صياماً فقامت

(١) مصحح بالشيء ذهب به .

الجارية إلى الصاع الثاني فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أفراس وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي (ص) وجاء ليفطر ووضع الطعام بين يديه فاذا بيتهم بالباب يقول يا أهل بيت محمد يتيم علي يا بكم فادعوني فأطعمكم الله على موائد الجنة فرفع علي عليه السلام يده ورفع القوم أيديهم وانشأ علي عليه السلام يقول

فاطم بنت السيد الكريم قد جاءنا الله بذا اليتيم
من يرحم اليوم فهو رحيم قد حرم الخلد على اللثيم
ويدخل النار وهو مقيم وصاحب البخل يرى ذميم
فاجابته فاطمة عليها السلام .

أطعمه قوتي ولا أبالي وأوتر الله على عيالي
أرجو به الفوز وحسن الحال إن يرحم الله سينعي مالي
وكان لي عوناً على أطفالي أخصهم عندي في التفالي
بكر بلا يقتل في اغتيال للقاتل الويل مع الوبال

فحمل الطعام ودفع إلى اليتيم وباتوا جياً وأصبحوا صياماً فقامت الجارية إلى الصاع الثالث فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أفراس فلما صلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء ليفطر ووضع الطعام بين يديه فاذا أسير مشدود بالقد وهو يقول يا أهل بيت محمد أسير على الباب فأطعموني فأطعمكم الله على موائد الجنة فرفع علي عليه السلام يده ورفع القوم أيديهم وانشأ علي عليه السلام يقول .

فاطم بنت المصطفى محمد نبي صدق سيد مسود
من يطعم اليوم يجده في غد فاطمي لا تجمليه أنسك
فأجابته فاطمة عليها السلام تقول
والله ما بقيت غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع

قد يصنع الخبز بلا ابتداء عمل الذراعين شديد الباع
فحمل الطعام ودفع إلى الأسير وباتوا جوعاً وأصبحوا وقد قضاوا نذرهم
ثم أخذ علي عليه السلام بييد الحسن والحسين عليهما السلام فانطلق بهما إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر إليهما يقومان ويقعان من شدة الجوع
ضمهما إلى صدره وقال (واغوثاه بالله ما لقي آل محمد) فحمل واحداً إلى عنقه
والآخر على صدره ثم دخل على فاطمة عليها السلام ونظر إلى وجهها متغيراً من
الجوع فبكت وبكى لبيكاتها ثم قال ما يبكيك يا بنية قالت يا أبتاه ما طعمت
أنا ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة أيام ؛ قال فرجع النبي (ص) يده ثم قال
(اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم بنت عمران) ثم قال ادخلي مخدعك
فانظري ما ذا ترى قال فدخلت ومعها علي وولداها ثم تبعهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فاذا جفنة نفور مملوءة تريداً و عراقاً مكللة بالجواهر يفوح منها رائحة
المسك الأذفر فقال كلوا باسم الله فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيام ما انتقص منها
لقمة ولا بضعة قال فخرج الحسن وبيده عرق فلقيته امرأة من اليهود تدعى
سامار فقالت يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا فأطعمني فمد الحسن يده
ليناولها فاختلست الأكلة وارتفعت القصة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لو سكتوا الأكلوا منها إلى أن تقوم الساعة ، وهبط الأيمن جبرئيل على النبي
(ص) فقال يا محمد إن ربك يفرئك السلام ويقول لك خذ هناك الله في أهل
بيتك قال وما أخذ قال فتلا جبرئيل (إن الأبرار يشربون من كأس كان
مزاها كافورا ، عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً . يوفون بالنذر
ويخافون يوماً كأن شره مستطيراً ، ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً
وأسيراً) إلى قوله ، سعيكم مشكوراً (قلت) هكذا رواه الحافظ أبو عبد الله
الحلي في فوائده ، ومارويناه إلا من هذا الوجه ، ورواه الحاكم أبو

عبد الله في مناقب فاطمة عليها السلام (١) ورواه ابن جرير الطبري أطول من هذا في سبب نزول هل أتى . ولم يحضرنى في وقت الاملاء نسخه ، وقد سمعت الحافظ العلامة أبو عمر وعثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح في درس التفسير في سورة هل أتى ، وذكر الحديث وقال فيه إن السؤال كانوا املائكة من عند رب العالمين وكان ذلك امتحاناً من الله عز وجل لأهل بيت الرسول (ص) وسمعت بمكة حررها الله تعالى من شيخ الحرم بشير التبريزي في درس التفسير إن السائل الأول كان جبرئيل والثاني ميكائيل والثالث كان اسرافيل عليهم السلام .

(قرأت) على العلامة رئيس الأصحاب سفير الخلافة أبي محمد عبد الله بن أبي الوفا محمد بن أبي محمد الحسن الباذرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمود ابن الأخضر ، أخبرنا أبو الفتح الكروخي ، وقرأت على قاضي القضاة أبي الفضائل عبد الكريم ابن قاضي القضاة عبد الصمد الأنصاري الخطيب بجسامع

(١) وري ذلك أيضاً الفخر الرازي في تفسيره ج ٨ ص ٣٩٢ وقال (ذكر ذلك الواحد من أصحابنا في كتاب البسيط وصاحب الكشاف من المعتزلة) والنيسابوري في تفسيره ج ٣ في سورة الدهر . والشيخ اسماعيل حقي البروسوي المتوفى سنة ١١٣٧ في تفسيره روح البيان ج ١٠ ص ٢٦٨ - ٢٦٩ والبيضاوي في تفسيره ، وأخرجه الحموي في فرائد السمطين عن مجاهد عن ابن عباس ، وأبو المؤيد أخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد في كتاب فضائل امير المؤمنين (ع) والقندوزي في ينابيع المودة ص ٩٣ - ٩٤ ، وابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ٨ ص ١٦٧ رواه عن النملي في تفسير سورة هل أتى عن ابن عباس ، ورواه أيضاً العلامة ابوالسعود في تفسيره على هامش تفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٣٩٣ طبع اسلامبول سنة ١٣٠٨ (الطباطباي)

دمشق ، وقرأت على الشيخ الفقيه العالم العدل أبي غاب المظفر بن أبي بكر محمد بن
العباس الأنصاري ، وعلى أخيه أبي الفتح نصر الله ، وعلى الفقيه أبي العز بن
أبي العباس أحمد بن العز سبط أبي العيش ، وقرأت على الحافظ أبي البقا خالد بن
يوسف ، قالوا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ، أخبرنا الكركي وخي ،
أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي ، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد
العورجي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقمي ، قالوا أخبرنا أبو محمد عبس
الجبار بن محمد بن أبي الجراح المروزي ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن
محبوب بن فضيل ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا
عقبة بن مكرم العمي البصري ، حدثنا وهب بن جوهر بن حازم ، حدثنا أبي
عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي نعم إن رجلا من أهل العراق سأل
ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا إلى هذا يسأل عن دم
البعوض ويقتل ابن رسول الله ، وسمعت رسول الله (ص) يقول إن الحسن
والحسين هما ريحانتي من الدنيا (قلت) هذا لفظ الترمذي (١) وقال هذا
حديث صحيح وقد رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب ، وقد روى أبو هريرة
عن النبي (ص) نحو هذا ، وابن أبي نعم هو عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي
✽ وأخبرنا ✽ جميع هؤلاء المشايخ بأسانيدهم إلى الترمذي . حدثنا الحسين
ابن حريث ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن
بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول كان رسول الله (ص) يخطبنا إذ جاء الحسن
والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعتران فنزل رسول الله (ص)
من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة)
(١) وأخرج مثله البخاري في الجزء الرابع من صحيحه ص ٣٢ طبع مصر
سنة ١٣٢٠ في كتاب الأدب في باب رحمة الولد وتقبيله . (الطباطبائي)

فطرت إلى هاذين الصبيبين يمشان و يعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي و رفعتها
(قلت) رواه الترمذي في جامعه ، وقال هذا حديث حسن [١]
(وقرأت) على شيخنا العلامة سفير الخلافة شافعي الزمان حجة الاسلام
أبي محمد عبد الله بن أبي الوفا الباذرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن
الأخضر ، أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم ، و أخبرنا أبو غالب المظفر بن
أبي بكر محمد الأنصاري ، و أبو الفتح نصر الله بن أبي بكر ، و أبو البقا
ابن يوسف ، قالوا أخبرنا ابن طبرزد ، أخبرنا السكر و خي ، أخبرنا القاضي
ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، قالوا أخبرنا عيد الجبار المروزي
أخبرنا محمد بن احمد ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد ، حدثنا الحسن بن عرفة ،
حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن راشد عن
يهى بن مرّة قال قال رسول الله [ص] حسين مني و أنا من حسين أحب الله
من أحب حسيناً حسين سبط من الأسياط (قلت) رواه الترمذي في جامعه ،
وقال هذا حديث حسن .

(وقرأت) على العدل أبي العباس احمد بن المفرج بن علي بن مسلمة
الأموي الدمشقي بها عن العلامة حجة العرب عبد الله بن احمد بن الخشاب ،
أخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن نجاب بن شاتيل ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن
علي بن محمد ، أخبرنا احمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن احمد بن

[١] ورواه ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٧ ، وقال أخرجه
الحافظ عن أبي هريرة ورواه ابو يعلى ، ورواه ابن سعد عن زيد بن أرقم
بلفظ إن الحسن (ع) خرج وعليه بردة ورسول الله يخطب فمتر فسقط
فنزل رسول الله [ص] فحملة ووضعه في حجره و قال إن الولد لفتنة ولقد
نزلت إليه و ما أدري ابن هو .
[الطباطبائي]

حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله عثمان
ابن خيثم خيثم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الى طعام دعوا له ، قال فاشتمل (فاستقل - خ ل)
رسول الله (ص) أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله (ص)
أن يأخذه فطلق الصبي بفرهاها مرة وهاهنا مرة فجعل رسول الله (ص) يضاحكه
حتى أخذه ، قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه ووضع فاه
على فيه وقبله وقال ، حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً
حسين سبط من الأسياط (قلت) هكذا أخرجه الجوهري في مناقبه في مسند
احمد ، ولا يروى بهذه الزيادة إلا في مسند بن حنبل وناهيك به راوياً (١)
﴿ وقرأت ﴾ على الشيخ الثقة بقية السلف احمد بن عبد الدائم بن

نعمة المقدسي بحبل قاسيون عن عبيد الله بن عبد الله بن نجما عن ابيه عن
الجوهري عن ابن مالك عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ، حدثنا حجاج
أخبرنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام ، قال
لما ولد الحسن عليه السلام جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أروني
ابني ما سميتوه ، قلت سميتة حرباً ، قال بل هو حسن ، فلما ولد الحسين عليه
السلام ، قال أروني ابني ما سميتوه ، قلت سميتة حرباً . قال بل هو حسين
فلما ولد الثالث جاء النبي (ص) فقال أروني ابني ما سميتوه قلت حرباً .
قال هو محسن . ثم قال إني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر
﴿ قلت ﴾ هذا حديث رواه شيخ أهل الحديث في مسنده وما كتبناه

(١) ورواه أيضاً بهذه الزيادة ابن ماجه في السنن . وابن عساكر في التاريخ

ج ٤ ص ٣١٥ و ابو الحسن علي بن فخر الدين الاربلي في كشف الغمة ص

[الطباطبائي]

١٩٤ عن يعلى بن مرة .

إلا من مناقب الحسن والحسين للجوهري [١]

﴿ وقرأت ﴾ على محمد بن سعد الكاتب بدمشق عن أبي الفتح بن شاتيل عن أبيه عن الحسن بن علي المتعمي عن القطيعي . حدثنا عبد الله بن أحمد . حدثنا أبي . حدثنا عفان . حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان عن سميد بن أبي راشد عن يلى أنه قال جاء حسن وحسين يستبقان الى رسول الله (ص) فضمامها الى صدره وقال إن الولد مبخله مجبنة [قلت] هكذا أخرجه الجوهري في كتابه في مسند الامام حنبل [٢]

﴿ وقرأت ﴾ على المعمر احمد بن مسلمة العدل بدمشق عن حجة الرب أبي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب عن عبد الله بن محمد بن نجاب بن شاتيل الدباس أخبرنا ابو محمد ، أخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا سفيان عن أبي موسى ، قال سمعت الحسن ، قال سمعت أبا بكره ، وقال سفيان بن مرة عن أبي بكره ، قال رأيت رسول الله (ص) على المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ، ويقول

[١] وذكر مثله ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠١ وقال رواه الطبراني والامام احمد ، وابن أبي شيبه . وابن جرير . وابن حبان . والحاكم والدولابي في كتابه الذرية الطاهرة .

[٢] وذكره أيضاً ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٧ و ص ٣١٥ بزيادة قوله [ص] هذان ريحانتماي من الدنيا من أحبني فليخبهما ثم قال (ص) الولد مبخله مجبنة مجهله . ثم قال رواه البغوي وابن زنجويه . والمبخله مفعلة من البخل ومظنة له اي يحمل ابويه على البخل ويدعوها اليه فيبخلان بالمال لآجله ويحملان الآباء على الجبن الذي هو ضد الشجاعة . ويحملونهم على الجهل حفظاً لقلوبهم . هكذا فسره ابن عساكر في تاريخه . (الطباطبائي)

إن ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين (قات)
أخرجه احمد في مسنده ؛ وقال الدارقطني هذا حديث صحيح ما كتبناه إلا
من كتاب الجوهرى .

﴿ أخبرنا ﴾ ابو فضل اسماعيل بن احمد بن الحسين العراقى بدمشق
عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه ، حدثنا الحسن بن علي ، أخبرنا ابن مالك
أخبرنا عبد الله بن احمد ؛ حدثنى أبي ، حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون
عن عمر بن اسحاق ، قال كنت مع الحسن بن علي (ع) فلقينا ابو هريرة
فقال أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله (ص) يقبل ، قال فشال
بقميصه ، قال فقبل سرته (قلت) هكذا أخرجه الجوهرى في كتابه من
مسند احمد كما أخرجه سواه (١)

﴿ أخبرنا ﴾ العدل ابو العباس بن المفرج الدمشقى بها عن العلامة أبي محمد
عبد الله بن الخشاب النحوي ، أخبرنا عبد الله بن شاتيل ، أخبرنا ابو محمد ،
أخبرنا ابو بكر ، أخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، أخبرنى أبي ، حدثنا
عقاف ، حدثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس ، قال رأيت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار فقبل أشعث بيده قارورة
فيها دم ، فقلت بأبي أنت وامي يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين واصحابه
ولم أزل النقطة منذ اليوم فاحصينا ذلك اليوم فوجدته قتل في ذلك اليوم (ع)
هكذا أسنده الجوهرى في كتابه عن احمد بن حنبل وهو في مسنده .

﴿ قرأت ﴾ على بقية السلف احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى الفقيه
الحنبلى بجامع دمشق عن عبيد الله بن نجاة عن أبيه ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن

(١) ذكره احمد بن حنبل في مسنده ج ٢ ص ٤٨٨ طبع مصر سنة ١٣١٣ .
وذكره ايضا ابن عساکر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٨ عن عمير بن اسحق . (ط)

علي ، أخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا العباس بن ابراهيم القرايطسي ؛ حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي اسباطين (كذا) عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان رسول الله (ص) يصلي صلاة العشاء وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره فلما صلى قال ابو هريرة يا رسول الله ألا اذهب بهما إلى أمهما فقال رسول الله (ص) لا فبرقت برقة فما زالا في ضوءها حتى دخلا إلى أمهما ، هكذا رواه الاحمسي مختصراً (١) ورواه حماد بن حماد التميمي أطول من هذا .

(أخبرناه) عالياً في مشيخة أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ابراهيم بن عثمان الكاشغري ، أخبرنا الشيخان ابن البطي والكاغندي ، قال ابن البطي أخبرنا ابن خير ون ، وقال الكاغندي أخبرنا الطريثي . قال أخبرنا ابو علي بن شاذان . أخبرنا ابن درستويه . أخبرنا الفسوي . حدثنا حماد بن حماد . حدثنا كامل ابو العلاء . قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة يقول بينما نحن نصلي مع النبي (ص) العشاء فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه أخذها بيده اخذاً رقيقاً فوضعهما فاذا سجد عادا حتى قضى صلاته فاخذها فوضعهما على فخذه فقمت فقلت يا رسول الله ألا اذهب بهما إلى أمهما فقال لا وبرقت برقة فقال الحقاً بما مكما فبرقت برقة

(١) قال ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٣١٦ . روى البخاري عن أبي هريرة إن الحسن والحسين كانا عند رسول الله وقد أمسيا فقال لهما اذهبا إلى أمكما قال فهابا أن يذهبا فبرقت برقة فمشي في ضوءها حتى أتيا أمهما وروي هذا الحديث من وجوه متعددة ورواه الدارقطني بلفظ إن الحسين كان عند النبي (ص) وكان يحبه حباً شديداً فقال اذهب إلى أبي وفي رواية البغوي إلى أمه قال ابو هريرة فقلت اذهب معه فجاءت برقة من السماء فمشت في ضوءها حتى بلغ : (الطباطباني)

فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا (قلت) هـ هذا حديث حسن واسناده معروف عندنا . وذكره الجوهرى في كتابه بالسند الأول كما سقناه مختصراً (١)
﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ يوسف بحلب . أخبرنا ابن أبي زيد . أخبرنا محمود . أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه . أخبرنا الإمام أبو القاسم الطبراني .
حدثني أبو الزنباغ والفريري ، قالوا حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا مسروح
أبو شهاب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال دخلت على النبي (ص)
وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكا ونعم
العدلان انما (قلت) هكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير (٢) ورواه
الترمذي عن ابن عباس قال كان رسول الله (ص) حامل الحسن بن علي
على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي (ص) ونعم
الراكب هو ، وصححه الترمذي من حديث البراء (٣) وقال السيد الخيري
في المعنى .

أنى حسن والحسين النبي وقد جلسا حجره يلعبان
فقداهما ثم حياهما وكانا لديه بذاك المكان
فراحا وتحمها عاتقاه فنعم المطية والراكبان
وليदान أمهما برة حصان مطهرة للحصان
وشيوخهما ابن أبي طالب فنعم الوليدان والوالدان

-
- (١) وذكره أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده ج ٢ ص ٥١٣
(٢) ورواه ابن عساكر أيضاً في تاريخه عن جابر في ترجمة الحسن عليه السلام
ج ٤ ص ٢٠٧
(٣) ورواه ابن عساكر أيضاً في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ ،
وقال أخرجه أبو يعلى عن ابن عباس . (الطباطبائي)

وذكر الأصبهاني القصيدة بطولها .

﴿ الباب الخامس والتسعون في بشارة خديجة (رض) ﴾

﴿ ببیت في الجنة من عند رب العالمين ﴾

﴿ أخبرنا الحافظ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري ، و ابراهيم ابن عبد الصريفي ، والحسن بن محمد بن محمد ، ويحيى بن علي بن احمد النحوي والفقيه مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي ، وغيرهم بدمشق ، والحافظ محمد بن محمود بن الحسن بن النجار ببغداد ، قالوا جميعاً أخبرنا ابو الحسن المؤيد ابن محمد بن علي بنيسابور ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى ، حدثنا ابو اسحق ابراهيم ، حدثنا الحافظ ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة و ابو كريب محمد بن العلاء الهمداني ، و محمد بن عبد الله بن نير ، قالوا حدثنا ابن فضيل عن عمار عن أبي زرعة قال سمعت أبا هريرة يقول أني جبرئيل النبي (ص) فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها أناء فيه آدام او طعام او شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببیت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (قلت) هذا حديث صحيح رواه الحافظ مسلم بن الحجاج في صحيحه كما سقناه .

﴿ أخبرنا ﴿ ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو بن أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان ، أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا ابو أسامة ، حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة ، قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد

هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين لما كنت أمتعه بذكرها ولقد أمره ربه عز وجل أن يبشرها ببديت من قصب في الجنة وإن كان ليدبح الشاة ثم يهدبها إلى حلائلها (قلت) هذا حديث حسن رواه شعير واحد من أهل العلم وهذا سياق مسلم (١)

﴿ وأخبرناه ﴾ عالماً المشايخ حجة العرب أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، والشيخ المقرئ أبو محمد إبراهيم بن محمود - عرف بابن الخير - ببغداد ، والشيخ أبو نصر الأعز بن فضائل - عرف بابن العليق - ببناب البصرة ، قال ابن يعيش ، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي ، وقال ابن الخير ، أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وقال ابن العليق ، أخبرنا شهدة ، قالوا حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد السراج بانتقاء الحافظ الخطيب ، أخبرنا أبو علي الحسن بن شاذان ، أخبرنا عثمان ابن أحمد الدقاق ، حدثنا ابن أبي العوام ، حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد عن أبي أوفى ، أن رسول الله (ص) بشر خديجة ببديت في الجنة لا نصب فيه ولا صخب .

﴿ وأخبرنا ﴾ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي بدمشق ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن صدقة ، أخبرنا أبو عبد الله محمد الصاعدي ، أخبرنا أبو الحسين الفارسي ، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، أخبرنا إبراهيم بن سفيان الفقيه ، أخبرنا أبو الحسين مسلم النيسابوري الحافظ حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال ما غرت على نساء النبي إلا على خديجة وإني لم أدركها وكانت

(١) وذكره البخاري أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ١٩٤ في كتاب بدء الخلق في باب تزويج النبي (ص) خديجة (رض) وفضلها . (الطباطباتي)

رسول الله إذا ذبح شاة يقول أرسلوا بها أصدقاء خديجة قالت فانتضبتة يوماً فقالت خديجة فقال إني رزقت حبها (قلت) هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في كتابه (١)

(وأخبرنا) الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، والحافظ أبو اسحق إبراهيم بن محمد الصريفيني بدمشق ، قالوا أخبرنا المقرئ أبو الحسن المؤيد ابن محمد الطرسوسي بفسيسبور ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا أبو أحمد ، أخبرنا أبو اسحاق ، أخبرنا أبو الحسين الحافظ ، حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم يتزوج النبي على خديجة حتى ماتت (قلت) أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه ، وهذا دليل على جلالة قدرها وإكرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياها بترك التزويج عليها في حال حياتها والمداومة على ذكرها بعد مماتها رضي الله عنها (قلت) ومن مناسقبها سبق هدايتها وبشارتها للنبي (ص) ومشورتها مع ورقة بن نوفل في أمر رسول الله (ص) في بدء الوحي وهو .

(ما أخبرنا) به أئمة الأمصار وحفاظ الوقت وشيخ الإسلام حجة العرب أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسي بمكة شرفها الله تعالى ، وأوحد دهره أبو عمر وعثمان بن عبد الرحمن بن أبي الصلاح ، وقدموه أهل الحديث أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الصريفيني بدمشق ، وبقية السلف أبو عبد الله محمد

(١) وأخرجه البخاري أيضاً في صحيحه بتغيير يسير في الجزء الثاني ص ١٩٤ في كتاب بدء الخلق في باب تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجة (رض) وفضلها . (الطباطبائي)

ابن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، و شيخ المذهب علامة الزمان ابوالثناء محمود بن احمد الحصري بدمشق أيضاً — و مولده ببخارى سنة ست و أربعين وخمسة ، و توفي يوم الأحد ثامن صفر سنة ست و ثلاثين و ستمائة — و حجة الاسلام شافعي الوقت ابوسالم محمد بن طلحة النصيبي ، و مؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد — و مولده ليلة الأحد ثالث عشرين ذي القعدة سنة ثمان و سبعين و خمسمائة ، و توفي بكرة الثلاثاء خامس شعبان سنة ثلاث و أربعين و ستمائة ، و تقدم في الصلاة عليه شيخنا العلامة رئيس الامم شارقاً و غرباً ابو محمد عبد الله بن أبي الوفا الباذراني ، و دفن بالشهداء من باب حرب — قالوا جميعاً أخبرنا المقرئ ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطرسوسي بنيسابور ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا ابو أحمد محمد ، أخبرنا ابواسحاق ابراهيم ، أخبرنا الحافظ مسلم بن الحجاج ، أخبرنا ابو طاهر احمد بن عمرو بن سرح ، أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب ، قال حدثني ابن الزبير ان عائشة زوج النبي (ص) أخبرته انها قالت كان أول ما بدى به رسول الله (ص) من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤياً إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء (١) فيتحنث فيه — وهو التعبد — الليالي أولات العدد

(١) قال ابن الأثير في النهاية في مادة (حراء) في الحديث كان (اي النبي) يتحنث بحراء ، هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه ، قال الخطابي وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه و يقصرونه ويميلونه ولا تجوز إمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة كالانجوز إمالة راشد ورافع . (الطباطباتي)

قبل أن يرجع الى أهله و يتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمنهالها حتى نجاه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما أنا بقاري قال فاخذني فغطني (١) حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقاري فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقاري فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) فرجع به رسول الله (ص) يرجف فواده (يرجف بوادره - خ ل) حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب منه الروع ، ثم قال لخديجة اي خديجة مالي وأخبرها الخبر ، قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا إ بشر فوالله لا يخزيك الله أبداً والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسي المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت به خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى — وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي — فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن أخيك ، قال ورقة بن نوفل يا بن أخي ماذا ترى فاخبره رسول الله (ص) خبر ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعاً يا ليتني أكون حياً حين يخرجك قومك ، قال رسول الله (ص) أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأث رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يسدر كني يومك أنصرك نصراً مؤزراً (قلت)

(١) قال ابن الأثير في النهاية في مادة (غطط) في حديث ابتداء الوحي فاخذني جبرئيل فغطني ، الغط العصر الشديد والسكبس ومنه الغط في الماء الغوص ، قيل إنما غطه ليختمه هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً . (الطباطبائي)

هذا حديث متفق على صحته ، رواه مسلم كما سقناه ، ورواه البخاري في أول كتابه (١) عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب ، وفي هذا الحديث حجة واضحة تشهد بصحة ما ذكرت في حقهما وسبقهما للإسلام .

❖ الباب التاسع والتسعون في ذكر فضائل سيدة نساء العالمين ❖

❖ عليها السلام ❖

❖ أخبرنا ❖ الفقيه المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني — قدم الينسا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وسمائة ، وكان مولده بالاسكندرية سنة ست وأربعين وخمسة ، ومات في سنة ست وثلاثين وسمائة ، وكان راوية لزين الحفاظ وشيخ أهل الصنعة على التحقيق أبي طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصفهاني ، وكان ملازماً له — قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر ، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن مرزوق ، حدثنا محمد بن سليمان بن الحرث الباغندي ، حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، حدثنا داود بن زبرقان عن محمد بن جحادة عن أبي زرعة عن عمرو عن أبي هريرة إن رسول الله (ص) قال حسبكم نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد (قلت) هذا حديث حسن صحيح غريب أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وإسحاق بن إبراهيم ، قال أبو بكر حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ، وقال أبو كريب حدثنا أبو أسامة وابن

(١) ذكره في باب كيف بدى الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ج ١ ص ٣ من صحيحه . وذكره أيضاً في الجزء الثالث منه ص ١٣٥ في كتاب التفسير تحت عنوان سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق . [الطباطبائي]

نخير ووكيع وأبو معاوية ، قال وأخبرنا عبدة بن سليمان كلهم عن هشام بن عروة ، وزادوا ونقصوا ، وأشار وكيع إلى السماء والأرض ، رزقناه عالياً بمحمد الله من هذا الطريق وهو معدود من العوالي الحسان ، ومما يختص بمناقب فاطمة عليها السلام .

﴿ ما أخبرنا ﴾ شيخنا شيخ الاسلام علامة الدهر شمس الدين نجم العلماء ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله سبط الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي الواعظ ببغداد ، أخبرني جدي أبو الفرج ، قال أخبرنا الشيخان القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، قال أخبرنا الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبراني ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن القطريف بمرجان ؛ حدثنا عمر ابن محمد الكاغذي ، حدثنا أبو عبيدة بن أبي سفر ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن سالم ، حدثنا الحسين بن زيد ، قال حدثنا عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي عليه السلام عن النبي (ص) إنه قال لفاطمة عليها السلام إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (قلت) هو في جزء القطريف كما أخرجه ، وهذا الجزء معروف عند أهل النقل عراقاً وشاماً ؛ أما الكلام على متنة فهو مما تسكب فيه العبرات ونعوذ بالله من الافتتان .

﴿ وأخبرنا ﴾ العدل أبو العباس أحمد بن المفرج الأموي بقراءتي عليه في منزله بدمشق عن العلامة عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحشاش النحوي أخبرنا ابو محمد عبد الله بن نجبا ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا احمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله ، حدثنا عبد الحميد بن بحر الكوفي عن خالد بن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام قال

إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله
فتمر وعليها ريطتان خضراوان (قلت) هكذا أخرجه الجوهرى في مناقبها
(١) وأخرجه الامام الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة
علي عليه السلام مرفوعاً عن أبي مسلم الكشي عن عبد الحميد بن بحر الزهراني ،
حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي (ع) عن
النبى (ص) مثله سواء .

﴿ وقرأت ﴾ على بقية السلف احمد بن عبد الدائم بجامع دمشق عن عبد الله بن
عبد الله عن أبيه عن أبي محمد الحسن بن علي المقفعي ، أخبرنا أحمد بن مالك ،
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني هاشم بن أبي القاسم ،
حدثنا الليث ، قال حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال
سمعت رسول الله (ص) وهو على المنبر يقول إن بنى هشام بن المغيرة استأذوني
أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم قال لا آذن ثم لا آذن فأنما ابنتي
بضعة منى يرئبى مارا بها ويؤذنى ما آذاها ، هذا حديث صحيح أخرجه
أحمد في مسنده (٢)

(١) وذكر مثله ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١١٣ وقال أخرجه أبو
بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب .

(٢) ورواه ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١١٣ وقال أخرجه أحمد
والشيخان وأبو داود والترمذي عن المسور بن مخرمة ، ومن رواه أيضاً
الترمذي وقال إنه حديث حسن صحيح . والبخاري في ج ٢ من صحيحه ص
١٨٩ طبع مصر سنة ١٣٢٠ في باب مناقب فاطمة عليها السلام ، ومسلم في صحيحه
في باب فضائل فاطمة عليها السلام من كتاب فضائل الصحابة ص ٢٤٨ ج ٢
طبع مصر سنة ١٢٩٠ والبضعة بفتح الباء القطعة من اللحم وقد تكسر اي —

﴿ وقرأت ﴾ على المقرئ أبي البقسا خالد بن يوسف بن سعيد بد مشق ، قال قرأت على القاضي أبي منصور عبد الرحمن بن زريق ، أخبرنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا معمر الهذلي ، حدثنا ابن عينية عن عمرو

— أنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء من صاحبها ؛ وأما اعتقادنا في هذا الحديث فإنه مكذوب على النبي (ص) إذ حاشا أمير المؤمنين عليه السلام أن يغضب النبي في أفعاله وأقواله وكيف يخالف قوله تعالى (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله) ثم كيف يغضب رسول الله (ص) لأمر ندب الله إليه وحث عليه قال الله تعالى (وانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ولو فعل ذلك علي (ع) لكان جائزاً له في الشرع وبعد فما بال النبي (ص) يتسرع في الغضب على مثل ذلك الأمر المشروع وهو الذي نزل في حقه قوله تعالى (وإني لعلى خلق عظيم) سبحانك اللهم ورحمك ، والذي يشهد لما ذكرناه من أن هذا الحديث من الموضوعات ما ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ١ ص ٣٥٨ عن شيخه أبي جعفر الاسكافي البغدادي (إن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيلة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جمعاً يرغب في مثله فاختلقوا ما أراضاه منهم أبوهريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير) ثم قال (وأما أبوهريرة فروى عنه الحديث الذي معناه إن علياً (ع) خطب ابنة أبي جهل في حياة رسول الله (ص) فاسخطه فخطب على المنبر وقان لها الله لا تجتمع ابنة ولي الله وابنة عدو الله أبي جهل إن فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها فان كان علي يريد ابنة أبي جهل فليفارق ابنتي وليفعل ما يريد) ثم قال (والحديث مشهور من رواية الكبر ابيسي) —

ابن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسود بن مخرمة إن رسول الله (ص) قال إنما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها ويفضني ما أعضبها (قلت) هذا حديث صحيح ، وهذا لفظ ابن شاهين في مناقبها ، وهذا دليل على أنه كان حراماً على علي [ع] أن ينكح علي فاطمة [ع] لقوله تعالى (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله) .

﴿ وقرأت ﴾ على الشيخ لمحدث أبي البقا النا بلسي ، قلت له قرأت على القاضي عبد الملك بن المبارك ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أبو الحسين الهاشمي ، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان المروودي ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، أخبرنا يونس (أبو يونس - خ ل) بن سابق ، حدثنا حفص بن عمر الأيلي ، حدثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان ، وسلام بن سليمان القاري عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن حذيفة بن السيمان ، قال قال رسول الله (ص) إن فاطمة أحصنت فرجها فخرها وذريتها على الناس [قلت] أخرجه ابن شاهين في مناقبها كما سقناه [١]

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الامام أبو القاسم الطبراني ، حدثنا عبد - وأورده السيد المرتضى رحمه الله في تنزيه الأنبياء والأئمة ، وذكرانه رواية حسين الكرابيسي وأنه مشهور بالانحراف عن أهل البيت (ع) وعداوتهم والمناسبة لهم فلا تقبل روايته .

(١) ذكره ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ص ١١٢ وقال أخرجه البزاز وأبو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود ، وقد جعله الحديث الثالث والعشرين من الأحاديث التي أوردها في فضائل أهل البيت عليهم السلام .

[الطباطبائي]

الله بن احمد بن حنبل ؛ ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، والحسين بن اسحاق
قالوا حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا عمر بن غياث عن
عاصم عن زر عن عبد الله ، قال قال رسول الله (ص) إن فاطمة احصنت
فرجها وإن الله عز وجل أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة (قلت) أخرجه
الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن [ع] كما أخرجه سواه .
﴿ أخبرنا ﴾ القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا
الحافظ محدث الشام علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا الشيخ ابو منصور عبيد
الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق الشيباني السقلاطوني ببغداد ، أخبرنا
القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن
المهتدي بالله ، حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين ، حدثنا احمد
ابن محمد بن سليمان بن الحرث الباغندي ؛ حدثنا محمد بن خلف الحدادي ،
حدثنا حسين بن حسن ؛ حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون عن أبي
سعيد ، وعن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد بن جوه ، والسياتي لأبي
هارون ؛ قال أصبح علي [ع] ذات يوم فقال يا فاطمة هل عندك شيئاً
تغذيته قالت لا والذي اكرم أبي بالنبوة ما أصبح عندي شيء أغذيته ولا
كان لنا بعدك شيء منذ يومين لا ترك به علي بطني وعلى ابني هاذين ، قال يا فاطمة
ألا أعلمني حتى أغذيكم شيئاً ، قالت إني أستحي من الله أن أكلفك ما لا
تقدر عليه فخرج من عندها وانقأ بالله وحسن الظن به فاستقرض ديناراً فبينما
الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد رضي الله عنه
في يوم شديد الحر فدلوحته الشمس من فوقه وآذنه من تحته فلما رآه انكره .
وقال يا مقداد ما أزعجك من رحلك هذه الساعة . قال يا أبا حسن خل سبيلي
ولا تسألني عما ورائي . قال يا بن أخي إنه لا يحمل لك أن تكتمني حالك .

قال أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة ما ازعجني من رحلي إلا الجهد
ولقد تركت أهلي يبكون جوعاً فلما سمعت بكاء العيال لم تحملي الأرض
فخرجت مغموماً راكباً راسي فهذه حالي وقصتي فهملت عينا علي [ع] بالبكاء
حتى بلت دموعه لحيته . قال أحلف بالذي حلفت ما ازعجني غير الذي ازعجك
ولقد اقترضت ديناراً فهاك آثرتك على نفسي فدفع اليه الدينار ورجع حتى
دخل مسجد النبي [ص] فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى النبي
[ص] صلاة المغرب مرّ بعلي [ع] في الصف الأول فغمزه برجله فسار
علي [ع] خلف النبي [ص] حتى لحقه عند باب المسجد فسلم عليه فردّ
السلام فقال يا أبا الحسن هل عندك شيء تعطينا فانفتل إلى الرجل فأطرق علي
[ع] ساعة لا يبحر جواباً حياً من النبي [ص] وقد عرف الحال التي
خرج عليها فلما نظر إلى سكوت علي [ع] قال يا أبا الحسن ما لك أو لا
ينصرف عنك أو تقول نعم فأجىء معك . فقال له حباً وتكرمة بلى اذهب بنا
وكان الله تعالى قد أوحى إلى نبيه [ص] أن تعش عندهم . فقال علي
[ع] بلى فأخذ النبي [ص] حتى دخلا على فاطمة [ع] في مصلى لها
وقد صلت وخلفها جفنة تفور دخاناً فلما سمعت كلام النبي [ص] في رحلها
خرجت من المصلى فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه فردّ السلام ومسح بيده
على رأسها وقال كيف أمسيت رحمك الله عشنا غفر الله لك وقد فعل ،
فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر علي [ع] إلى الطمام وشم ريحه
رمى فاطمة [ع] ببصره رمياً شحيحاً فقالت له ما أشح نظرك وأشدّه
صبحان الله هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجب به السخطة ، قال وامي ذنب
اعظم من ذنب أصبتيه اليوم ، اليس عهدي بك اليوم وانت تحلفين بالله مجاهدة
ما طعمت طعاماً يومين فنظرت إلى السماء وقالت إلهي يعلم في سمائه ويعلم في

أرضه إني لم أقل إلا حتماً ، قال فأنى لك هذا الذي لم أرمسه قط ولم أشم مثل
رائحته ولم آكل أطيب منه فوضع النبي (ص) كفه المباركة بين كنفني علي
[ع] ثم هزها وقال يا علي هذا ثواب لدينارك ، هذا جزاء بدينارك ، هذا
من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، ثم استبر النبي (ص)
بأكيًا فقال الحمد لله الذي هو بدأ كما لن ينخر حكما من الدنيا حتى يجر بك في المجرى
الذي أجرى زكريا ويجر بك يا فاطمة بالمنال الذي جرت فيه مريم (كما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) هكذا أخرجه الحافظ أبو القاسم
ابن عساكر في الأربعين الطوال ، وابن شاهين في مناقبها ، وليس ببسيع
هذا في حقها (فان قلت) لم اختصت فاطمة عليها السلام من بين سائر بنات
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قلت) لأنها أم الحسن والحسين « ع »
وذرية النبي (ص) منها ، ولأنها بشرت بالجنة وعدت من سيدات النساء
وكنيت بأب أم أيها ، ولأنها عاشت بعده (ص) فعظم أجرها بصبرها على
فقدته ، وهذه الفضائل لم تحصل لبقية بناته « ص » .

✽ أخبرنا ✽ الشيخ أبو محمد إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي المقرئ
المعروف بابن الخير قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد ، أخبرتنا خديجة بنت
النهر واني ، قالت أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن طلحة النعماني ، قال أخبرنا
أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا أبو اسمعيل بن محمد بن
اسماعيل الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ، قال حدثنا
عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة إن فاطمة
والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله « ص » وهما حينئذ
يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر ، فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله
يقول « لا نورث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لأأدع

أمراً رأيت رسول الله يصنعه » قال فضضبت فاطمة وهجرته ولم تكلمه حتى ماتت فدفنها علي ليلاً ولم يؤذن ابا بكر ، قالت عائشة وكان لعلي من الناس وجه في حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عند ذلك ، قال معمر الزهري كم مكثت فاطمة بعد النبي « ص » قال ستة اشهر ، فقال رجل للزهري فلم يباعه علي حتى ماتت فاطمة ، قال لا ولا أحد من بني هاشم ، هذا حديث صحيح منفق على صحته ، أخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما « ١ » قال الواقدي ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة .

﴿ أخبرنا ﴾ الشريف تقيب النقباء ابو الحسن علي بن أبي الحسن ؛ أخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، أخبرنا ابو علي بن احمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا ابو نعيم الحافظ ، أخبرنا احمد بن القاسم الريان ، حدثنا احمد بن اسحاق بن نبيط بن شريط ، حدثني أبي عن أبيه عن جده ، قال لما توفيت فاطمة بنت رسول الله « ص » أنشأ علي بن أبي طالب « ع » يقول

« ١ » أخرجه البخاري في ج ٢ من صحيحه ص ١١٦ في باب فرض الخنس من كتاب الجهاد والسير ؛ وفي ج ٣ ص ٣٥ في باب غزوة خيبر ، وفي ج ٤ ص ١٠١ في كتاب الفرائض في باب قول النبي « ص » (لا نورث ما تركناه صدقة) عن عبد الله بن محمد عن هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ، وأخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٥٣ في كتاب الجهاد في باب قول النبي « ص » (لا نورث ما تركناه صدقة) وانت إذا ضمنت هذا الحديث من هاذين الشيخين الجليلين مع ما ذكرناه في صحيحيهما من الحديث الذي أوعزنا اليه في هامش ص ٢٢١ من كتابنا هذا تعرف المغزى ويتضح لك الأمر وتصل الى الحقيقة ثم احكم وانصف .
(الطباطباتي)

لكل اجتماع من خليلين فرقة وإن مماتي بعدكم لقريب
وإن انفقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم حبيب
هكذا ذكره نبيط بن شريط الأشجعي فيما أنشده عن أبيه عن جده ، وهذا
الجزء معروف عند أهل النقل .

﴿ الباب المائة في تطهيرهم عليهم السلام من الأنجاس بقوله ﴾

﴿ عز وجل ﴾

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
﴿ أخبرنا ﴾ شيخنا و سيدنا العلامة شافعي الزمان سفير الخلافة ابو محمد
عبد الله بن أبي الوفا الباذرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر ،
أخبرنا ابو الفتح الكروخي ، و قرأت على القاضي الفقيه العالم صدر الشام أبي
العرب اسما عيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي القوصي الشافعي ، قال أخبرنا
ابو حفص عمر بن محمد بن معمر ، أخبرنا ابو الفتح عبد الملك الكروخي ؛
أخبرنا القاضي ابو عامر محمد بن القاسم الأزدي وغيره ، حدثنا ابو محمد
الجراحي ، أخبرنا ابو العباس محمد المحبوبي ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى ، حدثنا
قتيبة ، حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن عمر بن
أبي سلمة ربيب النبي (ص) قال نزلت هذه الآية على النبي « ص » (إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت أم
سلمة ، فدعا النبي (ص) فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام و جلالهم بكساء
وعلي (ع) خلف ظهره ثم قال (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا) قالت أم سلمة وأنا معهم يا نبي الله فقال انت على مكانك
و أنت على خير .

(قلت) هكذا أخرجه الترمذي في جامعه ، والطبراني في معجمه

الأكبر عن عبد الله بن أحمد (١) حدثنا محمد بن ابان الواسطي عن محمد الاصبهاني في ترجمة عمر بن أبي سلمة كما أخر جناه سواء ، وأخرجه الامام احمد في مناقب علي (ع) ولنا به أصل عن شهر بن حوشب عن أم سلمة إن رسول الله (ص) قال لفاطمة اتتني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالتى عليهم كساء قالت ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد ، قالت أم سلمة رضي الله عنها فرفعت الكساء لأدخل معهم فجدبة من يدي وقال إنك على خير ، وناهيك به مخرجاً وروياً وهو صحيح أخرجه مسلم ، كما أخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن أبي جعفر احمد بن علي الفقيه الشافعي بمدينة بصرى ، والقاضي احمد بن أبي نصر محمد بن هبة الله الشافعي بدمشق ، والوزير ابو محمد بن سالم بن علي بن سلام بمدينة الرسول ، قالوا جميعاً أخبرنا ابو عبد الله بن صدقة الخرائفي ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن

(١) هذا الحديث كاد أن يلحق بالأحاديث المتواترة التي لا ينبغي الريب في صحتها أو رده الفريقان بطرقهم العديدة وقد روي بالفاظ متعددة . وممن ذكره ابن عساکر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٤ - ٢٠٦ وحكى عن الامام الفقيه المحدث عبد الرزاق الرستغني في تفسيره المسمى (رموز الكنوز) ثلاثة أقوال للمفسرين في معنى أهل البيت وجعل القول الثاني منها ما صححه من أن المراد بأهل البيت رسول الله (ص) وفاطمة وعلي والحسن والحسين ثم قال هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والترمذي اه (أنظر ص ١٣ من كتابنا هذا) وممن ذكره من الأعلام والمفسرين الفخر الرازي في تفسيره ج ٦ ص ٧٨٣ ، والسيوطي في (الدر المنثور) ج ٥ ص ١٩٩ ، والنيشابوري ج ٣ في تفسير سورة الأحزاب ، ومسلم في صحيحه ج ٢ ص ٣٣١ ، والنهاساني في الشرف -

محمد بن عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمر و به الجلودي
أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، حدثنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن
الحجاج القشيري النيسابوري ؛ قال حدثنا ابو بكر بن أبي شيبه ، حدثنا محمد
ابن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبه عن صفية بنت شيبه ، قالت قالت
عائشة خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء
الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله (فدخل - خ ل) معه ثم جاءت
فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت و يطهركم تطهيرا)

✽ وأخبرنا المشايخ ابو اسحاق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم
القرشي ، والمقري بن عتيق بن سلامة ، والقاضي العلامة ابو نصر محمد بن
هبة الله الشيرازي ، قالوا أخبرنا الحافظ مؤرخ الشام ابو القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، أخبرنا ابو عبد الله الفرابي ،
أخبرنا عبد الغافر ، أخبرنا محمد بن عيسى . أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم . أخبرنا
ابو الحسين الحافظ . حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا محمد بن بشر عن زكريا
عن مصعب بن شيبه عن صفية بنت شيبه قالت قالت عائشة خرج النبي ذات

— المؤبد ص ١٠ طبع بيروت والسيوطي في الخصائص الكبرى ج ٢ ص
٢٦٤ ، وابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ٤ ص ٢٠٧ ، والمحج الطبري
في الرياض النضرة ص ١٨٨ ج ٢ ، وأورد ابن حجر الهيثمي في الصواعق
المحرقة ص ٨٥ - ٨٦ الحديث المذكور بألفاظ مختلفة ، وقال إن أكثر
المفسرين على أن الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير
عنكم وما بعده . وجعلها الآية الاولى من الآيات الأربعة عشرة الواردة في
أهل البيت عليهم السلام . (الطباطبائي)

غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين
فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال النبي (ص)
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)

﴿ وأخبرنا ﴾ المشايخ الحفاظ مفتي الشام . وأوحد دهره أبو عمر وعثمان
ابن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري المعروف بابن الصلاح . — وعليه
تفقت على مذهب الشافعي بدمشق سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة — والحافظ
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني . والمقري يحيى بن علي
ابن أحمد الحضرمي النحوي . والفقهاء مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي
وغيرهم بدمشق ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المغربي النحوي بمكة
حرسها الله تعالى ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن
النجار ببغداد ، قالوا جميعاً أخبرنا أبو الحسن مؤيد بن محمد بن علي الطوسي
بشاذياخ نيشابور ، قال أخبرني أبو عبد الله بن الفضل الفراوي ، قال أخبرنا
أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن
عمرويه الجلودي ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، أخبرنا
الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ، حدثنا أبو بكر ابن
أبي شيبعة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، واللفظ لأبي بكر ، قال حدثنا محمد بن
بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبعة عن صفية بنت شيبعة قالت قالت عائشة
خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن
ابن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي
فأدخله ، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا) « قلت » هذا حديث صحيح متفق على صحته ، وهذا سياق
مسلم في صحيحه .

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد باصبهان ، أخبرنا محمود الأشقر ، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، حدثنا الإمام أبو القاسم ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي . حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى الأعرج قال كنت بين الحسن والحسين ومروان يتسابان فجعل الحسن يسكت الحسين فقال مروان أهل بيت ماعونون فغضب الحسن وقال قلت أهل بيت ماعونون فوالله لقد لعنتك الله على لسان نبيه وأنت في صلب أبيك ، هذا حديث صحيح ، أخرجه الطبراني في معجمه في هذه الترجمة .

﴿ أخبرنا ﴾ السيد النقيب الكامل شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج أمراء آل الرسول (ص) أبو الفتوح المرتضى بن أحمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن يحيى بن محمود بن سعد الثقفى ، وأخبرنا إبراهيم بن خليل بن عبد الله وغيره بدمشق ، قالوا أخبرنا أبو الفرج الثقفى وأخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي عمر ، وفاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ، قالوا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن زيدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا الحسن ابن أحمد بن حبيب السكرماني بطرسوس ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا عمار بن محمد عن سفيان الثوري عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال نزلت في خمسة في رسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام (قلت) أخرجه

الطبراني في المعجم الصغير في هذه الترجمة ،

﴿ أخبرنا ﴾ المعمر عبد الله بن عمر الليثي سنة ٦٣٣ قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق ؛ أخبرنا أبو الوقت ببغداد سنة ٥٥٣ ، أخبرنا الداودي سنة ٤٦٥ ، أخبرنا أبو محمد السرخسي سنة ٣٨١ ، أخبرنا إبراهيم بن حزيم ، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد ، حدثني ضحاك بن مخلد ، حدثني أبو داود السبعي . حدثني أبو الحمراء قال صحبت رسول الله تسعة أشهر وكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة (ع) وهو يقول برحمة الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) رواه في مسنده كما أخرجه .

﴿ أخبرنا ﴾ إبراهيم بن بركات القرشي . أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن الشافعي . أخبرنا أبو غالب بن البنا . أخبرنا أبو الحسين بن النوسي . أخبرنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج . حدثنا عبد الله بن سليمان . حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان . حدثنا السكر ما في ابن عمرو حدثنا سالم بن عبد الله أبو حماد . حدثنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال حين نزلت (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) كان يجيء نبي الله إلى باب علي (ع) صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول الصلاة برحمة الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (قلت) رواه محدث الشام في مناقب علي من كتابه بطرق شتى .

﴿ وأخبرنا ﴾ يوسف . أخبرنا ابن أبي زيد . أخبرنا محمود . أخبرنا ابن فاذ شاه . أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، أخبرنا الحضرمي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبيدة ابن الربيع عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال قال رسول الله (ص) قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً فذلك قوله تعالى (أصحاب

اليمين وأصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير اصحاب اليمين ثم
جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله سبحانه (أصحاب اليمين
ما أصحاب اليمين وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون)
فأنا من خير السابقين ثم جعل البيوت قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك قوله
تعالى (شعوباً وقبائل) فأنا اتقى ولد آدم وأنا اكرمهم على الله عز وجل
ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله تعالى (إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (قلت) رواه
الطبراني في ترجمة الحسن .

✽ وأخبرنا ✽ نقيب النقباء ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحسيني
وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قالوا
أخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، أخبرنا ابو عدنان وفاطمة بنت عبد الله
قالا أخبرنا ابو بكر بن زيدة ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن
ايوب الطبراني ، حدثنا الحسن بن احمد بن منصور سجادة ، حدثنا عبد الله
ابن داهر الرازي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي اسحق
عن الحسن بن المغيرة أنه سمع أباذر الغفاري يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من
ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني إسرائيل ، أخرجه إمام
أهل الحديث في معجم شيوخه كما أخرجه سواه (١) ورواه عن أبي سعيد

(١) هذا الحديث من الأحاديث المستفيضة التي كادت تبلغ حد التواتر وقد
أوردته من أعلام الفريقيين ما يربو على المائة في مؤلفاتهم ومجاميعهم منهم مسلم
صاحب الصحيح وأحمد بن حنبل وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير
والتاريخ والحاكم النيسابوري وابو نعيم الاصبهاني وابن عبد البر القرطبي —

بسند آخر كما أخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قال
أخبرنا الأمير ابو علي داود بن سليمان بن احمد بن مولانا وزير وزراء
الشرق والغرب محيي الشريعة نظام الملك أبي علي الحسن بن اسحاق ، قال
أخبرتنا فاطمة الجوزدانية وجحشة الصالحانية ، قالتا أخبرنا ابو بكر بن زيدة
أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد العزيز
ابن محمد بن ربيعة ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ عن أبي سلمة الصائغ
عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله (ص) يقول إنما
مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ،
وإنما مثل أهل بيتي مثل باب في حطة بنى اسرائيل من دخله غفر له (قلت) هو
في هذه الترجمة في كتابه ، وأما الكلام على لفظه فظاهر عند أهل النقل .

— والخطيب البغدادي وابو المظفر السمعاني وابو السعادات الجرزي المعروف
بابن الأثير والفخر الرازي وابن طلحة الشافعي وسبط ابن الجوزي ومحب الدين
الطبري وابن الصباغ المالكي وشمس الدين السخاوي وجلال الدين السيوطي
ونور الدين السهودي وابن حجر المكي ومحمد بن علي الصبان المصري والسيد
مؤمن الشبلنجي والشيخ سليمان البلخي ، ومن صرح بصحته الامام محمد بن
إدريس الشافعي ؛ وقد نسب اليه العلامة العجيلي في ذخيرة المال الأبيات التالية

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم	مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا	وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبل الله وهو ولاؤهم	كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل
إذا افترت في الدين سبعون فرقة	ونيفاً على ما جاء في واضح النقل
ولم يك ناج منهم غير فرقة	فقل لي بها يا ذا الرجاحة والعقل
أفي الفرقة الهلاك آل محمد	أم الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي

﴿ فصل في بيان أن ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ من صلب علي عليه السلام ﴾

قد تقدم الباب في قوله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي كما ﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ يوسف ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) عن جابر قال قال رسول الله (ص) إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله عز وجل جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب (قلت) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١) في ترجمة الحسن (فان قيل) لا اتصال لذرية النبي (ص) بعلي عليه السلام إلا من جهة فاطمة عليها السلام وأولاد البنات لا تكون ذرية لقول الشاعر .

بنونا بنوا بنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد

(قلت) في التنزيل حجه واضحة تشهد بصحة هذه الدعوى وهو قوله عز

فان قلت في الناجين فالقول واحد وإن قلت في الهلاك حفت عن العدل
إذا كان مولى القوم منهم فإني رضيت بهم لا زال في ظلمهم ظلي
رضيت علينا لي إماماً ونسله وأنت من الباقيين في أوسع الحل
فهذه شهادة عظيمة من الشافعي كما سمعت مصرحة بركوبه تلك السفينة
المنجية وتمسكه بذلك الحبل وأن من تمسك بهم عليهم السلام فهو في الفرقة الناجية
ومن حكم عليهم بالهلاك فقد حاف عن العدل وانحرف عن الصراط المستقيم
(١) ورواه ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة ص ٧٤ و ص ٩٣ وقال
أخرجه الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس . [الطباطبائي]

وجل في سورة الأنعام (ووهبنا له) أي لابراهيم (اسحاق ويعقوب كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته) أي من ذرية نوح (داود وسليمان) إلى أن قال (وزكرياً ويحيى وعيسى والياس) فعد عيسى (ع) من جملة الذرية الذين نسبهم إلى نوح (ع) وهو ابن بنت لا اتصال له إلا من جهة أمه مزيم ، وفي هذا أكد دليل أن أولاد فاطمة (ع) ذرية للنبي (ص) ولا عقب له إلا من جهتها ؛ واننسأ بهم إلى شرف النبوة وإن كان من جهة الأم ليس بمتنع كانتساب عيسى إلى نوح إذ لا فرق ، وصيانة (لما أخبرنا) الحافظ يوسف ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا عبادة ابن زياد الأسدي ، حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عبد الله بن عمر ، قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول كل نسب وسبب يوم القيامة منقطع إلا نسبي وسببي (١) وقد قال عطاء ومن شاعره من المفسرين الهاء من قوله ومن ذريته راجعة إلى ابراهيم ، ويحصل في هذا فائدة أخرى لطيفة وهو أنه عد من جملة الذرية الذين نسبهم إلى ابراهيم لو طأ ولم يكن من صلبه لأن لو طأ ابن أخي ابراهيم ، والعرب تجعل العم أباً كما أخبر عز وجل عن ولد يعقوب حيث قال (نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق) ومعلوم أن اسماعيل عم يعقوب ولكن نزل منزلة الأب فيحصل من هذا جواز انتساب أولاد علي « ع » إلى النبي « ص » علي

(١) ذكره ابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٢ قال أخرج أحمد والحاكم عن المسور أن النبي « ص » قال فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها وييسطنني ما يبسطها وأن الأنتساب تنقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي وصهري .
(الطباطبائي)

الاطلاق لأنه أخوه وهو منه بمنزلة هارون من موسى كما نسب الله لوطاً إلى إبراهيم ولوط إنما هو ابن أخيه وكذلك هنا ، وكل هذا سوغ ليحصل الشرف السكلي والغفر الكامل (وكانوا أحق بها وأهلها)

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود بن اسماعيل الأشقر ، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الإمام أبو القاسم ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا بشر بن مهرا ن ، حدثنا شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين عن عمر قال سمعت رسول الله يقول كل بني اثني فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا ابوم (قلت) رواه الطبري في ترجمة الحسن (١)

﴿ فصل في الحديث المروي في رد الشمس بدعاء النبي صلى الله عليه وآله ﴾

﴿ وسلم حتى صلى علي بن أبي طالب عليه السلام العصر ﴾

نعتضد بالله ونقول منكر ذلك إما أن ينكره من حيث الامكان ، أو من حيث صحة النقل من عدالة الرواية (أما القسم الأول) فان المتكلم فيه أحد رجلين ، إما من يثبت الشرايع أو ينفىها ؛ أما نفاتها كالدهرية والفلاسفة والمنجمين فلا كلام معهم ؛ وأما مثبتوها فلا يتمكنون من ذلك للحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه في حبس الشمس كما (أخبرنا) الإمام الحافظ عثمان ، والحافظ محمد بن محمود — عرف بابن النجار — ببغداد ، قال أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى ، أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد ، أخبرنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج ؛

(١) ورواه ابن حجر المصكي في الصواعق ص ١١٢ وقال أخرجه

[الطبراني]

الطبراني عن ابن عمر .

قال وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ؛ حدثنا ابن المبارك عن معمر ، وحدثنا محمد بن رافع واللفظ له ؛ قال أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن همام ابن منبه ، قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله (ص) فذكر احاديث منها وقال رسول الله « ص » غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قدم ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما بين ولا آخر قد بنى بنينا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما او خلفات وهو منتظر ولادها ، قال فغزانا فادنا للقريه حين صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس أنت مأورة و أنا مأمور الأهم احبسها علي شيئا فحبت عليه حتى فتح الله عليه قال فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبت أن تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل بيده ، فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فبايعته فلصقت بيد رجلين او ثلاثة فقال انتم أغلتم ، قال فاخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب ، قال فوضعه في المال وهو بالصعيد فأقبلت النار فأكلته فلم تحمل الغنائم لأحد من قبلنا ، ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا (قلت) هذا حديث متفق على صحته رواه البخاري في الغلول [١] وأخرجه مسلم في الجهاد كما سقناه ؛ ورواه احمد بن حنبل في مسنده ، وقال إن الشمس حبت ليوشع بن نون « ع » ورواه الطبراني في معجمه كذلك ولا يخلوها إما أن يكون ذلك معجزة لموسى « ع » أوليوشع عليه السلام

(١) لم أر هذا الحديث في باب الغلول من صحيح البخاري وإنما ذكره في كتاب الجهاد والسير في باب قول النبي « ص » أحلت لكم الغنائم ج ٢ ص ١١٩ طبع مصر سنة ١٣٢٠ ، وذكره مسلم في صحيحه في باب تحليل الغنائم من كتاب الجهاد ج ٢ ص ٤٩ طبع مصر سنة ١٢٩٠ ، وأورده احمد في مسنده ج ٢ ص ٣١٨ طبع مصر سنة ١٣١٣ ، [الطباطبائي]

فان كان لموسى (ع) فنبينا صلى الله عليه (وآله) وسلم أفضل وعلي عليه السلام أقرب اليه من يوشع الى موسى ، وان كان معجزة ليوشع [ع] فان كان نبياً فعلي (ع) مثله ، وان لم يكن نبياً فعلي (ع) أفضل منه إذ قال النبي (ص) علماء أمتي كانبياى بني إسرائيل ، وفي لفظ آخر أنبياى بني إسرائيل وحذف الكاف لقوة المشابهة ، والمعنى إن انبياى بني إسرائيل دعاة الى الله سبحانه بالوعظ والزجر والتحذير والترغيب والترهيب وعلماء امته (ص) قائمون في هذا المقام منخرطون في سلك هذا النظام وعلي (ع) اولى الناس بهذا النص لقوله (ص) أقضاكم علي (و أما القسم الثانى) وهو الانكار من حيث العدالة من نقل ذلك وذكره في كتابه فقد عده جماعة من العلماء في معجزاته (ص) [ومنهم] ابن سبع ذكره في شفاء الصدور وحكم بصحته (ومنهم) القاضى عياض ذكره في الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، وحكى فيه عن الطحاوي أنه ذكر ذلك في شرح مشكل الحديث ، قال روي من طريقين صحيحين ، وقال ابن خزيمة كان احمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث أسماء بنت عميس في رد الشمس لأنه من علامات نبوة نبينا (ص) وقد شفى الصدور الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي في جمع طرقه في كتاب مفرد ، ورواه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في تاريخه في ترجمة عبد الله بن حامد بن محمد بن ماهان الفقيه الواعظ المحدث وخرجه عنه [١] كما (أخبرنا) بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن

[١] حديث رد الشمس له « ع » من الأحاديث المستفيضة وقد ذكره أكثر أعلام أهل السنة « منهم » المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٠ ، وقال خوجه الدولابي « ومنهم » سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص « ومنهم » ابن حجر المكي في الصواعق ص ٧٦ قال

علي بن جعفر النيسابوري ببغداد عن أبي زرعة طاهر بن الحافظ أبي الفضل بن
محمد بن طاهر المقدسي عن احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي عن
الامام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن نعيم بن الحكم النيسابوري ، قال
حدثني عبد الله بن حامد بن ماهان ، حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر ، حدثنا محمد
ابن عبيد الكندي ، حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، قال حدثني أبي عن
عروة عن عبد الله ، قال دخلت على فاطمة بنت علي « ع » فرأيت في
عنقها خرزة ورأيت في يدها سكتين غليظتين وهي عجوز كبيرة فقلت لها ما هذا
قالت إنه يكره للمرأة أن تتشبه بالرجال ثم حدثني عن أسماء بنت عيسى
حديثها إن علياً [ع] دفع الى النبي « ص » وقد أوحى اليه بحمله بثوبه فلم
يزل كذلك حتى أدبرت الشمس — يقول غابت او كادت تغيب — ثم إن
نبي الله سُري عنه فقال أصليت يا علي قال لا فقال النبي « ص » اللهم
رد الشمس على علي فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد ، قال أبي ،
وحدثني به موسى الجهني عن فاطمة بنت علي « ع » مثله [قلت] هكذا
ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور في هذه الترجمة ، وقد أملاه ابو منصور احمد
ابن شعيب بن صالح البخاري ببغداد في جامع المنصور في ملائمة أهل الحديث
* أخبرنا * عبد الله بن عمر اللبثي ، أخبرنا ابو الوقت عبد الأول
ابن عيسى بن شعيب السحري ، أخبرنا ابو عيسى سعيد بن أبي احمد المعلم في
سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، قال أخبرنا الأمير ابو احمد خلف بن احمد بن

— [و حديث ردها صححه الطحاوي والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو
زرعة وتبعه غيره وردوا على جمع قالوا إنه موضوع ، وزعم فوات الوقت
بغيرها فلا فائدة لردها في محل المنع ، بل نقول كما أن ردها خصوصية كذلك
إدراك العصر الآن أداء خصوصية وكرامة] « الطباطبائي »

محمد بن الليث بن خلف بن فرقد العربي مولى امير المؤمنين - قدم علينا بهرارة سنة ٣٤٣ - قال أخبرنا الامام ابو منصور البخاري ، قال حدثنا حامد بن سهل ، قال حدثنا يحيى بن ساجان بن فضلة ، قال حدثني ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أم حسن بنت علي عن أسماء بنت عميس قالت أمر رسول الله (ص) علياً يوم خيبر أن يقسم الغنائم على الناس فشفل عن الصلاة حتى كادت الشمس تغرب فقال رسول الله (ص) العلي صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلني ما أمرتني فدعا رسول الله (ص) أن ترد عليه الشمس حتى يصلي علي (ع) فأقبلت الشمس ولها حفيف كحفيف المنشار إذا وقع في الخشب حتى توسطت مسجد خيبر فقام علي (ع) فصلى فلما فرغ علي عليه السلام من صلاته غربت الشمس (قلت) هكذا رواه ابو الوقت في الجزء الأول من أحاديث الأئمة ابي احمد ، وضعفه بعض المتأخرين ، وذكره فيما جمعه من الموضوعات ، واحتج على ضعفه بحجة داخضة وقال فيه اضطراب واختلاف في الروايات وقال لا يجوز رواية مثل هذا النص لأن فيه خرقاً للعادة ، والعجب ممن يذكر مثل هذا في مصنفاته ولا يعلم أنه مرادود عليه ، أما قوله فيه اضطراب واختلاف ، قلنا حديث الشفاعة وحديث المعراج متفق علي صحتها ، وما كذلك ، وأما قوله فيه خرق للعادة فدليل على عدم معرفته ما قدمناه من حديث رد الشمس لبوشع من المتفق عليه أيضاً ، وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب تثبيت الامامة وترتيب الخلافة .

(فان احتج) بأن علياً ردت عليه الشمس بعد أن غابت حتى صلاها لوقتها (قيل) لو كان ذلك لعلي كان لرسول الله (ص) أولى وأحرى فقد فاتته يوم الخندق الظهر والعصر ولم ترد عليه الشمس (قلت) ولم يطعن فيه من جهة النقل (قلنا) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مشرع فلولا تفته صلاة لاختل

على الأئمة أمر القضاء فنفويته للصلاة تشريع في حق الأمة ولا كذلك علي
(ع) فافترقا (وروي) عن عامر بن واثلة أبي الطفيل قال كنت يوم
الشورى على الباب وعلي يناشد عثمان وطلحة والزبير وسعيداً وعبد الرحمن ،
يعد من فضائله منها رد الشمس .

﴿ كما أخبرنا ﴾ ابو بكر بن الخازن ، أخبرنا ابو زرعة ، أخبرنا ابو
بكر بن خلف ، أخبرنا الحاكم ، أخبرنا ابو بكر بن أبي دارم الحافظ بالسكوفة
من أصل كتابه ، حدثنا منذر بن محمد بن منذر ، حدثنا أبي ، حدثني عمي
حدثنا أبي عن أبان بن تغلب عن عامر بن واثلة قال كنت على الباب يوم الشورى
وعلي في البيت فسمعت يقول استخلف ابو بكر وانا في نفسي أحق بها منه
فسمعت وأطعت واستخلف عمر وأنا في نفسي أحق بها منه فسمعت وأطعت
وأنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان إذا لا أسمع ولا أطيع جعل عمر في خمسة
أنا سادتهم لا يعرف لهم فضل أما والله لأحاجهم بخصال لا يستطيع عر بهم
ولا عجبهم المعاهد منهم والمشارك أن ينكر منها خصلة ، أنشدكم بالله أيها
الخمسة أمنكم أخو رسول الله غيري قالوا لا ، قال أمنكم أحد له عم مثل عمي
حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسدر سوله غيري قالوا لا ، قال أمنكم أحد
له أخ مثل أخي المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة قالوا لا ، قال أمنكم
أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء الأمة غيري قالوا لا ، قال أمنكم
أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الأمة ابني رسول الله (ص)
غيري قالوا لا ، قال أمنكم أحد قتل مشركي قریش قبلي قالوا لا ، قال
أمنكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى المصغر غيري قالوا لا ،
قال أمنكم أحد قال له رسول الله (ص) حين قرب اليه الطير فأعجبه
(اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير) فجئت وأنا أعلم

ما كان من قول النبي (ص) فدخلت قال وإلي يا رب وإلي يا رب غيري قالوا لا ، هكذا رواه الحاكم في كتابه بجميع طرقه حديث الطير وناهيك به راوياً (قلت) ولهذا الحديث حكاية عجيبة حكاه جماعة من أهل التواريخ (أخبرنا) الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار ، أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر ، قال سمعت القاضي محمد بن عمر بن يوسف الأرموي ، يقول جلس أبو منصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ بمدرسة التاجية بباب ابرز ببغداد بعد صلاة العصر وذكر حديث رد الشمس وشرع في فضائل أهل البيت فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت فقام أبو منصور على المنبر قائماً وأومى إلى الشمس وأرتجل .

لا تغربى يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله
 واثنى عنائك إن أردت ثنائى أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
 إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله
 قال فطلعت الشمس فلا يدرى ما رمى عليه من الأموال في ذلك اليوم
 (١) وفي رد الشمس يقول صاحب بن عباد

من كمولاي علي والوفى تحمي لظاهها
 من يصيد الصيد فيهما بالظبا حين انتضاها
 من له في كل يوم وقعات لا تضاهى
 كم وكم حرب ضروس سد بالمرهف فاهها
 أذكروا أفعال بدر لست أبغى ما سواها
 أذكروا غزوة أحد إنه شمس ضحاهها

(١) ذكر القصة سبط ابن الجوزي على ما نسبها إليه ابن حجر المكي في الصواعق ص ٧٦ ، (الطباطبائي)

أذكروا حرب حنين إنه بدر دجاها
أذكروا الأحزاب قدماً إنه ليث شراها
أذكروا مهجة عمرو كيف أفناها تجاهها
أذكروا أمر براءة واصدقوني من تلاها
حاله حالة هارو ن لموسى فافهاها
أعلى حب علي لامي القوم سفاها
أول الناس صلاة جعل التقوى حلاها
ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها

﴿ فصل ﴾ قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب من مناقب امير المؤمنين أبي الحسين علي بن أبي طالب عليه السلام مما وجدته في بعض مسموعاتي واكثرها لم تحضرنى وقت الاملاء ، ومناقبه وما آثره اكثر من أن تحصى وما ذكرناه فهو إشارة لما نذكره الآن أبو اباً اشتمل على وصاياه ، وواعظه ، وتواضعه وعبادته ، وصفته ، ولباسه ، ونسبه ، وذكر قتله ومن قتله ، ومصاصع بقاتله وما قال فيه ، ومبلغ عمره ومتى قتل ومن غسله وصلى عليه وما كان حنوطه وكفنه ، وموضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك ، ونفرد كتاباً يشتمل على ذكر الامام المهدي المنتظر والاخبار المروية في ذلك .

﴿ الباب الأول في وصاياه عليه السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الشريف الخطيب ابو تمام علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، و ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي بهمر معلى قالوا أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطي ، وأخبرنا ابراهيم بن محمود بن الخير ، وعبد الملك بن قيبا عن ابن البطي ، أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ

أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ الاصبهاني ، حدثنا اسحاق ، ابن ابراهيم عن عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن طاوس عن عكرمة بن خالد قال قال علي بن أبي طالب :

﴿ قال ابو نعيم ﴾ وحدثنا عبد الله بن سوار ، حدثنا عوف بن سلام ، حدثنا عيسى بن مسلم الطهوي عن ثابت بن أبي صفية عن أبي الزغل قال قال علي (ع) احفظوا عني خمساً فلو ركبتم الابل في طلبهن لانضيتن من قبل أن تدركوهن ، لا يرجون عبد إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستجبن أحدكم أن يسأل عما لا يعلم ، ولا يستجبن عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم (الله أعلم - خ ل) وعليكم بالصبر فان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس معه ولا في ايمان لا صبر معه (١)

﴿ أخبرنا ﴾ ابو طالب و ابو تمام وغيرهما ببغداد ، أخبرنا ابو الفتح محمد ابن عبد الباقي ، أخبرنا محمد بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا احمد بن محمد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائي ، حدثنا أبي ، حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال أشد الأعمال ثلاثة إعطاء الحق من نفسك ، وذكر الله على كل حال ، ومواساة الآخ في المال .

﴿ أخبرنا ﴾ عبد اللطيف الجوهري ببغداد وغيره ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد ابن عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم ، حدثنا

(١) ذكر هذا الحديث ابو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام ج ٩

يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خزيمة عن
أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي (ع) قال الفقيه كل الفقيه الذي
لا يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عذاب الله ، ولا يرخص لهم في
معصية الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره ، ولا خير في عبادة لا
علم فيها ، ولا خير في علم لا فهم فيه . ولا خير في قراءة لا تدبر فيها .

(أخبرنا) عبد اللطيف بن القبيطي . و ابو تمام الهاشمي وغيرهما ببغداد
قالوا جميعاً أخبرنا ابو الفتح بن سليمان . أخبرنا ابو الفضل الحافظ . أخبرنا
ابو نعيم احمد بن عبد الله . حدثنا محمد بن علي بن حبيش . حدثنا عمي
احمد بن حبيش . حدثنا المحرمي . حدثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس
عن عمرو بن مرة عن علي (ع) قال كونوا ينابيع العلم . مصابيح الليل .
خلق الثياب . جدد القلوب . تعرفوا به في السماء وتذكروا به في الأرض
(قلت) هكذا رواه في حلية الأولياء (١)

✽ الباب الثاني في مواضعه وخطبه (ع) ✽

(أخبرنا) الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد . و أبو طالب
الجوهري بنهر معلى . و ابراهيم بن محمود المقرئ بباب الأزج . و عبد الملك
ابن قيس بن بحر الطاهر . قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي . أخبرنا احمد بن احمد
حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ . حدثنا ابي . حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن
قال كتب إلي احمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي . حدثنا ابو صفوان بن
القاسم بن يزيد بن عوانة عن ابن حرب عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن
أبيه عن جده إن علياً شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عجز اهلها وبكوا فقال
ما يبكون اما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لأذهلهم معايتهم عن ميتهم وإن له فيهم

(١) ذكره والذي قبله ابو نعيم في الحلية ص ٧٧ ج ١ (الطباطبائي)

العودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احد (ثم قال) أوصيكم عباد الله بتقوى الله
الذي ضرب لكم الأمثال ، ووقت لكم الآجال ، وجعل لكم اسماءاً تعي ما
عناها ، وأبصاراً لتجولو عن غشاها ، وأفئدة تفهم ما دهاها ، في تركيب
صورها وما أمرها ، فان الله لم يخلفكم عبثاً ، ولا يضرب عنكم الذكر صفحاً
بل اكرمكم بالنعم السوابغ ، وأرشدكم بأوفى الروافد ، وأحاط بكم الاحصاء
فارصد لكم الجزاء في السراء والضراء (فاتقوا الله عباد الله) وجدوا في
الطلب ؛ وبادروا في العمل منقطع البهائم (مقطع النهات - خ ل) وهادم
الذات ، فان الدنيا لا يدوم نعيمها ، ولا تؤمن فجايعها ، غرور (غرور
- خ ل) حائل ؛ وشبوح فائل ، وسناد ماثل . يمضي مستطرفاً ،
وبردي مستردفا ، باتعات شهواتها ، وختل تضرعها (تراضعها - خ ل)
إنعظوا عباد الله بالمعبر ، واعتبروا بالسير ، (بالآيات والأثر - خ ل)
وازدجروا بالنذر ، واتفنعوا بالمواعظ ، فكان قد علقتمكم بخالب المنية ،
وضممكم بيت التراب ، ودهمتكم مفضعات الأمور لنفخة (بنفخة - خ ل)
الصور ، وبعثرة القبور ، وسياقة المحشر ، وموقف الحساب ؛ باحاطة قدرة
الجبار ، ككل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها ، وشاهد يشهد عليها
بعملها (وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجي بالنبيين والشهداء
وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون) فارتجت لذلك اليوم البلاد ، ونادى المناد
وكان يوم التلاق ، وكشف عن ساق ، وكسفت الشمس . وحشرت
الموحوش . فكان مواطن المحشر . وبدت الأشرار . وهلكت الأشرار
وارتجت الأفئدة . فنزلت باهل النار من الله سطوة مجيعة . وعقوبة منبجة .
وبرزت الجحيم لها كلب ولب . وقصيف رعد . وتغيظ ووعيد . تأجج
جحيمها ؛ وغلا جحيمها . وتوقد سموها : فلا ينفس خالدها . ولا تنفعل

حسرتهم . ولا تفصم (يقصم - خ ل) كقولها . معهم ملائكة
يبشرونهم ينزل من حميم . و تصليمة جحيم . هم عن الله محجوبون . ولأوليائه
مفارقون . وإلى النار منطلقون . (عباد الله) اتقوا الله تقية من كنع
فختم . ووجل فرحل . وحذر فابصر فازدجر . فاحث طلبيا . ونجا هربا
وقدم للمعاد . واستظهر بالزاد . وكفى بالله منتقما ونصيرا . وكفى بالكتاب
خصما وحجيجا . وكفى بالجنة ثوابا . وبالنار عقابا . وأستغفر الله لي ولكم
هكذا نقله أبو نعيم الحافظ (١)

﴿ ذكر خطبه خطبها مرتباً ليس فيها ولا في موعظتها حرف الألف ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن الشيخ
الصالح البغدادي بجامع دمشق سنة أربع وثلاثين وسنة عن عبد الوهاب بن
محمد بن الحسين المالكي الصابوني . أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم
البقال . أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الحلال في رجب سنة ٤٣٧
قال قرأت على أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن
الجراح سنة ٣٨٨ في منزله . قلت له حدثكم أبو علي العمري . حدثني أبو
عوسجة سبلجة بن عرفة بالبيرين من اليمن . قال حدثني أبي عرفة بن عرفة
قال حدثني أبو الهراش جري بن كليب . حدثني هشام بن محمد بن السائب
الكلبي . قال حدثني أبي عن أبي صالح . قال جلس جماعة من اصحاب رسول
الله (ص) يتذاكرون فتذاكروا الحروف وأجمعوا أن الألف أكثر دخولا
في الكلام من سائر الحروف فقام مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)
فخطب هذه الخطبة على البديهة . فقال صلوات الله وسلامه عليه

(١) نقله في حليته ج ١ ص ٧٨ - ٧٩ بتغيير يسير في بعض الألفاظ

(الطباطبائي)

حمت وعظمت من عظمت منته ، وسبقت نعمته ، وسبقت رحمته غضبه
وآمت كلمته ، ونفذت مشيئته ، وبلغت قضيته ، حمدته حمد مقرر لربو بيته ،
متخضع لعبوديته ، متنصل من خطيته ، معترف بنوحيدته ؛ مؤمل من ربه
مغفرة تنجيته ، يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ، واستعينه ونستر شده واستهديه
وآؤمن به وتوكل عليه ، وشهدت له شهيد مخلص موقن ، وفرّده
تفريده مؤمن متيقن ، ووحدته توحيد عبد مدعن ، ليس له شريك في ملكه
ولم يكن له ولي في صنعه ، جل عن مشير ووزير ، وعون ومعين ونظير ،
علم فستر ، ونظر فخبير ، وملك فقهر ، وعصي فغفر ؛ وحكم فعدل ،
لم يزل ولن يزول ، ليس كمثل شي ، وهو قبل كل شي ، وبعد كل شي ،
رب متفرد بجزته ؛ متمكن بقوته ، متقدّس بملوه ، متكبر بسموه ، ليس
يدرکه بصر ؛ وليس يحيط به نظر ، قوتي منيع ، بصير سميع ؛ حلیم حکيم
رؤف رحيم ، هجّز عن وصفه من يصفه ، وذل عن نعمته من يعرفه ، قرب
فبعد . وبعد فقر ب . يجيب دعوة من يدعوه . ويرزقه ويحبوه . ذو
لطف خفي . وبطش قوي . ورحمة موسعة . وعتوبة موجعة . رحمته جنة
عريضة مونة . وعتوبته جحيم ممدودة موبقة . وشهدت ببعثه محمد عبده
ورسوله . وصفيه ونبيه . وخليله وحبيبه ، (صلى عليه ربه صلاة تحظيه
وتزلفه وتعليه ، وتقر به وتدنيه) « ١ » بعثه في خير عصر ، وحين فترة
وكفر ، رحمة لعبيده ، ومنة لاز يده ، ختم به نبوته ، ووضح به حجته
فوعظ ونصح ، وبلغ وكده ، رؤف بكل مؤمن رحيم ، رضي ولي زكي

« ١ » لم توجد هذه الفقرات التي وضعناها بين معقنين في نهج البلاغة الذي
جمعه السيد الشريف الرضي رحمه الله مضافاً إلى وجود الألف في بعض
كلماتها فلا حظ .

[الطباطبائي]

عليه رحمة وآسليم ، وبركة وتكريم ، من رب غفور رحيم ، قريب
جيب ، وصينكم جميع من حضرني بوصية ربكم ، وذكر تكم سنة نبينا
فعليناكم برهة تسكن قلوبكم ، وخشية تدرى دموعكم ، وتقية تنجيكم
قبل يوم يذهلكم ويهليكم ، يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنة ، وخف وزن
سيئته ، ولتكن مسألتكم وملقكم مسألة ذل وخضوع ، وشكر وخشوع ،
وتوبة ونزوع ، وندم ورجوع ، وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه
(وشيئته قبل هرمه وكبره ، وفرصته وسعته وفرغته قبل شغله وغنيته قبل
فقره) « ١ » وحضرة قبل سفره ، من قبل يهرم ويكبر ، ويمرض
ويسقم ، ويمتله طبيبه ، ويعرض عنه حبيب ، وينقطع عمره ، ويتغير عقله
(ويتغير لونه ويقل عقله — خ ل) قبل قولهم هو موعوك (ثم قيل هو
موعوك — خ ل) وجسمه منهوك ، قبل جده (ثم جدي — خ ل)
نزع شديد ، وحضور (وحضرة — خ ل) كل قريب وبعيد ، قبل
شخص بصره وطموح نظره (فشخص بصره وطموح نظره — خ ل)
ورشح جبينه ، وخطف عينيه ، وسكوت (وسكن — خ ل)
حينه ، وحديث (وحزنة — خ ل) نفسه ، وبكى (وبكته —
خ ل) عرسه ، وينم منه ولده ، وتفرق عنه عدوة وصديقه (وتفرق
منه عدده — خ ل) وقسم جمعه ، وذهب بصره وسمعه ، وكفن ومدد
وجه وجرده . وعري وغسل . ونشف وسجي . وبسطه وهي ونشر
عليه كفته . وشد منه ذقنه . وقص وعمم . وودع عليه وسلم . وحمل
فوق سريره . وصلي عليه . ونقل من دور مزخرقة . وقصور مشيدة .

« ١ » في نهج البلاغة بدل هذه الفقرات الموضوعات بين معتقدين (وشيئته
قبل هرمه . وسعته قبل فقره . وفرغته قبل شغله) « الطباطباتي »

و حجر منجدة ، فجعل في ضريح ملحد ، ضيق مرصود ، بلبن منضود ،
مسقف بجلود ، وهيل عليه عفره ، وحى عليه مدره ، وتحقق حذره
(حضره — خ ل) ونسي خبره ، ورجع عنه وايه و صفيه (ووصيه
— خ ل) وندمه ونسيبه ، وتبدل به قرينه وحببيه ، فهو حشوقبر ،
ورهبين قفر ، يسمي في جسمه دود قبره ، ويسيل صديده على صدره ونحره
يسحق برمه (تره — خ ل) لجه ، ويدشف دمه ، ويرم عظامه
حتى يوم حشره ونشره ، فينشر من قبره . وينفخ في صوره ، ويدعى
لحشره ونشوره ، فتم بعثت قبور ، وحصلت سريرة صدور ، وحيء
بكل نبي و صديق . وشهيد ونظيق . وقدم للفصل رب قدبر ، بعبدته
بصير خبير . فلكم من زفرة تفنيه . وحسرة تفصيه . في موقف مهيل
ومشهد جليل . بين يدي ملك عظيم . بكل صغيرة وكبيرة عليم . حينئذ
يلجمه عرقه . ويحصره قلقة . عبرته غير مرحومة . وصرخته غير مسموعة
وحجته غير مقبولة . تذر صحيفته . وتبين جر برته . حيث نظر في سوء
عمله (زاول جر بدته . ونشر صحيفته . نظر في سوء عمله — خ ل)
وشهدت عينه بنظره . ويده ببطشه . ورجله بخطوه . وفرجه بالسه .
وجلده بمسه . وتهده منكر ونكير . وكشف له عن حيث يصير . فاسل
جيده . وغافل ملكه يده . وسبق يسحب وحده . فورد جهنم بكرب
وشدة . وظل يمدب في جحيم . ويستقى شربة من حميم . تشوي وجهه .
وتسلخ جلده . وتضربه زبنيته بمقمع من حديد . يعود جلده بعد نضجه
كجلد جديد . يستغيث فتعرض عنه خزنة جحيم . ويستصرخ فلم يجب .
ندم حيث لم ينفعه ندمه . نعوذ برب قدبر . من شر كل مصير . ونسأله
عفو من رضي عنه . ومغفرة من قبل منه . فهو ولي مسألتي . ومنجح طلبتي

فمن زحزح عن تعذيب ربه ، جعل في جنة بقر به . وخلق في قصور مشيدة
وملك حور عين وحفدة : وطيف عليه بكؤوس . وسكن حظيرة قدس في
فردوس . وتقلب في نعيم . ويستقي من تسنيم . وشرب من سلسبيل
قد مزج بزنجبيل . ختم بمك ، مستديم للملك . مستشعر للسرور . ويشرب
من خمور . في روض مغدق . ليس ينزف عقله . (ليس يصدع من شر به
وليس ينزف - خ ل) هذه منزلة من خشية ربه . وحذر نفسه . وتلك
عقوبة من عصي منشئه وسولت له نفسه معصيته . فهو قول فصل . وحكم عدل
قصص قص . ووعظ نص . تنزل من حكيم حميد . نزل به روح قدس منير
مبين . من عند رب كريم . على قلب نبي مهتد رشيد . وسيد صلت عليه
رسل سفرة . مكرمون بررة . عدت برب عليهم حكيم . قد بر رحيم .
من شر عدو له - بين رجيم . يتضرع متضرعكم . ويتهلل مبتهللكم . ونستغفر
رب كل مرهوب لي ولكم .

ثم قرأ أمير المؤمنين علي عليه السلام (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) هكذا رويناها من
هذا الطريق (١) وقد وقع لنا ببغداد عن جماعة من اصحاب يحيى بن ثابت
عن ابيه . لكن لم يحضر سماعي منهم في وقت الاملاء .

﴿ الباب الثالث في تواضعه عليه السلام في طعامه وحمل ساعته ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد
الله البغدادي . أخبرنا علي بن احمد . أخبرنا ابو عبد الله بن محمد . حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد . حدثني جدي : حدثنا علي بن هاشم . حدثنا

(١) ذكر هذه الخطبة بطولها السيد الشريف الرضي رحمه الله في نهج البلاغة

(الطبا طباني)

بتفسير يسير في بعض الفاظها فراجع .

صالح ببيع الاكسية عن جدته ، قال رأيت علياً عليه السلام اشترى تمرآ بديرام
فحمله في ما حفته فقيل يا أمير المؤمنين ألا تحمله عنك قال صاحب العيال احق بحمله
﴿ و أخبرنا ﴾ أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن الحسن ، أخبرنا
ابو القاسم بن البصري ، أخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ ، قال حدثنا ابو الحسن
محمد بن جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا احمد بن منصور الرمادي ، حدثنا
ابو احمد الزبيرى ، حدثنا ابو اسرا ئيل عن المنهال بن عمرو عن خولة عن
جنيد أن علياً قدم اليه طعام فيه لحم غث فقيل له نجعل لك فيه سمناً فقال إنا
لا نأكل آدمين جميعا .

﴿ الباب الرابع في عبادته عليه السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ العلامة مفتى الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي
أخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله
الواسطي ، أخبرنا الامام الحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب محدث العراق
ومؤرخها ، أخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب بن عمر بن برهان البغدادي بصور
أخبرنا محمد بن المظفر ، أخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن حفص الخثعمي
بالسكوفة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي رافع
عن عبد الله بن عبد الرحمن الجرمي عن أبيه عن أبي ايوب ، قال قال رسول
الله (ص) لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لانا كنا نصلي ليس
معنا احد يصلي غيرنا (قلت) أخرجه محدث الشام في مناقبه بطرق شتى ،
وهذا أحسنها لأنه اجتمع في سنده حافظ العراق وحافظ الشام .

﴿ وأخبرنا ﴾ السيد تقيب النقيب تاج أمراء آل الرسول (ص)
ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد الحسيني عن أبي الفرج الثقفى ، وأخبرنا
النقيب ابو الحسن علي بن محمد الحسيني ، قال أخبرنا ابو الفرج ، أخبرنا ابو

عدنان محمد ، وفاطمة الجوزدانية ، قالوا أخبرنا ابن زيدة ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، قالوا أخبرنا الأثير ظهير الدين أبو علي داود ابن سليمان بن أحمد بن مولانا سيد وزراء الشرق والغرب محيي الشريعة السعيد الشهيد نظام الملك قوام الدين أبي الحسن بن إسحاق الطوسي ، قال أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، وجحشة الصالحانية ، قالتا أخبرنا ابن زيدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا عباد بن سعد الجمفي ، حدثنا عثمان بن أبي بهلول ، حدثنا صالح بن أبي الأسود عن هشام ابن البريد عن أبي سعد التميمي عن ثابت مولى آل أبي ذر عن أم سلمة قالت سمعت النبي (ص) يقول علي بن أبي طالب مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض (قلت) أخرجه الطبراني في معجمه الصغير في هذه الترجمة (١)

(أخبرنا) علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقير البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد العكبري ، حدثني أبو صالح محمد بن أحمد ، حدثنا أبو الأحوص ، حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال حدثتني أمي ، قالت سألت أم سعيد سرية علي (ع) عن صلاة علي (ع) في رمضان فقلت ما كانت صلواته في رمضان وشوال إلا واحدة بحج الليل كله .

(وأخبرنا) أبو الحسن عن المبارك ، أخبرنا ابن البصري ، أخبرنا عبيد الله . حدثنا علي بن سهل بن المغيرة البزاز . حدثنا روح بن عبادة . حدثنا شعبة . حدثنا أبو إسحاق عن الأسود بن يزيد . قال كان علي (ع)

(١) وذكره ابن حجر المكي الهيثمي في الصواعق ص ٧٤ وقال أخرجه الطبراني في الأوسط عن أم سلمة رضي الله عنها . (الطباطبائي)

يصوم شطر الدهر ، ومارأيت أحداً من أصحاب رسول الله (ص) كان
أحث على صيام عاشوراء من علي بن أبي طالب (ع) .
﴿ وأخبرنا ﴾ أبو الحسن بن أبي عبد الله النجار عن المبارك بن الحسن ،
أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثني أبو صالح ،
حدثنا أبو الأحوص ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا سنان بن
ربيعة عن أبي إسحاق أن علياً (ع) كان يصلي بعد المغرب عشرين ركعة
ويسميها صلاة الأوابين .

﴿ أخبرنا ﴾ المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني
— قدم علينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستائة — قال أخبرنا زين
العلماء أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الفقيه الشافعي بئفرا الاسكندرية
أخبرنا أبو العز محمد بن الخثار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله ، حدثنا
إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن
بيان ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا إسحاق بن اسماعيل
الطالقاني ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (ع) إن فاطمة (ع) أتت النبي (ص)
تستخدمه خادماً فقال ألا أدلك ما هو خير لك من ذلك إذا آويت علي
فراشك تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين وكبري واحدي — قال سفيان
أحدهما — أربعاً وثلاثين ، قال علي (ع) فلم أدعها منذ سمعتها من رسول
الله (ص) قالوا ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين (قلت) هذا حديث صحيح
(١) محفوظ من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أمير المؤمنين علي بن

(١) ذكره بنحو آخر الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في حلية الأولياء

(الطباطبائي)

أبي طالب (ع) اتفق الشيخان جميعاً على إخرجه في كتابيهما ، فأما البخاري فأخرجه عن عبد الله بن الزبير ، وهو أبو بكر الجميبي قاضي أهل مكة ، وأما مسلم فأخرجه عن زهير بن حرب ، وهو أبو خيشمة النسائي جميعاً عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن مجاهد ، وهو ابن خير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (ع) وليس لعبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (ع) في الصحيح إلا هذا ، رزقناه عالياً إلا من هذا الطريق بحمد الله وعودته .

﴿ الباب الخامس في صفته عليه السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن مؤرخ العراق المعروف بابن النجار - ذيل على الخطيب خمسة عشر مجلداً - قال أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي بن الخريف ، أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حسن بن علي ، أخبرنا ابن حيويه ، أخبرنا ابن معروف أخبرنا ابن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد . أخبرنا عفان بن مسلم . حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب . قال كان علي (ع) ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب . ضخم عضلة الذراع . دقيق مستدقها . ضخم عضلة الساق . دقيق مستدقها . قال رأيتُه بخطب في يوم من أيام الشتاء عليه قبض فهر . وأزاران قطر يان . معتماً بسب كان مما يندسج في سوادكم - السب هو المنديل - .

﴿ وبأسنادنا ﴾ قال محمد بن سعد . وأخبرنا الفضل بن دكين . حدثنا رزام بن سعد الضبي . قال سمعت أبي ينعت علياً . كان رجلاً فوق الربعة ضخم المنكبين . طويل اللحية . فان شئت قلت إذا نظرت إليه قلت آدم وإن تبينته من قريب قلت أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم . قال محمد

ابن سعد ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، قال سألت أبا جعفر محمد بن علي (ع) قلت ما كانت صفة علي (ع) قال رجل آدم شديد الأدمة ، ثقيل العينين عظيمهما ، ذو بطن ، أصلع ، وهو إلى القصر أقرب ، قال محمد بن سعد وأخبرنا شهاب بن عباد العبدي ؛ حدثنا إبراهيم بن حميد عن اسماعيل بن عامر ؛ قال ما رأيت رجلاً قط أعرض لحية من علي (ع) قد ملأت ما بين منكبيه بياضاً (قلت) وقد جاء في رواية أنه كان يخضب بالحناء ، وروي أنه كان يعصفر لحيته ، وكلها روايات مشهورة عند أهل النقل ، وسمعت ببغداد من بعض مشايخنا في درس التفسير — وكان يدعى جمعة — عقيب قوله عز وجل (والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه) فروى أن عقيل بن أبي طالب كان يحضر عند معاوية بن أبي سفيان على طعامه فقال له في بعض الأيام إن كنتمة لحية أخيك شغلته عنك فقال له عقيل بن أبي طالب إن الله عز وجل ذكر لحية أخي ولحيتك في القرآن ، وكان معاوية على ما بلغني كوسجاً ، فقال ويحك يا عقيل ما أجراك على الله ، يا عقيل ما في القرآن ذكر لحيتي ولا لحية أخيك ، قال عقيل إن أخرجتها فإني فأمر له بشيء فقال عقيل قال الله تعالى (والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً) فاستحسننت تسطيره عقيب صفة .

﴿ الباب السادس في ذكر ملبسه عليه السلام ﴾

(أخبرنا) الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود ، أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حسن بن علي ، أخبرنا محمد بن عباس ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا أبو علي بن محمد ، أخبرنا محمد بن الوراق ، أخبرنا الفضل بن ذكوان ، حدثنا شريك عن جابر مولى

الجمعي ، يقال له هر مز ، قال رأيت علياً عليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه .

(وأخبرنا) ابو عبد الله ، أخبرنا ابو علي ، أخبرنا ابو بكر بن أبي طاهر ، أخبرنا ابو محمد الجوهري ، أخبرنا محمد بن عباس ، أخبرنا ابو الحسن ابن بشر ، حدثنا ابو علي بن محمد ، أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا محمد بن ربيعة السكلابي عن كيسان أبي عمر عن يزيد بن الحرث بن بلال الفزاري ، قال رأيت علياً وعليه قلنسوة بيضاء مضرية .

(أخبرنا) ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، والعدل ابو تمام الهاشمي ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد الحافظ ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو حامد بن جبلة ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا عبد الله بن مطيع ، حدثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن أبي سعيد الأزدي قال رأيت علياً في السوق فقال من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم فقال رجل عندي فجاء به فأعجبه فقال له له خير من ذلك قال لا ذاك ثمه ، قال فرأيت علياً يقرض رباط الدرهم من ثوبه فأعطاه فلبسه فاذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه .

(أخبرنا) الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار ، أخبرنا ابو علي ضياء بن أبو القاسم بن علي بن الخريف ، أخبرنا القاضي محمد ابن عبد الباقي ، أخبرنا الجوهري ، أخبرنا ابن حيويه ، أخبرنا ابن معروف أخبرنا ابن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد . أخبرنا الفضل بن دكين . حدثنا ايوب بن دينار ابو سليمان المكتوب . قال حدثني والدي أنه رأى علياً يمشي في السوق وعليه أزار الى نصف ساقيه وبردة على ظهره . قال ورأيت ثانياً عليه بردان نجرانين .

﴿ أخبرنا ﴾ المقرئ إبراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا أسمع
ببغداد عن أبي الفتح بن البطي ، أخبرنا أبو الفضل الأصهباني ، أخبرنا أحمد
ابن عبد الله ، حدثنا أبو حامد بن جبلة ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا
عبد الله بن عمر ، حدثنا عبد الله بن نعيم عن مجمع التيمي (التميمي - خ ل)
عن أبي رجا قال رايت هلي بن أبي طالب خرج بسيفه يبيعه فقال من
يشترى هذا مني ولو كان عندي ثمن ازار لم أبعه فقلت يا أمير المؤمنين أنا أبيعك
وأنسيك الى العطاء ، زاد فلما خرج عطاء أعطاني (قلت) فقه الحديث
جواز البيع والشراء بنسيئة ، وفيه أنه لا يقدر ببيع النساء في الزهد ؛ لأن
أصل الزهد في الدنيا قصر الأمل وفي البيع بالهبة أمل البقاء لأخذ الحق
وإعطاء الحق ، وفيه من ورع الامام أن لا يأخذ من بيت المال بالدين
ليحتسب من حقه عند محله كما أخذ غيره .

(أخبرنا) ابو علي الحافظ البغدادي المذيل ، أخبرنا ابو علي بن أبي القاسم
أخبرنا ابو بكر بن أبي طاهر ؛ أخبرنا ابو محمد بن علي ، أخبرنا محمد بن
العباس ، أخبرنا ابو الحسن بن بشر ، أخبرنا ابو علي بن محمد ، أخبرنا
محمد بن سعد ، أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا ابان بن قطن عن محمد بن
عبد الرحمن بن أبي ليلى أن هلياً كان يتختم في اليمن .

(وبهذا الاسناد) أخبرنا عبید الله بن موسى ، حدثنا اسر ائيل عن
جابر عن محمد بن علي ، قال كان نقش خاتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
(لله الملك) وفي رواية (الملك لله)

(وبهذا الاسناد) أخبرنا عمرو بن عاصم السكلابي ؛ حدثنا معتمر عن
أبيه عن أبي اسحاق الشيباني قال قرأت نقش خاتم أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب في صلح أهل الشام (محمد رسول الله) قلت - هكذا وجدناه

مروياً عندنا .

﴿ الباب السابع في مولده عليه السلام ﴾

(أخبرنا) الشيخ المقرئ أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل - ومولده سنة ٥٥٤ - قال أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني إجازة عامة إن لم تكن خاصة ، أخبرنا أحمد بن محمد بن اسماعيل الفارسي ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا الحجاج ابن المنهال عن الحسن بن مروان بن عمران الغنوي عن شاذان بن العلاء ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المسكي المعروف بالزنجي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال سألت رسول الله (ص) عن ميلاد علي بن أبي طالب فقال لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح (ع) إن الله تبارك وتعالى خلق علياً من نوري وخلقني من نوره وكلانا من نور واحد ، ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم « ع » في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكية فمنا نقلت من صلب إله ونقل عليّ مني فلم نزل كذلك حتى استودعني خير رحم وهي آمنة ، واستودع علياً خير رحم وهي فاطمة بنت أسد ، وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقيان قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة فبعث الله إليه أبا طالب فلما أبصره المبرم قام إليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه ثم قال له من أنت فقال رجل من تهامة فقال من أي تهامة ، فقال من بني هاشم فوثب العابد فقبل رأسه ثانية ثم قال يا هذا إن العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً ، قال أبو طالب وما هو ، قال ولد يولد من ظهرك وهو ولي الله عز وجل ، فلما كان الليلة التي ولد فيها عليّ أشرق في الأرض فخرج أبو طالب وهو يقول أيها الناس ولداً في الشكبة وولي الله عز وجل فلما أصبح دخل الشكبة وهو يقول ولداً في الشكبة

يا رب هذا الفسق الدجي والقمر المتبلج المضي
بين لنا من أمرك الخفي ماذا ترى في اسم ذا الصبي

قال فسمع صوت هاتف يقول

يا أهل بيت المصطفى النبي خصصتم بالولد الزكي
إن اسمه من شامخ العلي علي اشتق من العلي

(قلت) هذا حديث اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه ، تفرد به مسلم
ابن خالد الزنجي وهو شيخ الشافعي وتفرد به عن الزنجي عبد العزيز بن عبد
الصمد وهو معروف عندنا ، والزنجي لقب لمسلم وسمي بذلك لحسنه وجمرة
وجهه وجماله .

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود النجار بقراء تي عليه
بيغداد ، قلت له قرأت على الصفار بنيسابور ؛ أخبرتني عمي عائشة ، أخبرنا
ابن الشيرازي ، أخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيشابوري
قال ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث
عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده
مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك وإجلالاً لمحلّه في التعظيم
﴿ الباب الثامن في ذكر نسبه عليه السلام ﴾

فأول ما نبتدي به ذكر نسب رسول الله (ص) إذ نسبه العلي سناؤه
السني علاؤه متصل إلى آدم أبي البشر الذي شرف بنبوته وعظم بانتمائه اليه
وعزوته (فنقول) هو أبو القاسم محمد رسول الله (ص) بن عبد الله بن
عبدالمطلب - واسمه شيبه الحمد - ابن هاشم - واسمه عمرو ؛ ويكنى
أبا نضلة وإنما سمي هاشماً لأنه هشم الثريد واللحم والسمن والعسل في عام المجاعة
وأطعم أهل مكة ومن دخلها من غير أهلها فسمي هاشماً لذلك - ابن عبدمناف

واسمه المغيرة وإنما سمي عبد مناف لأنه ناف وفضل أهل بيته فكانت له الرياسة عليهم - ابن قصي - واسمه زيد وإنما سمي قصياً لأن أمه سافرت به إلى قومها فنقصت به عن مكة وعن قريش فسمي قصياً ، ويدعى مجعماً ، وإنما لقب بذلك لأنه جمع أخواله وعشيرته لأمه وقصد إلى مكة وقاتل أهلها على رياسة والده وما كان له من المآثر حتى غلب على مكة وجمع قريشاً من ظاهر مكة ومن نأى منهم حتى ردهم إلى مكة فقبل له هذا مجمع ، وقد أنشد في ذلك .
أبوك قصي كان يدعى مجعماً به جمع الله القبائل من فهر

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمه بن مدركة - واسمه عامر - ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان بن أد بن أدد بن اليسع بن الهيمس بن سلامان بن النبت - معرفاً باللام - ابن حمل بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارخ بن فاحور بن شروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر - وهو هود النبي (ع) ابن شالخ بن ارغشدد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ - وهو إدريس النبي (ع) وهو أول من خط بالقلم على ما ذكر ، وأول من أعطي النبوة بعد آدم وشيث عليهما السلام ؛ وأول من قطع الثياب وخاطها وجاهد في سبيل الله وحاطها - ابن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام ، فهذه نسبة صحيحة اتفق عليها علماء النسب المحققون دون المختلف فيه من تبديل بعض الأسماء بأسماء غيرها ، وعلى هذه في الصحة التعويل دون ما اشتمل عليه التفسير والتبديل ، ولا يخفى على العاقل نسب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب (أخبرنا) العلامة مفتي الشام أنو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي بدمشق ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو عبد الله

الحسين بن عبد الملك ، أخبرنا ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي ، أخبرنا عمر بن الحسن القاضي أخبرنا احمد بن الخراز ، حدثنا حصين بن مخارق عن ابيه مخارق بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن حبشي بن جنادة ، قال قال رسول الله (ص) إن الله اصطفى العرب من جميع الناس واصطفى قريشاً من العرب واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم واختارني في نفر من أهل بيتي علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين (قلت) هكذا أخرجه محدث الشام في ترجمة الحسين (١) وهو صحيح كما أخرجه مسلم .

﴿ أخبرنا ﴾ بذلك الحافظ محمد بن محمود ببغداد ، وعثمان بن عبد الرحمن وغيره بدمشق ، ومحمد بن أبي جعفر ببصرى ، ومحمد بن طلحة بحلب ، قال بن أبي جعفر أخبرنا محمد بن علي بن صدقة الحراني بدمشق ، وقال الباقر أخبرنا المؤيد ابن محمد الطوسي بديسا بور ، قال أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى ، أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سفينان الفقيه قال حدثنا الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول سمعت رسول الله (ص) يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ، (قلت) هذا لفظه في صحيحه ، وأخرجه الامام الحافظ الترمذي في جامعه .

(أخبرنا) بذلك سيدنا الامام العلامة شافعي الزمان ابو محمد عبد الله بن أبي الوفا الباذرائي بن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر ، أخبرنا ابو الفتح الكروخي

أخبرنا الخطيب مفتي الشام عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد ، و ابو غالب المظفر بن أبي بكر محمد ، و ابو الفتح نصر الله بن محمد الأنصار يونس ، قالوا أخبرنا محمود بن محمد بن معمر ، أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا عبد الجبار المروزي ، أخبرنا محمد بن احمد ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد ، حدثنا خالد بن أسلم البغدادي ، حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار عن واثلة ابن الأسقع ، قال قال رسول الله (ص) إن الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ، قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (قلت) ومعنى قوله اصطفى اختار ، إجماع من المفسرين في قوله عز وجل (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد : في أن رسول الله (ص) أخبر وهو الصادق المصدق عن الله تبارك وتعالى أنه اصطفى بني هاشم على غيرهم من قبائل قريش ، ويؤيد هذا القول ماخرجه عبد الله بن احمد بن حنبل زيادة على ما جمعه والده في مناقب علي (ع)

حدثنا **عبد الله بن سليمان النحاشي** ، حدثني عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب (ع) قال قال النبي (ص) يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم (لولم يكن كالشمس ما أدخله في مصنف والده فلا يريب اللبيب بعد ما ذكرت هذه النصوص غريب نسبة إن بني ابراهيم اختير منهم اسماعيل وإن بني اسماعيل اختير منهم بنو كنانة وإن بني كنانة اختير منهم قريش وإن قريشاً اختير منهم بنو هاشم وإن بني هاشم اختير منهم

محمد (ص) مع الزفر الذين ذكرهم محدث الشام عن حبشي بن جنادة كما سقناه ، ولعمري إن ذكر هذه الأحاديث عقيب نسبه من ثمرة فكري ونتيجة معرفتي بانواع علوم الحديث فاتضح المعنى والحمد لله كما قال المنبي

تقد ظهرت فما تخفى على أحد إلا على أمك لا يعرف القمر

﴿ تنبيهات في ذكر عدد أولاده عليه السلام وذكر أمهاتهم ﴾

كان له من سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد (ص) وأمها سيدة نساء العالمين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي - الحسن والحسين وزينب الكبرى ، وأم كلثوم الكبرى ؛ (١) ومن غيرها ، محمد الأكبر ابن الحنفية - واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسleme بن ثعلبة بن يربوع ابن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل - وعبيد الله بن علي ، وأبو بكر بن علي - وأمها ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن مهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم - والعباس الأكبر ، وعثمان ، وجعفر وعبد الله - وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن عامر بن كعب بن كلاب - ومحمد الأصغر - وأمهم أم ولد - ويحيى وعون - وأمها أسماء بنت عميس الخثعمية - وعمر الأكبر ، ورقية - وأمها الصهباء وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن عبد بن علقمة بن الحرث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ابن وائل ، وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب

(١) أورد المؤلف ص ٢٠٨ رواية فيها أنه ولد له (ع) من فاطمة ولد بعد الحسين (ع) سماه النبي (ص) محسناً بعد أن سموه حرباً ورواها أيضاً ابن حنبل في مسند علي (ع) والمحجب الطبري في الرياض النضرة [الطباطبائي]

بناحية عين التمر - ومحمد الأوسط - وأمه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع
ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمها زينب بنت رسول الله
(ص) من خديجة - وأم حسن ، ورملة الكبرى - وأمها أم سعيد
بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي - وأم هاني ، وميمونة ؛
وزينب الصغرى ، وأم كلثوم الصغرى ، وفاطمة ، وأمامة ؛ وخديجة ،
وأم الكرام ، وأم سلمة ، وأم جعفر ، وجمانة ، ونفيسة ، وهن لأمهات
شقي - وابنة لعلي لم تسم لنا هلكت وهي جارية لم تبرز - وأمها محيصة
بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب
وكانت تخرج الى المسجد وهي جارية فيمازحها علي (ع) ويقول لها من
أخوالك فتقول (وه وه) تعني كلباً ، فجميع ولد علي (ع) اصله في
هذه الرواية أربعة عشر ولداً وعشرون امرأة [١] هكذا ذكره غير واحد
من أهل السير (وأسقط ابو عبد الله) المفيد [٢] العون من الخثعمية وجعل
أبا بكر كنية لمحمد الأصغر ، ولم يذكر محمد الأوسط (وذكر ابو الفرج علي
الأموي الاصبهاني) في مقاتل آل أبي طالب الذين قتلوا مع أمير المؤمنين أبي
عبدالله الحسين (ع) - جعفرآ ، وعليآ ، وعثمان ، والعباس ، ومحمد
الأصغر ، وأسقط عبيد الله ، وما ذكره المفيد [رحمه الله] أشبه عندي
بالصواب ، وأسقط المفيد (رحمه الله) من البنات أربعاً وهن رملة الصغرى
وأم كلثوم الصغرى ، - وكأنه لم يثبت عنده - وأم جعفر جعلها كنية

[١] لم يذكر في هذه الرواية من البنات سوى تسع عشرة بنتاً ولعل في العبارة
سقطاً فرا جمع .

[٢] ذكر ذلك في كتابه (الارشاد) الذي ألفه في تاريخ النبي والأئمة
الأنجاد صلوات الله عليهم ، طبع بايران مكرراً . (الطباطبائي)

لجانة ، وهذا قريب ، ولم يذكر الابنة التي هلكت وهي جارية ، وزاد على الجمهور ، وقال إن فاطمة (ع) أسقطت بعد النبي ذكراً كان سماه رسول الله (ص) محسناً ، وهذا شيء لم يوجد عند أحد من أهل النقل إلا عند ابن قتيبة

﴿ قاعدة في ذكر المعقبين من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

﴿ ومن قتل منهم ومن مات وهو صغير رضوان الله عليهم أجمعين ﴾

(أولهم) أمير المؤمنين الحسن بن علي عليه السلام كنيته أبو محمد ، ولد بالمدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ لما أخبرنا ﴾ ابن الزبيدي ، أخبرنا أبو الوقت السنجري ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا الحموي ، أخبرنا الفريري ، أخبرنا أبو عبد الله البخاري حدثنا أبو عاصم عن عمرو بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال صلى أبو بكر العصر ثم خرج ينشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فمسه على عاتقه وقال بأبي شبيهه بالني ، لا شبيهه بعلي ، وعلي عليه السلام يضحك [١]

(وأخبرنا) يوسف الحافظ ، أخبرنا أبو المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا إبراهيم الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق حدثنا محمد بن يحيى الكناسي ، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد ، قال قلت لأبي جحيفة رأيت النبي (ص) قال نعم وكان الحسن بن علي يشبهه . (وأخبرنا) يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود

[١] ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠١ في ترجمة الحسن (ع) وقال رواه ابن سعد والامام احمد وابن المديني والبخاري والنسائي والحاكم [الطباطبائي]

أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن
سعد عن خالد بن معدان ، قال وفد مقدم بن معدي كرب وعمرو بن الأسود
الى قنسرين فقال معاوية لمقدم أعلمت أن الحسن بن علي توفي فاسترجع
مقدم فقال له معاوية أتراها مصيبة قال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول
الله (ص) في حجره وقال هذا مني وحسين من علي (قلت) رواه
الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته [١]

(وله عليه السلام) عقب ، أولد خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى ، واكثر
نسله من زيد والحسن بن الحسن (قال) الحافظ احمد البهقي في كتاب المدخل
(هو عليه السلام جد الشافعي من قبل أمه فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن
ابن الحسن) -

« سقي عليه السلام » مما فبقي مريضاً أربعين يوماً ومات في صفر سنة
خمسعين من الهجرة ، وله يومئذ ثمان واربعون سنة ، وتولى أخوه دفنه
عند جدته فاطمة بالبقيع « ٢ »

[١] وروى قوله « ص » الحسن بن الحسين بن علي - ابن عساكر
في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٨ وقال رواه الطبراني .

« ٢ » قال ابن عساكر الشافعي في التاريخ في ترجمته « ع » ج ٤ ص
٢٢٦ روى محمد بن المرزبان أن جمعة بنت الأشعث بن قيس كانت متزوجة
بالحسن فدس اليها يزيد أن سمى الحسن وأنا أنزوجه ففعلت فلما مات الحسن
بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بالوعد فقال لها إنا والله لم نرضك للحسن فكيف
نرضاك لأنفسنا ، ثم أورد أبياتاً لكثير أو لالنجاحشي في ذلك ، وذكر ذلك أيضاً
ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ٨٣ - ٨٤ ، وغيرهما . [الطباطبائي]

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود
 أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا محمود بن
 منصور ، حدثنا ابو احمد الزهري ، حدثنا عبد الرحيم بن عبد ربه ، حدثنا
 شرحبيل قال كنت مع الحسين بن علي عليه السلام وأخرج بسرير الحسن
 وأرادوا أن يدفنوه مع النبي (ص) فخاف أن تمنعه بنو أمية فلما انتهوا به
 الى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله بن جعفر فقال إني سمعته يقول إن
 منعوك فادفنوني مع أبي ، وبهذا الاسناد روى الطبراني في معجمه أن الحسن
 توفي في سنة تسع وأربعين في شهر ربيع الأول وهو ابن سبع وأربعين سنة
 هكذا ذكره في ترجمته (١)

﴿ والثاني ﴾ أمير المؤمنين الحسين بن علي عليه السلام كنيته ابو عبد الله
 ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة .

(أخبرنا) بذلك الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ،
 قال قرأت على عبد الله بن كارة ببغداد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي
 الأنصاري ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي عمر بن حيويه
 عن أبي الحسن احمد بن معروف ، حدثنا الحسن بن الفهم ، حدثنا محمد بن
 سعد كاتب الواقدي ، قال الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن
 هاشم يكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله (ص) وأما خديجة
 بنت خويلد بن أسد ، علقته بالحسين ليال خلون من ذي القعدة سنة
 ثلاث من الهجرة ، وكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة ، وولد
 الحسين (ع) ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة (قلت) أخرجه

(١) أورد الحافظ ابن عساكر الشافعي في تاريخه ترجمة طويلة للحسن عليه

ابن سعد في الطبقة السابعة ، ورواه محدث الشام عنه وعن غيره من أهل
التواريخ في مناقبه .

(وأخبرتنا) الشيخة الصالحة ضوء الصباح عجيبة بنت الامام الحافظ
أبي بكر محمد بن أبي غالب الباقدرابي ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين عبدالحق
ابن عبد الخالق بن يوسف ، أخبرنا أبو الغنأم محمد بن علي بن ميمون
النرسي ، والمبارك بن عبد الجبار بن احمد الطيوري إجازة ، قال أخبرنا أبو
احمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني ، أخبرنا أبو بكر احمد بن
عبد الله بن محمد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن سهل ، أخبرنا الامام الحافظ
أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، قال قال لنا سعيد بن سليمان عن
حفص بن غياث عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عليهما السلام ، قال كان
بين الحسن والحسين طهر واحد (قلت) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير
وسمعت جميع الكتاب بهذا السند .

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد
ابن محمد بن أبي زيد السكراني باصبهان ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله
الجوزدانية ، أخبرنا أبو بكر ابن زيدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان
ابن احمد الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن
صرد ، حدثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن أبي الشعثاء عن
بشر بن غالب قال كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي فقال يا أبا
عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله قد خضبها دماً حين أتى بك حين ولدت
فسررك ولفك في خرقة ولقد تغل في فيك وتكلم بكلام ما أدري ما هو ،
ولقد كانت فاطمة سبقتة بقطع سرّة الحسن فقال (ص) لا تسبقيني بها :
﴿ قلت ﴾ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، وأخرجه عنه محدث الشام

في تاريخه (١) و طرقة الحاكم وحكم بصحته في مناقبه .

﴿ قرأت ﴾ على الشيخ الصالح بقية السلف أبي العباس أحمد بن عبد الله الزاهد في المسجد الأقصى ببیت المقدس ، وعلى أخيه يعقوب عند الصخرة المكرمة ، وعلى أختها الزاهدة فاطمة بنت عبد الله بمنزلها بظاهر بيت المقدس - وهو مكان يعرف بدير أبي ثور - وعلى الشيخ الخطيب عبد الرحمن ابن عبد المنعم المقدسي بالجامع الغربي بمدينة نابلس ، قالوا جميعاً أخبرنا عبد الله بن عبد الجبار بن محمد الطائي المعروف بالبدوي ببیت المقدس ، أخبرنا ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن منابر (صابر - خ ل) السلمي أخبرنا الشريف النسيب ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني ، قال قرأت على والدي مستخلص الدولة ذي الشرفين القاضي ابي الحسين ابراهيم ، قلت له أخبركم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن كامل الاطرا بلسي أخبرنا خيثمة بن سليمان القرشي ، حدثنا ابو ذهل عبيد بن الغار بن عبد الله ابن نافع بعسقلان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأنطاكي ، حدثنا ابو اسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن ابي عمار عن لبابة بنت الحرث عن أم الفضل الهلالية أنها قالت يا رسول الله إني رأيت رؤياً قال خيراً رأيت أقصصها علي قالت إنها فظيعة قال أقصصها قالت رأيت كأن عضواً من أعضائك انقطع فوقع في حجري ، قال خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً فأضعه في حجرك ، وذكر بقية الحديث (قلت) أخرجه محدث العراق في فوائد النسب ، وأخرجه محدث الشام في مناقب الحسين (ع) « ٢ »

﴿ كما أخبرنا ﴾ العلامة مفتي الشام محمد بن هبة الله بن محمد بدمشق ،

(١) أورده في ج ٤ ص ٣١٣ في ترجمة الحسين عليه السلام .

« ٢ » أورده في ج ٤ ص ٣١٣ من تاريخه في ترجمة الحسين «ع» « ط »

أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن الحسن بن هبة الله ، أخبرنا أبو عبد الله الخلال ،
أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أخبرنا أبو بكر المقرئ ، أخبرنا محمد بن عبد الله
الطائي ؛ حدثنا عمران بن بكر ، حدثنا ربيع بن روح حدثنا محمد بن حرب الزبيدي
عن عدي بن عبد الرحمن الطائي عن داود بن أبي هند عن سماك عن أم الفضل
بنت الحرث أنها رأت فيما يرى النائم أن وضوا من أعضاء النبي (ص)
في بيتي فقصصتها على النبي (ص) فقال خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً فترضيه
بلبن قم قال فولدت حسيناً ودفعه الى أم الفضل وكانت ترضعه بلبن قم .

﴿ وأخبرنا ﴾ القاضي أبو نصر ميميل الشيرازي بدمشق ، أخبرنا أبو
القاسم الدهشقي المؤرخ ، أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ؛ أخبرنا أبو
الحسن الخلمي ، أخبرنا عبد الرحمن بن النجاس ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي
أحمد بن محمد بن زياد بمكة ، أخبرنا إبراهيم بن سليمان ، حدثنا خلاد بن
يحيى عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر
قال كان علي الحسن والحسين تعويذتان فيهما من زغب جناح جبرئيل « ع »
﴿ قلت ﴾ أخرجه الحافظ الدمشقي في مناقبه « ١ »

(وأخبرنا) العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، أخبرنا علي بن
الحسن الحافظ ، أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أخبرنا الإمام
الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أحمد
ابن عثمان البزاز ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن المعالي بن الحسن الشونيزي

« ١ » ذكره في ترجمة الحسن عليه السلام ج ٤ ص ٢٠٩ من تاريخه وإن
ذكر عقيب ذلك ما لفظه « وهذا الحديث مروى من طريق السكدي وهو
كذاب والحديث موضوع ؛ وأخرجه من غير طريقه الخطيب وابن الأعرابي
والله أعلم » والزغب صغار الريش أول ما يطلع . « الطباطبائي »

حدثنا الامام محمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن اسماعيل الضراري ، حدثنا شعيب بن ماهان ، حدثنا عمرو بن جميع العبدي عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ربيعة السعدي قال لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة فدخلت على حذيفة بن اليمان فقال لي ممن الرجل قلت من أهل العراق فقال لي من أي العراق قلت رجل من أهل الكوفة قال مرحباً بكم يا أهل الكوفة قال قلت اختلف الناس علينا في التفضيل فجت لأسألك عن ذلك فقال لي على الخبر سقطت أما إني لا أحدثك إلا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي خرج علينا رسول الله (ص) كأني أنظر اليه كما أنظر اليك الساعة حامل الحسين بن علي (ع) على عاتقه كأني أنظر الى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها الى صدره ، فقال أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه من الخيار بعدي ، هذا الحسين بن علي خير الناس جداً وجدة ، جده محمد رسول الله سيد النبيين ، وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله ورسوله ، هذا الحسين بن علي خير الناس أباً وخير الناس أمماً أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين الى الايمان بالله ورسوله وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين ، هذا الحسين بن علي خير الناس عمماً وخير الناس عمه ، عمه جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء وعمته أم هانئ بنت أبي طالب ، هذا الحسين بن علي خير الناس خالاً وخير الناس خالة ، خاله القاسم بن محمد رسول الله ، وخالته زينب بنت محمد ، ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه وجنا (ثم قال) أيها الناس هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة وأبوه وأمه في الجنة وعمه وعمته في الجنة وخاله وخالته في الجنة وهو وأخوه في الجنة ، إنه لم يؤت أحد من

ذرية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب (قلت) هذا سند اجتمع فيه جماعة من أئمة الأمصار (منهم) ابن جرير الطبري ، ذكره في كتابه (ومنهم) إمام أهل الحديث ومحدث العراق ومؤرخها ابن ثابت الخطيب ذكره في تاريخه (ومنهم) محدث الشام وشيخ أهل النقل ابن عساكر الدمشقي ، ذكره في تاريخه (١) في الجزء الثالث والثلاثين بعد المائة ؛ وهذا الجزء وما قبله وما بعده فيه ترجمة الحسين بن علي عليه السلام ومناقبه .

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد السكري ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، أخبرنا الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان ابن أحمد الطبراني ، حدثنا أحمد بن ما بهرام الأندلسي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا الحسن بن عنبسة ، حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد بن علي عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي عن أبيه عن جده — يعني معمر بن حزم — عن أبي أيوب الأنصاري ، قال دخلت على رسول الله (ص) والحسن والحسين يلعبان بين يديه وفي حجره ، فقلت يا رسول الله أتجبهما قال (ص) وكيف لا أجبهما وهما ریحانتاي من الدنيا أشمهما (قلت) أخرجه الطبراني في معجمه الأصغر ، وأخرجه صاحب الحلية وأخرجه محدث الشام من حلية الأولياء « ٢ »

(١) أورده في ترجمة الحسين عليه السلام ج ٤ ص ٣٢٠ ، وقد أورده

عليه السلام ترجمة طويلة من ص ٣١١ الى ٣٤٣

« ٢ » أنظر ص ٣١٤ ج ٤ — من تاريخ الشام لابن عساكر في ترجمة

[الطباطبائي]

الحسين عليه السلام .

﴿ أخبرنا ﴾ القاضي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ؛ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أخبرنا أبو الفضل الرازي ، أخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا أبو بكر رزق الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا اسرائيل بن يونس عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال أتيت النبي (ص) فصليت معه المغرب فقام فصلى حتى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال عرض لي ملك استأذن أن يسلم علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (قلت) رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من أصحاب النبي (ص) والتابعين عنهم ، وزاد في رواية ابن أبي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (١)

(وأخبرنا) الشريف الخطيب علي بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، وأبو طالب بن محمد الجوهري بهر معلى ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أحمد بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن رستم عن زاذان عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله (ص) الحسن والحسين من أحبهما أحببته ومن أحببته أحببه الله ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم ، ومن أبغضهما

(١) أنظر ص ٢٠٦ ج ٤ من تاريخ الشام لابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام ، قال روى هذه القصة الامام احمد والترمذي والنسائي وابن حبان ؛ ثم قال وروى الحاكم عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . (الطباطبائي)

أو بنى عليهم ما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم
وله عذاب مقيم (قلت) أخرجه في حلية الأولياء ، ورواه محدث
الشام في كتابه بطرق شتى (١)

(وأخبرنا) القاضي العلامة محمد بن هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحافظ
ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم ،
و ابو الحسن علي بن احمد ، و ابو منصور بن خيرون ، قالوا أخبرنا الامام
الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرنا ابو الفتح هلال بن
محمد بن جعفر العبدي ، حدثني ابو الحسن علي بن احمد بن مويه الحلواني المؤدب
حدثني اسحاق المقرئ ، حدثنا علي بن حماد الخشاب ، حدثني علي بن المديني
حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سليمان بن مهران ، حدثنا جابر عن مجاهد
عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء رأيت على
باب الجنة مكتوباً (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حب الله الحسن والحسين
صفوة الله فاطمة أمة الله على باغضهم لعنة الله معهما ذكر الله) ﴿ قلت ﴾ تفرد
به علي بن حماد وهو ثقة ، وأخرجه محدث الشام (٢) عن محدث العراق
وإمام أهل الحديث .

﴿ وأخبرنا ﴾ ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، و ابو تمام
الهاشمي ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، أخبرنا الحافظ ابو

(١) أورده في ج ٤ ص ٣١٦ من تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام ثم
قال (وعن زيد بن أرقم أن رسول الله (ص) حنأ في مرضه الذي قبض
فيه على دلي و فاطمة وحسن وحسين فقال أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم)
(٢) أورده في ج ٤ ص ٣١٩ من تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام

الفضل حمد بن احمد بن الحسن ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله ،
حدثنا عبد الله بن محمد ؛ حدثنا ابو بكر بن عاصم ، حدثنا يعقوب بن حميد ،
حدثنا ابراهيم بن الحسن بن علي الرافي عن أبيه ، قال حدثني زينب بنت
أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله (ص) أنها أتت أباها رسول الله (ص)
بالحسن والحسين بالشكاة التي مات فيها فقالت ورثهما يا رسول الله شيئاً ،
فقال أما الحسن فله هيبتي وسؤددي وأما الحسين فله جرأتي وجودي
﴿ قلت ﴾ ذكره في حلية الأولياء كما أخرجه ، ورواه محدث الشام

في كتابه بطرق شتى (١)

﴿ وأخبرنا ﴾ القاضي ابو نصر ابن الشيرازي ، أخبرنا الحافظ ابو
القاسم الدمشقي ، أخبرنا ابو البركات الأنطاقي ، وابو عبد الله البلخي ،
قالا أخبرنا ابو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار ، قالا أخبرنا ابو عبد
الله الحسين بن جعفر ، وابو نصر محمد بن الحسن ، قالا أخبرنا الوليد بن
بكر ؛ أخبرنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا سليمان بن
حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن حسين بن
علي عليه السلام قال صعدت الى عمر وهو على المنبر فقلت أنزل عن منبر أبي
واذهب الى منبر أبيك ، فتماز من علمك هذا قلت ما علمنيه أحد فقال منبر
أبيك والله وهل أنبت على رؤسنا الشعر إلا أتم

(قلت) رواه احمد بن حنبل في مسنده ؛ وذكره محمد بن سعد في كتابه

(١) أورده في ج ٤ ص ٣١٤ من تاريخه من ترجمة الحسين عليه السلام
ثم قال [وفي لفظ أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي وأما الحسين فقد نحلته
نجدتي وجودي فقالت رضيت يا رسول الله] وأورده أيضاً ابن حجر المكي
في الصواعق ص ١١٤ وقال أخرجه الدارقطني (الطباطبائي)

وطرقه محدث الشام بطرق شتى [١]

(وأخبرنا) العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا محمد بن العباس ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسن بن الفهم حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم ، قال كنا مع جنازة امرأة ومعنا أبو هريرة فخي بجنازة رجل فجمله بينه وبين المرأة فصلى عليها فلما أقبلنا أعبى الحسين عليه السلام فقمعد في الطريق فجعل أبو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال الحسين (ع) يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا فقال أبو هريرة دعني فوالله لو علم الناس منك ما أعلم للملوك على رقابهم (قلت) رواه كاتب الواقدي في كتابه ، وأخرجه محدث الشام عنه في تاريخه [٢] (وأخبرنا) المفتي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا الحافظ علي بن عساكر ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا اسماعيل بن مسعدة ، أخبرنا حمزة بن يوسف ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، حدثنا عمر ابن سنان ، حدثنا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي ، حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد

[١] أورده في تاريخه ج ٤ ص ٣٢١ في ترجمة الحسين (ع) ثم قال وأخرجه الخطيب ، ورواه أيضاً ابن حجر العسقلاني في الإصابة في ترجمة الحسين « ع » ج ٢ ص ١٥ ، ثم قال سنده صحيح ، ورواه أيضاً ابن حجر المكي في الصواعق ص ١٠٥ ولكن جعل القصة مع أبي بكر ثم قال ووقع للحسين نحو ذلك مع عمر وهو على المنبر وقال أخرجه الدارقطني .

[٢] أورده في ج ٤ ص ٣٢٢ في ترجمة الحسين عليه السلام عن محمد بن سعد كاتب الواقدي .

الرحمن بن عوف أنه قال ألا تسألوني قبل أن يشوب الأحاديث إلا باطيل
قال قال رسول الله (ص) أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن
والحسين ثمرها وشيعتها ورقها ، والشجرة أصلها في جنة عدن والأصل والفرع
واللقاح والورق في الجنة (قلت) أخرجه محدث دمشق في مناقبه بطرق
شني (١) .

(و أنشدنا) الشيخ أبو بكر بن فضل الله الحلبي الواعظ في المعنى لمضمهم

يا حبيذا دوحه في الخلد نابته ما في الجنان لها شبه من الشجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاها لها ثمر والشيعه الورق الملتف بالثمر
هذا حديث رسول الله جاء به أهل الرواية في العالي من الخبر
إني بحبهم أرجو النجاة غداً والفوز مع زمرة من أحسن الزمر

﴿ وأخبرنا ﴾ الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ،
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد الكراخي ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله
ابن أحمد الجوزدانية ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، أخبرنا
الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني عباد بن زياد الأسدي ، حدثنا عمرو بن ثابت عن الأعشى عن أبي
وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي
النبي (ص) في بيتي فنزل جبرئيل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك من بعدك
وأوما بيده إلى الحسين عليه السلام وناوله كفاً من التراب فبكي رسول الله
(ص) وضمه إلى صدره وشم رسول الله (ص) التراب وقال ويح كرب

(١) أورده في ج ٤ ص ٣١٨ في ترجمة الحسين (ع) ثم قال [قال
الذهبي ورواه الحاكم فيما استدركه على الصحيحين عن محمد بن حيويه] « ط »

وبلاء ثم قال رسول الله « ص » وديمة عندك هذه التربة يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن النبي قد قتل قال فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم .

﴿ قلت ﴾ رواه الطبراني في معجمه ، وأخرجه محدث الشام عنه وعن

غيره في كتابه بطرق شتى بالفاظ مختلفة « ١ »

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا

محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد

ابن يحيى ، حدثنا ابن حماد ، حدثنا ابو عوانة عن عطاء بن السائب عن

ميمون بن مهران عن شيبان بن مخرم — وكان عثمانياً — قال إني لمع

علي إذ أتى كربلاء فقال يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء

بدر فقلت بعض كذباته وتم رجل حمار ميت فقلت الغلامي خذ رجل هذا الحمار

فاو تدها في مقعده وغيها فضرب الدهر ضربة فلما قتل حسين بن علي انطلقت

ومعي أصحابي فاذا بجثة الحسين بن علي على رجل ذلك الحمار وإذا أصحابه

ر بضة حوله « ٢ »

﴿ وبه حدثني ﴾ الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا عثمان بن

أبي شيبة ، حدثنا معاوية عن الأعمش عن سلام أبي شرجيل عن أبي هرثة

قال كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها بئر الغزلان فاخذ

« ١ » أخرجه في تاريخه في ترجمة الحسين « ع » ج ٤ ص ٣٢٥ ،

وذكره أيضاً ابن حجر الهيثمي المسكي في الصواعق ص ١١٥ وقال رواه

الملا وابن احمد في زيادة المسند .

« ٢ » أخرجه ابن عساكر الشافعي في تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام

« الطباطبائي »

ج ٤ ص ٣٣٧ — ٣٣٨

منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب
(قلت) هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته .

﴿ وأخبرنا ﴾ القاضي محمد بن هبة الله بن مميل بدمشق ، أخبرنا علي بن
الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أخبرنا
أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي ، أخبرنا عبد الله بن أبي
الدنيا حدثنا عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن النحوي ؛ حدثنا معدي بن
سليمان ، حدثنا علي بن زيد بن جذعان ، قال استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع
وقال قتل الحسين والله فقَالَ له أصحابه كلا يا ابن عباس قال رأيت رسول الله
(ص) ومعه زجاجة من دم فقال ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي قتلوا ابني
الحسين وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلى الله عز وجل قال فكتبت ذلك اليوم
الذي قال فيه ذلك وتلك الساعة قال فما لبثوا إلا أربعة وعشر يوماً حتى
جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل في ذلك اليوم وتلك الساعة (قلت) ذكره
الدمشقي في ترجمته من التاريخ (١)

(وأخبرنا) أبو نصر هبة الله المقي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن ، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد
الأبنوسي ، أخبرنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد
ابن هارون ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا إبراهيم بن محمد الرقي ، وعلي بن
الحسن الرازي ، قالوا حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، حدثنا
عطاء بن مسلم ، حدثنا أشعث بن سحيم عن أبيه قال سمعت أنس بن الحرث
يقول سمعت رسول الله (ص) يقول إن ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض
كربلاء فنشهد ذلك منكم فلينصره قال فخرج أنس بن الحرث إلى كربلاء فقتل

(١) ذكر نحوه في تاريخه في ترجمة الحسين (ع) ج ٤ ص ٣٤٠ (ط)

مع الحسين عليه السلام (قلت) رواه محدث الشام في كتابه (١)
 (وأخبرنا) فرج بن عبد الله الحبشي فتي أبي جعفر القرطبي ، أخبرنا
 الحافظ ابو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم ، أخبرنا القاضي ابو المعالي محمد بن يحيى
 القرشي ، أخبرنا سهل بن بشر الاسفرايني ، أخبرنا محمد بن الحسين بن احمد
 السري ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، حدثنا يموت بن المزرع ، حدثنا
 محمد بن الصباح السامك ، حدثنا بشر بن طامحة عن رجل من همدان ، قال
 خطبنا الحسين بن علي عليهما السلام غداة اليوم الذي استشهد فيه فحمد الله وأثنى
 عليه ثم قال - عباد الله اتقوا الله ، وكونوا من الدنيا على حذر ، فان الدنيا
 لو بقيت لأحد أو بقي عليها أحد لكانت الأنبياء أحق بالبقاء ، وأولى بالرضاء
 وأرضى بالقضاء ، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء ، وخلق أهلها للفناء
 فجيدها بال ، ونعيمها مضمحل ، وسرورها مكفهر ، والمنزل بلغة ،
 والدار قلعة فتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقوا الله لعلمكم
 تفلحون (قلت) رواه غير واحد من أهل السير إن الحسين عليه السلام
 خطب بهذه الكلمات ثم استشهد ، ورواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى (٢)
 * وأخبرنا * ابواسحاق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم بمسجد
 الربوة من غوطة دمشق ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي الحسن بن هبة الله ،
 أخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن ، أخبرنا ابو الحسن الأبنوسي ، أخبرنا عميد
 الله بن عثمان الدقاق ، أخبرنا اسماعيل بن علي الخطبي ، قال وكان مسير الحسين
 ابن علي بن أبي طالب - ويكنى بابي عبد الله ، وأمه فاطمة بنت محمد رسول

(١) ذكره في تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام ج ٤ ص ٣٣٨

[٢] رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام ج ٤

الله (ص) - من مكة الى العراق بعد أن بايع له بالخلافة من أهل الكوفة اثنا عشر الفاً على يدي مسلم بن عقيل بن أبي طالب وكتبوا اليه في القدوم عليهم فخرج من مكة قاصداً الى الكوفة وبلغ يزيد خروجه فكتب الى عبيد الله بن زياد وهو عامله على العراق يأمره بمحاربه وجملة اليه إن ظفر به فوجه الاعمين عبيد الله بن زياد الجيش اليه مع عمر بن سعد بن أبي وقاص وعدل الحسين (ع) الى كربلا ولقيه عمر بن سعد هناك فاقتتلوا فقتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما ورحمته وبركاته ولعنة الله على قاتله وعلى المتسبب في قتله ، وكان قتله يوم الجمعة العاشر من المحرم يوم عاشوراء من سنة احدى وستين من الهجرة ، (قلت) هذا لفظ محدث الشام في كتابه (١)

✽ وأخبرنا القاضي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن ، أخبرنا عبد الصمد ابن علي ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثني احمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا عمر ، وعون ، أخبرنا خالد بن الحريري عن عبد ربه أن الحسين عليه السلام لما أرقه السلاح وأخذ له السلاح قال ألا تقبلون مني ما كان جدي رسول الله يقبل من المشركين قالوا وما كان رسول الله يقبل من المشركين قال إذا جنح أحدهم قبل منه قالوا لا قال فدعوني أرجع قالوا لا قال فدعوني آتي يزيد ، وأخذ له رجل السلاح فقال ابشر بالنار فقال بل إن شاء الله برحمة ربي وشفاعة جدي فقتل وجي برأسه حتى وضعه في طست بين يدي ابن زياد فنسكته بقضيبه وقال لقد كان غلاماً صبيحاً ثم قال أيكم قاتله فقام الرجل فقال أنا قتلته فقال ما قال لك فاعاد الحديث فاسود وجهه (قلت) رواه البخاري في تاريخه ، وذكره في صحيحه

(١) ذكره في تاريخه ج ٤ ص ٣٣٢ في ترجمة الحسين (ع) « ط »

عن أنس بن مالك قال جئ برأس الحسين الى ابن زياد وقال في حسنه شيئاً ،
ورواه ابن اسحاق والواقدي وكاتبه أطول من هذا ، وهو لفظ ابن
عساكر (١)

(وأخبرنا) العلامة محمد بن هبة الله بن ميميل ، أخبرنا الامام الحافظ
أحمد بن علي الخطيب ، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال ، حدثنا عبد الواحد
ابن علي القاضي ، حدثنا الحسين بن اسما عيل الضبي ، حدثنا عبد الله بن
شبيب ، حدثني ابراهيم بن المنذر ، حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين
عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ، حدثني مسلم بن رباح مولى علي بن أبي
طالب قال كنت مع الحسين بن علي بن أبي طالب يوم قتل فرمى في وجهه
بنشابة فقال لي يا مسلم أذن يديك من الدم فاذنيهما فلما امتلأ قال اسكبه في
يدي فسكبه في يديه فنفخ بهما الى السماء وقال اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك
قال مسلم فما وقع الى الأرض منه قطرة (قلت) رواه محدث الشام عن
محدث العراق في كتابيهما [٢]

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود
أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن
عبد العزيز ، حدثنا الزبير ، حدثنا محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي ،
قال خرج الحسين بن علي عليه السلام الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية
فكتب يزيد بن معاوية الى ابن زياد وهو واليه على العراق إنه قد بلغني أن
حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان وبلدك من

« ١ » وذكره في تاريخه ج ٤ ص ٣٣٤ في ترجمة الحسين عليه السلام .

« ٢ » ذكره محدث الشام ابن عساكر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣٣٨

(الطباطبائي)

في ترجمة الحسين عليه السلام .

بين البلد ان وابتليت به من بين العمال و عندها تفتح او تعود عبد آكا تمبند العبيد فقتله
ابن زياد و بهت برأسه اليه فلما وضع بين يديه تمثل بقوله الحصين بن الحمام المري
نفلق هاماً . من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعمق وأظلم
وزاد الطبري في رواية وكان عنده علي بن الحسين بن علي عليه السلام
فقال (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم إلا في كتاب من
قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) وعنده عبد الرحمن بن الحكم فقال
لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصا وبنت رسول الله ليس لها نسل
قال فضر ب يزيد على صدره وقال أسكت ، وأردفه الطبراني في كتابه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بيت فاطمة عايتها السلام فسمع
حسيناً يبكي فقال ألم تعلمي ان بكاه يؤذيني (١)
(وأخبرنا) القاضي ابو نصر الشيرازي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي
أخبرنا ابوطالب بن ابي عقيل ، أخبرنا ابو الحسن الخلمي ، أخبرنا ابو محمد
ابن النحاس ، أخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن علي
ابن عفان ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا سعيد بن خيثم عن محمد بن خالد قال
قال ابراهيم لو كنت فيمن قتل الحسين بينهم ثم أدخلت الجنة لاستحييت أن
أنظر الى وجه النبي (ص) (قلت) رواه غير واحد من اهل السير
وذكره ابن عساكر في تاريخه (٢)

(١) ذكره ابن عساكر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣١٩ في ترجمة
الحسين عليه السلام وقال رواه البقوي و الحافظ عن يزيد بن زياد ، وذكره
ايضاً ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٧٧ عن زيد بن ابي زياد
(٢) ذكر ذلك في ترجمة الحسين عليه السلام عن ابراهيم النخعي ج ٤ ص ٣٣٧

(وأخبرنا) سيدنا وشيخنا بقية السلف علامة الزمان شافعي العصر حجة الاسلام شيخ المذاهب ابو محمد عبد الله بن ابي الوفاء الباذراني عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الاخير ، أخبرنا ابو الفتح الكروخي ، وأخبرنا القاضي العالم صدر الشام ابو العرب اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي بدمشق أخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر ، أخبرنا ابو الفتح عبد الملك الكروخي أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي وغيره ، أخبرنا ابو محمد الجراحي أخبرنا ابو العباس محمد المحبوبي ، أخبرنا الامام الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى ، أخبرنا ابو سعيد الاشج ، حدثنا ابو خالد الاحمر حدثني زر ، حدثني سلمى ، قالت دخلت ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله (ص) في المنام وعلي رأسه وحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفاً (قلت) هذا لفظ الترمذي في جامعه ورواه احمد بن حنبل في مسنده وذكره الحاكم في مستدركه (١)

(وأخبرنا) يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن ابي زيد ، وأخبرنا محمود بن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبيد العزيز ، حدثنا اسحق بن اسماعيل ، حدثنا جري عن ابن ابي لبلى قال قال حسين بن علي عليه السلام حين أحس بالقتل اتونوني ثوباً لا يرغب فيه احد أجمله تحت ثيابي لا أجرد فقيل له الثبان فقال لا ذلك لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما أن قتل جردوه (قلت) رواه الطبراني في ترجمته (٢)

(١) وذكره ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١١٥ وقال اخرجه الترمذي وذكره ايضاً ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٣٤٠

(٢) وذكره ايضاً ابن عساكر الشافعي في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه ج ٤ ص ٣٣٥

(وأخبرنا) المعمر بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن الخازن
النيسابوري ببغداد ، أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبري
أخبرنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزبيبي ، أخبرنا محمد بن
عبد الله بن بشران ، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي ، حدثنا عبد الله بن أبي
الدينا ، أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن أبيه عن جده قال كان
رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين عليه السلام فرمي الحسين
« ع » بسهم فاصاب حنكته فجعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا الى السماء فيرمي
به وذلك أن الحسين « ع » دعا بماء فيشرب فلما رماه حال بينه وبين الماء
قل اللهم ظمئته اللهم ظمئته ، قال فحدثني من شهوده وهو يموت وهو يصيح من
الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المرحج والثلج وخلفه الكانون وهو
يقول اسقوني أهلكني العطش فيؤتى باللس العظيم فيه السويق والماء واللبن
لوشربه خمسة لكفاهم فيشرب ثم يعود ويقول اسقوني أهلكني العطش فانقدت
بطنه كاتقداد البعير (قلت) رواه ابن أبي الدنيا في كتابه وابن عساكر في
تاريخه عن ابن طاوس عن طراد (١) فكأنني سمعته عنه

(وأخبرني) بهذا شيخنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه ، أخبرتنا
شهدة فذكره ، وبه قال الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يحيى
الصوفي ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن الكلبي قال رمى
رجل الحسين عليه السلام وهو يشرب فشك شدة فقال (ع) لا إله الا الله
فشرب حتى تفطر (قلت) رواه الطبراني في ترجمته

(أخبرنا) القاضي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي بدمشق ، أخبرنا علي

(١) ذكره ابن عساكر في ج ٤ ص ٣٣٨ في ترجمة الحسين عليه السلام

[الطباطبائي]

ابن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن ، أخبرنا عبد الصمد
ابن علي ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحق ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا
عمى ، حدثنا ابن الاصبهاني عن شريك عن عطاء بن السائب عن علقمة بن وائل
أنه شهد ما هناك قال قام رجل وقال افيكم الحسين فقالوا نعم قال ابشر بالنار
قال ابشر برب رحيم شفيع مطاع من انت ، قال انا حويزة ، قال اللهم حزه
الى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب فوالله ما بقي عليهما منه الا
رجله (قلت) رواه غير واحد من اهل السير والتواريخ وهذا لفظ مؤرخ
الشام (١) وأخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن ابن الاصبهاني
وشك في وائل بن علقمة او ابن وائل ، وقال حويزة او حويزة

(وأخبرنا) الحافظ محمد بن ابي جعفر وغيره بدمشق ، ويوسف بن
خليل بحلب ، ومحمد بن محمود ببغداد ، قالوا أخبرنا حجة العرب زيد بن
الحسن الكندي ، أخبرنا ابو منصور القزاز ، أخبرنا الامام الحافظ احمد
ابن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرنا احمد بن عثمان بن مياح السكري ، حدثنا
محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن شداد المسمعي ، حدثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن حبيب عن ابن (ابي - خ ل)
ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى محمد
صلى الله عليه وآله وسلم ايني قد قتلت بيحي بن زكريا سبعين الفاً واني قاتل بابن
بذتك سبعين الفاً وسبعين الفاً (قلت) أخرجه مؤرخ العراق في كتابه ،
وأخرجه عنه محدث الشام في تاريخه (٢)

(١) لم اجده هذه القصة في تاريخ مؤرخ الشام ابن عساكر الشافعي في ترجمة
الحسين عليه السلام فراجع

(٢) ذكره في ج ٤ ص ٣٣٩ في ترجمة الحسين عليه السلام (ط)

(وأخبرنا) محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي الملقبي ، أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أخبرنا سعيد بن أحمد العيار ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي الشيباني ، حدثنا أحمد بن الحسن الحزاز ، حدثنا أبي حدثنا حصين بن مخارق عن داود بن أبي هند عن ابن سيرين قال لم تترك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي عليه السلام (قلت) هذا لفظ ابن عساكر في ترجمته من التاريخ « ١ »

« وأخبرنا » القاضي أبو نصر ابن الشيرازي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم ابن السميرقندي ، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ، حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى حدثني عمر بن شبة ، حدثني عبيد بن حنادة قال أخبرني عطاء بن مسلم ، قال قال السدي أتيت كربلاء أبغع البر بها فعمل شيخ من طي طعاما فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين فقلت ما شرك في قتله أحد إلا مات بأسوء ميتة فقال ما أكنذ بكم يا أهل العراق فانا فيمن شرك في ذلك ، فلم نبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقدم بنفط فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فاخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فاخذت النار في لحيته فعدا فالتقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حمة « ٢ » « قلت » طرقه محدث الشام في كتابه بطرق شتى « ٣ »

« ١ » ذكره في ج ٤ ص ٣٣٩ في ترجمته عليه السلام

« ٢ » الحمة بضم الحاء المهملة وميمين مفتوحتين ثم هاء الفحمة جمعهم

« ٣ » ذكر القصة بنحو آخر محدث الشام ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٣٤٠

في ترجمة الحسين عليه السلام ، وذكرها أيضاً ابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٦

« الطباطبائي »

عن السدي

وذكره كاتب الواقدي

« وأخبرنا » العلامة محمد بن هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم
أخبرنا أبو محمد الأصفهاني ، حدثنا عبد العزيز بن أحمد ، حدثنا أسد بن القاسم
الحلبي ، قال رأى جدي صالح في الشام بجلب - وكان صالحاً دينياً - في النوم
كلباً أسود وهو يلهث عطشا ولسانه قد خرج على صدره فقلت هذا كلب عطشان
دعني اسقيه ماء أدخل فيه الجنة وهمت لأفعل ذلك فإذا نف بهاتف من ورائه
وهو يقول يا صالح لا نسقه هذا قاتل الحسين بن علي « ع » أعذبه بالعطش إلى
يوم القيامة « قلت » أخرجه الدمشقي في ترجمته كما سقناه « ١ »

« أخبرنا » المتني أبو نصر هبة الله ، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ
أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني ، أخبرنا أبو بكر بن خلف أخبرنا
السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد الحسيني ، أخبرنا أبو الحسين علي بن
عبد الرحمن بالكوفة . أخبرنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري . أخبرنا
سعيد التلبي . أخبرنا أبو اليمان عن إمام لبني سليم عن أشياخ له قال غزو نا بلاد
الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبا

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب

فقلنا للروم منذ كم كتب هذا في كنيسةكم قالوا قبل مبعث نبيكم بستمانه عام
« قلت » هذا رواه ابن عساکر في تاريخه بطرق شتى « ٢ » غير أن في
رواية أبي قبيل عنده وعند أبي جرير وابن سبعين المغربي والطبراني

« ١ » لم أجد القصة في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ابن عساکر فراجع

« ٢ » ذكره في ج ٤ ص ٣٤٢ في ترجمته عليه السلام ثم قال ورويت قصة هذا البيت

بغير هذا الوجه ثم ذكرها على النحو الآتي في الرواية الثانية . وذكره أيضا ابن

« الطباطبائي »

حجر المسكي في الصواعق ص ١١٦

« أخبرنا » بما عنده يوسف الحافظ بحلب . أخبرنا ابن أبي زيد أخبرنا محمود بن اسماعيل . أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه . أخبرنا الإمام أبو القاسم الطبراني . حدثنا زكريا بن يحيى الساجي . حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي . حدثنا السري بن منصور بن عمار عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشر بها النبيذ يتجحون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم

أترجوا أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب « ١ »

وكان للحسين بن علي ستة اولاد (منهم) زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وهو أبو الأئمة الأبرار عليهم سلام الله الملك الغفار قتل الحسين في يوم السبت عاشر المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر مظلوماً ظمآن صابرًا محتسباً عند الله عز وجل . وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة . قال أبو الفرج الاصبهاني قتله كان يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين أخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات وحققنا انه كان أول المحرم سنة إحدى وستين يوم الأربعاء . فعلى هذا لا يجوز ان يكون الا الجمعة موافقة للرواية في ذلك . وكان سنه ستاً وخمسين سنة وشهوراً

« أخبرنا » عبد الله بن عمر المقرئ المعروف بابن النخال الأزجي بها وأبو هلال قر بن هلال بن بطاح القطيعي بها : قال أخبرتنا العالمة الكاتبة سيدة الأدباء فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الأبري سنة ثلاث وسبعين وخمسة : قالت أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام في سنة سبع

« ١ » ذكر القصة عبد الوهاب الشعراني في الطبقات ص ٢٩ ،

وذكرها أيضاً ابن حجر المكي في الصواعق وزاد (فهرسها وتركوا الرأس أخرجه منصور بن عمار)
« الطباطبائي »

وتسعين واربعائة ، اخبرنا الحافظ احمد بن محمد البرقاني ، قال قرأ علي محمد بن جعفر بن هيثم ، حدثكم جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ ، حدثنا حسين بن محمد المروزي ، حدثنا جرير بن حازم . حدثنا محمد بن سيرين عن انس قال أتني عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل في طشت فجعل ينكت عليه وقال في حسنه شيئاً ، وقال أنس كان اشبههم برسول الله وكان مخصوباً بالوسمة « قلت » رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن الحسن بن ابراهيم (١) عن المروزي وقع الينا عالياً من هذا الطريق وهو من مصاحفات البرقاني

(اخبرنا) الحافظ يوسف بحلب ، اخبرنا محمد بن ابي زيد . اخبرنا محمود بن اسماعيل . اخبرنا ابو الحسين بن فاذا شاه . اخبرنا الامام ابو القاسم حدثنا الحضرمي . حدثنا عبيد بن اسماعيل الهاري . حدثنا سعيد بن سويد عن عبد الملك بن عمر قال دخلت على عبيد الله بن زياد فاذا برأس الحسين بن علي عليه السلام قدامه على ترس عنده فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على المختار واذا برأس عبيد الله بن زياد على ترس عنده فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على مصعب بن الزبير واذا برأس المختار على ترس عنده فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على عبد الملك بن مروان واذا برأس مصعب بن الزبير على ترس عنده « قلت » هكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام اخر جناه سواء

(اخبرنا) القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي . اخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي : اخبرنا ابو الفضل احمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيد اخبرنا جدي ابو منصور : حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس الخيري املاء

(١) ورواه ايضا ابن عساكر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣١٣ في ترجمة

(الطباطبائي)

الحسين عليه السلام

أخبرنا الحسن بن محمد الاسفرايني . حدثنا محمد بن زكريا الغلابي . حدثنا عبد الله
ابن الضحاك . حدثنا هشام بن محمد . . قال لما اجري الماء على قبر الحسين
عليه السلام نضب بعد اربعين يوماً وامتحنى اثر القبر فجاء اعرابي من بني اسد فجعل
يأخذ قبضة قبضة من التراب ويشمه حتى وقع على الحسين (ع) فبكى وقال يا
وايي ما كان اطيبك حيا واطيب ترابك ميتا . ثم بكى وانشأ يقول

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه . وطيب تراب القبر دل على القبر (١)
« أخبرنا » الحافظ يوسف . أخبرنا ابن ابي زيد . أخبرنا محمود أخبرنا
ابن فاذ شاه . أخبرنا الامام ابو القاسم . حدثنا علي بن عبد العزيز . حدثنا
الزبير بن عمه مصعب بن عبد الله . قال خرجت زينب الصغرى بنت عقيل بن ابي
طالب على الناس بالقبع تبكي فتلاها بالطف وهي تقول

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وكنتم آخر الامم
باهل بيتي وانصاري وشيعتهم منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان ذلك جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بشر من ذوى رحمة « ٢ »
فقال ابو الاسود الدعي تقول « ربنا ظلمنا انفسنا » الآية ثم قال ابو الاسود
اقول وزادنى جزعا وغیظاً ازال الله ملك بنى زياد
وابعدهم كما غدروا وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عاد
ولا رجعت ركابهم اليهم ادا وقتت الى يوم التناد
« قلت » هكذا اخرجه للطبراني في ترجمته

« ١ » ذكر القصة ابن عساکر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣٤٢ في ترجمته

الحسين عليه السلام

« ٢ » ذكر القصة مع الابيات ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة

« الطباطبائي »

ص ٢٠٨ طبع ابران

« واخبرنا » العلامة أبو نصر الفقيه الشافعي بدمشق . اخبرنا علي بن الحسن الشافعي اخبرنا أبو الحسين ابن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا اخبرنا أبو جعفر بن المسلمة اخبرنا أبو طاهر المخلص اخبرنا ابن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار يرفعه ذكرها ابن عساكر بتمامها في تاريخه « ١ » ومن جعلتها وإن قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قریش فذلت
وآخرها

الم تر ان الارض اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت
« اخبرنا » يوسف الحافظ اخبرنا ابن أبي زيد اخبرنا محمود اخبرنا ابن
فاز شاه اخبرنا الحافظ سليمان حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا جندل بن
القي . حدثنا عبد الله بن الطفيل عن أبي يزيد الفقيمي عن ابن أبي جناب الكلبي
حدثني الجصاصون . قالوا كئنا إذا خر جنا بالليل الى الجبانة عند مقتل الحسين
عليه السلام سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون

مسح الرسول جبينه فله البريق في الحدود
ابواه من عليا قریش وجده خير الجدود « ٢ »

(وبه حدثنا) القاسم بن عباد الخطابي . حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عمرو
ابن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت قال قالت ام سلمة ما سمعت نوح الجن منذ قبض
رسول الله « ص » إلا الليلة وما ارى ابني إلا قد قتل تعني الحسين عليه السلام
فقال لجاريتها فاسألني فاخبرت انه قد قتل واذا جنية تنوح

« ١ » اوردها في ثمانية آيات في ج ٤ ص ٣٤٢ - ٣٤٣ غير انه نسبها
الى سليمان بن قنه

« ٢ » ذكر ذلك ابن عساكر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣٤١

(الطباطبائي)

الا يا عين فاحتفلي لجهدي ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا الى متجهر في ملك عبيد
(قلت) اخرج الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته (١) (واخبرنا)
القاضي محمد بن الشيرازي . اخبرنا الحافظ ابو القاسم اخبرنا ابو السعود بن
المحلي . حدثنا عبد المحسن بن محمد حدثنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان
حدثنا ابو جعفر احمد بن الحسن البرذعي حدثنا ابو هريرة احمد بن عبد الله بن ابي
عصام العدوي حدثنا ابراهيم بن يحيى بن يعقوب ابو طاهر البزاز حدثنا ابن
لقمان حدثنا الحسين بن ادريس حدثنا هاشم بن هاشم عن امه عن ام سلمة رضي
الله عنها قالت سمعت الجن تنوح على الحسين عليه السلام يوم قتل وهن يقنن
ايها القا تلون ظلماً حسيناً . بشروا بالعذاب والتنكيل
كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل
(قلت) ذكره محدث الشام في كتابه (٢)

(فرأت) على الحافظ يوسف بن خليل بحلب اخبرنا عبد الله بن كارة
اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو محمد الجوهرى اخبرنا عمر بن حيويه اخبرنا
احمد بن معروف اخبرنا الحرث بن ابي اسامة اخبرنا محمد بن سعد اخبرنا محمد بن
عمر حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه قال ارسل عبد الملك الى رأس
الجالوت فقال هل كان في قتل الحسين علامة قال نعم ما كشف يومئذ عن حجر
الا وجد تحته دم عبيط (قلت) رواه كاتب الواقدي في كتابه واخرجه

(١) وذكره ايضاً ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٣٤١

(٢) انظر ج ٤ ص ٣٤١ من تاريخه وص ١١٥ من الصواعق المحرقة

محدث الشام في كتابه عنه « ١ » واخرجه الطبراني بطرق شتى

« اخبرنا » بما عنده يوسف الحافظ اخبرنا ابن ابي زيد اخبرنا محمد اخبرنا ابن فاذا شاه اخبرنا ابو القاسم حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي اخبرنا هشيم حدثنا ابو معشر عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص عن الزهري قال قال عبد الملك بن مروان اى واحدا نت ان اخبرتنى اى علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي عليه السلام قال قلت لم ترفع حصاة في بيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط فقال لي عبد الملك انى واياك في هذا الحديث قر ينان (قلت) هكذا اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام وبه قال الطبراني (٢)

(حدثنا) فيس بن ابي فيس حدثنا فتيمية بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي وبه حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا بكر ابن خلف حدثنا ابو عاصم عن قرّة بن خالد قال سمعت ابا رجاء العطارى يقول لا تسبوا علياً ولا اهل البيت فان جاراً لنا من بلهجوم قال الم تزوا الى هذا الفارق حسين بن علي فقله الله تعالى فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله

(١) انظر ج ٤ ص ٣٣٩ من تاريخه وذكره ايضا الشيخ سايجان البلخي في ينابيع المودة ص ٣٢١ عن كتاب جمع الفوائد . وابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٦ بطرق شتى

(٢) ورواه ايضا المفريزى في الخطط ج ١ ص ٤٣٠ طبع بولاق ، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية وقال رواه ابن لهيعة عن ابي قبيل المعافري

(الطباطبائي)

بصره (١) وبه حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا عبد الجبار ابن العباس عن عمار الدهني ، قال فر علي عليه السلام على كعب فقال يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يحرق عرق خيولهم حتى يرذوا على محمد (ص) فر حسن عليه السلام فقيل هذا يا ابا اسحق ، قال لا فر حسين عليه السلام فقالوا هذا قال نعم (قلت) أخرجه الطبراني في ترجمته

(اخبرنا) القاضي العلامة ابن نصر محمد بن ميميل الشافعي ، اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، قال انشدت لبعض الشعراء في مرثية امير المؤمنين ومنار المتقين وريحانة رسول رب العالمين الحسين بن علي تنليهما السلام

لقد هد جسمي رزه آل محمد وتلك الرزايا والخطوب عظام
وأبكت جفوني بالفرات مصارع لآل النبي المصطفى وعظام
عظام باكناف الفرات زكية لهن علينا حرمة وذمام
فكم حرة مسيبة فاطمية وكم من كريم قد علاه حسام
لآل رسول الله صلت عليهم ملائكة بيض الوجوه كرام
أفاطم اشجاني بنوك ذوو العلاء فثبت واني صادق الغلام
وأصبحت الا لتذطيب معيشة كأن علي الطيبات حرام
ولا البارد العذب الفرات اسيفه ولا ظل يهيني الغداة طعام
يقولون لي ن صبرا جميلا وسولة ومالي الى الصبر الجميل مرام
وكيف اصطباري بمد آل محمد وفي القلب منهم لوعة وسقام

« قلت » هذه الأبيات آخر ترجمة الحسين عليه السلام من

(١) رواه ابن عساكر في تاريخه ٤ ص ٣٤٠ في ترجمة الحسين عليه السلام

وابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٧ وقال رواه احمد

(الطباطبائي)

تاريخه (١) وانشد في بعض رفقائي من مريثة فيه عليه السلام
رأس ابن بنت محمد ووصيه المسلمين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متفجع
كفلت بمصرعك العيون عماية وأصم رزؤك كل أذن تسمع
أيقظت اجفاناً وكنت انتمها وأنت عيناً لم تكن بك تهجع
ما روضة الا تمنى انها لك حفرة ولخط قبرك مضجع

✽ ذكر من قتل مع الحسين بن علي عليه السلام ✽

وهم احد وعشرون نفساً من اهل بيته ، ستة نفر من اخوته جعفر والعباس
وعثمان وابو بكر محمد الأصغر و عبد الله و عبيد الله ا وابناه علي و عبد الله ،
واولاد اخيه الحسن عليه السلام ، عبد الله وابو بكر ، والقاسم ، و بنو عبد الله
ابن جعفر ، عون ، ومحمد ، وعبيد الله ، و بنو عقيل بن ابي طالب مسلم
كذا رواه الحافظ القاضي عياض ، غير ان المشهور أنه قتل قبله حين سبقه
الى البيعة بالكوفة والله اعلم — وجعفر : و عبد الرحمن ؟ و عبد الله ا وابنا
مسلم بن عقيل محمد . و عبد الله . ومحمد بن سعيد بن عقيل . كلهم مدفونون
معه في مشهده بكر بلا إلا العباس بن علي فانه مدفون في مكان قتل فيه

والذين أعقبوا من اولاد علي عليه السلام خمسة نفر . الحسن . والحسين
ومحمد بن الحنفية . والعباس ابن الكلابية . وعمر ابن التغلبية . هذا صح شئ
نقل فيه وما عداه فقير معتمد عليه والباقيون ماتوا صغاراً

✽ فرع في ذكر الائمة عليهم السلام ✽

وهم من نسل سيدنا ومولانا « زين العابدين ومنار القاتنين : ابي محمد علي

(١) ذكر القصيدة ابن عساكر الشافعي في ج ٤ ص ٣٤٣ من تاريخه في

آخر ترجمته عليه السلام سوى البيت الثامن منها (الطباطبائي)

ابن الحسين بن علي عليه السلام «

كان عابداً وفاقاً و جواداً حفيماً : وأمه شاهزنان بنت يزيد جر د بن شهر يار
ابن كسرى و مولده بالمدينة سنة ٣٨ من الهجرة (واخبرنا) القاضي العلامة
مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن ميميل الشيرازي قال أخبرنا
الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي اخبرنا الشريف الكامل ابو القاسم علي
ابن ابراهيم الحسيني و ابو الوحش سبيع بن قيراط المقرئ قالوا اخبرنا ابو الحسن
ر شابن نظيف بن ماشاء الله المقرئ حدثنا ابو احمد عبيد الله بن محمد الفرضي قال
اخبرنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثنا العالائي حدثنا ابراهيم بن بشار عن
سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنا عند جابر فدخل عليه علي بن الحسين
عليه السلام فقال كنت عند رسول الله (ص) فدخل عليه الحسين بن
علي (ع) فضمه الى صدره وقبله واقعدته الى جنبه ثم قال بولد لابني هذا ابن
يقال له علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم سيد العالمين
فيقوم هو (قلت) هذا حديث ذكره محدث الشام في مناقبه كما اخر جناه
(١) وسنده معروف عند اهل النقل

(واخبرنا) ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي وابن عبد السميع الهاشمي
قالا اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا احمد بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا
الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثت عن احمد بن محمد بن الحجاج بن
ر شدين قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عمرو البلوي حدثنا يحيى بن زيد بن
الحسن قال حدثني سالم بن فروخ مولى الجعفر بين عن ابن شهاب الزهري قال
شهدت علي بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى

(١) و ذكره ايضا ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١٢٠ في ترجمته

(الطباطبائي)

عليه السلام و قال رواه المدني عن جابر

الشام فاقله حديداً ووكل به حفاظاً في عدة وجمع فاستأذنهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبة والأقياد في رجليه والغل في يديه (عنقه - خ ل -) فبكيت وقلت له وددت أني مكانك وانت سالم فقال يازهري أنتظن أن هذا مما ترى علي وفي عنقي يكرهني أما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك وبامثالك ليدكرني عذاب الله ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال يازهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قل فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم انا لتراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديده قال الزهري فقدت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألتني عن علي بن الحسين فاخبرته فقال لي انه قد جاءني يوم فقدته الأعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت أقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله فقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت يا امير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال جدا مشغول مثله فنعم ماشغل به قال وكان الزهري اذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول زين العابدين (قلت) هكذا أخرجه صاحب حلية الأولياء (١) و تابعه بحوث الشام سواء

(أخبرنا) القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ؛ اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم اخبرنا رشا بن تظيف اخبرنا الحسن بن اسماعيل اخبرنا احمد بن مروان حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثنا محمد بن الحسن بن عبيد الله بن محمد عن عبد الرحمن (عبد الله - خ ل -) بن حفص القرشي قال كانت علي بن

(١) ذكره في ج ٣ ص ١٣٥ في ترجمته عليه السلام

الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام اذا توضأ اصفر فيقول له اهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي من أريد أن أقوم (أخبرنا) ابراهيم بن بر كات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ بقیة الساف ابو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا ابو القاسم العلوي ، أخبرنا رشا ، أخبرنا احمد بن مروان ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، حدثنا ابراهيم بن محمد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال حجج علي بن الحسين فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه وانتفض ، و وقع عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبي فقيل له مالك فقال اخشى ان أقول لبيك فيقال لا لبيك ، فقيل له لا بد من هذا قال فلما لبي غشى عليه وسقط من راحلته فلم يزل يعتر به ذلك حتى قضى حججه (قلت) رواه ابن عساکر في تاريخه

(أخبرنا) ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ، وابو تمام الهاشمي قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم : حدثنا محمد بن احمد حدثنا عبيد الله بن جعفر الرازي حدثنا علي بن رجا الفارسي حدثنا عمرو بن خالد عن ابي حمزة الثمالي قال اتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أصوت فعمدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد علي السلام ودعالي ثم انتهى الى حائط له فقال يا با حمزة ترى هذا الحائط قلت بلى يا بن رسول الله قال فاني اتكأت عليه يوما وانا حزبن فاذا ر جل حسن الوجه والثياب ينظر في اتجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين مالي أراك كسئيبا حزينا أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر فقلت ما عليهما أحزن كما تقول فقال على الآخرة فهو وعد صادق بكم فيها ملك قاهر فقلت ما على هذا أحزن لأنه كما تقول قال فما نرنك يا علي بن الحسين قلت من فتنة ابن الزبير فقال يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً سال الله فلم يعطه قلت لا قال فخف الله بكميك

أمره (١) قال ثم غاب عني فقبل لي يا علي هذا الخضر نأحاك (قلت)
رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢) وآخرجه ابن عساكر في تاريخه عنه
« وأخبرنا » القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي
أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي أخبرنا السيد أبو القاسم علي بن إبراهيم أخبرنا
رشاد بن نظيف أخبرنا الحسن بن اسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا محمد
ابن صالح الهاشمي حدثنا عبيد الله بن محمد العامري حدثني أبي عن جدي وكان
رفيق طاوس قال سمعت طاوساً يقول أني لفي الحجر إذ دخل الحجر علي بن
الحسين عليه السلام فقلت رجل صالح من أهل بيت النبوة لأستمعن إلى دعائه
الليلة قال ثم قام يصلي من السجدة سجدة فحمل يقول في سجوده عبدك
يارب نزل بفنائك مسكينك يارب نزل بفنائك فقيرك يارب نزل بفنائك
قال طاوس فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب الأفرج الله عني

(٣)

(١) هكذا في نسخة الأصل ولكن في حلية الأولياء بدل ذلك « ثم قال
فخاف الله فلم يكفه قلت لا ثم غاب عني »
(٢) أنظر ج ٣ ص ١٣٤ في ترجمة علي بن الحسين عليه السلام من
حلية الأولياء

(٣) يجد الواقف على جميع نسخ الكتاب بياضاً قبل ذكر القصيدة فيقطع
- خصوصاً بملاحظة قول المؤلف بعد ذكرها « فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق
بعسفان » بسقوط صدر الحادثة وسلسلة أسنادها ولها أرجل الفرزدق هذه -

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتمي الكرم
ينبى إلى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الإسلام والعجم
يكاد يسكه عرفان راحته ركن العظيم إذا ما جاء يستلم

- القصيدة ؛ ونص الحادثة كما في الآثار المحفوظة فيها « أن هشام بن عبد الملك
الأموي حج البيت أيام أبيه أو أخيه الوليد فلم يستلم الحجر لآزدحام الناس
فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الحاج إذ أقبل السجاد علي بن الحسين عليه السلام
فانكشف الناس عنه حتى وصل إلى الحجر وطاف بالبيت فسأل بعض أهل الشام
هشاما عنه فانكر معرفته مخافة الرغبة فيه ، وكان الفرزدق حاضرًا فقال للشامي
أنا أعرفه قال من هو يا أبا فراس » فارتجل القصيدة البالغة برواية السروي في
المناقب أحد واربعين بيتًا ، وقد كتب رسالة ممتعة في هذا الشأن العلامة الخبير
السيد عبدالرزاق الموسوي القرم النحفي صاحب كتاب « زبد الشهيد » ذكر
فيها أسماء من دون الحادثة والقصيدة وعد منهم السبكي في طبقات الشافعية ج ١
ص ١٥٣ ، وأبا الفرج الاصبهاني في الأغاني ج ١٩ ص ٤٠ ، والسيوطي في شرح
شواهد المغني ص ٢٤٩ طبع مصر سنة ١٣٢٢ ، وأبا نعيم الاصبهاني في حلية
الأولياء ج ٣ ص ١٣٩ « وقد روى عنه صاحب المكتاب أيضا كما ترى »
والياقيني في مرآة الجنان ج ١ ص ٢٣٩ طبع حيدرآباد دكن ، وابن
خلكان في وفيات الأعيان بترجمة الفرزدق ، ومحمود العيني في شرح الشواهد
الكبرى بها مشخرزاة الأدب البغدادي ج ٢ ص ٥١٣ ، والحصري
القيرواني في زهر الآداب بهامش العقد الفردي ج ١ ص ٦٦ ، وابن العماد في
شذرات الذهب ج ١ ص ١٤٢ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص -

يفضي حياه ويفضي من مهابته فلا يكلم الا حين يتسمه
بكلمه خبزان ربحه عبق من كف اروع في عر نينه شم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصرها والخيم والشيم
ينجاب نور الهدى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها القم
ما قل لا قط الا في تشده لولا التشهد كانت لاؤه نعم
جمال ائمال اقوام اذا فدحوا حلوا الشماثل تحلو عنده النعم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم
الله فضله قدما وشرفه جرى بذلك له في لوحه القلم
من جده دان فضل الانبياء له وفضل أمته دانت له الأوم

- ص ١٨٥ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة في احوال السجاد عليه السلام
والشبلنجي في نور الأبصار ص ١٢٨ ، وابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة
ص ١١٩ . وابن حجة الحموي في ثمرات الأوراق بهامش المستظرف ج ٢ ص ٢٠
والدميري في حياة الحيوان بمادة الأسد . وابن طاحه الشافعي في مطالب السؤل
ص ٧٩ . ومحمد بن نباتة المصري في شرح رسالة ابن زيدون بهامش شرح
لامية العجم للصفدى ج ٢ ص ١٦٣ . والخطيب التبريزي في شرح ديوان
الحماسة ج ٢ ص ٨٢ . وغير هؤلاء كثير ون من المؤر خين وارباب التراجم
وقد ذكر صاحب الكتاب في الحادثة نص ما ذكره ابن عساكر في تاريخه كما
صرح بذلك في آخر الحادثة بقوله « هذا لهظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين
من كتابه » ولاريب أن الساقط سلسلة الاسناد وصدر الحادثة طبق ما ذكر في
التاريخ المذكور ولم يطبع حتى الآن منه الجزء الذي فيه ترجمة علي بن الحسين
« ع » كي يتضح لنا المقدار الساقط (الطباطباتي)

عم البرية بالاحسان فانتشعت عنها العماية والاملاق والظلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعروها العدم
سهل الخليفة لا تخشى بادره يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيته رحب الفناء لرب حين يعترم
من معشر جهم دين ويفضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بجهم ويستزاد به الاحسان والنعيم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل ذكر ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والبأس محترم
يا ابيهم ان يحل الدم ساحتهم خيم كريم وايدى بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطاً من اكرمهم سيان ذلك ان اتروا وان عدوا
أي الخلائق ليست في رقابهم لأولية هذا او له النعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم

قال فعضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ
ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث ابيه باثني عشر الف درهم وقال اعذر
أبا فراس لو كان اكثر منها لو صلناك بها فردها وقال يا بن رسول الله ما قلت
الذي قلت الا غضباً لله ولرسوله ، وفي رواية ان الفرزدق جعل يهجو هشاماً
فما هجاءه قوله

أيحسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوى منيها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناً له حولاً باد عيوبها
« قلت » ذكره غير واحد من اهل السير والتواريخ ، وذكره الحافظ

ابو نعيم في حليته الاولياء ، هذا لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين عليه السلام من كتابه . ورواه ابو القاسم الطبراني مع خلافة قدره في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام

« قال حدثنا » ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا زيد بن عمرو بن البراء العبدي . حدثنا سليمان بن الهيثم . قال كان حسين بن علي عليه السلام بطوف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فوسع له الناس والفرزدق بن غالب ينظر اليه فقال رجل من هذا يا ابا فراس . فقال الفرزدق « هذا الذي تعرف تعرف البطحاء وطأته » وجعله فيه . وهذا عندي وهم لوجهين « احدها » اتفاق الائمة على خلافه انه في المذكور كما اخر جناه « الثاني » ما رواه الدارقطني انه لم يره الامرة واحدة في طريق مكة فاعلم ذلك . ونسبه ابو تمام الطائي الى حزين . وروى دعبل انها لكثير التهمي في محمد بن علي بن الحسين عليه السلام وكل ذلك خطأ لما بيناه . وسمعت الحافظ فقيه الحرم محمد بن احمد بن علي القسطلاني يقول سمعت شيخ الحرمين ابا عبد الله القرطبي يقول لو لم يكن لابي فراس عند الله عمل الا هذا دخل الجنة به لانها كلمة حق عند ذي سلطان جائر

« وتوفي عليه السلام » بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة . ودفن بالبقيع مع الحسن عليه السلام فانظر الى بركة العدل بان جعل الله تبارك وتعالى الائمة المهديين من نسل الحسين عليهم السلام من بنت كسرى دون سائر زوجاته و كان له خمسة عشر ولداً والامام بعده ولده

﴿ الباقر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ﴾ (١)

(١) ذكر الامام الباقر عليه السلام ابو نعيم الاصبهاني في حليته ج ٣ وذكر له احاديث كثيرة وحكماً وكلمات درية انظر ص ١٨٠ الى ١٩٢ (منها) قوله -

ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة . وقبض بها سنة اربع عشرة ومائة . وله يومئذ سبع وخمسون سنة . وقبره بالبقيع مع ابيه وجدته كان له من الولد سبعة اولاد . والامام بعده ولده

﴿ ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ﴾

ومولده بالمدينة سنة ثلاث وثمانين (اخبرنا) ابراهيم الكاشغري اخبرنا على ابن ابي القاسم الطوسي اخبرنا يحيى بن احمد السبتي اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو علي بن صفوان اخبرنا ابن ابي الدنيا حدثنا هيسي ابن ابي حرب والمغيرة بن محمد . قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد . حدثنا حسن بن الفضل بن الربيع . حدثني عبيد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع . قال حجج ابو جعفر سنة سبع واربعين ومائة فقدم المدينة فقال ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيني به قتلني الله ان لم اقله فامسكت عنه رجاء ان ينسأه فاغلظ لي في الثانية فحجته به فقلت له جعفر بن محمد بالباب يا امير المؤمنين فل ائذن له فاذنت له فدخل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله تلحد

- عليه السلام الايمان ثابت في القلوب . واليقين خطرات . فيمر اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية (ومنها) قوله عليه السلام ما دخل قلب امرئ شي من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل من ذلك « ومنها » قوله عليه السلام في قوله عز وجل « وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا » قال « ع » بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا « ومنها » قوله عليه السلام والله لموت عالم احب الى ابليس من موت سبعين عابداً « ومنها » قوله عليه السلام شيعتنا من اطاع الله عز وجل « ومنها » قوله عليه السلام لعبيد الله بن الوليد . يدخل احدكم يده في كم صاحبه فياخذ ما يريد قال قلنا لا . قال فلستم باخوان كما تزعمون . (الطباطبائي)

في سلطاني وتبتغيني الغوائل في ملكي فتاني الله ان لم اقلك . قال جعفر يا
امير المؤمنين ان سايمان عليه السلام اعطى فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف
ظلم فغفر . وانت السنخ من ذلك فنكس طويلا ثم رفع رأسه فقال الي وعندي
يا ابا عبد الله البري الساحة السليم الناحية . القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم
افضل ما يجزي ذوي الارحام عن ارحامهم . ثم تناول بيده فاجلسه معه على
مفرشه ثم قال يا غلام علي بالمنجفة - والمنجفة مدهن كبير فيه غالية - فاتي به فغلغله بيده حتى
غدت لحيته قاطرة ثم قال في حفظ الله وكلائته باريبع ألحق ابا عبد الله جائزته وكونته
فانصرف فلحقته فقلت اني قد رأيت ما لم ترو رأيت بعد ذلك ما قد رأيت
وقد رأيتك تحرك شفقتك فما الذي قلت قال نعم انك رجل منا أهل البيت
ولك محبة وود (قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك
الذي لا يضام واغفر لي بقدرتك علي لا اهلك وان رجائي رب كم من
نعمة أنعمت بها علي قل لها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل عندها صبري
فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني
ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقض ابداً ويا ذا
النعم التي لا تحصي ابداً اسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وبك ادراً
في نحره واعوذ بك من شره اللهم فاعني على ديني بدنياي واعني على آخرتي بتقواي
واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته يا من لا تضر الذنوب
ولا تنقصه المغفرة اغفر لي مالا يضرك واعطني مالا ينقصك انك انت الوهاب
اسالك فرجاً قريباً وصبراً جميلاً ورزقاً واسعاً والعافية من جميع البلاء
وشكر العافية) رواه في كتاب الفرج له كما اخرجه سواء (١) ومضى

(١) ذكر الامام الصادق عليه السلام ابو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء

ج ٣ وروى له احاديث كثيرة وحكايا وكلمات وعظية ارشادية انظر ص ١٩٢ -

لسبيل الله في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وسنه يومئذ خمس وستون سنة
قبره بالبيع مع آبائه صلوات الله عليهم كان له عشرة من الاولاد والامام بعده
ولده

﴿ ابو الحسن موسى الكاظم عليه السلام ﴾

مولده بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة (قرأت) على سيدنا الامام العلامة
رئيس الاصحاب سفير الخلافة شافعي الزمان ابي الفضل بحبيبي ابن سيدنا قاضي
- الى ص ٢٠٦ ، ومما رواه باسناده الى عبد الله بن شبرمة قال دخلت انا و ابو حنيفة
على جعفر بن محمد فقال لابن ابي ليلى من هذا معك قال هذا رجل له بصر و نفاذ في
امر الدين قال لعله يقيس امر الدين برأيه قال نعم قال فقال جعفر لابي حنيفة ما اسمك
قال نعمان قال يا نعمان هل قست رأسك بعد قال كيف أقيس رأسي قل ما أراك تحسن
شيئاً هل علمت ما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والحراة في المنخرين والعذوبة
في الشفتين قال لا قال ما أراك تحسن شيئاً قال فهل علمت كلمة او لها كفر وآخرها
ايمان فقال ابن ابي ليلى يا ابن رسول الله اخبرنا بهذه الاشياء التي سألتك عنها (فاخبره
الامام عليه السلام بها) ثم اقبل على ابي حنيفة فقال يا نعمان حدثني ابي عن جدي
ان رسول الله صلى الله عليه « وآله » وسلم قال (اول من قاس امر الدين برأيه
ابليس قال الله تعالى له اسجد لآدم فقال) انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
طين (فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بابليس لانه اتبعه بالقياس)
زاد ابن شبرمة في حديثه ثم قال جعفر ايها اعظم قتل النفس او الزنا قال قتل النفس
قال فان الله عز و جل قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم قال
أيها اعظم الصلاة ام الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى
الصلاة فكيف وبحك يقوم لك قياسك اتق الله ولا تقس الدين برأيك
(الطباطبائي)

القضاة حجة الاسلام ابى المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي اخبرنا حجة العرب زيد
ابن الحسن الكندي اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا الحافظ احمد بن علي بن ثابت ،
اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي حدثنا محمد بن احمد الواعظ حدثنا
الحسين بن القاسم حدثني احمد بن وهب اخبرني عبد الرحمن بن صالح الازدي قال
حج هارون الرشيد فاتي قبر النبي « ص » زائراً له وحوله قر يش واقباء القبائل
ومعه الامام موسى بن جعفر عليه السلام فلما انتهى الى القبر قال السلام عليك
يا رسول الله يا ابن عم افتخاراً على من حوله ، فدنا موسى فقال السلام عليك
يا أبا فتغير وجه هارون وقال هذا الفخر يا ابا الحسن حقاً « قلت » رواه
الخطيب في ترجمته من التاريخ (١) وقل وتوفي لخمس بقين من رجب سنة
ثلاث وثمانين ومائة ببغداد في حبس السندي بن شاهك وله يومئذ خمس
وخمسون سنة ، ودفن في مقابر قر يش بباب التين ، وكان له سبعة و ثلاثون
ولداً ذكراً وانثى رضي الله عنهم اجمعين والامام بعده

✽ ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ✽

مولده بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة (٢) وقبض بطوس من ارض
خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين وله خمس وخمسون سنة ولم يذكر له ولد

(١) ورواه ايضاً ابن حجر المكي في الصواعق ص ١٢٣ ثم قال (وكانت القصة)

سبباً لامساكه له وحمله معه الى بغداد وحبسه فلم يخرج من حبسه الا ميتاً مقيداً

(٢) قال ابن حجر في الصواعق ص ١٢٣ (احله المأمون محل مهجته وانكحه ابنته
واشركه في مملكته وفوض اليه امر خلافة فانه كتب بيده كتاباً سنة احدى ومائتين بان
علياً الرضا ولي عهده واشهد عليه جمعاً كثيراً من لبيكه توفي قبله) و ذكر صورة
العهد والشهادة اكثر المؤرخين انظر الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٧٤
ونور الأبصار الشبلنجي للشافعي ص ١٤١ (الطباطبائي)

(١) سوى الامام بعده

« الجواد »

﴿ محمد المرتضى عليه السلام ﴾

كان مولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة (٢) وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة ، ودفن مع جده موسى عليه السلام ، وخلف من الولد

« الهادي »

﴿ علياً عليه السلام ﴾

(١) من الغريب قوله (ولم يذكر له ولد سوى الامام الخ) وقد ذكر له المؤرخون خمسة اولاد ذكوراً وبناتاً ، الامام محمد الجواد والحسن وجعفر وابراهيم والحسين وعائشة

(٢) ذكر ابن حجر المكي في الصواعق ص ١٢٣ وغيره (مما اتفق أنه بعد موت ابيه بسنة أن المأمون كان معه بزاة للصيد فلما بعد عن الهمار أرسل بازاً على ذرابة فغاب عنه ثم عاد من الجووف في منقاره سمكة صغيرة وبها بقاء الحياة فتعجب من ذلك غاية العجب ورأى الصبيان على حالهم ومحمد عندهم ففرخوا الا محمد فدنا منه وقال له ما في يدي فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكة صغاراً تصيدها بازات الملوك والخلفاء فيختبر بها سلالة اهل بيت المصطفى فقال له انت ابن الرضا حقاً وأخذته معه وأحسن اليه وبالغ في اكرامه)

(الطباطبائي)

وهو الامام بعده ، مولده بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة
اثنتي عشرة ومائتين (١) وتوفي بسر من رأى في رجب سنة اربع وخمسين
ومائتين ، وله يومئذ احدى واربعون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى وخلف
من الولد

﴿ ابا محمد الحسن (العسكري) ابنه عليه السلام ﴾

وهو الامام بعده ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين (٢) وقبض يوم الجمعة ثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة
ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى
في البيت الذي دفن فيه ابره ، وخلف ابنه ، وهو

﴿ الامام المنتظر صلوات الله عليه ﴾

ونختم الكتاب ونذكره مفرداً (٣)

(١) وله القاب كثيرة منها العسكري قال ابن حجر في الصواعق ص ١٢٣
(سمي بذلك لأنه لما وجه المتوكل لاشخاصه من المدينة النبوية الى سر من رأى
واسكنه بها وكانت تسمى العسكر فعرف بالعسكري وكان وارث ابيه علماً وسخياً)
(٢) له القاب كثيرة منها الخالص والسراج والعسكري ، وابن خلكان

في وفيات الاعيان جعل العسكري لقب لهذا الامام لابي الهادي عليه السلام

(٣) ذكر احواله وسيرته عليه السلام في كتاب مفرد سماه بالبيان في
اخبار صاحب الزمان كما صرح بذلك في آخر كتابنا هذا ، وقد طبع الكتاب
في ايران سنة ١٣٢٤ . وكثير من نسخه ملحق بكتاب الغيبة لشيخ الطائفة محمد بن

الحسن الطوسي وقد طبع ايضاً في ايران سنة ١٣٢٣

﴿ الباب التاسع في ذكر قتله عليه السلام ومن قتله ﴾

« اخبرنا » علي بن عبد الله المقيبر البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ؛ اخبرنا ابو القاسم بن احمد بن بندار ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي بن العلاء ، حدثنا ابو هاشم زياد بن ايوب الطوسي ! حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا محمد بن راشد الخزاعي عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن فضالة بن ابي فضالة الأنصاري قال خرجت مع ابي الى ينبع عائداً لعلي بن ابي طالب عليه السلام وكان بها مريضاً حتى تفل ، فقال له ابي ما يقيمك في هذا المنزل ان هلكت به لم يلك الا اعراب جهينة أحمل الى المدينة فان اصابك اجل وانت بها وليك اصحابك والمهاجرون وصلوا عليك — وكان ابو فضالة من اهل بدر — فقال له علي عليه السلام اني لست بميت من وجعي هذا ان رسول الله « ص » عهد الي اني لا أموت من وجعي هذا حتى تحضب هذه من هذه ، يعني لحيته من هامته

« واخبرنا » نصر الله بن تروس بن عبد الله بجامع دمشق ، اخبرنا القاضي ابو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري ، اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ، اخبرنا الحافظ ابو بكر بن ثابت الخطيب اخبرنا علي بن القاسم البصري . حدثنا علي بن اسحق الماذرائي* . حدثنا محمد بن احمد بن الجنيد حدثنا ابو نصر حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة — و يكنى ابا المغيرة -- عن زيد بن وهب . قال قدم على علي بن عليه السلام و قدم من اهل البصرة فيهم رجل من رؤس الخوارج يقال له الجعدة بن ببيعة فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا علي اتق الله فانك ميت وقد علمت سبيل الحسن والمسي* ثم قال انك ميت قال علي عليه السلام لا والله بل مقتول قتلاً بضر بة على هذه اللحية قضاء وعهداً مقضياً معهوداً وقد خاب من افترى . ثم عاتبه في لبوسه فقال ما يمنعك أن تلبس

قال مالي واللبوس . هذا لبوسي أنفي للكبر وأجد أن يقتدي بي المسلمون
« قلت » رواه شيخ الحديث في كتابه المترجم بالأسماء المهمة . روينا
عالياً بجميعه عن أبي الحسن بن أبي عبد الله البغدادي عن الفضل بن سهل
ابن بشر عنه

« روينا » عن محمد بن جرير الطبري وجماعة آخر من أهل السير قالوا
أخبرنا أبو هشام محمد بن يزيد الرقاعي ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا أبو جناب
السكبي ، حدثنا أبو عون الثقفي عن أبي عبد الرحمن السلمي حديثاً فيه ذكر مقتل
علي عليه السلام وأنا اختصرته قال اجتمع بكة نفر من الخوارج فتذاكروا
أمراء المسلمين فعاوهم وعاوهم عليهم وذكروا أهل النهروان
وترجموا عليهم وقال بعضهم لبعض فلو أنا شررنا أنفسنا لله عز وجل فأتينا أئمة
الضلال وطلبنا غرتهم وارحنا منهم البلاد والعباد وثأرنا باخواننا الشهداء بنهروان
فتعاقدوا على ذلك عند اقتضاء الحج ، فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله
أنا كفيكم علياً ، وقال البرك بن عبد الله النخعي أنا كفيكم معاوية ، وقال عمرو
ابن بكر النخعي أنا كفيكم عمرو بن العاص فتعاقدوا وتواقفوا على الوفاء بان لا
ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه إليه ولا عن قتله واتعدوا لشهر رمضان
في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم علياً عليه السلام (فاما صاحب معاوية) فانه قصده
فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربة في إبطه وأخذ نجاء الطبيب إليه فنظر
إلى ضربة فقال له إن السيف مسموم فاختر إما أن أمحي لك حديدته فاجعلها في
الضربة وأما أن اسقيك دواء فتبرأ وينقطع نسلك ، قال أما النار فلا أطيعها وأما
الذسل ففي يدي وعبد الله ما يقر به عيني وحسي بها فسقاه دواء فعوفي وعالج جرحه
حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك ، وقال له البرك إن لك عندي بشارة قال وما هي
فاخبره خبر صاحبيه وقال له إن علياً يقتل في هذه الليلة فان قتل فانت ولي ماتراه

من أمري وإن لم يقتل فاعطيك اليهود والموائيق أني أمضي فاقتله ثم أعود إليك
فلم يلتفت الى كلامه وقتله (وأما صاحب عمرو بن العاص) فإنه وافاه في تلك
الليلة وقد وجد علة فاخذ دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي
حبابة أحد بني عامر بن لوي فخرج للصلاة وشد عليه عمرو بن بكر فضر به بسيفه
فأبته وأخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من الغد على خارجة وهو
يجود بنفسه فقال أما والله يا عمرو ما أراد غيرك قال عمرو لكن الله أراد خارجة
(وأما ابن ملجم لعنه الله) فاقبل حتى قدم مكة فلقى بها أصحابه وكنتم أمره مخافة
أن ينتشر منه شيئاً وأنه زار رجلاً من أصحابه ذات يوم من تيمم الر باب فصادف
عنده قطام بنت الأخضر بن شحنة من تيمم الر باب وكان علي عليه السلام قتل أباهما
وأخاهما بالنهر وان وكانت من أجل النساء فلما رأها ابن ملجم شغف بها فخطبها
فقات له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها ما بدا لك قالت انا محنكة لك
بثلاثة آلاف درهم ووصيفة وخادم وقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك جميع ماسات
وأما قتل علي فأتى لي بذلك والله ما أفدمني هذا المصرا الا ماساً لثي من قتل علي
قالت له فاما طالبة لك بعض ما يساعذك على ذلك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من
تيمم الر باب فخبرت به الخبر وسألته معونة ابن ملجم فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم
فأتى رجلاً من أشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال له يا شبيب هل لك في شرف
الدنيا والآخرة فقال وما ذلك قال تساعدني على قتل علي ، و كان شبيب على
رأي الخوارج ، فقال له يا ابن ملجم هبلك الهبول لقد جئت شيئاً إذا وكيف
تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكن له في المسجد الأعظم فاذا خرج لصلاة
الفجر فتكنا به فقتلناه وشفينا أنفسنا وأدر كنا نأرنا ، فاقبل معه حتى دخلا
على قطام وهي معتكفة في المسجد فقالا لها قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل
قالت لها فاذا أردتما ذلك فالقوني في هذا الوضع فانصر فوا من عندها فلبثوا

اياماً ثم اتوا ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين
فقال لها ابن ملجم هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي وواعداي بان يقتل
كل واحد منا صاحبه فعدت لهم بجر بر فعصبت به صدورهم وتقلدوا سيوفهم
ومضوا فجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها علي عليه السلام الى الصلاة فاقبل
بنادي الصلاة الصلاة فما أدري أنادي ام رأيت برق السيف وسمعت قائل يقول
الله الحكم يا علي لالك ولا لأصحابك ثم رأيت برق سيف آخر ثانياً وسمعت
علياً عليه السلام يقول لا يفوتكم الرجل ، قال ابو عبد الرحمن السلمي إن شيب
ابن بجرة ضر به فاخطاه وضر به ابن ملجم لعنه الله فاثبت الضربة في وسط
رأسه

(اخبرنا) الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن الشافعي المعروف بابن
النجار ببغداد ، اخبرنا ضياء بن ابي الغنائم بن ابي علي . اخبرنا القاضي محمد
ابن عبد الباقي . اخبرنا الحسن بن علي الجوهرري . اخبرنا محمد بن العباس :
اخبرنا احمد بن بشر . اخبرنا ابو علي بن محمد . اخبرنا ابو عبد الله الوراق
اخبرنا عبيد الله بن موسى . اخبرنا موسى بن عبيدة عن ابي بكر بن عبيد الله
ابن أنس . او ايوب بن خالد . او كلاهما - شك عبيد الله - أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام من اشقى الأولين قال الله ورسوله
أعلم . قال اشقى الأولين عافر الناقة واشقى الآخريين الذي يطعمك يا علي وأشار
الي حيث يطعن « قلت » هذا وعيد شديد من النبي « ص » لقائل علي
عليه السلام عدو من اشقى الأتقياء كما سمي الله تعالى عافر الناقة الأشقى قال
(إذ انبعث اشقاها) وذكر الله تعالى عقوبة مؤدوما انزل الله بهم من العقوبة
وقال ابو الأ سود الدؤلي واكثرهم بر وبيها لأم الهيثم بنت العريان النخعية اولها
ألا يا عين وبحك اسعد بنا ألا تبكي امير المؤمنين

تبكى ام كلثوم عليه
ألا فل للخوارج حيث كانوا
بعبرتها وقد رأت اليقيننا
أفى شهر الصيام فجمعونا
فلا فرت عيون الشامتيننا
قتلتم خير من ركب المطايا
بخبير الناس طراً أجمعينا
ومن لبس النعال ومن حذاها
ومن قرأ المشافي والمييننا
وحن رسول رب العالميننا
لقد علمت قريش حيث كانت
بانك خيرها حسباً وديننا
إذا استقبلت وجه ابى حسين
رأيت اللدر فوق الناظريننا
وكننا قبيل مقتله بخير
نرى مولى رسول الله فينا

« قلت » ذكره الحافظ ابو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب في آخر ترجمة

علي عليه السلام (١)

﴿ الباب العاشر في ذكر ما صنع بقائه وما قال فيه ﴾

(١) أنظر ج ٣ ص ٦٦ من الاستيعاب بهامش الاصابة لابن حجر

طبع مصر سنة ١٣٢٨ . وذكروا قبل هذه الأبيات ما رثى به ابو بكر بن حماد

الأمام عليه السلام بقوله

وهز علي بالعراقين لحية
فقال سياً تيها من الله حادث
مصيبتها جلت على كل مسلم
فبأكره بالسيف شات يمينه
ويخضبها اشقى البرية بالدم
فياضربة من خامر ضل سعيه
لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم
فغاز امير المؤمنين بحظه
تبوأ منها مقعداً في جهنم
ألا انما الدنيا بلاء وفتنة
وإن طرقت فيها الخطوب بمعظم
حلأوها شيبت بصاب وعلتم

« الطباطباني »

(أخبرنا) السيد محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله البغدادي ، أخبرنا علي بن أحمد بن البندار ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله بن مخلد العطار ، واسماعيل بن محمد الصفار قالا حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريح عن عبد الكريم بن أمية عن قثم مولى الفضل قال لما قتل ابن ملجم لعنه الله علياً عليه السلام ودخلت عليه فيمن دخل سمته يقول للحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية (النفس بالنفس إن انامت فاقتلوه كما قتلتني وإن سلمت رأيت فيه رأيي) فقال ابن ملجم لعنه الله والله لقد ابتغته بالف وسمته بالف فان خاتني أبعدته الله ، قال ونادته أم كلثوم يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين ، قال إنما قتلت أبك قالت يا عدو الله اني لأرجو ان لا يكون عليه بأس ، قال لها فارك انما تبكين علي اذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لأهلكتهم « قال الراوي » فلما مات علي عليه السلام رأيت الناس حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا بابن ملجم لعنه الله ينهشون لحمه باسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون له يا عدو الله ماذا فعلت أهلكت أمة محمد ، ثم أمر به فضربت عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته من الحسن بن علي عليه السلام لتتولى إحراقها فوهبها لها فاحرقتها بالنار ، وفي امر قطام و قتل علي أمير المؤمنين عليه السلام يقول الشاعر

فلم أر مهراً سافه ذو سماحة كمهز قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبدوقينة وقتل علي بالخسام المسمم
فلا مهز أعلى من علي وإن علا ولا قتل الادون قتل ابن ملجم (١)

(١) ذكر الأبيات الحفظ بن عبد البر القرطبي المالكي في الاستيعاب المطبوع بهامش

الاصابة ج ٣ ص ٦٥ . وورد ايضاً آخر في رثائه عليه السلام « ط »

(قرأت) على الحافظ بنية السلف ابى البقا خالد بن يوسف النابلسى .
قلت له قرأت على شيخ القضاة ابى القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري اخبرنا ابو
محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي اجازة ان لم يكن سماعا فاقر به حدثنا
الحافظ ابو محمد عبد العزيز الكتانى . اخبرنا الحافظ ابو القاسم تمام بن محمد
الرازى . حدثنا ابو على محمد بن هارون الانصاري . حدثني عصمة بن ابى
عصمة البخاري بدمشق . حدثنا احمد بن عمار بن خالد التمار : حدثنا عصمة
العباداني : قال كنت أجول في بعض الغلوات إذا بصرت ديراً وإذا في
الدير صومعة . وفي الصومعة راهب فناديته يا راهب فاشرف علي فقلت له من
اين تاتيك الميرة : قال من مسيرة شهر فقلت له حدثني باعجب ما رأيت في هذا
الموضع فقال نعم بيننا انا ذات يوم ادير نظري في دذنه البرية القفر وأتفكر في
عظمة الله تعالى وقدرته اذ رأيت طائراً ابيض مثل النعامة كبيراً قد وقع على تلك
الصخرة وأوى بيده الى صخرة بيضاء فتقياً رأساً ثم رجلاً ثم ساقاً واذا هو كلما
تقياً عضواً من تلك الأعضاء التأمت بعضها الى بعض أسرع من البرق
الحاطف بقدره الله تعالى حتى استوى رجلاً جالساً بقدره الله فاذا هم بالتهوض
نقره الطائر نقرة قطعه أعضاء ثم يرجع فيبتلعه فلم يزل على ذلك اياماً وكثر والله
تعجبي منه وازددت يقينا لعظمة الله وعلمت ان لهذه الاحساد حياة بعد الموت
فالتفت اليه يوماً فقلت لهما الطائر سألتك بحق الذي خلقك وبرأك الا امسكت
عنه حتى أسأله فيخبرني قصته فاجابه الطائر بصوت عربي طاق لربي الملك وله
البقاء الذي يفنى كل شيء ويبقى انا ملك من ملائكة الله عز وجل . وكل بهذا
الجسد لما اجرم وجرى عليه من قضاء الله وأمرني أن آتي به في هذا المكان
لتسأله وتخطبه ليخبرك بما كان منه فسله فقلت له يا هذا الرجل المسبى الى
نفسه ما قصتك ومن انت قال انا عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي واني لما قتنته

وصارت ر وحي بين يدي الله ناولني صحيفة مكتوباً فيها ما عملت من الخير
والشر منذ يوم ولدتني أمي الى أن قتلت علي بن ابي طالب وأمر الله هذا الملك
بعذابي الى يوم القيامة فهو يفعل بي ما قدر آيت ثم سكت فقرأ ذلك الطائر
قرة تبرأ منها أعضاؤه ثم جعل يتلمعه عضواً عضواً فلما فرغ منه قال يا آدمي
إني ماض منك وخير وصيتي لك ان تتقي الله في سررك وعلانيتك فهذا
جزاء من قتل نفساً زكية قد كتب لها السعادة من الله وكتب على قاتلها النار
والعذاب من الله عز وجل ، وقد اتاني رسول من ربي أن امضي بهذا الجسد الى
جزيرة في البحر الأسود الذي يخرج منها هوام اهل النار فاعذبه الى يوم القيامة
(قلت) هكذا ذكره الحافظ ابو القاسم تمام الرازي في كتاب الرهبان له ؛
واخرجه ابن عساکر في تاريخه عنه

﴿ الباب الحادي عشر في مبلغ عمره ومتى قتل ومن غسله ﴾

﴿ وصلى عليه وما كان حنوطه وكفنه ﴾

(قرأت) علي ابي عبد الله محمد بن محمود الحافظ الأورخ البغدادي بها ،
قلت له قرأت علي مفتي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر الشافعي المعروف بالصفار
بنيسابور ، قلت له اخبرتك الحرة عائشة بنت احمد بن منصور بن محمد ، قالت
اخبرنا احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي ، قال اخبرنا الحاكم ابو
عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ ، قال قتل علي بن ابي طالب ليلة
الجمعة تسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين وهو يومئذ ابن ثلاث
وستين سنة (قلت) هكذا ذكره في معرفة انواع علوم الحديث

(وروينا) عن ابي الفرج علي بن الحسين الأموي الأصبهاني في مقاتل

آل ابي طالب عن يحيى بن شعيب عن ابي نعيم ، وعن فضيل بن جريح عن
الأسود الكندي . قال توفي علي عليه السلام وهو ابن اربع وستين سنة سنة

اربعين في ليلة الاحد لاحدى وعشر بن ليلة مضت من شهر رمضان
(اخبرنا) الحافظ يوسف . اخبرنا ابن ابي زيد . اخبرنا محمود . اخبرنا
ابن فاذشاه اخبرنا الطبراني حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ولها قتل حسين
بن علي ومات لها علي بن الحسين ومات لها محمد بن علي بن الحسين (قلت)
هكذا اخرج الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام كما اخرجناه سواء
(و ذكر الشيخ ابو عبد الله) محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله في كتاب
الارشاد له قال خرج علي عليه السلام يوفظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة
من رمضان في مسجد الكوفة فضر به ابن ملجم المرادي لعنه الله بالسيف وكان
مسموما فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها ليلة احدى وعشرين الى نحو
الثالث الاول من الليل ثم قضى نحبه عليه الصلاة والسلام شهيداً مظلوماً . وتولى
غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام وحمله الى الغري من نجف
الكوفة فدفناه وعفنا ووضع قبره بوضيعة منه فلم يزل نخنيا حتى دل عليه الصادق
عليه السلام في الدولة العباسية . وهذا تحقيق في غاية الحسن من المفيد رحمه الله
(واخبرنا) ابو عبد الله الحافظ . اخبرنا ابو علي بن الحر يرف . اخبرنا
ابو بكر بن ابي طاهر . اخبرنا ابو محمد بن علي المقنعي اخبرنا محمد بن العباس
اخبرنا ابو الحسن الخشاب اخبرنا ابو علي محمد الفقيه اخبرنا محمد بن سعيد
اخبرنا شبابة حدثنا قيس عن الشعبي ان الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر غسلوا
علياً وكفنوه في ثلاثة اواب ليس فيه قيص ولا عمامة
(اخبرنا) ابو الحسن علي بن المبارك اخبرنا ابو القاسم بن البصري :
اخبرنا ابو عبد الله بن محمد اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا اسحق
ابن ابراهيم حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن هارون بن سعيد

قال كان عند علي (ع) مسك اوصى ان يحنط به وقال فضل من حنوط رسول الله (ص) (وبالاسناد) ان الحسن بن علي (ع) صلى على ابيه فكبر خمس تكبيرات وكان يرفع يديه عليه السلام

(اخبرنا) المشايخ الحفاظ محمد بن ابي جعفر وغيره بحبل قاسيون وبقية الادباء ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الاربلي وغيره بدمشق قالوا اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله اخبرنا هبة الله ابو القاسم بن الحصين اخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب اخبرنا احمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد ابن حنبل حدثنا الاسود بن عامر حدثنا جعفر بن الاحمر عن عبد العزيز بن حكيم قال صليت خاف زيد بن ارقم على جنازة فكبر خمسا وقال هكذا كبر نبيكم صلى الله عليه وسلم (قلت) رواه في مسند زيد كما اخرجه

الباب الثاني عشر في موضع دفنه

عليه السلام وذكر الاختلاف في ذلك

(اخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن واخبرنا علي بن احمد اخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الرقام حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق بن عبد الرحمن بن المسيب قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قتل علي (ع) وصلى عليه ابنه الحسن (ع) ودفن بالكوفة عند قصر الامارة عند مسجد الجامع ليلا وعمي موضع قبره

(واخبرنا) محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ببغداد عن محمد بن عبيد الله البغدادي اخبرنا علي بن احمد البندار اخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ اخبرنا محمد بن احمد اخبرنا ابو بكر بن احمد بن يعقوب قال حدثني جدي قال وحدثني النخعي عن شريك سمعته يقول ان الحسن بن علي (ع) حمله بعد

صالح معاوية فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوصية منه
(وروينا) عن أبي الفرج الاصبهاني باسناده الى الاسود الكندي قال لما
مات علي (ع) تولى غسله ابنه الحسن (ع) وعبد الله بن جعفر وكفن في
ثلاثة اوثاب ليس فيها قميص ولا عمامة وصلى عليه الحسن (ع) فكبّر عليه خمس
تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلاة الصبح

(وفي رواية) لابي نعيم الحافظ عن الحسين بن علي الخلال عن سفيان قال
قلت للحسين بن علي عليه السلام ابن دفنتم علياً قال خرجنا به ليلاً من منزله حتى
مررنا على مسجد الاشعث حتى اذا خرجنا الى الظهر يجنب الغري من نجف الكوفة
فدفناه هناك وعقبنا موضع قبره بوصية منه مخافة دولة بني امية (١)

(اخبرنا) محمد بن سعيد بن الموفق . اخبرنا ابو زرعة عن الشيرازي .
اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده رفعه قال لما حضرت وفاة علي عليه السلام
قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا انا مت فاحملاني على سرير ثم اخرجاني ليلاً
ثم اتيا بي الغريين فانكما ستران صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتمرا فانكما ستجدان
فيها ساحة فادفنا فيها فدفناه وانصر فنا

(وفي رواية) لابن ابي الدنيا قال خرج الرشيد من الكوفة يتصيد بناحية
الغريين فلجأت الغلباء الى ناحية الغريين فارسل عليها الصقور والكلاب فجأتهما
ساعة ثم سقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فاخبر الرشيد فاحضر شيخاً من
مشايخ الغريين وسأله عن المكان فطلب منه الامان فقال لك ذلك . فقال اخبرنا

(١) في حياه الحيوان عند ذكر الاوز ما نصه : وعلي (ع) اول امام
خفي قبره قيل ان علياً « ع » اوصى ان يخفى قبره لعله ان الامر بصير الى
بني امية فلم يأمن ان يملوا بقبره « انتهى »

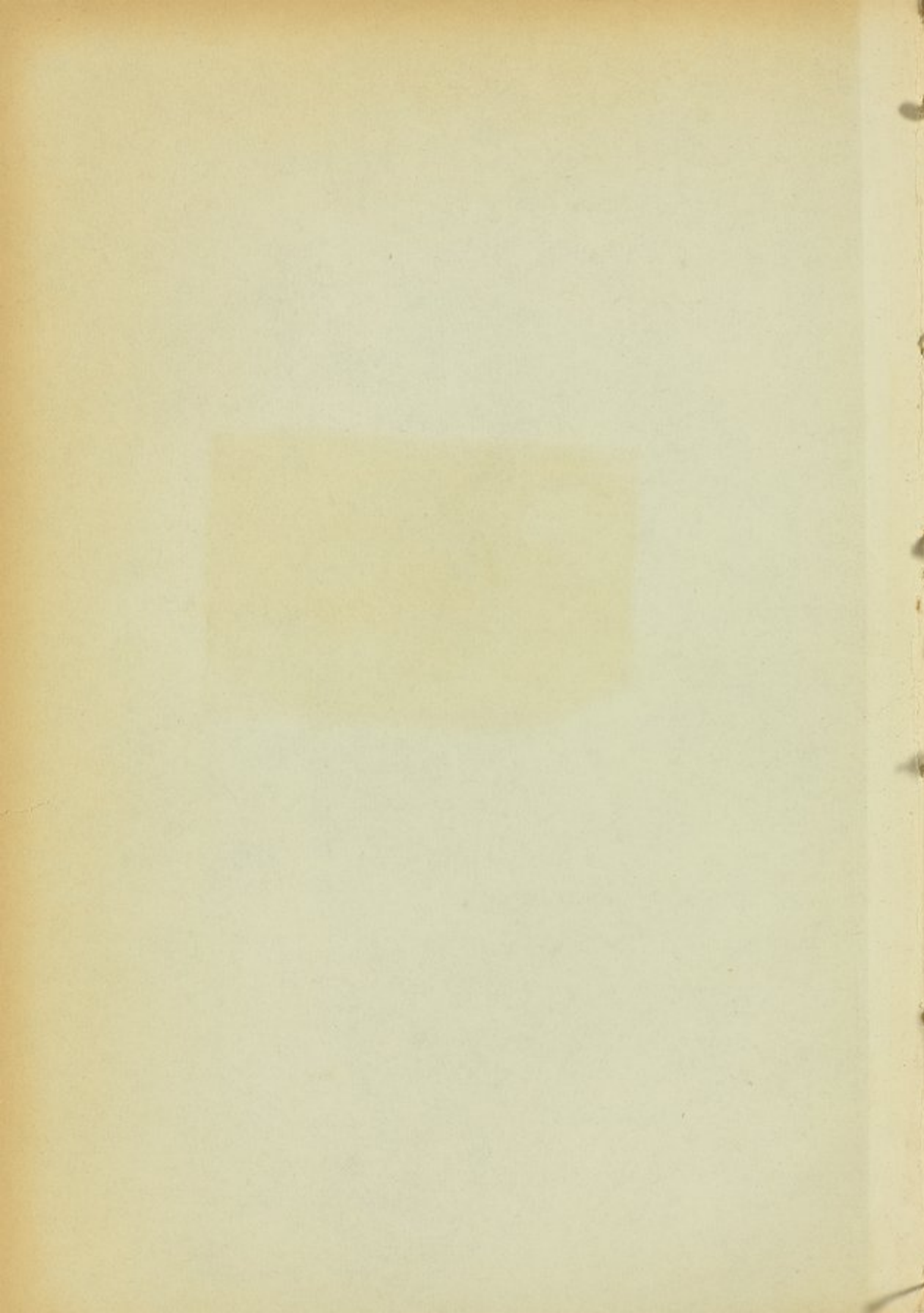
(الطباطبائي)

عن ابائنا أنه قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاستثبت الرشيدي ذلك من جماعة و بنى عليه (١) و كان يزوره في كل عام الى ان مات وهذا هو المختار عندي من الروايات * ثم ما حضرنا عند الاملاء من مناقب سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام و يتلوه ذكر الامام المهدي عليه السلام كتاب مفرد وسمته بـ (البيان في اخبار صاحب الزمان) عليه صلاة الملك المنان

مجز الكتاب

﴿ والحمد لله أولاً وآخراً و صلى الله على محمد وآله الأ طهار ﴾
وقد طبع على نسخة كتبت عن نسخة قوبلت و صححت على نسخة قوبلت
مع المؤلف رحمه الله تعالى

(١) ذكر ذلك في عمدة الطالب ص ٤٣ طبع سنة ١٣١٨ و ذكر
الدبلي في ارشاد القلوب المطبوع ان الرشيدي بنى على القبر الشريف وجعل لها
اربعة ابواب وهي من طين احمر و طرح على رأسها جرة خضراء و أما نفس الضريح
فانه بناه بحجارة بيضاء و كانت هذه العمارة سنة ١٥٥٠ كما في رياض السيادة
لزين العابدين الشيرازي ص ٣٠٩ وفي نزاهة القلوب لحمد الله المستوفي ص ١٣٤ انها
كانت في حدود سنة ١٧٠٠ و قد ذكر فيه قصة ظهور القبر الشريف على يدهارون
وانه حفر الارض و وجد الامير عليه السلام مجروحاً فحينئذ امر فبنى عليه و بعد
سنة ١٨٠٠ جاوره الناس ، أنظر « ماضي النجف و حاضرها » للبحانة الخبير الشيخ
جعفر آل محبوبية ، طبع صيدا ص ٢٩ الى ٣٦ « الطباطبائي »



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 079942379